أحاديث الصلاة على النبي ﷺ

الطبعة الأولى

١٤٤٢ - ٢٠٢٠ م

رقم الإيداع : ١٦٦٨٨/ ٢٠٢٠ م

الترقيم الدولي :٣- ٢٥-٦٨٣٨-٩٧٧-٩٧٨

9 789776 838253

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

@DarElollaa

Dar_Elollaa@hotmail.com

الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

01050144505 - 0225117747

المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر .

01007868983 -0502357979

أحاديث الصلاة على النبي ﷺ

جمعًا وتخريجًا ودراسة

تصنيف

أحمد ياسين الفرقاني

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ (١) وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء:١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١].

(١) قال الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ في تفسيره: «واتقوا الله أيها الناس، الذي إذا سأل بعضكم بعضًا سأل به، فقال السائل للمسئول: أسألك بالله، وأنشدك بالله، وأعزِم عليك بالله، وما أشبه ذلك». «جامع البيان» (٧/ ٥١٧).

وإنَّ خيرَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهَدْيِ(١) هَدْيُ محمد ﷺ، وشر الأمور مُحْدَثاتها، وكل مُحْدَثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فهذا كتاب جامع للأحاديث المَرْوِيَّة في الصلاة على النبي ﷺ، المرفوعة إلى النبي ﷺ، والآثار الموقوفة على الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب، وطائفة من الآثار المقطوعة من أقوال التابعين وأتباع التابعين رحمهم الله تعالى، مع تخريجها وبيان الصحيح والحسن والضعيف منها، وكذا بيان طائفة مما لا أصل له من الأحاديث، ورتَّبتها بحسب موضوعاتها، وبيَّنت بإيجاز أهم المسائل المتعلقة بالصلاة على النبي ﷺ، وتَرجَمت بإيجاز كذلك لغير المشهورين من الصحابة رضي الله عنهم، وذكرت طائفة من الفوائد والتنبيهات في أصل الكتاب وحواشيه، وجعلت في آخر الكتاب فهرسًا لأطراف الأحاديث وفهرسًا للموضوعات.

والصلاة على النبي ﷺ من أعظم القربات، وأجل الطاعات، ومن أفضل ما تُشغَلُ به الأوقات، فالله عَزَّوَجَلَّ هو وملائكته يُصَلُّون على النبي ﷺ، وقد أمر المؤمنين كذلك بالصلاة والسلام على نبيِّه محمد ﷺ، فقال تشريفًا لقدر نبيِّه وتعظيمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ (٢) يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) قال ابن الأثير الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «يقال: هَدَى هَدْيَ فُلانٍ، إذا سار بسيرته». «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٥/ ٢٥٣).

(٢) قال ابن عباس رضي الله عنهما: «يُصَلُّون: يُبَرِّكون». وقال أبو العالية: «صلاة الله: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء». وقيل: «الصلاة من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن المؤمنين: الدعاء». انظر: «جامع البيان» للطبري ☜

ﭐلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

هذا، وقد صُنِّفَتْ في الصلاة علىٰ النبي ﷺ كتب كثيرة جدًّا، وأهمُّها وأجلُّها أربعة كتب: كتابان صُنِّفا في عصر الرواية، فجاءت الأحاديث فيهما مُسنَدة، وكتابان صُنِّفا في عصر ما بعد الرواية، عصر التوسع في جمع الأحاديث وتخريجها والكلام عليها، فأما الكتابان الأولان فهما: كتاب «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» للإمام أبي إسحاق القاضي(١)، وكتاب: «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» للإمام ابن أبي عاصم(٢)، وأما الكتابان الآخَران فهما: كتاب: «جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام علىٰ محمد خير الأنام» للإمام ابن القيِّم(٣)، وكتاب: «القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع» للإمام السخاوي(٤)، والكتابان الأخيران هما في المكانة السامية من حيث الاستقصاء في جمع الأحاديث وتخريجها، والكلام عليها بكلام نفيس.

(١٩/ ١٧٤) و«شرح السنة» للبغوي (٣/ ١٨٩). و«فتح الباري» لابن حجر (٨/ ٥٣٣).

(١) من أفضل طبعاته الطبعات التي بتحقيق الشيخ المحدِّث العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

(٢) من أفضل طبعاته الطبعات التي بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

(٣) من أفضل طبعاته الطبعات التي بتحقيق الشيخ مشهور حسن، والتي بتحقيق زائد النشيري.

(٤) من أفضل طبعاته الطبعات التي بتحقيق الشيخ محمد عوامة.

وأُنبِّهُ إلىٰ أنني رتَّبْتُ مصادر التخريج علىٰ حسب أهمية الكتب الحديثية وشهرتها وشهرة مصنِّفيها، فالكتب الستة مقدَّمة علىٰ غيرها، ويليها موطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، ثم في الغالب بعد ذلك ذِكر بقية المسانيد، ثم بقية المصادر علىٰ طريقة يظهر ملمحها الإجمالي عند مطالعة الكتاب. ولا أشترط استيعاب كل المصادر التي خرَّجت الحديث إذ أن ذلك لا يكاد يسلم من انخرام، وإنما أذكر أهمَّها وأغلَبها وربما استوعبتُ في طائفة من الأحاديث.

وأذكر حديث كل صحابي مفردًا وإن تشابهت أو تماثلت في ألفاظها، كما هو عمل أصحاب المسانيد والزوائد وغيرها. وأقدِّم في الباب ذِكر الصحيح ثم الحَسَن، ثم الضعيف بأنواعه، وغالبًا ما أقدِّم ذِكر الضعيف علىٰ الموضوع وما لا أصل له، والأحاديث متشابهة المتون غالبًا ما أذكرها متتالية، صحيحها وحَسَنها وضعيفها، ولذلك فربما تأخر ذِكر حديث صحيح أو حسن لاختلاف لفظه عن ما سبقه.

واعتنيتُ في هذا الكتاب بإبراز الأحاديث وترتيبها والكلام عليها بطريقة تسهِّل علىٰ القارئ كامل الاستفادة قراءَةً ونقلًا، وزِدتُّ فيه أحاديث علىٰ ما في جلاء الأفهام لابن القيم، وكذلك أحاديث فاتت علىٰ السخاوي في القول البديع، وكتاب السخاوي أوسع كتاب في جمع أحاديث الصلاة علىٰ النبي ﷺ، وقد استَطْرَدَ فيه بِذِكر حكايات ومنامات عن بعض العلماء والعُبَّاد، لم أَحتفل بها في هذا الكتاب، إذ هي ليست من صميم مقصدي في هذا الكتاب، ولا يترتب عليها حكم شرعي، وفي بعضها منكرات وأباطيل.

والأحاديث المَرْوِيَّة في الصلاة علىٰ النبي ﷺ وإن كان أغلبها أحاديث ضِعاف إلا أنها تصفو منها طائفة طيبة من الأحاديث الصحاح والحسان، وقد ذكرت سردًا للأحاديث الصحيحة والحسنة في آخر الكتاب.

وأرجو اللهَ تعالىٰ أن يكون كتابي هذا أجمع الكتب للأحاديث والآثار المرْوِيَّة في الصلاة علىٰ النبي ﷺ، مستوفيًا لتخريج الأحاديث، وذِكر ألفاظها، وبيان المقبول والمعلول. وأسأل الله عَزَّوَجَلَّ الإخلاصَ في هذا المقصد، وأسأله تبارك وتعالىٰ القبول، وأن ينفع بهذا الكتاب النفع العميم، كما وأسأله عَزَّوَجَلَّ أن يوفقنا للاستقامة علىٰ الإسلام، علىٰ الكتاب والسُّنَّة بفهم السلف الصالح، الصحابةِ والتابعين لهم بإحسان، وأن يجعلَ أَلسِنَتَنا تلهج بالصلاة والسلام علىٰ النبي محمد ﷺ، وأن نكون بذلك من أقرب الناس منه منزلةً يوم القيامة، في جنات الفردوس والنعيم المقيم، إنه سميع عليم، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أحمد ياسين الفرقاني

صبيحة السبت ١٨/ صفر/ ١٤٤٠هـ - ٢٧/ ١٠/ ٢٠١٨م

الأمر بالصلاة على النبي ﷺ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

١- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ[١] رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ

---

(١) هو عُقْبَةُ بْنُ عَمرو بنِ ثعلبة بن أَسِيرة بن عسيرة بن عطية بن خُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، أبو مسعود البدري صاحب النبي ﷺ، شَهِدَ العَقَبَة. قال شعبة عن الحكم: كان أبو مسعود بدريًا، وقال موسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب: لم يشهد بدرًا، وهو قول ابن إسحاق، وقال ابن سعد: شهد أُحُدًا وما بعدها ولم يشهد بدرًا، ليس بين أصحابنا في ذلك اختلاف. وعدَّه البخاري في البدريين، وقال مسلم بن الحجاج في الكُنىٰ: شهد بدرًا. وقال أبو أحمد الحاكم: يقال إنه شهد بدرًا. وقيل إنه نزل ببدر فنُسب إليه. وقال ابن البرقي: لم يذكره ابن إسحاق في أهل بدر، وفي غير حديث أنه فيمن شهد بدرًا. وقال أبو القاسم الطبراني: أهل الكوفة يقولون إنه شهد بدرًا، ولم يذكره أهل المدينة فيمن شهدها. وذكره عروة بن الزبير فيمن شهد العقبة. وقال ابن عبد البر: لا يصح شهوده بدرًا. ورجح ابن حجر أن يكون شهد بدرًا. قال خليفة: مات قبل الأربعين، يعني بالكوفة. وقال المدائني: مات سنة أربعين، قال ابن حجر: والصحيح أنه مات بعدها، فقد ثبت أنه أدرك إمارة المغيرة علىٰ الكوفة، وذلك بعد سنة أربعين قطعًا. وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته، وقيل مات بالمدينة. «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٩٤) و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١٨٢٧)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٤٣٢)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٤٧-٢٤٨).

وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَلَسَ مَعَنَا فِيْ مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ -وَهُوَ وَالِدُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ-: أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟...» الحديث.

صحيح.

أخرجه مسلم في «الجامع الصحيح» (٤٠٥)، وسيأتي قريبًا إن شاء الله تخريجه مفصَّلًا في كيفية الصلاة علىٰ النبي ﷺ برقم (١٨).

* * * * *

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ قُبُوْرًا، وَلَا تَجْعَلُوْا قَبْرِي عِيْدًا، وَصَلُّوْا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِيْ حَيْثُمَا كُنْتُمْ».

حَسَنٌ.

أخرجه أبو داود (٢٠٤٢) قال: حدَّثنا أحمد بن صالح، وأحمد (٨٨٠٤) قال: حدثنا سريج، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٠٢٦)، وابن فيل في «جزئه»[١] (١١٣) من طريق مسلم بن عمرو الحذاء المديني.

---

(١) وهذا الحديث اقتصر ابن القيم بعزوه إلىٰ ابن فيل، وفات عليه أن الحديث قد أخرجه أبوداود وأحمد والطبراني، وهذه من أصول كتب الحديث وهي أَولىٰ بالعزو إليها من ابن فيل!، وفات ذلك أيضًا علىٰ الشيخ حسن مشهور في تحقيقه لكتاب «جلاء الأفهام»، فلم يتعقب ذلك بشيء، مع أنه ذكر عزو السخاوي للحديث إلىٰ ابن فيل في «القول البديع»، ولكن السخاوي قد عزاه أيضًا إلىٰ أبي داود وأحمد، وكان ذلك مدعاة للانتباه!

قال أحمد بن صالح: قرأتُ علىٰ عبد الله بنِ نافع، وقال سريج ومسلم بن عمرو: حدثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني: «لم يصل هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا عبد الله بن نافع، تفرد به: مسلم بن عمرو».

وهو مُتَعَقَّبٌ، فلم يتفرد به مسلم بن عمرو، عن عبد الله بن نافع، فقد رواه عنه كذلك -كما ترىٰ- سريج وأحمد بن صالح.

وعبد الله بن نافع؛ هو الصائغ المدني، صدوق في حفظه شيء، ولكن قد قال البخاري: «يُعرَف حفظه ويُنكَر، وكتابه أصح». التاريخ الكبير (٥/ الترجمة٦٨٧)، وقال أبو حاتم: «ليس بالحافظ، هو ليِّن فِي حفظه، وكتابه أصح». الجرح والتعديل (٥/ الترجمة ٨٥٦)، وقال ابن حبان: «كان صحيح الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه ربما أخطأ». الثقات (٨/ ٤٨). وانظر كذلك تهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٨-٢١١).

وقد قال أبو داود في روايته لهذا الحديث كما تقدم: «حدَّثنا أحمد بن صالح، قرأتُ علىٰ عبد الله بنِ نافع...». وهذا يدل علىٰ أن عبد الله بن نافع الصائغ قد حدَّث أحمد بن صالح بهذا الحديث من كتابه، فهو صحيح، وعلىٰ أقل تقدير فحسن.

ولعل من أجل ذلك صحح النووي إسناده في كتاب «الأذكار»

(٣٣٣)[١]، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦/ ٤٨٨): «سنده صحيح».

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود الآتي برقم (١٣٦)، وحديث الحسن بن علي برقم(١٣٩)، وحديث علي بن أبي طالب برقم (١٤٠).

والحديث مروي عن أبي هريرة بألفاظ قريبة من هذا، وليس فيها ذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ، وذكرتُ هذه الرواية المختصة بالباب.

*****

٣- عنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «صَلُّوْا عَلَيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْكُمْ».

موضوع.

رواه ابن عَدِي في «الكامل» (٥/ ٥٠٥)، ومن طريقه النُّمَيْرِي في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٥٣) قال ابن عدي: حدثنا أحمد بن يحيىٰ بن زهير، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد، حدثنا

---

(١) ولا يقال إن النووي في كتابه «الأذكار» لم يجعل فصلًا بين الإسناد الصحيح والحسن، فإذا قال: إسناد صحيح؛ فيشمل الحسن، وهذا غير صحيح، فالنووي في مقدمة كتابه «الأذكار» قد ذكر أنه يبيِّن الحديث الصحيح والحسن والضعيف، وعمليًا في الكتاب فإنه يصف أسانيد بالصحة وأخرىٰ بالحُسن وأخرىٰ بالضعف، وهذا هو نفس صنيعه في كتابه «رياض الصالحين»، فهو ماشٍ علىٰ التقسيم والفصل الثلاثي المقرر، والذي قرره هو نفسه في كتابه «التقريب» في مصطلح الحديث.

عبد الرحمن بن القطامي، حدثنا أبو المُهَزِّم، عن ابن عمر وأبي هريرة، به.

وهذا إسناد تالف، عبد الرحمن بن القطامي قال الفلاس: «لقيته، وكان كذابًا». وَوَهَّاهُ ابن حبان. ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٣).

وأبو المهزم هو يزيد بن سفيان صاحب أبي هريرة، قال الذهبي:

«ضعَّفوه. عِداده في أهل البصرة وهو بكنيته أشهر، ويقال اسمه عبد الرحمن بن سفيان. روىٰ عنه شعبة، ثم تركه. وروىٰ عنه حسين المعلم، وعبد الوارث، وجماعة. ضعَّفه ابن معين. وقال النسائي: «متروك». وقال مسلم بن إبراهيم: «سمعت شعبة يقول: كان أبو المهزم مطروحًا في مسجد ثابت لو أعطاه إنسان فلسًا لحدَّثه سبعين حديثًا!». وقال ابن عدي: «ما يرويه غير محفوظ». ميزان الاعتدال (٤/ ٤٥٦).

هذا الحديث فات علىٰ ابن القيم فلم يذكره في جلاء الأفهام، وقد قصد استيعاب الأحاديث الواردة في الصلاة علىٰ النبي ﷺ، صحيحها وضعيفها، وقد ذكره السخاوي في «القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع» في موضعين، وسكت عليه! وينبغي عدم السكوت عليه.

*****

٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُصَلِّيَها في الحَضَرِ والسَّفَرِ -يَعْنِيْ صَلَاةَ الضُّحَىٰ- وَأَن لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ، وَبِالصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

موضوع.

أخرجه بَقِيُّ بن مَخْلَد كما في «القول البديع» (١٠٠)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القُربة إلىٰ رب العالمين بالصلاة علىٰ محمد سيد المرسلين ﷺ» (٣٣)، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٩/ ١٨٥) من طريق أبي وهب الوليد بن عبد الملك بن مسرح الخفاجي حدثنا يَعلىٰ بن الأشدق العُقَيْلي[١] حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو ذر، به.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٤١٦) من طريق إسماعيل بن عبد الله القاضي الرقي قاضي دمشق نا[٢] يعلىٰ بن الأشدق العقيلي نا عَمِّي عبد الله بن جراد عن أبي ذر، به.

يعلىٰ بن الأشدق، هالك، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: «سمعت أبي يقول: قال أبو مسهر: قَدِمَ يعلىٰ بن الأشدق دمشق، وكان أعرابيًا، فحدَّث عن عبد الله بن جراد سبعة أحاديث، فقلنا: لعله حق، ثم جعله عشرة، ثم جعله عشرين، ثم جعله أربعين، فكان هو ذا يزيد!، وكان سائلًا يسأل الناس. حدثني أبي قال: سمعت محمد بن يزيد أبا بكر الأسلي قال: سمعت أبا مسهر يقول: كنا نسخر بيعلىٰ بن الأشدق، وكان يدور الآفاق. سألت أبي عن يعلىٰ بن الأشدق فقال: ليس بشيء ضعيف الحديث. سُئِل أبو زرعة عن يعلىٰ بن الأشدق فقال: هو عندي لا يصدق، ليس بشيء،

---

(١) سقط: (يعلىٰ بن الأشدق العقيلي) من المطبوع من كتاب: «القربة إلىٰ رب العالمين» لابن بشكوال، طبعة دار الكتب العلمية سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

(٢) (نا) هي اختصار لكلمة: حدثنا، وكذلك (ثنا) و(دثنا) اختصار لكلمة: حدثنا. و(أرنا) و(أنا) اختصار لكلمة: أخبرنا.

قدم الرقة فقال: رأيت رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبد الله بن جراد، فأعطوه علىٰ ذلك فوضع أربعين حديثًا. وعبد الله بن جراد لا يُعرف، وقرأ علينا كتاب الدلالات فانتهىٰ إلىٰ حديثه فترك قراءته». الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٣-٣٠٤).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٤٥٦-٤٥٧): «قال ابن عدي: روىٰ عن عمِّه عبد الله بن جراد، وزعم أن لعمِّه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمُّه غير معروفين. قال البخاري: لا يُكتب حديثه. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدَّث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق. قال ابن عدي: بلغني عن أبي مسهر قال: قلت ليعلىٰ بن الأشدق: ما سمع عمُّك من النبي ﷺ؟ قال: جامع سفيان وموطأ مالك وشيئًا من الفوائد!».

قال ابن عدي: «فإن كانت الحكاية عن أبي مسهر صحيحة؛ فرواية يعلىٰ لهذه النسخة لا يجوز الاشتغال بها». الكامل (٩/ ١٨٦).

وعبد الله بن جَرَاد الذي يروي عنه يعلىٰ بن الأشدق هنا لا يُعرف، والظاهر أنه من اختلاق ابن الأشدق، وهناك عبد الله بن جراد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٥)، وقال: «له صحبة» وذكر له حديثًا من رواية أبي قتادة الشامي عنه، وقال: «في إسناده نظر». وذكر ابن حجر أن صنيع البخاري يقتضي التفريق بين عبد الله بن جراد الذي روىٰ عنه أبو قتادة الشامي، وبين الذي روىٰ عنه يعلىٰ بن الأشدق.

* * * *

٥- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُكاءُ الصَّبِيِّ لِشهرَين شَهادةُ أن لا إلهَ إلا الله، ولأربعةِ أشهر الثقةُ باللهِ، ولستةِ أشهر الصلاةُ علىٰ رسولِ اللهِ، ولسنتين استغفارٌ لوالِدَيه، فإذا استسقىٰ نَبَعَ اللهُ له من ضرع أُمِّهِ عَينًا مِن الجَنَّةِ، فتُجزيه من الطعامِ والشرابِ».

موضوع.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر (١١٤٧) قال: أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن أحمد الهكاري بمكة، أخبرنا إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد بمصر، حدثنا العباس بن أحمد الشافعي، حدثنا علي بن إبراهيم بن موسىٰ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن موسىٰ، حدثنا محمد بن بكير بن نصير، حدثنا عمر بن الحسين المصيصي، عن أبي عمر زاذان الشامي، حدثنا إبراهيم بن الأعمش قاضي بلخ، حدثنا أبي، حدثنا حفص بن سالم، عن سالم، عن أبيه عبد الله بن عمر، به.

هذا إسناد مظلم.

وأخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٩٠) من طريق أبي مقاتل السمرقندي عن إسماعيل بن خالد عن سالم عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بكاءُ الصبي إلىٰ شهرين شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإلىٰ أربعة أشهر اليقينُ بالله، وإلىٰ ثمانية أشهر الصلاةُ عَلَيَّ، وإلىٰ سنتين الاستغفارُ للوالدين، وكلما استسقىٰ شربة من الوالدة أنبع الله في صدرها عينًا من الجنة، فيخرج إلىٰ ثديها من بين فَرْثٍ ودَمٍ فيشرب».**

أبو مقاتل السمرقندي هو حفص بن سلم، واهٍ جدًّا، وكذَّبه بعضهم.

وضعَّف السخاوي هذا الحديث في «القول البديع» (١٣١).

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٤٥) قال: أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال بصور، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي بعكبرا، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تضربوا أولادكم علىٰ بكائهم، فبكاء الصبي أربعة أشهر شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر الصلاة علىٰ محمد ﷺ، وأربعة أشهر دعاء لوالديه**».

قال الخطيب: «هذا الحديث منكر جدًّا، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوىٰ أبي الحسن البلدي».

قال الذهبي: «اتهمه الخطيب». ميزان الاعتدال (٣/ ١١١).

وقال الحافظ ابن حجر: «هو موضوع بلا ريب». لسان الميزان (٤/ ١٩١).

وذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٤٦٩)، وعزاه للخطيب، ونقل كلام الحافظ ابن حجر المتقدم.

ورُوي من حديث أنس، وهو الآتي:

* * * * *

٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا تَضْرِبُوا أولادَكُم فِي المَهْدِ عَلَىٰ بُكائِهم؛ فإنَّ بُكاءَ الصَّبيِّ فِي المَهدِ أربعةَ أشهُرٍ شهادةُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأربعةَ أشهُرٍ الصَّلاةُ عَلَىٰ نَبِيِّكُم صلى الله عليه وسلم، وأربعةَ أشهُرٍ الاستِغْفارُ لِوَالدَيْهِ»[1].

موضوع.

أخرجه الطيوري في «الطيوريات -انتخاب أبي طاهر السِّلَفي» (٤٦٩) قال: أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبد الله، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن المجدر أو محمد بن علي، قال: أنا أشك، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي، حدثنا بلال خادم أنس، عن أنس، به.

وأخرجه كذلك أبو نصر السجزي في «الثاني من السبعيات» (ق٢١٥/ أ) من طريق ابن المجدر، به.

وإسناده مظلم، وبلال خادم أنس، لم أجد له ترجمة.

والحديث رواه ابن عساكر كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٩١) من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعًا، وليس فيه الصلاة علىٰ النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن عساكر: «غريب».

---

(١) حديث أنس هذا قد فات ابن القيم فلم يذكره في «جلاء الأفهام»، وفات أيضًا السخاوي فلم يذكره في «القول البديع»، وإنما ذكره السخاوي من حديث ابن عمر فقط.

قال السخاوي في «القول البديع» (١٣١):

«وذكر ابن الجوزي في كتابه «سلوة الأحزان» قصة طويلة لم أقف عليها مسندة، في تزويج أبينا آدم عليه الصلاة والسلام بحواء، وأنه لما رام القرب منها طلبت منه المهر، فقال: يا رب، ماذا أعطيها؟ قال: يا آدم، صلِّ علىٰ صفيِّي محمد بن عبد الله، عشرين مرة، ففعل. صلىٰ الله وسلم عليهما وعلىٰ سائر الأنبياء والمرسلين».

وهذا خبر باطل منكر ظاهر النكارة!

حُكم الصلاة على النبي ﷺ

قال الحافظ ابن حجر: «أما حُكمها فحاصل ما وقفتُ عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب: أوَّلها: قول ابن جرير الطبري إنها من المستحبات، وادعىٰ الإجماع علىٰ ذلك. ثانيها: مُقَابِلُهُ، وهو نقل ابن القصار وغيره الإجماع علىٰ أنها تجب في الجملة بغير حصر، لكن أقل ما يحصل به الإجزاء مرة. ثالثها: تجب في العُمر مَرَّةً، في صلاة أو في غيرها، وهي مثل كلمة التوحيد، قاله أبو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما، وقال القرطبي المفسِّر: لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وأنها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة، وسبقه ابن عطية. رابعها: تجب في القعود آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل، قاله الشافعي ومَن تبعه. خامسها: تجب في التشهد، وهو قول الشعبي وإسحاق بن راهويه. سادسها: تجب في الصلاة من غير تعيين المحل، نُقل ذلك عن أبي جعفر الباقر. سابعها: يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد، قاله أبو بكر بن بكير من المالكية. ثامنها: كلما ذُكِرَ ﷺ، قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من الشافعية، وقال ابن العربي من المالكية: إنه الأحوط، وكذا قال الزمخشري. تاسعها: في كل مجلس مرةً ولو تكرر ذكره ﷺ مرارًا، حكاه الزمخشري. عاشرها: في كل دعاء، حكاه أيضًا». فتح الباري (١٢/ ٤٤١).

والذي يترجح لي من أقوال العلماء وحسب الأدلة: أن الأمر في قوله

تعالىٰ: ﴿صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] أمر وجوب ويتحقق ولو بمرة واحدة في العمر، ثم تجب الصلاة علىٰ النبي ﷺ كلما ذُكر ﷺ، وسيأتي بيانه في ذلك الباب من هذا الكتاب، وكذا تجب الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد في الصلوات المفروضة، وسيأتي بيانه في ذلك الباب من هذا الكتاب إن شاء الله، وتستحب الصلاة علىٰ النبي ﷺ في المواطن والأوقات التي ثبتت بخصوصها أحاديث، كعقب سماع الأذان وعند دخول المسجد، وفي يوم الجمعة، وغير ذلك، ثم يستحب الإكثار من الصلاة علىٰ النبي ﷺ، كما صحت بذلك الأحاديث التي ستأتي، وفي ذلك الفضل العظيم ومضاعفة الثواب.

الصلاة على النبي ﷺ وعلى الأنبياء قبله

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «صَلُّوا عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ كَمَا تُصَلُّونَ عَلَيَّ، فَإِنَّهُمْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ». صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣١١٨)، والبزار (٩٤١٢)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٤٥)، وأبو القاسم التيمي قِوَام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب»[(١)] (١٧٠٢)، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي» (٣٥) من طرق عن موسىٰ بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة، به.

وقال البزار -بعد أن روىٰ حديثين مع هذا بنفس الإسناد-:

«ومحمد بن ثابت لا نعلم روىٰ عنه إلا موسىٰ بن عبيدة هذه الثلاثة أحاديث، ولا نعلم رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه غيره».

وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٥٣٧٤):

«وحديث: صلوا علىٰ أنبياء الله ورسله...الحديث. تفرد بهذه الأحاديث

(١) وهذا غير كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، وأبو القاسم التيمي متقدم علىٰ المنذري، وكتاب التيمي يخرِّج فيه الأحاديث بأسانيده، والمنذري في كتابه يذكر الأحاديث محذوفة الأسانيد، ويعزوها إلىٰ مصادرها.

موسىٰ بن عبيدة عن محمد بن ثابت».

وقال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٦٣٥): «وموسىٰ وإن كان ضعيفًا فحديثه يستأنس به». وكذا قال السخاوي في «القول البديع» (١٣٣). وقال ابن القيم أيضًا (٥٠): «فالحديث له شواهد ومثله يصلح للاستشهاد».

موسىٰ بن عبيدة بن نشيط المدني، ضعيف، وبعض رواياته فيها المناكير. انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٥٦-٣٦٠).

والراوي له عن موسىٰ عند القاضي هو عمر بن هارون، وهو ضعيف جدًّا، لكن لم يتفرد به عنه.

وهذا لفظ ابن أبي الفوارس، ولفظ إسماعيل القاضي:

«صلوا علىٰ أنبياء الله ورسله؛ فإن الله بعثهم كما بعثني».

ولفظ عبد الرزاق:

«إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيرًا فقد أبلغ في الثناء» قال: وقال رسول الله ﷺ: **«صلوا علىٰ أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم»**.

ولفظ البزار والتيمي: **«صلوا علىٰ أنبياء الله؛ فإن الله بعثهم كما بعثني»**.

* * * * *

٨- عَن ابْن عَبَّاس رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَصَلُّوْا عَلَىٰ أَنْبيَاءِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي».

ضعيف.

أخرجه الطبراني كما في «جلاء الأفهام» (ص٦٣٤) قال الطبراني: حدثنا ابن أبي مريم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن موسىٰ بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، به.

وعزاه كذلك السخاوي في «القول البديع» (١٣٤) إلىٰ الطبراني وقال: «وفي سنده موسىٰ أيضًا».

*****

٩- عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلَّيتم علىٰ المرسَلين فصلُّوا عَلَيَّ معهم، فإني رسولٌ من المرسَلين».

ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٦٩)، ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقَطة من مسند الفردوس» لابن حجر (١٩١) قال: حدثنا محمد بن زاهر، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، به.

سعيد بن أبي عروبة تغير بأَخَرة، وسماع شعيب بن إسحاق منه متأخر. وعزاه السخاوي إلىٰ ابن أبي عاصم، وذكره عن قتادة عن النبي ﷺ، وقال السخاوي: «وإسناده حسن جيد لكنه مرسل».

وهو عند ابن أبي عاصم ليس بمرسل كما ترىٰ! ولعله يقصد المرسل الذي رواه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٦٦١) قال: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد،

قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات:١٨١] قال رسول الله ﷺ: «**إذا سلَّمتم عَلَيَّ فسلِّموا علىٰ المرسَلين فإنما أنا رسول من المرسَلين**».

وهو هنا عن سعيد عن قتادة مرسلًا، يذكره في تفسير الآية المذكورة.

ورواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٤٩) قال: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سليمان بن يوسف العقيلي، ثنا أبي، ثنا النعمان بن عبد السلام، ثنا أبو العوام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سلمتم عليَّ فسلِّموا علىٰ المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين**» قال أبو العوام: وكان قتادة يذكر هذا الحديث إذا تلا هؤلاء الآيات: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾﴾ [الصافات:١٨٠-١٨١].

وعزاه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣٠٧) إلىٰ ابن مردويه في «تفسيره» من طريق أبي العوام عن قتادة عن أنس مرفوعًا، وقال: «وسنده حسن، ولكن أخرجه عبد بن حميد في تفسيره من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلًا، وهو أقوىٰ».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٠)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٤٦) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة(١)، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن

(١) سُمِّيَ صاعقة لأنه كان جيد الحفظ؛ فحِفْظُهُ قويٌّ كالصاعقة! وكان بزَّازًا. «تاريخ ☜

مالك، عن أبي طلحة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ المرسَلين**».

قال السخاوي في «القول البديع» (١٣٢): «وذكر المجد اللغوي أن إسناده صحيح محتج برجاله في الصحيحين، فالله أعلم».

رجاله محتج بهم في الصحيحين إلا محمد بن عبد الرحيم صاعقة؛ فهو من رجال البخاري دون مسلم.

رجاله ثقات لكنه مُعَلٌّ بالإرسال.

وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس:

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٧) قال: حدثني أحمد بن علي المحتسب والحسن بن محمد الخلال، قالا: حدثنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي المعروف بالطوابيقي زاد أحمد: صاحب موسىٰ الصنوبري، إملاءً، ثم اتفقا، قال: حدثنا علي بن أحمد البصري جار حميد الطويل، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا علىٰ أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني**».

بغداد» (٣/ ١٦٧) و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٩٦). وقيل: إنما لقب بهذا لأنه كان كلما قَدِمَ بلدةً للقاء شيخٍ إذا به قد مات بالقرب!. «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٦).

قال الخطيب:

«الحسن بن علي أبو علي المعروف بالطوابيقي، حدَّث عن علي بن أحمد البصري شيخ له مجهول».

والحسن بن علي الطوابيقي لم يذكر الخطيب فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهذه رواية مجهول عن مجهول!

* * * * *

١٠- عن وائل بن حُجْرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَىٰ النَّبِيِّيْنَ إذا ذَكَرْتُمُوْنِي، فإنَّهم قد بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ»(١).

ضعيف.

رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٥٩) قال: حدثناه بشر بن موسىٰ، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٩١) من طريق أبي حاتم الرازي، كلاهما: بشر بن موسىٰ، وأبو حاتم الرازي قالا: حدثنا محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي، حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن أُمِّهِ، عن وائل بن حُجْر قال: بَلَغَنَا ظهور رسول الله ﷺ، وأنا في ملك عظيم وطاعة، فرفضته وأتيت رسول الله ﷺ، بمِنَّةِ الله عَلَيَّ، فنهضت راغبًا في الله وفي رسوله وفي دينه، حتىٰ قدمت علىٰ رسول الله ﷺ المدينة، فلقيني رجال من أصحابه قبل أن ألقاه، فبشروني بما بشرهم به

(١) حديث وائل بن حجر هذا مما فات ابن القيم فلم يذكره في «جلاء الأفهام» وكذا قد فات السخاوي فلم يذكره في «القول البديع».

رسول الله ﷺ فيما ذكروا قبل أن أقدم عليهم بثلاثة أيام، قالوا: قال لنا رسول الله ﷺ: «**هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة، من حضرموت طائعًا غير مُكْرَهٍ، راغبًا في الله وفي رسوله، بقيَّة أبناء الملوك**» قال ثم لقيته، فدخلت عليه فَرَحَّبَ بي وأدناني وقرَّبني وبسط رداءه، وقَبِلَ إسلامي، ثم نهض بي إلىٰ مسجده، فصعد منبره وأصعدني معه، فقمت دونه، واجتمع الناس، فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلىٰ علىٰ النبيين وقال: «**صلُّوا عليهم إذا ذكرتموني فإنهم قد بُعثوا كما بُعثت**» وقال لهم ﷺ وعلىٰ أنبيائه: «**هذا وائل بن حجر قد أتاكم من بلاد بعيدة من حضرموت، طائعًا غير مُكرَهٍ راغبًا في الله وفي رسوله وفي دينه، بقيَّة أبناء الملوك**» فقلت له: يا رسول الله، قد مَنَّ اللهُ عَلَيَّ حين أتاني ثناؤك بإتيانك رغبةً في الله وفي دينك، قال: «**صدقت**» ثم قال: «**اللهم بارك في وائل وفي ولده وفي ولد ولده...**» إلىٰ آخر الحديث بطوله.

والسياق لابن عساكر، والعقيلي بنحوه.

وإسناده ضعيف.

محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، قال البخاري: «فيه نظر. سمع عمه سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه». التاريخ الكبير (١/ ٦٩) ترجمة رقم (١٦٤). وقال ابن أبي حاتم: «روىٰ عنه أبي وأحمد بن منصور الرمادي، سمعت أبي يقول ذلك، سئل أبي عنه فقال: كوفي شيخ». الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٩) ترجمة رقم (١٣١٠). وقال الذهبي: «له مناكير. قيل: كنيته أبو الخنافس. وقال البخاري: فيه بعض النظر». ميزان الاعتدال (٣/ ٥١١).

وقال ابن حجر في لسان الميزان (٥/ ١١٩) بعد نقله كلام الذهبي:

«والكُنية المذكورة نقلها ابن عدي عن ابن حماد عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وهذا سند صحيح فما أدري لِمَ مَرَّضَهُ؟! وقال أبو حاتم كوفي شيخ. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم يكنىٰ أبا بكر ويقال أبو جعفر».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» ترجمة رقم (٢٦٠٧).

وأخرجه البزار (٤٤٨٦) قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٨٦) (١١٧)، وفي «المعجم الصغير» (١١٨٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٤٧٦) أبو موسىٰ المديني في «اللطائف من علوم المعارف» (٥٧٦) قال الطبراني: حدثنا أبو هند يحيىٰ بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي.

ثلاثتهم: البخاري، وإبراهيم بن سعيد، وأبو هند يحيىٰ بن عبد الله بن حجر، قال البخاري: قال محمد بن حجر، وقال الآخران: حدثنا محمد بن حجر، قال: حدثني سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه، عن أمه عن وائل بن حجر، به.

*****

١١- عَنْ عَلِيٍّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَصَلُّوا عَلَيَّ وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَالَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، فَإِنَّهُمْ قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ»(١).

موضوع.

رواه الشجري في «الأمالي الخميسية -ترتيب العبشمي» (٦١٢) أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأَرَجِي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قالا: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأُشْناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال: حدثنا موسىٰ بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدثني موسىٰ بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، به.

موسىٰ بن إبراهيم المروزي، كذَّبه يحيىٰ، وقال الدارقطني: «متروك» واتهمه الذهبي. انظر ميزان الاعتدال (٤/ ١٩٩).

* * * * *

(١) حديث عليٍّ هذا مما فات ابن القيم والسخاوي، فليس هو في «جلاء الأفهام» ولا في «القول البديع»، نعم هو ضعيف جدًّا في سنده كذاب، ولكنهما قد قَصَدَا استيعاب الأحاديث صحيحها وضعيفها، وقد ذَكَرَا ما هو مثله في الضعف.

١٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوْا من الصلاةِ على مُوسَىٰ فما رأَيتُ أَحَدًا من الأنبياءِ أَحْوطَ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْهُ»(١).

ضعيف.

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٦٨) قال: أخبرنا أبو يعلىٰ حمزة بن أحمد بن فارس بن كرُّوس أنا أحمد بن عبد الله بن علي ابن طاوس أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الفقيه نا أبو بكر محمد بن غريب البزار نا أبو بكر محمد بن العباس النسائي نا عبد الرحمن بن يونس الرقي نا مخلد بن يزيد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك، به.

محمد بن العباس أبوبكر النسائي، ترجمه الخطيب البغدادي ترجمة موجزة جدًّا في «تاريخ بغداد» برقم (١٣٨٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول الحال.

وبقية رجال الإسناد منهم الثقات ومنهم من لا بأس به.

*****

(١) حديث أنس هذا أيضًا مما فات ابن القيم فلم يذكره في «جلاء الأفهام» وكذا فات السخاوي فلم يذكره في «القول البديع» ضمن الأحاديث في الصلاة على الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

الآثار الموقوفة:

١٣- عن نُبَيْهِ بن وَهْب، أن كَعْبًا دَخَلَ علىٰ عائشةَ فذكروا رسولَ اللهِ ﷺ، فقال كَعْبٌ: «مَا مِنْ فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلَّا وَيَنْزِلُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّىٰ يَحُفُّوا بِالْقَبْرِ، يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا، وَهَبَطَ سَبْعُونَ أَلْفًا حَتَّىٰ يَحُفُّوا بِالْقَبْرِ، يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ، فَيُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، سَبْعُونَ أَلْفًا بِاللَّيْلِ وَسَبْعُونَ أَلْفًا بِالنَّهَارِ، حَتَّىٰ إِذَا انْشَقَّتِ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَزِفُّونَهُ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٠٢) قال: حدثنا معاذ بن أسد قال: ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نُبَيه بن وهب، به.

عبد الله بن لهيعة ضعيف إلا أن رواية العبادلة عنه مقبولة فيما قرره بعض أهل الحديث، وقد روىٰ عنه هنا أحد العبادلة وهو عبد الله بن المبارك.

والأثر عند ابن المبارك في «الزهد» (١٦٠٠) قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نبيه بن وهب، عن كعب الأحبار قال: ذكروا النبيَّ ﷺ، عند عائشة، فقال كعب: وذكر الخبر.

وعَيَّنَهُ بأنه كعب الأحبار.

ولم يتفرد به ابن لهيعة فقد تابعه الليث بن سعد.

أخرجه الدارمي (٩٥) حدثنا عبد الله بن صالح، وأبو الشيخ في كتاب

«العظمة» (٥٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٣٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٧٣) من طريق قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث، حدثني خالد هو ابن يزيد، عن سعيد هو ابن أبي هلال، عن نبيه بن وهب، به.

وعند أبي الشيخ وأبي نعيم والبيهقي: (أن كعب الأحبار قال). فعَيَّنه بأنه كعب الأحبار.

نُبَيه بن وهب بن عثمان بن أَبي طلحة ابن عبد العزىٰ بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي القرشي العَبدَري الحَجَبي، ثقة من أتباع التابعين، مترجم في «تهذيب الكمال» (٦٣٨٣) يروي عن أَبَان بن عثمان بن عفان، وكعب مولىٰ سعيد بن العاص، ومحمد بن الحنفية، وأبي هريرة.

وكعب مولىٰ سعيد بن العاص، لم يرو عنه إلا نبيه بن وهب، وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: «مجهول».

وفي بعض الروايات كما تقدم أن كعبًا في هذا الإسناد هو كعب الأحبار، و بهذا يكون الإسناد منقطعًا، لأن نبيه بن وهب لم يسمع من كعب الأحبار أو لم يدركه أصلًا، وإن كان كعب هو كعبًا مولىٰ سعيد بن العاص فالإسناد ضعيف لجهالة كعب هذا.، وعلىٰ أي حال فالأثر ليس بمرفوع وهو مقطوع من قول تابعي، وربما يكون من الإسرائيليات، وإن كان ذلك مستبعدًا بكون الأثر يتعلق بالصلاة علىٰ النبي ﷺ، وليس بالأمور التي عادة ما تأتي بها الإسرائيليات، والله أعلم.

*****

١٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أَتيتُ الشجرةَ التي نُوديَ مِنها موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فذُكِرتْ لي فإذا هي شجرةُ سَمُرٍ خضراء، فسلَّمتُ علىٰ موسىٰ وصلَّيتُ علىٰ محمدٍ ﷺ».

ضعيف.

رواه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٧٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٤٨) قال: حدثنا أحمد، حدثنا عمر، حدثنا أبوداود، حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، به.

أيوب بن جابر ضعَّفه جمهور أهل الجرح والتعديل، انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٦٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٨٥).

ورواه ابن جرير في تفسيره «جامع البيان» (١٨/ ٢٤٣) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: «رأيت الشجرة التي نودي منها موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شجرة سمراء خضراء ترف».

وابن وكيع هو سفيان بن وكيع، أبوه إمام ثقة ولكن هو ضعيف. وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

وهذه الرواية ليس فيها الصلاة ولا التسليم علىٰ النبي محمد ﷺ، ولا علىٰ موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وعن علي رضي الله عنه في حديث الدعاء لحفظ القرآن، فيه: «**وصلِّ عَلَيَّ وعلىٰ**

سائر النبيين». أخرجه الترمذي والحاكم وسيأتي برقم (٣٧٢) إن شاء الله.

وعن بريدة رضي الله عنه مرفوعًا: «**لا تتركن في التشهد الصلاة عليَّ وعلىٰ أنبياء الله عَزَّوَجَلَّ**». أخرجه البيهقي بسند واهٍ، وسيأتي برقم (٢٦٥) إن شاء الله.

*****

١٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «مَا أَعْلَمُ الصَّلَاةَ تَنْبَغِي مِنْ أَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ».

موقوف صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٧١٦) قال: ثنا هشيم، قال: ثنا عثمان بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

إسناده صحيح.

قال السخاوي في القول البديع» (١٣٤): «ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٥) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثني عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: «**لَا تُصَلُّوا صَلَاةً عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ يُدْعَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ بِالِاسْتِغْفَارِ**».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣١١٩) عن الثوري، عن أبي سهل عثمان بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لا ينبغي الصلاة علىٰ أحد إلا علىٰ النبيين» قال سفيان: «يُكْرَهُ أن يُصَلَّىٰ إلا علىٰ نبي».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٨١٣) من طريق الثوري عن عثمان بن حكيم، به، ولفظه: «لَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ، إِلَّا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ».

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٧٦) من طريق حفص بن غياث، عن عثمان بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «مَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ».

قال البيهقي: «يريد به الصلاة التي هي تحية لذكره علىٰ وجه التعظيم، فأما صلاته علىٰ غيره فإنها كانت بمعنىٰ الدعاء والتبريك، وتلك جائزة علىٰ غيره».

* * * * *

١٦- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ النَّاسِ قَدِ الْتَمَسُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَإِنَّ النَّاسَ مِنَ الْقُصَّاصِ قَدْ أَحْدَثُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ خُلَفَائِهِمْ وَأُمَرَائِهِمْ عَدْلَ[1] صَلَاتِهِمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا، فَمُرْهُمْ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُمْ عَلَىٰ النَّبِيِّينَ وَدُعَاؤُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، وَيَدَعُوا مَا سِوَىٰ ذَلِكَ».

موقوف صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٠٩٣)، وعنه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين

---

(١) العَدْلُ: المِثْلُ والنَّظِيرُ، كالعِدْلِ والعَدِيل. «القاموس المحيط» (١/ ١٠٣٠).

بن علي، عن جعفر بن برقان، به.

وهذا إسناد صحيح.

وجعفر بن برقان ثقة، وإنما ضعِّف حديثه عن الزهري خاصة.

حُكم الصلاة على غير النبي ﷺ

في «مسائل الإمام أحمد بن حنبل -رواية أبي داود» (ص١١٣):

«سمعت أحمد، سئل: ينبغي أن يصلِّي أحد علىٰ أحد إلا علىٰ النبي ﷺ؟ قال: أليس قال عَلِيٌّ لِعُمَرَ: **صلَّىٰ اللهُ عليك؟**».

وقال أحمد بن محمد الكرجي القصاب، في كتابه «النكت الدالة علىٰ البيان في أنواع العلوم والأحكام» (٣/ ٦٥٩-٦٦٢):

«وقوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [الأحزاب:٤١-٤٣]. دليل علىٰ كرامة المؤمنين علىٰ الله، أنه حيث أشركهم في صلاته علىٰ نبيه ﷺ، ثم خَصَّ نبيه ﷺ، بأن أمر المؤمنين بالصلاة عليه، ولم يأمر بعضهم بالصلاة علىٰ بعض...» إلىٰ أن قال:

«وفي ذلك إباحة الصلاة علىٰ كل مؤمن، وأنه ليس يضيق علىٰ من صلىٰ عليه إذا ذكره، لأنه وإن لم يكن مأمورًا به كما أمر في النبي ﷺ فلم يفعل منكرًا، بل فعل ما نزل به القرآن، ولعل حديث ابن عباس: «لا ينبغي الصلاة مِن أحد علىٰ أحد إلا علىٰ النبي ﷺ» وَهْمٌ من الراوي».

وقد أطال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ في «جلاء الأفهام» (٦٢٧-٦٦٤) الكلام في حكم الصلاة علىٰ غير النبي ﷺ، وكذا السخاوي في القول البديع (١٣٥)، وختم ابن القيم كلامه بل كتابه كله بقوله:

«وفصل الخطاب في هذه المسألة أن الصلاة علىٰ غير النبي ﷺ إما أن تكون علىٰ آله وأزواجه وذريته أو غيرهم، فإن كان الأول فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة علىٰ النبي ﷺ، وجائزةٌ مفردةٌ. وأما الثاني: فإن كان الملائكة وأهل الطاعة عمومًا الذين يدخل فيهم الأنبياء وغيرهم جاز ذلك أيضًا، فيقال: اللهم صلِّ علىٰ ملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين، وإن كان شخصًا معيَّنًا أو طائفة معيَّنة كُرِهَ أن يتخذ الصلاة عليه شعارًا لا يُخِلُّ به، ولو قيل بتحريمه لكان له وجه، ولا سيما إذا جعلها شعارًا له ومنع منها نظيره أو من هو خير منه، وهذا كما تفعل الرافضة بعليٍّ رضي الله عنه، فإنهم حيث ذكروه قالوا: عليه الصلاة والسلام، ولا يقولون ذلك فيمن هو خير منه، فهذا ممنوع لا سيما ذا اتُّخذ شعارًا لا يخلُّ به، فتركه حينئذ متعين، وأما إن صلىٰ عليه أحيانًا بحيث لا يجعل ذلك شعارًا كما صلىٰ النبي ﷺ علىٰ دافع الزكاة(١)، وكما قال ابن عمر للميت: صلىٰ الله عليه(٢)، وكما صلىٰ النبي ﷺ علىٰ المرأة وزوجها(٣)، وكما روي عن علي من صلاته علىٰ عمر(١)،

---

(١) يعني حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «**اللهم صلِّ علىٰ آل فلان**» فأتاه أَبِي بصدقته فقال: «**اللهم صل علىٰ آل أبي أوفىٰ**». أخرجه البخاري (١٤٩٧) ومسلم (١٠٧٨).

(٢) يعني حديث ابن عمر أنه كان يكبر علىٰ الجنازة ويصلي علىٰ النبي ﷺ ثم يقول: «اللهم بارك فيه، وصلِّ عليه، واغفر له، وأورده حوض نبيك». أخرجه ابن أبي شيبة (١١٣٦٤) وعبد الرزاق (٦٤٢٣، ٦٤٢٤) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٩٢) وإسناده صحيح.

(٣) يعني حديث جابر بن عبد الله، أن امرأة قالت: يا رسول الله، صلِّ عليَّ وعلىٰ زوجي

فهذا لا بأس به، وبهذا التفصيل تتفق الأدلة وينكشف وجه الصواب، والله الموفق».

قال السخاوي في «القول البديع» (١٤٠):

«وقد اختلفوا في السلام: هل هو في معنىٰ الصلاة فيُكره أن يقال: عن عليٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وما أشبه ذلك؟ فكرهه طائفة، منهم أبو محمد الجويني، وَمَنَعَ أن يقال: عن عليٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وفرَّقَ آخرون بينه وبين الصلاة: بأن السلام يشرع في حق كل مؤمن من حي وميت وغائب وحاضر، وهو تحية أهل الإسلام، بخلاف الصلاة فإنها من حقوق الرسول ﷺ وآله، ولهذا يقول المصلِّي: السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، ولا يقول: الصلاة علينا، فعُلِمَ الفرق والحمد لله».

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

صلىٰ الله عليك، فقال: «**صلىٰ الله عليك وعلىٰ زوجك**». أخرجه أبو داود (١٥٣٣) وأحمد (١٥٢٨١) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٧) وهو عند أحمد مطوَّلًا، وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٩١٨) و(٣١٨٤) والحاكم (٤/ ١١٠).

(١) يعني ما رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (/ ٢٨٢) قال: أخبرنا بعض أصحابنا عن سفيان بن عيينة أنه سمع منه هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: لما انتهىٰ إليه عليٌّ (أي علىٰ عمر وهو ميت بعد مقتله) قال له: صلىٰ الله عليك، ما أحد ألقىٰ الله بصحيفته أحب إليَّ من هذا المسجَّىٰ بينكم. وهذا الخبر صحيح من غير لفظ: «صلىٰ الله عليك» وقد أبان ذلك ابن القيم نفسه في «جلاء الأفهام» (٦٥٤-٦٥٥).

كيفية الصلاة على النبي ﷺ

١٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ(١)، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً [سَمِعْتُهَا مِن النَّبِيِّ ﷺ؟]، [فَقُلْتُ: بَلَىٰ فَأَهْدِهَا لِي]، إِنَّ النَّبِيَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «فَقُولُوا: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ [إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ] آلِ إِبْرَاهِيْمَ(٢) إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللهم

---

(١) كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الأنصاري المدني أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو إسحاق، من بني سالم بن عوف، وقيل من بني سالم بن بَلِيٍّ حليف بني الخزرج. تأخر إسلامه ثم أسلم، وشهد المشاهد، وهو الذي نزلت فيه بالحديبية الرخصة في فدية المحرم إذا مسَّه الأذىٰ، قوله تعالىٰ: ﴿فمن كان منكم مريضًا أو به أذًىٰ من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسُك﴾[البقرة:١٧٦]. نزل الكوفة، ومات بالمدينة. قال خليفة بن خياط: مات سنة إحدىٰ وخمسين، وقال الواقدي وآخرون: مات سنة اثنتين وخمسين، وقال بعضهم: هو ابن خمس وقيل سبع وسبعين سنة. «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٣٧١) و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٣/ ١٣٣١) و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨/ ٤٣٥-٤٣٦).

(٢) الجمع بين [إبراهيم وآل إبراهيم] في هذه الرواية وغيرها؛ فيه رد علىٰ ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث قال في «جلاء الأفهام» (ص٤١٩): «ولم يجيء حديث صحيح فيه لفظ إبراهيم وآل إبراهيم». واستدراكًا عليه فإني أذكر بعض المواضع التي جاء فيها الجمع بين إبراهيم وآل إبراهيم، فمن ذلك: في حديث كعب بن عجرة، في صحيح البخاري برقم (٣٣٧٠) وبرقم (٤٧٩٨) في آخر الرواية وسيأتي تفصيلها في ☜

بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ [إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ] آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

صحيح.

التخريج، وفي مسند أحمد برقم (١٨٣٣) ومسند الحميدي (٧٢٨) ومسند عبد بن حميد (٣٦٨) وفي مصنف ابن أبي شيبة (٥٠٥) والمعجم الكبير للطبراني (٢٨٧) وفي عمل اليوم والليلة لابن السني (٩٤) وفي المستدرك للحاكم (٤٧١٠) وفي السنن الكبرىٰ للبيهقي (٢٨٥٦). وفي حديث أبي مسعود، وأبي سعيد الخدري، وطلحة، كما ستأتي في مواضعها من هذا الكتاب، وورد الجمع كذلك في أحاديث ضعيفة، ستأتي أيضًا إن شاء الله. وابن القيم تابع في ذلك لشيخه شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد قال في مجموع الفتاوىٰ (٢/ ١٩٢): « فهذه الأحاديث التي في الصحاح: لم أجد فيها ولا فيما نقل لفظ «إبراهيم وآل إبراهيم» بل المشهور في أكثر الأحاديث والطرق لفظ «آل إبراهيم»، وفي بعضها لفظ «إبراهيم»...» إلىٰ أن قال: «ولم يبلغني إلىٰ الساعة حديث مسند بإسناد ثابت: «كما صليت علىٰ إبراهيم، وكما باركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم» بل أحاديث السنن توافق أحاديث الصحيحين...» إلىٰ آخر كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ. وتعقَّبه ابن رجب في القواعد الفقهية (ص١٥) قال: «وأنكر الشيخ (يعني ابن تيمية) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ذلك، وقال: لم يبلغني فيه حديث مسند ثابت بالجمع بينهما، ولا يصح أن يجمع بين الروايتين، لأنه كان يقول هذا تارة وهذا تارة، فأحد اللفظين بدل عن الآخر، ولا يصح الجمع بين البدل والمبدل. كذا قال، وقد ثبت في صحيح البخاري الجمع بينهما من حديث كعب بن عجرة، وأخرجه النسائي من حديث كعب أيضًا، ومن حديث أبي طلحة». ورَدَّ الحافظ ابن حجر علىٰ ابن القيم في فتح الباري (١٢/ ٤٤٨)، ورَدَّ العلامة الألباني علىٰ ابن تيمية وابن القيم في زعمهما ذلك، في كتابه «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص١٦٥-١٦٦).

أخرجه البخاري (٤٧٩٧)، ومسلم (٤٠١)، والترمذي (٤٨٣)، وابن أبي شيبة (٨٦٣١)، ومن طريقه ابن حبان (١٩٥٧،١٩٦٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٩٦٨)، وكذا أبو نعيم في «المستخرج» (٩٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٦) من طريق مسعر.

وأخرجه مسلم (٤٠٦)، وأبو داود (٩٧٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ المجتبىٰ» (١٢٨٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٢١٣،٩٧٩٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤)، وابن ماجه (٩٠٤)، وأحمد (١٨١٠٥)، والطيالسي (١١٥٧)، وعنه الدارمي (١٣٨١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٩٦٧)، وابن الجعد في «المسند» (١٣٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠)، وابن حبان (٩١٢،١٩٦٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٩٠١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٥١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٧١٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٤٦)، وابن جرير في «تهذيب الآثار -تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٣٣)، وابن منده في «التوحيد» (٢٤٩)، و(٣١٨)، وأبو القاسم التيمي قِوَامُ السُّنَّة في «الحُجَّة في بيان المَحَجَّة» (٣٥)، وأبو الفتوح الطائي في «كتاب الأربعين» (١/ ٢١٣) من طريق شعبة.

وأخرجه مسلم (٤٠٦)، والترمذي (٤٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٢)، و«المعجم الأوسط» (٢٥٨٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٩٦٩)، وكذا أبو نعيم في «المستخرج» (٩٠٣)، وفي «حلية الأولياء»

(٤/ ٣٥٦)، وابن جرير في «تهذيب الآثار -تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٣٧) من طريق مالك بن مغول.

وأخرجه مسلم (٤٠٦)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٣١٠٥)، وعنه أحمد (١٨١٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٦) من طريق عبدالرزاق، وبرقم (٢٦٧، ٢٦٨) من غير طريق عبدالرزاق، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٢١٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٩٦٩)، وكذا أبو نعيم في «المستخرج» (٩٠٣)، وفي «حلية الأولياء» (٤/ ٣٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٣٦)، وأبو بكر الأنباري في «حديثه ـ مخطوط» (٢٠)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ١٥٠) من طريق الأعمش.

وأخرجه الترمذي (٤٨٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (٣٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٨)، وابن جرير في «تهذيب الآثار -تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٣٨)، وفي «التفسير»(١) (٢٠/ ٣٢١) من طريق الأجلح.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣١٠٥)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٥) من طريق عبد الله بن محرر.

---

(١) الحديث من هذا الوجه عند عبد بن حميد، والطبراني في الكبير، وابن جرير في تهذيب الآثار، من طريق يعلىٰ بن عبيد عن الأجلح، به. ووقع في المطبوع من تفسير ابن جرير (يعلىٰ بن الأجلح) وهو خطأ وصوابه: (يعلىٰ عن الأجلح).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٣)، و«الأوسط» (٦٨٣٨)، وابن جرير في «تهذيب الآثار-تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٣٩) من طريق قيس بن سعد.

والطبراني أيضًا في «المعجم الكبير» (٢٧٧) من طريق حمزة الزيات.

وبرقم (٢٧٩) من طريق مُجَّاعة بن الزبير.

وبرقم (٢٧١)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي الخميسية-ترتيب العبشمي» (٦١٣) من طريق فطر بن خليفة.

وبرقم (٢٧٤) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ.

وبرقم (٢٦٩)، والطبري في «تهذيب الآثار -تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٢٣،٣٣٢) من طريق عمرو بن قيس الملائي.

والطبراني في «المعجم الصغير» (٢٠٢) من طريق أبي هاني عمرو بن بشير.

جميعهم: عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة، به.

قال أبو نعيم: «صحيح متفق عليه، رواه عن الحكم: شعبة، وقيس بن سعد، ومنصور، وإدريس الأودي، وعمرو الملائي، وزيد بن أبي أنيسة، ومسعر، وحمزة الزيات، وعمر بن بشر بن هانئ[1]، والأجلح، وشيبان،

---

(١) هكذا سمَّاه أبو نعيم، وتقدم في التخريج: عمرو بن بشير. ولعله هو: عمر بن بشير ☜

وفطر بن خليفة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وعبد الله بن محرز، ومُجَّاعة بن الزبير».

زاد أبو نعيم علىٰ مَن ذكرتُهم: منصور، وإدريس الأودي، وزيد بن أبي أنيسة، وشيبان.

وأما الأعمش ومالك بن مغول فقد ذكرهما في إسناده للحديث.

وقال الترمذي: «حديث كعب بن عجرة حديث حسن صحيح، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ كنيته أبو عيسىٰ، وأبو ليلىٰ اسمه يسار».

وفي رواية مالك بن مغول عند الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٢)، والأوسط (٢٥٨٧):

ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلىٰ. قال: قال رجل: يا رسول الله، وذكر الحديث.

وعند ابن جرير في تهذيب الآثار (٣٣٧) من طريق مالك بن مغول، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: أن كعب بن عجرة، قال له، وهو يطوف بالبيت: ألا أهدي لك هَدِيَّة؟ قلت: بلىٰ، قال: جاء رجل إِلىٰ رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

أبو هانئ، مترجم في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٣) و«لسان الميزان» (٦/ ٧٢) قال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه ابن معين وآخرون.

وعند عبد الرزاق(٣١٠٥)، وعنه أحمد (١٨١٠٤) من رواية الأعمش عن الحكم، به، وفيه:

أن رجلًا قال للنبي ﷺ: وذكر الحديث.

وعند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٣)، و«الأوسط» (٦٨٣٨) من طريق قيس بن سعد وفيه:

أن أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا: يا رسول الله، وذكر الحديث.

وعند عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣٦٨) من طريق الأجلح، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦] قمت إليه، فقلت: التسليم قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: «**قل: اللهم صل علىٰ محمد**...» الحديث.

والأجلح هو الأجلح بن عبد الله بن حجية أبو حجية الكندي، وليس بالقوي.

وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن الحكم، به، وفيه: لما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾ [الأحزاب:٥٦]، قلت: يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ وذكر الحديث.

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ضعيف، ولعل روايته تقوي رواية

الأجلح، وفي هاتين الروايتين أن كعب بن عجرة هو الذي سأل النبي ﷺ.

وعند الترمذي في آخره:

قال أبو أسامة: وزادني زائدة، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قال: ونحن نقول: وعلينا معهم.

وهي عند النسائي في السنن الصغرىٰ (١٢٨٨)، وفي السنن الكبرىٰ (١٢١٢) من طريق حسين عن زائدة عن سليمان (الأعمش) عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ...الحديث، وفي آخره: قال عبد الرحمن: ونحن نقول: وعلينا معهم.

وأما رواية عمرو بن قيس الملائي فهي خطأ، أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٩) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا أسباط بن محمد، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ نحوه.

قال الطبراني: «قال عبد الله بن أحمد: أخطأ عثمان في هذا، إنما هذا حديث: معقِّبات لا يخيب قائلهن».

عمرو بن قيس هو الملائي أبو عبد الله الكوفي.

وعثمان بن أبي شيبة هو عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، صدوق إلا أن له أوهامًا، وأخوه عبد الله بن محمد، أبوبكر بن أبي شيبة صاحب المصنف، ثقة.

ولفظه من رواية فطر بن خليفة عند الطبراني والشجري:

«اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَبَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

زيادة: (وصلِّ علينا معهم)، و(بارك علينا معهم) هي مدرجة من قول عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ كما تقدم في رواية الأعمش، وسيأتي مزيد بيان لذلك.

والحديث لم يتفرد به الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، فقد تابعه: عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، ويزيد بن أبي زياد، ومجاهد، وابن جريج، وعمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن قيس، وعبد الله بن عبد الله الرازي، والزبير بن عدي، وأبو سعد البقال، والسدي، وأبو هاشم صاحب الرمان.

متابعة عبد الله بن عيسىٰ:

أخرجها البخاري (٣٣٧٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٣٥)، والحاكم (٤٧١٠)، وعنه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢٨٥٦)، ومن طريق الحاكم أخرجه البغوي في شرح السنة (٦٨١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣)، والأوسط (٢٣٦٨)، وابن المقرئ في المعجم (١٥٧) جميعًا من طريق عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ يقول: وذكر الحديث.

وفيها الزيادة الأولىٰ والثانية ما بين المعقوفين، وليستا عند الطبراني.

وفيها:

فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟، فإن الله قد علَّمنا كيف نسلم عليكم.

وهذا لفظ رواية البخاري.

تفرد بها عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، بقوله: (كيف الصلاة عليكم أهل البيت)، ولم ترد في أي طريق آخر من طرق حديث كعب بن عجرة.

متابعة يزيد بن أبي زياد:

أخرجها الحميدي (٧٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٦)، وابن جرير في تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده- (٣٣٦) من طريق سفيان.

وابن أبي شيبة (٥٠٥)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٨)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٧٧٧٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٤٧) من طريق هشيم.

وابن أبي شيبة برقم (٨٦٣٢)، وأحمد (١٨١٣٣)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٧)، وابن جرير في تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده- (٣٣٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٩٧٠)، والمحاملي في الأمالي (٤٦٢) من طريق محمد بن فضيل.

وابن السني في عمل اليوم والليلة (٩٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٧)، والمحاملي في الأمالي (٤٦٢) من طريق جرير.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٨) من طريق خالد بن عبد الله.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش.

وإسماعيل بن إسحاق القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٥٨) من طريق أبي الأحوص.

وأبو عوانة في المستخرج (١٩٧٠) من طريق إبراهيم بن مهاجر.

جميعهم: عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

وفيه من الزيادة:

عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾ [الأحزاب:٥٦] الآية، قلنا: يا رسول الله، قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة؟ قال: وذكر الحديث.

هذا عند ابن أبي شيبة، وعند أحمد:

عن كعب، قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾ [الأحزاب:٥٦] قالوا: كيف نصلي عليك يا نبي الله؟.

وعند ابن أبي شيبة (٥٠٥)، ونحوه عند ابن أبي حاتم، في آخره:

قال يزيد: وكان عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ يقول: ونحن نقول: وعلينا معهم.

وعند أحمد:

قال: ونحن نقول: وعلينا معهم. قال يزيد: فلا أدري أشيء زاده ابن أبي ليلىٰ من قِبَلِ نفسه أو شيء رواه كعب.

وتقدم عند الترمذي والنسائي أنه قول عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ.

ويزيد بن أبي زياد هو القرشي الهاشمي الكوفي، وليس بالقوي. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٩-٣٣١).

متابعة مجاهد:

أخرجها الحميدي (٧٢٩)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (١٠١١٩)، وفي عمل اليوم والليلة (٣٥٩) من طريق سفيان، قال: وحدثني عبد الكريم أبو أمية، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ، به.

ولم يَسُقِ الحميدي لفظه وإنما قال: بمثله.

وعند النسائي في آخره: قال ابن أبي ليلىٰ: ونحن نقول: «وعلينا معهم» وساق الحديث.

وعبد الكريم أبو أمية هو عبد الكريم بن أبي المخارق، ضعيف جدًّا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤١) من طريق عبد الوارث، عن

ليث، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

وليث هو ابن أبي سليم، ضعيف.

وأخرجه الطبراني أيضًا في المعجم الكبير (٢٨٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده-(٣٣٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٩٧٠) من طريق سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة.

والطبراني في الكبير برقم (٢٨١) من طريق علي بن صالح، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن كعب بن عجرة، به.

قال الطبراني: «ولم يذكر في الحديث عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ».

وإبراهيم بن مهاجر هو البجلي أبو إسحاق الكوفي، وليس بالقوي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٢) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، صدوق وفيه لين، وابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار أبو يسار المكي، ثقة.

وهذه الطرق عن مجاهد ضعيفة، ولكنها بمجموعها تتقوىٰ.

متابعة ابن جريج:

أخرجها عبد الرزاق في المصنف (٣١٠٦) عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ جاءه

رجل، فقال: قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ آل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

ولعل هذا أقصر متن لحديث كعب بن عجرة.

متابعة عمرو بن مرة:

أخرجها النسائي في السنن الصغرىٰ المجتبىٰ (١٢٨٧)، وفي الكبرىٰ (١٢١٢) أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، من كتابه، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة قال: وذكر الحديث.

وسليمان هو سليمان بن مهران الأعمش.

قال النسائي: «حدثنا به من كتابه، وهو خطأ».

ثم رواه بعد هذا عن شيخه إبراهيم بن زكريا نفسه قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن سليمان، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

قال النسائي: «وهذا أولىٰ بالصواب من الذي قبله، ولا نعلم أحدًا قال فيه: عمرو بن مرة؛ غير هذا، والله تعالىٰ أعلم».

يعني أخطأ فيه القاسم بن زكريا في ذكر عمرو بن مرة، والصواب روايته الثانية بذكر الحكم.

متابعة سلمة بن كهيل:

أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٣)، والأوسط (٢٩٥٥)، والصغير (٢٣٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النصيبي، حدثنا ميمون بن الأصبغ، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة قال: قال رجل: يا رسول الله، وذكر الحديث.

قال الطبراني: «لم يروه عن سلمة بن كهيل إلا مسعر، ولا عن مسعر إلا أبو بكر الحنفي، تفرد به ميمون بن الأصبغ، ولا كتبناه إلا عن إبراهيم بن عبد الله».

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النصيبي؛ من شيوخ الطبراني، ولم أجد له توثيقًا.

ولعل المحفوظ هو رواية مسعر عن الحكم كما تقدم.

متابعة عبد الله بن عبد الله الرازي:

أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٤) حدثنا محمد بن أحمد أبو جعفر الترمذي، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

وهذه متابعة صحيحة، وعبد الله بن عبد الله الرازي ثقة.

متابعة الزبير بن عدي:

أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٥)، وابن منده في التوحيد (٣١٨) من طريق سفيان، عن الزبير بن عدي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

الزبير بن عدي الهمداني الكوفي، ثقة، وهذه متابعة صحيحة.

متابعة أبي سعد البقال:

أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٢٩١) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا علي بن هاشم، عن أبي سعد البقال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

أبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان، ضعيف، فهذه متابعة ضعيفة.

متابعة السُّدِّي:

أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٢) حدثنا عبد الله بن علي الجارودي، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن السدي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

والسُّدِّي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وهو السُّدِّي الكبير، في حديثه لين، والسُّدِّي الصغير هو محمد بن مروان، متروك وقد رُمِيَ بالكذب.

متابعة سعد بن إسحاق:

أخرجها الشافعي في «الأم» (٢٤٦)، وفي «المسند» (١٧٨)، ومن طريقه

البيهقي في معرفة السنن والآثار (٣٧١٧) قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني سعد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، به.

إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيىٰ الأسلمي، متروك وقد رمي بالكذب، فهذه متابعة ضعيفة جدًّا.

ولحديث عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة متابعة، وهي عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة :

أخرجها عبد الرزاق في المصنف (٣١٠٧) عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن كعب بن عجرة قال: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صل علىٰ آل محمد، اللهم بارك علىٰ آل محمد، كما باركت وصليت علىٰ إبراهيم، وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

وإسناده منقطع، قال أبو حاتم: «ابن سيرين عن كعب بن عجرة، مرسل». تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٦).

ومتابعة أخرىٰ ضعيفة كذلك.

أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٤) من طريق فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن رجل يقال له أبو بكر، عن كعب بن عجرة، قال: قال رجل: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟، وذكر الحديث بنحوه.

فضيل بن مرزوق صدوق له أوهام، وشيخ أبي إسحاق مجهول.

متابعة أبي هاشم صاحب الرمان:

أخرجها يحيىٰ بن سلام في «تفسيره» (٢/ ٧٦) قال: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، وَالْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ صَاحِبِ الرُّمَّانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: جَاءَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ لِي: أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ عَرَفْنَا السَّلامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

أبو هاشم صاحب الرمان هو: يحيىٰ بن دينار، وقيل يحيىٰ بن الأسود، وقيل ابن أبي الأسود، وقيل يحيىٰ بن نافع، وهو ثقة من رجال الكتب الستة.

قال الترمذي: «وفي الباب عن علي، وأبي حميد، وأبي مسعود، وطلحة، وأبي سعيد، وبريدة، وزيد بن خارجة، ويقال: ابن جارية، وأبي هريرة»(١).

وتأتي هذه الروايات عن أولئك الصحابة، وهذا حديث أبي مسعود:

* * * * *

(١) قد صنف الحافظ شرف الدين علي بن المفضل المقدسي المتوفىٰ سنة ٦١١هـ جزءًا في طرق هذا الحديث، عنوانه: «طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في صفة الصلاة عليه» وقد فاتته طرق لهذا الحديث، ولعلي قد استوعبت طرق هذا الحديث ورواياته وألفاظه بما لا يوجد في غير هذا الكتاب، والحمد لله علىٰ فضله وتوفيقه.

١٨- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ(١) رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ،[فَجَلَسَ مَعَنَا فِيْ مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ]، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ [وَهُوَ وَالِدُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ]: أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ(٢)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُولُوا: «اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ

(١) هو عُقْبَةُ بن عَمرو بن ثعلبة بن أَسِيرة بن عسيرة بن عطية بن خُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري أبو مسعود البدري صاحب النبي ﷺ، شهد العقبة. قال شعبة عن الحكم: كان أبو مسعود بدريًا، وقال موسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب: لم يشهد بدرًا، وهو قول ابن إسحاق، وقال ابن سعد: شهد أُحُدًا وما بعدها ولم يشهد بدرًا، ليس بين أصحابنا في ذلك اختلاف. وعدَّه البخاري في البدريين، وقال مسلم بن الحجاج في الكنىٰ: شهد بدرًا، وقال أبو أحمد الحاكم: يقال إنه شهد بدرًا. وقيل إنه نزل ببدر فنسب إليه. وقال ابن البرقي: لم يذكره ابن إسحاق في أهل بدر، وفي غير حديث أنه فيمن شهد بدرًا، وقال أبو القاسم الطبراني: أهل الكوفة يقولون إنه شهد بدرًا، ولم يذكره أهل المدينة فيمن شهدها. وذكره عروة بن الزبير فيمن شهد العقبة. وقال ابن عبد البر: لا يصح شهوده بدرًا. ورجح ابن حجر أن يكون شهد بدرًا. قال خليفة: مات قبل الأربعين، يعني بالكوفة. وقال المدائني: مات سنة أربعين. قال ابن حجر: والصحيح أنه مات بعدها، فقد ثبت أنه أدرك إمارة المغيرة علىٰ الكوفة، وذلك بعد سنة أربعين قطعًا. وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته، وقيل مات بالمدينة. «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٩٤) و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١٨٢٧) و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٤٣٢) و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٤٧-٢٤٨)

(٢) في سكوت النبي ﷺ في هذا الحديث دليل علىٰ أن هذه هي المرة الأولىٰ التي يُسأل فيها ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، وكان السائل هنا هو بشير بن سعد رضي الله عنهما، وفي

مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ، فِي الْعَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ».

صحيح.

أخرجه مالك في «الموطأ» (٣٩٨)، وعن مالك:

أخرجه مسلم برقم (٤٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٤٨)، وفي «شعب الإيمان» (١٤٥١) من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي.

وأبو داود برقم (٩٨٠)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» برقم (٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٥٢) من

رواية لحديث كعب بن عجرة تقدمت أن كعب بن عجرة أيضًا سأله ﷺ، ويأتي حديث زيد بن خارجة رضي الله عنه وأنه أيضًا سأل النبي ﷺ، وكذا في إحدىٰ روايات حديث طلحة كما سيأتي أنه هو سأل النبي ﷺ، وهذا يدل علىٰ تعدد السؤال وتعدد القصة، وأن سؤال بشير بن سعد كان هو الأول، لأن النبي ﷺ سكت برهة ثم أجاب، وفي غيره من الأحاديث لم يقع سكوت، أما الروايات التي فيها إبهام السائل فقد تُحمَل علىٰ التي فيها التصريح بالسائل، وأما التي فيها التصريح باسم بالسائل وتعدد السائلين فلا يجوز فيها إلا تعدد القصة، والاختلاف في بعض الألفاظ في كل إجابة مما يؤكد تعدد القصة. وليس بغريب أن يتكرر السؤال في كيفية أَمْرٍ جاء به القرءان مجملًا، ومجالس النبي ﷺ يحضرها جمع من الصحابة ويغيب عنها آخرون، فيسأل الغائب عن شيء قد يكون قد سبق أحد الصحابة بالسؤال عنه وأُجيب، والغائب لا يعلم بالسؤال ولا يعلم بتقدم السؤال والإجابة، فيسأل هو كذلك ويُجاب، والله أعلم.

طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.

والترمذي برقم (٣٢٢٠) من طريق معن بن عيسىٰ القزاز.

والنسائي في «السنن الصغرىٰ» برقم (١٢٨٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» برقم (١٢٠٩، ٩٧٩٣، ١٠٩٠٨) من طريق ابن القاسم.

وأحمد في «المسند» برقم (٢١٨٤٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن عيسىٰ ابن الطباع.

وأحمد (١٧٠٦٧)، وابن جرير في «تهذيب الآثار-تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٤٥) من طريق عثمان بن عمر.

والدارمي برقم (١٣٤٣) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد.

وعبد الرزاق في «المصنف» برقم (٣١٠٨)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٦٩٧)، وبرقم (٧٢٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

وابن حبان برقم (١٩٥٨، ١٩٦٥)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٦٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢٩١)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٥٨) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر.

والشافعي في «السنن المأثورة» (١٠٢)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الصغرىٰ» برقم (٤٤٥)، وفي «معرفة السنن والآثار» برقم (٩٠١).

وفي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ١٤٦) من طريق عبد الله بن نافع ويحيىٰ بن يحيىٰ.

وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٠٧٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» برقم (٢٢٢٩) من طريق عبد الله بن وهب.

والبغوي في «شرح السنة» برقم (٦٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢٩١)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٥٨) من طريق أبي مصعب.

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٥٤١٥) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي.

وابن منده في «معرفة الصحابة» (ص٢٤٣) من طريق سعيد بن كثير بن عفير.

وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» برقم (٣) من طريق داود بن عبد الله بن أبي الكرام.

والسِّلَفي في «معجم السفر» (٥٩) من طريق أحمد بن إسماعيل المدني.

جميعهم: عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ الله الْمُجْمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ -وَعَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ-، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قال: وذكر الحديث.

والزيادة الأولىٰ والثانية ما بين المعقوفين لعبد الرزاق والدارمي والطبراني.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ولفظ الصلاة المذكور في الحديث هو للترمذي من رواية مَعْن بن عيسىٰ

القزاز عن مالك، وهو لفظ جامع، ومعن بن عيسىٰ ثقة ثبت، قال أبو حاتم الرازي: «أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسىٰ، وهو أحب إليَّ من عبد الله بن نافع ومن ابن وهب». وقال ابن حبان: «كان هو الذي يتولىٰ القراءة علىٰ مالك». تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٥٣).

ووافقه علىٰ هذا اللفظ عن مالك ثلاثة:

أحمد بن أبي بكر، عند ابن حبان (١٩٥٨).

وعبد الله بن مسلمة القعنبي، عند عبد الغني المقدسي في «العاشر من المصباح في عيون الصحاح» (٦٣)، وكذلك عند الجوهري في «مسند الموطأ» (٧٣٤) إلا أنه لم يقل: «في العالمين».

وداود بن عبد الله بن أبي الكرام، عند ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ برقم (٣).

والحديث رواه ابن جرير في تهذيب الآثار -تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده- (٣٤٦) من طريق حماد بن مسعدة عن محمد بن زيد عن أبيه قال: كنا عند سعد بن عبادة فأتانا النبي ﷺ، وذكر الحديث.

ولم يذكر فيه أبا مسعود البدري، وجعله من مسند زيد، وهو وَهْم كما ذكر الدراقطني كما سيأتي.

وفيه من الزيادة: فسكت حتىٰ جاءه الوحي، قال: فتربد له وجهه، فقال: «تقولون: اللهم صل علىٰ محمد...» الحديث.

ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ (١٣١٠) أخبرنا زياد بن يحيىٰ، حدثنا

عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود الأنصاري، به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٩٦) حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيىٰ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا هشام بن حسان، به.

وهو هنا عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، بدل عبد الوهاب بن عطاء. ولا أدري هل زياد بن يحيىٰ رواه عنهما أم الصواب أحدهما والآخر خطأ؟!

وعبد الوهاب بن عطاء هو الخفاف، لا بأس به، وضعَّفه بعضهم، وقال آخرون: ليس بالقوي. وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره، وعليه فالصواب حديث نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي مسعود.

ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٧١) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود قال: قيل: يا رسول الله، أمرتنا أن نسلم عليك وأن نصلي عليك، وقد عَلِمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي؟ قال: «**تقولون: اللهم صل علىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ آل إبراهيم، وبارك علىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ آل إبراهيم**».

وهذا مرسل.

والحديث رواه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٧٩٢)، والطحاوي في شرح

مشكل الآثار (٢٢٤٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار -تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده- (٣٤٧) من طريق ابن أبي فديك، ورواه البزار (٨١٥٤) من طريق سليم بن أخضر، كلاهما عن داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ سئل كيف نصلي عليك يا رسول الله؟، وذكر الحديث[1].

خالف داود بن قيس مالكًا، فجعل الحديث من مسند أبي هريرة.

وسيأتي من رواية موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا حبان بن يسار الكلابي، حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجمر، عن أبي هريرة مرفوعًا[2].

وقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٨٧) رواية داود بن قيس، وموسىٰ بن إسماعيل، ورجح عليها رواية مالك فقال: «وهذا أصح».

وفي علل الحديث (٢/ ٤٦) لابن أبي حاتم:

«وسألت أبي عن حديث رواه داود بن قيس، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قيل له: قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ ورواه مالك، عن نعيم المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ. قال أبي: حديث مالك أصح، وحديث داود خطأ. قيل لأبي: إن موسىٰ بن إسماعيل أبا سلمة قد روىٰ عن حبان بن يسار؛

(١) وسيأتي هذا الحديث برقم (٢٣).
(٢) وسيأتي هذا الحديث برقم (٢٥).

قال: حدثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن كريز؛ قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي -يعني: أبا جعفر- عن المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. فقلت لأبي: قد تابع هذا داود بن قيس. قال: مالك أحفظ، والحديث حديث مالك».

وكذا قال العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٣١٩): «وحديث مالك أولىٰ».

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٩٠): «ورواه داود بن قيس الفراء، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. خالف فيه مالكًا، وحديث مالك أولىٰ بالصواب».

والحديث أخرجه أبوداود (٩٨١)، ولم يَسُقْ لفظه كاملًا، وابن أبي شيبة (٨٦٣٥)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٩٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار-تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده-(٣٤٤)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٥٩)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٧) من طريق زهير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن عقبة بن عمرو، قال: أتىٰ رسولَ الله ﷺ رجلٌ حتىٰ جلس بين يديه، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد علِمناه، وأما الصلاة فأخبرنا بها، كيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتىٰ وددنا أن الرجل الذي سأله لم يسأله، ثم قال: «**إذا صليتم عليَّ فقولوا: اللهم صل علىٰ محمد النبي الأُمِّيِّ، وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، وبارك علىٰ محمد النبي الأُمِّيِّ وعلىٰ آل**

محمد، كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وقال ابن أبي عاصم: «وليس يقول: «النَّبِيِّ الأُمِّيِّ» غير ابن إسحاق».

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده- (٣٤٣) من طريق أحمد بن خالد حدثنا محمد بن إسحاق، به، مثل رواية زهير.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٧٩٤)، وفي عمل اليوم والليلة (٤٩) من طريق محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي مسعود قال: جاء رجل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك صلىٰ الله عليك؟ فسكت النبي ﷺ ساعة ثم قال: «**تقولون: اللهم صل علىٰ محمد النبي الأمي...**» الحديث.

ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ١٨٤)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦)(١) من طريق زياد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ.

ولم يَسُقْ ابن عبد البر لفظه، وقال: بنحو حديث مالك.

وفي رواية محمد بن إسحاق هذه متابعة محمد بن إبراهيم بن الحارث

(١) في إسناد ابن أبي عاصم: (محمد بن إسحاق التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود) وليس فيه (محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي).

لنعيم بن عبد الله المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد.

وهذه متابعة جيدة، وابن إسحاق يدلس إلا أنه صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

وروي عن ابن إسحاق بزيادة في متنه أحسبها شاذة:

فقد أخرجه أحمد (١٧٠٧٢)، وابن خزيمة (٧١١)، وعنه ابن حبان (١٩٥٩)، والدارقطني في السنن (١٣٢٤)، والحاكم (٩٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٨٤٩)، وفي معرفة السنن والآثار (٣٧١١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني -في الصلاة علىٰ رسول الله ﷺ إذا المرء المسلم صلىٰ عليه في صلاته- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، أخي بَلْحَارث بن الخزرج، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، قال: أقبل رجل حتىٰ جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك، فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلىٰ الله عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتىٰ أحببنا أن الرجل لم يسأله. فقال: «**إذا أنتم صليتم عليَّ فقولوا: اللهم صل علىٰ محمد النبي الأمي وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك علىٰ محمد النبي الأمي، كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

وفيه زيادة: إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا.

وقال الدارقطني: «هذا إسناد حسن متصل».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، فذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ في الصلوات»، ولم يتعقبه الذهبي.

ولكن هذه الزيادة زيادة شاذة، تفرد بها ابن إسحاق، وقد اختُلِفَ عليه فيها كما تقدم، فقد انفرد بها عنه إبراهيم بن سعد، ولم يروها عنه زهير بن حرب، ولا أحمد بن خالد، ولا محمد بن سلمة الباهلي، كما تقدم. ولعل ابن إسحاق حدَّث بها تارة ولم يحدِّث بها تارة، وابن إسحاق وإن كان حسن الحديث إلا أن أفراده التي يخالف فيها من هو أوثق منه غير محتمَلة.

وفي العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠٥٩) للدارقطني:

«وسُئِل عن حديث محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، عن أبي مسعود... فقال: يرويه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود. حدَّث به عنه محمد بن إسحاق. ورواه نعيم المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد أيضًا. واختُلِفَ عن نعيم، فرواه مالك بن أنس، عن نعيم، عن محمد، عن أبي مسعود. حدَّث به عنه كذلك القعنبي، ومعن، وأصحاب الموطأ. ورواه حماد بن مسعدة، عن مالك، عن نعيم، فقال: عن محمد بن زيد، عن أبيه، وَوَهِمَ فيه. ورواه داود بن قيس الفراء، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. خالف فيه مالكًا، وحديث مالك أولىٰ بالصواب».

* * * * *

١٩- عن أَبِيْ حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ[(١)] رضي الله عنه أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِيْنَ]، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

صحيح.

أخرجه البخاري (٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧)، وأبو داود (٩٧٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٩٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٨٠٤)، و(١١١٠٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٩)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٤)، وابن ماجه (٩٠٥)، وأحمد (٢٣٦٠٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٠٣٩)، والطبراني في «الدعوات الكبير» (١٠٢)، و(١٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣٨٦٣)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٧٠٧)، وفي «شعب الإيمان» (١٤٥٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٨٢)، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١٥٥)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي في «فضل الصلاة علىٰ

---

(١) اسمه عبد الرحمن بن سعد، ويقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد، وقيل المنذر بن سعد بن المنذر، وقيل اسم جده مالك، وقيل هو عمرو بن سعد بن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو، ويقال: إنه عم سهل بن سعد. وقال خليفة وابن سعد وغيرهما: إن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد شهد أُحدًا وما بعدها. وقال الواقدي: توفي في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد بن معاوية. «الإصابة في معرفة الصحابة» (٧/ ٨٠-٨١) و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٧٩-٨٠).

النبي ﷺ» (٧٠)، وأبو أحمد الحاكم الكبير في «شعار أصحاب الحديث» (٦٨)، وابن عساكر في كتاب «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» (ص١١٠) جميعهم: من طريق مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي حميد الساعدي، به.

والحديث أخرجه مالك في الموطأ (٥٠٤).

وما بين المعقوفين زيادة لابن ماجه، وهي من رواية عمار بن طالوت عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن مالك، به.

وقد رواه أبو عوانة في «المستخرج» عن أبي أمية عن الماجشون عن مالك، به، ولم يذكر هذه الزيادة.

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٠٣)، وعنه أحمد في «المسند» (٢٣١٧٣)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٣٩) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: وَكَانَ أَبِي يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا الحديث الظاهر فيما يبدو لي أن الرجل الصحابي المبهم فيه هو أبو حميد الساعدي، فإنه من رواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ومتن

الحديث يشبه متن حديثه، وعليه يكون الإسناد فيه انقطاع في هذه الرواية ما بين أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وبين أبي حميد الساعدي، والله أعلم.

*****

٢٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[١] رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُوْلُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ [وآلِ إِبْرَاهِيْمَ]، [إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ]».

صحيح.

أخرجه البخاري (٤٧٩٨،٦٣٥٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٩٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٢١٧)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٣٣)، وعنه ابن ماجه (٩٠٣)، وأحمد في «المسند» (١١٤٣٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٣٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٥٣)، وأبو العباس السراج في «حديثه» (٤٠٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٣٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٥٦) من طرق عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن

---

(١) مشهور بكنيته واسمه: سعد بن مالك بن سنان، الأنصاري الخزرجي، وأبوه أيضًا صحابي.

خباب، عن أبي سعيد الخدري، به.

وقال ابن بشران: «هذا حديث صحيح من حديث بكر بن مضر، عن ابن الهاد. أخرجه البخاري عن ابن يوسف، عن الليث، عن بكر».

وعند البخاري (٤٧٩٨)، والنسائي في الكبرىٰ والطحاوي وابن بشران: (هذا التسليم عليك) بدل (السلام عليك). وليس عند البخاري (٤٧٩٨): (عليك).

وليس عند البخاري وأبي يعلىٰ والبيهقي والطحاوي قولهم: (قد عرفناه).

والزيادة الأولىٰ ما بين المعقوفين للبخاري (٦٣٥٨)، وأحمد، والزيادة الثانية لابن السني.

* * * * *

٢١- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

صحيح.

أخرجه النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٢٩٠)، و«الكبرىٰ» (١٢١٤، ٧٦٢٤، ٩٧٩٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٢)، وفي «النعوت الأسماء والصفات» (١٣)، وأحمد (١٣٩٦)، وابن أبي شيبة (٨٦٣٤)، وعنه أبو

يعلىٰ (٦٥٢)، وبرقم (٦٥٣)، وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٢٨)، والطبري في «تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده»(٣٢٧)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الضياء في «الأحاديث المختارة» (٨٢٤)، والشاشي في «المسند» (٣)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٨٢٢) جميعهم: من طريق محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا مُجَمِّع بن يحيىٰ، عن عثمان بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه، قال: قلنا يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟، وذكر الحديث.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، وعثمان بن موهب هو عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي أبو عبد الله المدني، ثقة من رجال الشيخين.

وقال النسائي في السنن الكبرىٰ: «خالفه خالد بن سلمة، رواه عن موسىٰ بن طلحة، عن زيد بن خارجة».

يعني أن خالد بن سلمة خالف عثمان بن موهب، فرواه عن موسىٰ بن طلحة عن زيد بن خارجة، ولكن عثمان بن موهب أوثق من خالد بن سلمة فلا تضره مخالفته، ومع ذلك فهذا انتقال من صحابي إلىٰ صحابي، فلا يقدح في أصل الحديث. وعثمان بن موهب له متابعة ستأتي، وسيأتي حديث زيد بن خارجة.

ورواه أبو طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية -مخطوط» (١٥) من طريق يوسف يعني القطان، نا محمد بن بشر الطبري، نا مجمع بن يحيىٰ، عن

عمار بن موهب، عن مولىٰ ابن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله، به.

وهكذا وقع هنا: (محمد بشر الطبري)، وهو : العبدي، و(عمار بن موهب)، وهو: عثمان بن موهب. وفيه: (عن مولىٰ ابن طلحة)، وهو موسىٰ بن طلحة!! فلا أدري الخطأ في المخطوط أم من الناشر للمخطوط؟!

ولم يتفرد به مجمع عن عثمان بن موهب، فقد تابعه شريك وإسرائيل وعنبسة.

حديث شريك أخرجه النسائي في السنن الصغرىٰ (١٢٩١)، وفي السنن الكبرىٰ (١٢١٥)، وفي عمل اليوم والليلة (٣٦٠)، والبزار (٩٤٢) قالا: أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمِّي، قال: حدثنا شريك، عن عثمان بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه، أن رجلًا أتىٰ نبيَّ الله ﷺ، فقال: كيف نصلي عليك يا نبيَّ الله؟، وذكر الحديث.

شريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي، صدوق ليس بالقوي، ويصلح في المتابعة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٥٨٥)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٢٨)، والبزار (٩٤١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ٣٧٣) من طريق الحكم بن مروان، قال: حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه، قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟، وذكر الحديث.

وعند الطبري: قال: قلت: يا رسول الله.

وفي هذه الرواية أن طلحة هو الذي سأل النبي ﷺ.

وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق، ثقة، فهذه متابعة قوية.

قال الطبراني: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن طلحة إلا من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب، ولا رواه عن عثمان إلا إسرائيل وشريك».

وكلامه متعقَّب برواية عنبسة الآتية عن عثمان بن موهب، وبالمتابع لعثمان بن موهب، كما سيأتي.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٣٢٩) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا هارون بن المغيرة، عن عنبسة، عن عثمان بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه، قال: أتىٰ رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: سمعت الله يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ [الأحزاب:٥٦]. فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «**قل اللهم صلِّ علىٰ محمد...**» الحديث.

عنبسة هو عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي أبو بكر الكوفي، قاضي الري، ثقة. ولكن شيخ الطبري ابن حميد وهو محمد بن حميد بن حيان الرازي، ضعيف.

والمتابع لعثمان بن موهب هو سليمان بن عيسىٰ بن موسىٰ بن طلحة بن عبيد الله.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٤)، والضياء في المختارة (٨٢٥) من طريق سليمان

بن أيوب بن سليمان بن عيسىٰ بن موسىٰ بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي حدثني سليمان عن موسىٰ بن طلحة عن أبيه طلحة قال: قلت للنبي ﷺ: هذا التشهد قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ فقال لي: «**اللهم صل علىٰ محمد كما صليت وباركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما باركت علىٰ إبراهيم إنك حميد مجيد**».

سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسىٰ، يروي نسخة عن أبيه عن جده، ذكر ابن عدي أن عامة أحاديثه أفراد لا يتابعه عليها أحد، ووثقه يعقوب بن شيبة والفضل بن سكين وابن حبان. وأبوه أيوب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وجَدُّهُ سليمان بن عيسىٰ ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

فهذا الإسناد فيه جهالة، فالمتابعة ضعيفة.

قال ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ -بعد روايته لحديث طلحة-:

«القول في علل هذا الخبر:

وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون علىٰ مذهب الآخرين سقيمًا، غير صحيح لِعِلَلٍ:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن طلحة عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه.

والثانية: أنه خبر قد حدَّث به عن موسىٰ بن طلحة غير عثمان بن موهب، فقال فيه: عن موسىٰ بن طلحة، عن زيد بن خارجة الأنصاري، عن النبي ﷺ، ولم يقل عن أبيه.

والثالثة: اضطراب الرواة في ألفاظه، وزيادة بعضهم علىٰ بعض فيها، مع نقلهم ذلك جميعًا عن رجل واحد، وذلك عندهم من بين الدليل علىٰ وهائه».

الطبري صحح الحديث، وأما علل الآخرين فيجاب عنها بأن انفراد الثقة بالحديث ليس بعلة بل هو من خبر الواحد الذي علىٰ قبوله الصحابة وجمهور أهل العلم، وهو الذي تؤيده الأدلة النقلية والعقلية. وأما الاختلاف فيه علىٰ موسىٰ بن طلحة فقد تقدم الجواب عنه في تخريج الحديث. وأما اختلاف ألفاظ الحديث فإن الرواة يحدث كل واحد منهم بما حفظ، ومن زاد فقد حفظ ما لم يحفظه غيره، فيؤخذ بالزائد مع مراعاة ما اتفق عليه الأكثرون فهو الأثبت.

وفي العلل للدارقطني (٥٠٨):

«وسئل عن حديث موسىٰ بن طلحة، عن أبيه، قال قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صل علىٰ محمد** ...» الحديث.

فقال: هو حديث يرويه عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه.

حدَّث به عنه إسرائيل، وشريك، ومجمع بن يحيىٰ الأنصاري.

ورواه خالد بن سلمة المخزومي، عن موسىٰ بن طلحة، فأسنده عن زيد بن خارجة الأنصاري، عن النبي ﷺ.

حدَّث به عثمان بن حكيم الأنصاري عنه، واخْتُلِفَ عنه:

فقيل: عن عيسىٰ بن يونس، عن عثمان بن حكيم بهذا الإسناد، عن زيد بن ثابت.

وقيل: عن مروان بن معاوية، عن عثمان، عن موسىٰ، عن يزيد بن خارجة.

وكلاهما وَهْمٌ، والصواب زيد بن خارجة، وهو أصحها».

الظاهر من كلام الدارقطني ترجيح أحد طرفَي الخلاف في الرواية عن عثمان بن حكيم، أما حديث عثمان بن موهب فلم يتعرض له، وعثمان بن موهب لم يُختَلف عليه في الرواية فدل ذلك علىٰ أنه قد حفظه.

قال السخاوي في «القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع» (ص٤٩):

«وصنيع الترمذي يشعر بأن لموسىٰ فيه سَنَدَين، أحدهما عن أبيه والآخر عن زيد، فإنه قال: وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وزيد بن خارجة ويقال له حارثة. فدل علىٰ أن كُلًّا من حديث طلحة وزيد محفوظ. ويقوي ذلك [إن

وجد الحديثين][(١)] زيادة علىٰ الآخر، وقد أخرج النسائي الحديث من الوجهين معًا، من غير تغليب لأحدهما علىٰ الآخر، فكأنهما استويا عنده، وهو الظاهر من مذهب الدارقطني، فإنه لم يحكم لإحدىٰ الجهتين علىٰ الأخرىٰ، والله أعلم».

وقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٨٣-٣٨٤) حديث موسىٰ بن طلحة من الوجهين، ولم يرجح أحدهما علىٰ الآخر وكأنه ارتضاهما معًا.

في رواية شريك، ونحوها رواية عنبسة: أن رجلًا أتىٰ نبيَّ الله ﷺ، فقال: كيف نصلي عليك يا نبي الله؟

وفي رواية مُجَمِّع بن يحيىٰ وإسرائيل: قلنا يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟

وهذه أرجح، لأن راوييَها كليهما ثقة، بينما الأخرىٰ أحد رواتها فيه ضعف، وهو شريك.

* * * * *

(١) هكذا في المطبوع، لعل الصواب (إن وُجِدَ في الحديثين)، بزيادة (في).

٢٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ[(١)] رضي الله عنه قَالَ: أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [نَفْسِي]: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا، ثُمَّ قُولُوا: اللهمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

صحيح.

أخرجه أحمد (١٧١٤)، وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٣٠)، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١٤١٢) من طريق عيسىٰ بن يونس، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا خالد بن سلمة، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن، دعا موسىٰ بن طلحة حين عرَّس علىٰ ابنه، فقال: يا أبا عيسىٰ، كيف بلغك في الصلاة علىٰ النبي ﷺ؟ فقال موسىٰ: سألت زيد بن خارجة عن الصلاة علىٰ النبي ﷺ، فقال زيد: أنا سألت رسول الله ﷺ [نَفسِي]: كيف الصلاة عليك؟ وذكر الحديث.

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات رجال مسلم.

وهذا سياق أحمد. وعند ابن أبي عاصم: حين أعرس ابنه. وعند الدولابي في الكنىٰ: حين أعرس علىٰ ابنته. وليس عند الطحاوي ذكر

(١) زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، شهد أبوه أُحُدًا، وشهد هو بدرًا. قال ابن منده: شهد بدرًا، وذكر البخاري وغيره أنه الذي تكلم بعد الموت. وكانت وفاته في خلافة عثمان لا يختلفون في ذلك. «معرفة الصحابة» لابن منده (ص٥٠٨) و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢/ ٥٤٧-٥٤٨) و«الإصابة في معرفة الصحابة» (٢/ ٤٩٨-٤٩٩) و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٠٩-٤١٠).

العرس.

و الزيادة ما بين المعقوفين لأحمد.

ولعيسىٰ بن يونس متابعون:

تابعه مروان بن معاوية:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٠٠)، وفي كتاب «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٤٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠١)، وإسماعيل القاضي في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٤٥) من طريق مروان بن معاوية، ثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسىٰ بن طلحة، عن زيد بن خارجة، أخ لبني حارثة بن الخزرج رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «**صلوا عليَّ وقولوا: اللهم بارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد كما باركت علىٰ إبراهيم إنك حميد مجيد**».

وعند الطحاوي والطبراني: قلنا: يا رسول الله.

ورواه العلائي في «إثارة الفوائد» (١٠٩) بإسناده إلىٰ كتاب إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ: حدثنا علي بن عبد الله يعني ابن المديني، ثنا مروان بن معاوية، ثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسىٰ بن طلحة، أخبرني زيد بن حارثة أخو بني الحارث بن الخزرج قال:

قلت: يا رسول الله، وذكر الحديث.

ولكنه في كتاب القاضي «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٦٩) من طريق علي بن المديني، به، وفيه: (زيد بن خارجة أخو بني الحارث بن الخزرج).

وتابعه عبد الواحد بن زياد:

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠١٢١،٧١٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٤٣)، وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٧٣)، وابن جرير في «تهذيب الآثار-تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٣٠) من طُرُقٍ، عن عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم قال: حدثنا خالد بن سلمة قال: سمعت عبد الحميد سأل موسىٰ بن طلحة: كيف الصلاة علىٰ النبي ﷺ؟ فقال موسىٰ: سألت زيد بن خارجة، فقال لي: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: «**صلوا ثم قولوا: اللهم بارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

وتابعه يحيىٰ بن سعيد:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٣) أخبرني سعيد بن يحيىٰ بن سعيد في حديثه عن أبيه عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسىٰ بن طلحة، قال: سألت زيد بن خارجة، قال: أنا سألت رسول الله ﷺ، قال: «**صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا: اللهم صل علىٰ محمد وآل محمد**».

وأخرجه السراج في حديثه (٤١٠) ثنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي،

ثنا أبي، ثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسىٰ بن طلحة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن أنه دعاه فأجلسه علىٰ السرير، قال: يا أبا عيسىٰ؛ كيف بلغك في الصلاة علىٰ رسول الله ﷺ؟ وذكر الحديث.

وأُعيد كلام الدارقطني في حديث موسىٰ بن طلحة في العلل (٥٠٨):

«وسئل (أي الدارقطني) عن حديث موسىٰ بن طلحة، عن أبيه، قال قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صل علىٰ محمد** ...»الحديث.

فقال: هو حديث يرويه عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه.

حدَّث به عنه إسرائيل، وشريك، ومجمع بن يحيىٰ الأنصاري.

ورواه خالد بن سلمة المخزومي، عن موسىٰ بن طلحة، فأسنده عن زيد بن خارجة الأنصاري، عن النبي ﷺ.

حدَّث به عثمان بن حكيم الأنصاري عنه، واختُلِفَ عنه:

فقيل: عن عيسىٰ بن يونس، عن عثمان بن حكيم بهذا الإسناد، عن زيد بن ثابت.

وقيل: عن مروان بن معاوية، عن عثمان، عن موسىٰ، عن يزيد بن خارجة.

وكلاهما وَهْمٌ، والصواب: زيد بن خارجة، وهو أصحها». انتهىٰ.

* * * * *

٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِيْنَ] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ».

ضعيف من حديث أبي هريرة.

أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٧٩٢)، وفي عمل اليوم والليلة (٤٧)، ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٤٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار-تَتِمَّة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده- (٣٤٧) من طريق ابن أبي فديك، والبزار (٨١٥٤) من طريق سليم بن أخضر، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٤٠)، والسراج في حديثه (٤١٢) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثلاثتهم، عن داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة، به.

قال النسائي: «خالفه مالك بن أنس، رواه عن نعيم بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو».

يعني أن مالكًا خالف داود بن قيس، فرواه عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود، وليس عن أبي هريرة.

وداود بن قيس ثقة، إلا أن مالكًا أحفظ منه، فرواية مالك أرجح.

وقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٨٧) رواية داود بن قيس، وموسىٰ بن إسماعيل، ورجح عليها رواية مالك فقال: «وهذا أصح».

وفي علل الحديث (٢/ ٤٦) لابن أبي حاتم:

«وسألت أبي عن حديث رواه داود بن قيس، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قيل له: قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ ورواه مالك، عن نعيم المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ. قال أبي: حديث مالك أصح، وحديث داود خطأ. قيل لأبي: إن موسىٰ بن إسماعيل أبا سلمة قد روىٰ عن حبان بن يسار قال: حدثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن كريز، قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي -يعني: أبا جعفر- عن المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. فقلت لأبي: قد تابع هذا داود بن قيس. قال: مالك أحفظ، والحديث حديث مالك».

وكذا العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٣١٩) فقال : «وحديث مالك أَولىٰ».

وقال الدارقطني في العلل (٦/ ١٩٠): «ورواه داود بن قيس الفراء، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. خالف فيه مالكًا، وحديث مالك أَولىٰ بالصواب».

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٢):

«رجاله رجال الصحيح. وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلىٰ الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن داود بن قيس سَلَكَ

المَحَجَّة[١]؛ لأن نعيمًا معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبَّرتُ الحديث وجدت لفظه غير لفظ الحديث الآخر، فجوَّزتُ أن يكون عند نعيم بالوجهين، والله أعلم».

والنفس تطمئن إلىٰ ترجيح رواية مالك فقد رجحها جماعة من أئمة الحديث وهم-كما تقدم-: البخاري، وأبو حاتم، والعقيلي، والدارقطني.

واللفظ المذكور هو للطحاوي وابن جرير، وبنحوه عند السراج. وما بين المعقوفَين للبزار والسراج.

ولفظ النسائي:

«اللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، وبارك علىٰ محمد وعلىٰ آل

(١) هذا من تعابير المحدِّثين في إعلال الحديث، يقولون: «سَلَكَ المَحَجَّة» و «سَلَكَ الجادَّة» و «لَزِمَ الطريق» و «أَخَذَ طريق المَجَرَّة» و «تَبِعَ العادة»، ويعنون بذلك أن الراوي سلك الطريق المعروفة أو المشهورة في الإسناد، توهُّمًا منه أنها هي الرواية في الحديث بينما هي خلاف ذلك، فهو لم يحفظها وظنَّها علىٰ الطريقة المعهودة. فحماد بن سلمة ـ مثلًا ـ إذا روىٰ عن ثابت البناني، غالبًا ما يكون الحديث: «عن ثابت، عن أنس»، فإذا روىٰ حافظ أو أكثر عن حماد بن سلمة حديثًا عن ثابت مرسلًا، ووجدنا أحدًا من الضعفاء، أو ممن ليسوا مبرِّزين في الحفظ روىٰ الحديث فقال: «عن حماد، عن ثابت، عن أنس»، عرفنا أن من وصل الحديث بذِكر أنس إنما سلك الجادَّة، فأخطأ، وأن من لم يسلكها إنما حفظ الحديث علىٰ وجهه. ويقع ذلك أيضًا بكثرة في مثل: «محمد بن المنكدر عن جابر»، و«الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة»، و«مالك عن نافع عن ابن عمر»، و«الزهري عن سالم عن ابن عمر»، وأمثلة هذا كثيرة، يعرفها من له اعتناء بهذا الباب.

محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم».

ليس عنده: «**وباركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم**».

ولفظ البزار:

«**اللهم صل علىٰ محمد وبارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت وباركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، في العالمين، إنك حميد مجيد. والسلام كما علمتم**».

وقال البزار: «وهذا اللفظ لا نحفظه إلا من حديث داود عن نعيم عن أبي هريرة».

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: «تَقُولُونَ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ تُسَلِّمُونَ عَلَيَّ».

ضعيف جدًّا.

رواه الشافعي في «مسند الشافعي» (١/ ٤٣)، و«الأم» (١/ ١٤٠)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣٧١٥) أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وذكر الحديث.

إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيىٰ الأسلمي، متروك وقد رماه بعضهم بالكذب.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٢) حدثنا كهل من أصحاب الحديث، حدثنا سعيد بن هاشم الفيومي، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قيل له: إن الله عَزَّوَجَلَّ قد أمرنا بالصلاة عليك، وكيف نصلي عليك؟ قال: **«قولوا: اللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، وارحم محمدًا وآل محمد، كما رحمت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم. والسلام قد عرفتموه»**.

سعيد بن هاشم الفيومي، قال الدارقطني: «ضعيف الحديث» ميزان الاعتدال (٢/ ١٦١)، وابن لهيعة معلوم ضعفه.

* * * * *

٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَىٰ، إِذَا صَلَّىٰ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٩٨٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢٨٦٦)، وفي الاعتقاد (١/ ٣٢٦) قال أبوداود: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل،

حدثنا حبان بن يسار الكلابي، حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجمر، عن أبي هريرة، به.

حبان بن يسار الكلابي، قال البخاري عن الصلت بن محمد: «رأيته آخر عمره وذكر منه اختلاطًا» وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي ولا بالمتروك». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: «وحديثه فيه ما فيه لأجل الاختلاط الذي ذُكِرَ عنه». قال المزِّي: «أخرجا له حديثًا واحدًا معلَّلًا في الصلاة علىٰ النبي ﷺ». وقال ابن حجر: «وذكره البخاري في التاريخ». انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٥).

الحديث رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٨٧) معلَّقًا: وقال موسىٰ حدثنا حبان بن يسار، به، وذكر الحديث.

قال البخاري: «وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم سمع محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود عن النبي ﷺ، وهذا أصح».

يعني أخطأ فيه حبان بن يسار، والحديث حديث نعيم المجمر عن محمد بن عبد الله عن أبي مسعود. وتقدم حديث أبي مسعود برقم (١٥)، وسبقت الإشارة إلىٰ رواية حبان بن يسار هذه.

وحديث أبي هريرة هذا روي بلفظه من حديث علي بن أبي طالب، وهو الآتي:

* * * * *

٢٦- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ «مَنْ سَرَّهُ أن يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَىٰ إِذَا صَلَّىٰ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلِ: اللهم اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ [آلِ] إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ضعيف.

أخرجه ابن منده في «مجلس من أماليه -مخطوط» (٧)، وعزاه ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٨٨) للنسائي في «مسند علي» من طريق أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا عمرو بن عاصم ثنا حبان بن يسار الكلابي ثنا عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب، به.

وإسناده ضعيف، حبان بن يسار تقدم في الحديث الذي قبل هذا أنه ضعيف، وتقدم ذكر الاختلاف فيه علىٰ حبان بن يسار.

وما بين المعقوفين لابن منده، وعنده: (صلاتك).

ورواه الدولابي في الكنىٰ والأسماء (٩٧٣) حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: حدثنا حبان بن يسار، به، موقوفًا علىٰ علي بن أبي طالب.

* * * * *

٢٧- عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦] **جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، فَذَكَرَ الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهَا يَا عَلِيُّ خَمْسًا فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»(١).**

ضعيف.

أخرجه الشجري في «الأمالي الخميسية -ترتيب العبشمي» (٦٠٣) أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثنا عون بن سلام القرشي، قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، به.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن علي بن الحسين لم يسمع من جده علي بن أبي طالب، أدركه وهو صغير جدًّا.

*****

(١) حديث عليٍّ هذا مما فات الإمام ابن القيم، فلم يذكره في «جلاء الأفهام» ضمن أحاديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الصلاة علىٰ النبي ﷺ، وكذا فات السخاوي أن يذكره في «لقول البديع».

٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللهمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ».

ضعيف.

أخرجه البخاري في كتاب «الأدب المفرد»[(١)] (٦٤١) حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن سعيد بن عبد الرحمن، مولىٰ سعيد بن العاص، قال: حدثنا حنظلة بن علي، عن أبي هريرة، به.

سعيد بن عبد الرحمن هو القرشي الأموي، لم يرو عنه إلا إسحاق بن سليمان المروزي، ولم يوثقه إلا ابن حبان، فهو مجهول، وابن حبان متساهل في التوثيق.

قال السخاوي في «القول البديع»: «وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح، لكن فيهم سعيد بن عبد الرحمن مولىٰ آل سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة، وهو مجهول لا نعرف فيه جرحًا ولا تعديلًا، نعم ذكره ابن حبان في الثقات علىٰ قاعدته».

* * * * *

(١) وهو كتاب مُفرَدٌ، ولم يشترط فيه البخاري الصحة كما اشترطها في كتابه «الجامع الصحيح».

٢٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَدَّهُنَّ فِي يَدَيَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ جِبْرِيلُ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهم وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهم وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهم وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

موضوع.

رواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٣٢)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٨٥) قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وعدَّهُنَّ في يدَيَّ قال: عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة قال: عدهن في يدي علي بن أحمد العجلي، وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدهن في يدي يحيىٰ بن المساور الحناط وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد وعد الإمام أحمد في أيدي من سمع منه، ح[1]، قال: وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، وعدهن في يدي، أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة، وعدهن في يدي، أخبرنا

---

(١) (ح): رمز عن التحويل أو الحائل بين الإسنادَين، أو عبارة عن قوله: الحديث.

أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن كاس بالرملة وعدهن في يدي، حدثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، وعدهن في يدي، حدثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي، حدثنا إبراهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي، حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد، وعدهن في يدي، قال لي: وعدهن في يدي زيد بن علي، وقال لي: عدهن في يدي أَبِي علي بن الحسين وقال لي: عدهن في يدي أَبِي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب، قال لي: عدهن في يدي رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.

ومن طريق الحاكم أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١٠)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٨٦)، وابن عقيلة في «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» (ص١٧٨)، ومحمد بن ياسين الفاداني في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (ص٩٨).

وأخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٩)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٨٦)، وشمس الدين ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب» (ص٤٢) من طريق علي بن أحمد بن الحسين العجلي حدثنا حرب بن الحسن الطحان، به، مسلسلًا بالعَدِّ في اليد.

قال البيهقي:

«وزاد أبو عبد الله (يعني الحاكم) في روايته: وقبض حرب خمس أصابعه، وقبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه، وقبض شيخنا أبو

بكر خمس أصابعه. قال البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقبض شيخنا أبو عبد الرحمن خمس أصابعه، وهكذا بلغنا هذا الحديث، وهو إسناد ضعيف».

وقال النميري: «هذا الحديث لا يحفظ عن علي رضي الله عنه إلا من هذا الوجه، وإسناده ذاهب، ولذلك أخَّرناه إلىٰ هذا الموضع. وعمرو بن خالد الواسطي -راويه عن زيد بن علي- متروك، قالوا: يضع الحديث علىٰ أهل البيت. وحرب بن الحسن، ويحيىٰ بن مساور مجهولان، ولم نجد من غير طريقهما عن عمرو بن خالد، والله أعلم».

أبو خالد عمرو بن خالد القرشي، كذاب، كذَّبه جماعة، منهم أحمد بن حنبل، قال: «كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب». تهذيب التهذيب (٨/ ٢٦-٢٧).

وقال المتقي الهندي في «كنز العمال» (٢/ ٢٧٣):

«رواه البيهقي في شعب الإيمان عن الحاكم وقال: هكذا بلغنا هذا الحديث وهو إسناد ضعيف، وأخرجه التميمي وابن المفضل، وابن مسدي جميعًا في مسلسلاتهم، والقاضي عياض في الشفاء والديلمي، وقال العراقي في شرح الترمذي: إسناده ضعيف جدًّا وعمرو بن خالد الكوفي كذاب وضاع، ويحيىٰ بن مساور كذبه الأزدي أيضًا، وحرب بن الحسن الطحان أورده الأزدي في الضعفاء وقال ليس حديثه بذاك - انتهىٰ. وقال الحافظ ابن حجر في أماليه: اعتقادي أن هذا الحديث موضوع، وفي سنده ثلاثة من الضعفاء علىٰ الولاء: أحدهم نُسب إلىٰ وضع الحديث، والآخر اتُّهم بالكذب، والثالث متروك. انتهىٰ، قلت الأخيران توبعا، فقد أخرجه البيهقي في شعب

الإيمان قال: نبأنا أبو عبد الرحمن السلمي، وعدهن في يدي أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة، وعدهن في يدي أنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن لاس بالرملة، وعدهن في يدي، ثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، وعدهن في يدي، ثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي ثنا إبراهيم بن الزبرقان، وعدهن في يدي ثنا عمرو بن خالد، وعدهن في يدي، فذكره، وإبراهيم بن الزبرقان قال في المغني وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم لا يحتج به، فهو يصلح في المتابعات، ووجدت له طريقًا آخر عن أنس تأتي في مسنده». انتهىٰ كلام المتقي الهندي.

ثم ذكره برقم (٣٩٩٨) من حديث أنس، وعزاه إلىٰ ابن عساكر، وذكره بإسناده ومتنه.

وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٣١٥) قال: أنبأنا أبو المعالي الفضل بن سهل، وعدهن في يدي قال: أنبأنا والدي الشيخ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني، وعدهن في يدي، أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب الكاغدي البلخي، وعدهن في يدي، ثنا أبو عبد الله محمد بن عمر البزار البخاري، وعدهن في يدي، ثنا عمر بن محمد بن يحيىٰ بن حازم الهمذاني أبو حفص البحيري بسمرقند، وعدهن في يدي، ثنا عبد بن حميد الكشي، وعدهن في يدي، ثنا يزيد بن هارون الواسطي، وعدهن في يدي، ثنا حميد الطويل وعدهن في يدي، ثنا أنس بن مالك، وعدهن في يدي، قال وعدهن في يدي رسول الله ﷺ قال: «**وعدهن في يدي جبريل، وقال: عدهن في يدي ميكائيل، قال: عدهن في يدي إسرافيل، قال عدهن في يدي رب**

العالمين جل جلاله قال لي قل: اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم ارحم محمدًا وآل محمد، كما رحمت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وتحنَّن علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما تحنَّنت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وعزاه السخاوي في القول البديع (١٠٨) إلىٰ ابن مسدي وذكر عنه أنه قال: «إنه غريب من هذا الوجه».

* * * * *

٣٠- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ رجلًا قام فقال: يا رسولَ اللهِ، أَمَرَنا اللهُ أن نسلِّم عليك فسلَّمنا، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهُمَّ صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، وبارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، وسلِّم علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما سلَّمت علىٰ إبراهيم، وتَحَنَّنْ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما تَحَنَّنْتَ علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

ضعيف جدًّا.

عزاه السخاوي في القول البديع (١٠٨) إلىٰ «ابن مسدي» من حديث أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو، به.

وذكر السخاوي عن ابن مسدي قوله: «إنه من أغرب ما رآه، وأحسب العلة من تركيب هذا المتن علىٰ هذا الإسناد متأخرة، علىٰ أنه قد أغفل منه

ذكر الرحمة، وهي قد جاءت من حديث عائشة ﷺ. انتهىٰ».

أبو كبشة، هو أبو كبشة السَّلُولي الشامي، تابعي ثقة، قال أبو حاتم: «لا أعلم أنه يُسَمَّىٰ». الجرح والتعديل (٩/ ترجمة رقم ٢١٣٣).

وذكره البخاري ومسلم وغير واحد فيمن لا يُعرف اسمه. التاريخ الكبير (٩/ الترجمة ٥٩١). والكنىٰ لمسلم الورقة (٩٣). وتهذيب الكمال (٣٤/ ٢١٦).

ولم أقف علىٰ كتاب ابن مسدي لمعرفة الإسناد إلىٰ أبي كبشة، واستغراب ابن مسدي للحديث يدل علىٰ ضعف سنده، بل الضعف الشديد يستفاد من قوله بأن الإسناد مركَّب علىٰ ذلك المتن.

* * * * *

٣١- عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّىٰ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: «اللهم اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه أحمد (٢٢٩٨٨)، والروياني في المسند (٥٧)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٠)، وأحمد بن منيع في المسند كما في «المطالب العالية» (٣٣٣١)، والطبري في تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده-(٣٥١)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ١٤٢-١٤٣) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن

أبي خالد، عن أبي داود الأعمىٰ، عن بريدة الخزاعي، به.

وليزيد متابع، وهو محمد بن بشر، أخرجه الطبري في تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده- (٣٥٠).

وعند الطبري: بريدة الأسلمي، بدل الخزاعي، وهو الصحابي بريدة بن الحصيب.

والحديث إسناده ضعيف جدًّا، أبو داود الأعمىٰ، هو نفيع بن الحارث الكوفي القاص، متروك الحديث، وكذَّبه بعضهم. انظر تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٧٠-٤٧٢).

*****

٣٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ، مِائَةَ مَرَّةٍ؛ إِلَّا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: يَا مَلَائِكَتِي، مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا؟، سَبَّحَنِي، وَهَلَّلَنِي، وَكَبَّرَنِي، وَعَظَّمَنِي، وَعَرَفَنِي، وَأَثْنَىٰ عَلَيَّ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّي، اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا لَشَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ كُلِّهِمْ».

منكر.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٧٨٠)، وفي فضائل الأوقات (١٩٦)

قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمذان، حدثنا علي بن الحسن بن عبد الصمد الطيالسي علان الحافظ حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، به.

وقال البيهقي: «هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلىٰ الوضع، والله أعلم. ورواه أحمد بن عبيد الصفار، عن علان بن عبد الصمد ببعض معناه غير أنه قال: عبد الله بن محمد الطلحي، وكذا قال غيره عن محمد بن بشر بن مطر، عن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن محمد الطلحي، وروي عن غير الطلحي أيضًا عن المحاربي».

عبد الرحمن بن محمد الطلحي، لم أجد له ترجمة.

والحديث أورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ١٠٦)، وقال:

«وأورده الحافظ ابن حجر في أماليه وقال: رواته كلهم موثوقون إلا الطلحي فإنه مجهول».

وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثقة، إلا أنه يدلس، وقد عنعن هنا.

وأبو إبراهيم الترجماني هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام.

والحديث ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ١٧١)، وفيه: «وقد تابع الطلحي أحمد بن ناصح

البغدادي أخرجه الديلمي وابن النجار بزيادة. قلت: والحديث المتعقب قال المحب الطبري في أحكامه: أخرجه أبو منصور في جامع الدعاء الصحيح، والله أعلم».

ومتابعة أحمد بن ناصح للطلحي:

رواها الديلمي كما في اللآلئ (٢/ ١٠٦) أنبأنا عبدوس أنبأنا أبو منصور البزار حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الساري ببغداد إملاءً، حدثنا محمد بن جعفر الغافقي حدثنا محمد بن حماد المصيصي حدثنا أحمد بن ناصح حدثنا المحاربي حدثنا أحمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر، به.

وهذا الإسناد فيه جهالة.

ورواها ابن النجار كما في اللآلئ (٢/ ١٠٦) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن مهران البغدادي الحافظ حدثنا محمد بن قادم بالرملة حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد حدثنا أحمد بن ناصح أبو عبد الله البغدادي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، به.

قال أبو بكر بن مهران: «تفرد به المحاربي عن محمد بن سوقة».

وروي الحديث من حديث علي بن أبي طالب وابن مسعود، بنحو حديث جابر، وهو الآتي:

* * * * *

٣٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْمَوْقِفِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ، إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِوَجْهِهِ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ كَهَيْئَةِ الدَّاعِي، ثُمَّ يُلَبِّي ثَلاثًا، وَيُكَبِّرُ ثَلاثًا، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِ شَيءٍ عِلْمًا، يَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَيَبْدَأُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَفِي آخِرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: آمِين، ثُمَّ يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُ صَلَّىٰ اللهُ وَمَلائِكَتُهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَيَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِوَالِدَيْهِ، وَلِقَرَابَاتِهِ، وَلإِخْوَانِهِ فِي اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَادَ فِي مَقَالِهِ هَذَا بِقَوْلِهِ ثَلاثًا. لَا يَكُونُ لَهُ فِي الْمَوْقِفِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ غَيْرَ هَذَا، فَإِذَا أَمْسَىٰ بَاهَىٰ اللهُ بِهِ الْمَلائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي اسْتَقْبَلَ بَيْتِي، وَكَبَّرَنِي، وَلَبَّانِي، وَسَبَّحَنِي، وَحَمِدَنِي، وَهَلَّلَنِي، وَقَرَأَ بِأَحَبِّ السُّوَرِ إِلَيَّ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّي، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ عَمَلَهُ، وَأَوْجَبْتُ لَهُ أَجْرَهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِيمَنْ شَفَعَ لَهُ، وَلَوْ شَفَعَ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ شَفَّعْتُهُ فِيْهِمْ».

موضوع.

رواه ابن الجوزي في «كتاب الموضوعات» (٢/ ٢١٢) أنبأنا محمد بن

ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن علي بن زيد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الجصاص حدثنا محمد بن المنذر حدثنا عبد الله بن عمران العابدي حدثنا عبد الرحمن بن زيد العَمِّي عن أبيه، عن الحسن ومعاوية بن قرة وأبي وائل، عن علي بن أبي طالب وابن مسعود، به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع. قال يحيىٰ بن معين: عبدالرحيم كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. قال ابن حبان: ومحمد بن المنذر لا يحل كتب حديثه إلا علىٰ سبيل الاعتبار».

وذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ١٧١)، وقال: «وفيه عبد الرحيم بن زيد العمِّي».

* * * * *

٣٤- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا حَزَبَهُ أمرٌ دعا بهذا الدعاء، وكان يقال إنه دعاء الفَرَجِ: «اللهم احرُسني بعينك التي لا تنام، واكْنُفْنِي بركنك الذي لا يُرام، وارحمني بقدرتك عليَّ، لا أَهلِكَ وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمتَ بها عليَّ، قَلَّ لك عندها شُكري، وكم من بليَّة ابتليتني، قَلَّ لك بها صبري، فيا مَن قلَّ عند نعمته شكري فلم تحرمني، ويا مَن قلَّ عند بليته صبري فلم تخذلني، ويا مَن رآني علىٰ الخطايا فلم تفضحني، أسألك أن تصلِّيَ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت وباركت ورحمت علىٰ إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم أعنِّي علىٰ ديني بدنيا، وعلىٰ آخرتي بتقوىٰ، واحفظني فيما غِبتُ عنه، ولا تكلني إلىٰ نفسي

فيما حضرتُ، يا من لا تضره الذنوب، ولا ينقصه المعروف، هب لي ما لا يضرك، واغفر لي ما لا ينقصك، اللهم إني أسألك فَرَجًا قريبًا، وصبرًا جميلًا، وأسألك العافية من كل بليَّة، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنىٰ عن الناس، وأسألك السلامة من كل شيء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم».

موضوع.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٨٧) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، حدثني أبو عصمة نوح بن نصر الفرغاني من لفظه ببغداد، أنا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر المفسر البلخي ببلخ، نا أبو الحسن علي بن الحسن القطان البلخي، حدثني علي بن محمد بن عبد الله المحتسب، حدثني أمير المؤمنين محمد بن هارون الرشيد، حدثني محمد بن أحمد القيسي، حدثني موسىٰ بن سهل، عن الربيع حاجب المنصور، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، به. في حديث فيه قصة.

قال الربيع: كتبته من جعفر بن محمد برقعة، وهَا هُوَ ذا في جيبي، قال موسىٰ بن سهل: وكتبته من الربيع حاجب المنصور، وهَا هُوَ ذا في رقعة في جيبي، قال محمد بن أحمد القيسي: كتبته عن موسىٰ بن سهل، وهَا هُوَ ذا في رقعة في جيبي، قال محمد بن هارون: وكتبته عن محمد بن أحمد، وها هو ذا في رقعة، قال علي بن محمد بن عبد الله المحتسب: وكتبته عن محمد بن هارون، وها هو ذا في رقعة في جيبي، قال علي بن الحسن: وكتبته عن علي بن محمد المحتسب، وها هو ذا في رقعة في جيبي، وقال محمد بن الفضل

المفسر: وكتبته عن أبي الحسن علي بن الحسن البلخي، وها هو ذا رقعة في جيبي، وقال نوح بن نصر: وكتبته عن محمد بن الفضل المفسر البلخي، وها هو ذا رقعة في جيبي، قال عبد العزيز: وكتبته عن نوح بن نصر، وها هو ذا رقعة في جيبي، قال الفقيه أبو الحسن: وكتبته عن عبد العزيز بن أحمد، وها هو ذا رقعة في جيبي، قال المصنف: وكتبته عن الفقيه أبي الحسن، وها هو ذا في جيبي.

نوح بن نصر أبو عصمة الفرغاني، قال ابن النجار: «صاحب مناكير وغرائب». ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨٠).

*****

٣٥- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

ضعيف.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٠٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣٩٦٦) حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيىٰ بن بكير، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يحيىٰ بن السباق، عن رجل من بني الحارث، عن ابن مسعود، به.

وصحح الحاكم إسناده!

وكيف يصح إسناده وفيه رجل من بني الحارث، مبهم لا يُدرىٰ مَن هو؟! ويحيىٰ بن السباق لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم يرو عنه إلا سعيد بن أبي هلال، فهو مجهول.

وروي موقوفًا علىٰ ابن مسعود، وهو الآتي:

* * * * *

٣٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِّمْنَا، قَالَ، قُولُوا: «اللهم اجْعَلْ صَلَاتَكَ، وَرَحْمَتَكَ، وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللهم ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

صحيح موقوف.

أخرجه ابن ماجه (٩٠٦)، وأبو يعلىٰ (٥٢٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٥٣)، وفي الدعوات الكبير (١٧٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ٢٧١)، ومن طريقه ابن الشيخة المصري في «الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار» (٢١٨٧)، والشاشي في المسند (٦١١)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦١)، والشجري في الأمالي

الخميسية-ترتيب العبشمي (٦١٤) من طرق، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، به.

قال أبو نعيم: «رواه مسعر عن عون، عن الأسود، من دون أبي فاختة».

وفي علل الدارقطني (٦٨٢):

«وسئل عن حديث الأسود بن يزيد، عن عبد الله في الصلاة علىٰ النبي ﷺ. فقال: يرويه عون بن عبد الله واختُلِفَ عنه؛ فرواه المسعودي عن عون، عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله. وخالفه عمرو بن مرة، فرواه عن عون بن عبد الله، عن الأسود، أو رجل من أصحاب عبد الله، عن عبدالله، ولم يذكر أبا فاختة. وقول المسعودي أصح. حدثنا علي بن محمد السواق حدثنا أحمد بن إبراهيم البوشنجي، لا بأس به، حدثنا وكيع عن المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي فاختة عن الأسود، قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا صليتم علىٰ النبي ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه، لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، عَلِّمنا، قال: قولوا: اللهم اجعل صلاتك وبركاتك ورحمتك علىٰ سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقامًا محمودًا يغبطه الأوَّلون والآخِرون، اللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

الحديث صحيح موقوف، والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، ثقة، إلا أنه تغير بأَخَرة، ولكن رواية وكيع عنه قديمة قبل اختلاطه، وهي رواية الدارقطني في العلل كما تقدم.

وقد أخطأ من ضعَّف هذا الموقوف بناءً علىٰ اختلاط المسعودي، فقد رواه عنه وكيع قبل الاختلاط.

*****

٣٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ضعيف جدًّا.

رواه ابن الأعرابي في معجمه (٨٢٣)، ومن طريقه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٨٣) نا أبو عمرو أحمد بن أبي غرزة الغفاري، نا عبيد الله بن موسىٰ، نا حبيب بن حسان بن الأشرس[1]، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، به.

قال النميري: «وهذا حديث غريب، لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ عن ابن عباس رضي الله عنه إلا من هذا الوجه، تفرد به حبيب عن سعيد بن جبير رضي الله عنه، وحبيب منكر الحديث، قاله البخاري. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه من وجه آخر بزيادة في لفظه».

حبيب بن حسان بن أبي الأشرس، قال الذهبي: «ضعَّفوه». ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٤).

---

(١) وهو في التاريخ الكبير والكامل: (ابن أبي الأشرس).

وترجمه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١١)، وذكر تضعيف الجمهور له، منهم أحمد بن حنبل، قال: «متروك» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «حبيب بن أبي الأشرس، وهو حبيب بن حسان الكوفي، عن سعيد بن جبير، منكر الحديث». وقال النسائي: «متروك الحديث».

ورواه ابن جرير في التفسير (١٩/ ١٧٦) من طريق أبي كريب، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٨٤) من طريق أبي المطرف القنازعي، كلاهما: عن مالك بن إسماعيل، قال: ثنا أبو إسرائيل، عن يونس بن خباب قال: خطبنا بفارس فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾ [الأحزاب:٥٦] الآية، فقال: أنبأني من سمع ابن عباس يقول: هكذا أنزل، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «**اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وارحم محمدًا وآل محمد، كما رحمت آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ إبراهيم إنك حميد مجيد**».

وقال النميري: «هذا حديث غريب جدًّا، وفي متنه زيادة: «الرحمة»، ولم تأت بهذا اللفظ إلا من هذا الطريق. وقد قيل في يونس بن خباب مع أنه لم يسم من حدثه عن ابن عباس رضي الله عنه. وأبو إسرائيل -هو الملائي- واسمه: إسماعيل بن أبي إسحاق العبسي الكوفي، وهو ضعيف عندهم».

* * * * *

٣٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، أُمِرنا أن نُكثرَ الصلاةَ عليك في الليلة الغَرَّاء واليوم الأزهر، وأحبُّ ما صلينا عليك كما تحب. قال: «قولوا اللهم صَلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، وارحم محمدًا وآلَ محمد، كما رحمت إبراهيمَ وآلَ إبراهيم، وبارك علىٰ محمد وآل محمد، كما باركت علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ. وأما السلام فقد عرفتم كيف هو».

موضوع.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٣٠٩) أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين وأبو طاهر محمد بن الحسين، وأخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنهما، قالا: أنبأنا محمد بن عبد السلام بن سعدان أنبأنا محمد بن موسىٰ بن فضالة أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس الغساني حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيىٰ بن حمزة حدثنا الحكم بن عبد الله حدثني القاسم عن عائشة، به.

محمد بن موسىٰ بن فضالة، قال الذهبي: «له جزء مشهور. حدَّث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة. وقال عبد العزيز الكتاني: تكلموا فيه». ميزان الاعتدال (٤/ ٥١).

والحكم بن عبد الله هو ابن سعد الأيلي، أبو عبد الله، يروي عن القاسم والزهري، قال الذهبي: «كان ابن المبارك شديد الحمل عليه. وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذاب. وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث. وقال ابن

عدي: «الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ابن خطاف، قال البخاري: تركوه». ميزان الاعتدال (١/ ٥٧٣).

*****

٣٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ؛ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ».

ضعيف.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٠)، وأبو يعلىٰ (١٣٩٧)، وابن حبان (٩٠٣) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجًا حدثه، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد الخدري، به.

وهذا إسناد ضعيف، دراج، هو ابن سمعان أبو السمح، روايته ضعيفة عن أبي الهيثم، وهو سليمان بن عمرو العتواري.

والحديث رواه أبو يعلىٰ (١٣٩٧) من طريق ابن لهيعة حدثنا دراج أبو السمح، به.

ولفظه:

«ربما رجل كسب مالًا من حلال فأطعم نفسه، ورجل يكون له مال تكون فيه الصدقة فقال: اللهم صل علىٰ محمد عبدك ورسولك، وصل علىٰ المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنه له زكاة».

وابن لهيعة ضعيف، وقد خالف في بعض لفظه، فهذا ضعف على ضعف!

وتساهل الهيثمي فقال في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٧): «رواه أبو يعلى، وإسناده حسن».

*****

٤٠- عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ[١] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

ضعيف.

أخرجه أحمد (١٦٩٩١)، والبزار (٢٣١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٤٨٠،٤٤٨١)، والأوسط (٣٢٨٥)، وابن أَبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٧٨)، وفي كتاب السنة (٨٢٧)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٥٣)، والخلال في السنة (٣١٥)، والآجري في الشريعة (١١٠٦) من طرق، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم عن

(١) رُوَيفع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري المدني، من بني مالك بن النجار، صحابي، سكن مصر واختطَّ بها دارًا، وأمَّره معاوية على أطرابلس سنة (٤٦) فغزا إفريقية. قال ابن البرقي: توفي ببرقة وهو أمير عليها وقد رأيت قبره بها. وكذا قال ابن يونس في وفاته وزاد سنة (٥٦) وهو أمير عليها لمسلمة بن مخلد. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢/ ٥٠٤) و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ٤١٦-٤١٧) و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٩٩).

وفاء بن شريح الحضرمي، عن رويفع بن ثابت الأنصاري، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه، عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا رويفع بن ثابت وحده».

وقال الطبراني: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن رويفع إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٣):

«رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، وأسانيدهم حسنة».

وفات عليه أحمد، فقد أخرجه في المسند، وهذا علىٰ شرط الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد. وإسناده ليس بحسن، فابن لهيعة ضعيف، ووفاء بن شريح الحضرمي، روىٰ عنه اثنان، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مقبول»، يعني حيث يتابع، وإلا فليِّن الحديث.

* * * * *

٤١- عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جمع فاطمة وعليًا والحسن والحسين تحت ثوبه، وقال: «اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم»، قال واثلة: وكنت واقفًا علىٰ الباب فقلت: وعليَّ يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، قال: «اللهم وعلىٰ واثلة».

ضعيف.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر (٦٢٤)، و«القول البديع» (١٢٤) قال: أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا علي بن أحمد المصيصي، حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدثنا أبو توبة، حدثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الأزهر، عن واثلة بن الأسقع، به.

يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي، قال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف. وقال النسائي: متروك. قال أبو مسهر: كان يزيد بن ربيعة فقيهًا غير متهم، ما ننكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكن أخشىٰ عليه سوء الحفظ والوهم. وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وأما ابن عدي فقال: أرجو أنه لا بأس به. ميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٢).

وبزيد بن أبي مالك، قال الذهبي:

«وهو صاحب تدليس وإرسال عمن لم يدرك. قال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك لا مكحول ولا غيره. قال يعقوب الفسوي: يزيد بن أبي مالك فيه لين. وقال أبو حاتم وغيره: ثقة». ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٩).

وأبو الأزهر، هو المغيرة بن فروة الثقفي أَبُو الأزهر الشامي الدمشقي، ويقال المغيرة بن حكيم ويقال إنهما اثنان. ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٦٤)، وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث.

والحديث ضعفه السخاوي في القول البديع (١٢٤).

وروى ابن جرير الطبري في التفسير (١٩/ ١٠٣) قال: حدثني عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا الفضل بن دكين، قال: ثنا عبد السلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي عمار، قال: إني لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليًا رضي الله عنه، فشتموه؛ فلما قاموا، قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموا، إني عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين، فألقى عليهم كساءً له، ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا**» قلت: يا رسول الله وأنا؟ قال: «**وأنت**» ؛ قال: فوالله إنها لأوثق عملي عندي.

وقال ابن جرير: حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثني شداد أبو عمار قال: سمعت واثلة بن الأسقع يحدث، قال: سألت عن علي بن أبي طالب في منزله، فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء، فدخل رسول الله ﷺ ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه، وعليًا عن يساره وحسنًا وحسينًا بين يديه، فلفع عليهم بثوبه وقال: «﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [الأحزاب:٣٣] **اللهم هؤلاء أهلي، اللهم أهلي أحق**» قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «**وأنت من أهلي**»، قال واثلة: إنها لَمِن أرجى ما أرتجي.

قال السخاوي: «وهو حديث ضعيف».

كلثوم المحاربي هو كلثوم بن زياد أبو عمرو، شامي، قال النسائي:

«ضعيف». الضعفاء (ص٢٠٣).

وهو نفسه أبو عمرو الذي روىٰ عنه الوليد بن مسلم في الإسناد الثاني لابن جرير.

وهذا الحديث يعرف بحديث الكِسَاء، ولا يثبت.

* * * * *

٤٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «اللهم إني أسألك يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا جار المستجيرين، يا مأمن الخائفين، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا حِرز الضعفاء، يا كنز الفقراء، يا عظيم الرجاء، يا منقذ الهلكىٰ، يا منجي الغرقىٰ، يا محسن، يا مجمل، يا منعم، يا مفضل، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، أنت الذي سجد لك سواد الليل وضياء النهار، وشعاع الشمس وحفيف الشجر، ودَوِيُّ الماء ونور القمر، يا الله أنت الله لا شريك لك، أسألك بهذه الأسماء أن تصلِّيَ علىٰ محمد عبدك ورسولك وعلىٰ آل محمد».

ضعيف.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (٥٧١)، والقول البديع (١٢٣) أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الواحد بن يوغة الكرابيسي، أخبرنا ابن تركان، حدثنا علي بن إبراهيم بن عبد الله، حدثني علي بن موسىٰ بن برداد، حدثنا عثمان بن موسىٰ الأصبهاني، حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد الطوسي، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجريري،

عن يزيد بن يزيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

في هذا الإسناد من لم أعرفه، والمتن غريب.

* * * * *

٤٣- عن دينار النوبي قال: سألت أنس بن مالك: هل سألت النبيَّ ﷺ: كيف الصلاة عليك تامة؟ فقال: نعم، «اللهم صلِّ علىٰ محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه، وصلِّ عليه كما ينبغي أن يصلىٰ عليه».

موضوع.

عزاه السخاوي إلىٰ أبي سعد في «شرف المصطفىٰ» وقال: «ودينار تالف». القول البديع (١٢١-١٢٢).

هو دينار أبو مكيس الحبشي.

قال الذهبي: ذاك التالف المتهم، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة. وقال ابن عدي: ضعيف ذاهب. قال الخطيب: روىٰ عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل، وحمدون بن أحمد السمسار، ومحمد بن موسىٰ البربري، وابن ناجية. قلت: حَدَّثَ في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك!». ميزان الاعتدال (٢/ ٣١).

* * * * *

٤٤- عن أبي الحسن البكري، وأبي عمارة بن زيد المدني، ومحمد بن إسحاق المطلبي، قالوا: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذا رجل ملثم بلثام، فأسفر عن لثامه وأفصح عن كلامه وقال: السلام عليكم يا أهل العز الشامخ والكرم الباذخ، فأجلسه النبي ﷺ بينه وبين أبي بكر، فنظر أبو بكر إلىٰ الأعرابي وقال: يا رسول الله أتجلسه بيني وبينك ولا أعلم علىٰ الأرض أحب إليك مني؟ فقال له: «إن الأعرابي أخبرني عنه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه يصلي عليَّ صلاة لم يُصَلِّها أحد قبله» فقال: يا رسول الله كيف يصلِّي عليك؟ حتىٰ أصلي عليك مثله، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر إنه يقول اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد في الأولين والآخِرين، وفي الملأ الأعلىٰ إلىٰ يوم الدين» فقال: يا رسول الله، فما ثواب هذه الصلاة؟ قال: «يا أبا بكر لقد سألتني عما لا أقدر أن أحصيه، فلو كانت البحار مِدادًا والأشجار أقلامًا والملائكة كُتَّابًا يكتبون؛ لَفَنِيَ المداد وتكسرت الأقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة».

موضوع.

قال السخاوي في القول البديع (١٢٥): «رواه أبو الفرج في كتاب «المطرب» وهو منكر بل موضوع».

وهو مع ذلك حديث مرسل.

* * * * *

٤٥ - عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦] **قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا السَّلَامُ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ هُوَ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «تَقُولُونَ: اللهم اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».**

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٥) حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا السري بن يحيىٰ قال: سمعت الحسن قال، وذكر الحديث.

وإسناده مرسل، الحسن هو الحسن بن يسار البصري التابعي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٣٦) قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس، ومنصور، وعوف، عن الحسن، قالوا: يا رسول الله، قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

وهو أيضًا مرسل صحيح.

* * * * *

٤٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ الله: قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهم صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٦٤) حدثنا محمود بن خداش قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: وذكر الحديث.

إبراهيم هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي الكوفي، تابعي، ولم يصح له سماع من أحد من الصحابة. وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف.

ورواه ابن جرير في التفسير (١٩/ ١٧٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد، عن إبراهيم، في قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ ﴾ [الأحزاب:٥٦] ...الآية، قالوا: يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «**قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد**».

وابن حميد ضعيف جدًّا.

* * * * *

٤٧- عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦] **قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» وَقَالَ الْحَسَنُ: «وَاللهم اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ».**

ضعيف.

رواه ابن جرير في التفسير (١٩/ ١٧٧) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

وهذا أيضًا إسناد مرسل.

* * * * *

٤٨- «لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصلاةَ البَتْرَاءَ» قالوا وما الصلاة البَتْراءُ يا رسول الله؟ قال: «تقولون: اللهم صَلِّ علىٰ محمد وتُمْسِكون، بل قولوا اللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد».

لا يثبت.

قال السخاوي: «لم أقف علىٰ إسناده» وقال: «أخرجه أبو سعد في شرف المصطفىٰ». القول البديع (١٢١). وهو في شرف المصطفىٰ (٢٠٤٧) من غير إسناد.

وأورده الهيتمي في الصواعق المحرقة (٢/ ٤٣٠) بصيغة: «ويروىٰ».

* * * * *

٤٩- «مَنْ صلَّىٰ علىٰ روح محمد في الأرواح؛ وعلىٰ جسده في الأجساد؛ وعلىٰ قبره في القبور؛ رآني في منامه، ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة، ومن رآني يوم القيامة شَفَعْتُ له، ومن شفعتُ له شرب من حوضي وحرَّم اللهُ جسده علىٰ النار».

لا يثبت.

قال السخاوي: «ذكره أبو القاسم السبتي في كتابه «الدُّر المنظَّم في المولد المعظَّم» له، لكني لم أقف علىٰ أصله إلىٰ الآن».

*****

٥٠- عن النبي ﷺ أنه كان لا يُجلِسُ بينه وبين أبي بكر أحدًا؛ فجاء رجلٌ يومًا فأجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما، فتعجب الصحابة من ذلك، فلما خرج قال النبي ﷺ: «هذا يقول في صلاته عَلَيَّ: اللهم صَلِّ علىٰ محمد كما تحب وترضىٰ له» أو نحو هذا.

لا يثبت.

عزاه السخاوي إلىٰ «الشفا» لابن سَبُع، و«شرف المصطفىٰ» وقال: «لم أقف علىٰ سنده». القول البديع (١٢٥)(١).

*****

---

(١) قال السخاوي: «وعلىٰ تقدير ثبوت هذا فلعله ﷺ أراد تأليف قلب ذلك الرجل، واستمراره علىٰ الإسلام، واستقامة أمره، وترغيب الحاضرين في الصلاة عليه بتلك الكيفية، أو غير ذلك مما لا يستلزم أن غير أبي بكر رضي الله عنه أقرب منه ولا أحب، ولله الفضل».

٥١- «من قال: اللهم صَلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد صلاة تكون لك رضاءً، ولحقِّه أداءً، وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته، واجزه عنا ما هو أهله، واجزه عنا من أفضل ما جزيت نبيًا عن أُمَّتِهِ، وصَلِّ علىٰ جميع إخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين، من قالها في سبع جُمَعٍ في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي».

لا يثبت.

قال السخاوي في القول البديع: (١٢٥): «وروىٰ ابن أبي عاصم في بعض تصانيفه بسند لم أقف عليه عن...[١] مرفوعًا: وذكر هذا الحديث.

ومتنه غريب، وأغلب الظن أن سنده إن وُجِدَ فمن الواهيات.

*****

الآثار الموقوفة:

٥٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، يُعَلِّمُ النَّاسَ الصَّلاةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللهمَّ داحيَ الْمَدْحُوَّاتِ، وَبَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَىٰ فِطْرَتِهَا شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَىٰ محمدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بالحقِّ وَالدَّامِغِ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ كَمَا حُمِّلَ، فَاضطَّلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزًا فِي طَاعَتِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ فِي قَدَمٍ، وَلا وَاهِنٍ فِي عَزْمٍ، دَاعِيًا

---

(١) بياض في المطبوع من (القول البديع) وقال محققه محمد عوامة: «بياض في الأصول كلها».

لِحُرْمَتِكَ رَاعِيًا لِوَحْيِكَ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، مَاضِيًا عَلَىٰ نَفَاذِ أَمْرِكَ، حَتَّىٰ أَوْرَىٰ قَبَسًا لِقَابِسٍ، بِهِ هُدِيَتِ القلوبُ بعدَ خُطُواتِ الفِتَنِ والإِثْمِ واضِحاتِ الأَعْلامِ، مُنِيرَاتِ الإِسْلامِ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً، اللهم افْسَحْ لَهُ مُفْسِحَاتٍ فِي عَدْلِكَ واجْزِهِ مُضاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّآتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدِّرَاتٍ مِنْ ثَوَابِكَ الْمَضْنُونِ وَجَزْلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ، اللهم أَعْلِ عَلَىٰ بِناءِ البَنَّائينَ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمْ مُثْولَهُ لَدَيْكَ وَنُزُلَهُ، وَأَتِمَّ لَهُ نورَهُ، واجْزِهِ من ابتعاثِكَ له مقبولَ الشهادةِ مرضيَّ المقالةِ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وخُطَّةٍ فَصْلٍ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ».

موقوف منكر.

أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٣) من طريق ابن وزير الواسطي، والطبراني في المعجم الأوسط (٩٠٨٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «تسمية ما انتهىٰ إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليًا» (١٤) من طريق سعيد بن منصور، ورواه أبو القاسم الحربي في «الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد» (٢٢) من طريق زيد بن الحباب، وأبو القاسم الحنَّائي في فوائده (٢٤٨) من طريق يزيد بن هارون، أربعتهم: عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي بن أبي طالب، به.

قال أبو نعيم: «تفرد به نوح بن قيس».

وقال أبو القاسم الحربي: «هذا حديث مشهور من حديث أبي روح نوح بن قيس الحداني البصري، روىٰ عنه غير واحد من المتأخرين، ورواية زيد

بن الحباب عنه (حسنة[١])».

وقال أبو القاسم الحنائي: «هذا حديث حسن مليح في الصلاة علىٰ النبي ﷺ، ما نعرفه إلا من حديث نوح بن قيس الطاحي عن سلامة الكندي، ولا يعرف سماع سلامة من علي والحديث مرسل».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٤)، وقال:

«رواه الطبراني في الأوسط، وسلامة الكندي، روايته عن علي مرسلة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأورده ابن كثير في التفسير (٦/ ٤٦٢)، وقال:

«هذا مشهور من كلام علي رضي الله عنه، وقد تكلم عليه ابن قتيبة في مشكل الحديث، وكذا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ، إلا أن في إسناده نظرًا. قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المِزِّي: سلامة الكندي هذا ليس بمعروف، ولم يدرك عليًّا. كذا قال».

سلامة الكندي، مجهول.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٥٢٠) حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله الأسدي، عن رجل، عن علي، قال: كان يقول: وذكره بنحوه، وزاد في آخره:

(١) في المطبوع: (حسن)، ولا يستقيم.

«**اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ**»

عبد الله الأسدي، لا يعرف، فهذا مجهول عن مجهول!

وأين أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه من هذا الأثر الذي يزعم راويه أن علي بن أبي طالب كان يعلمه الناس؟! فأصحابه من الثقات المكثرين عنه لم يَرْوِهِ واحد منهم ولا يُعرف عنهم، وهم أولىٰ بتعلُّمه وحفظه من هذا المجهول! فالأثر متنه غريب وظاهر التركيب، ويبدو أنه كلام رجل ركَّبَهُ وأَلْزَقَهُ بعليٍّ رضي الله عنه.

*****

٥٣- عن علي رضي الله عنه في الصلاة علىٰ النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦]، **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، صَلَوَاتُ اللهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ**».

لا أصل له.

ذكره القاضي عياض في «الشفا» (٢/ ١٦٦)، وقال السخاوي في «القول البديع» (١٢١): «لم أقف علىٰ أصله».

*****

٥٤- عن زين العابدين علي بن الحسين أنه كان إذا صلىٰ علىٰ جده ﷺ يقول والناس يسمعونه: «اللهم صَلِّ علىٰ محمد في الأولين، وصل علىٰ محمد في الآخِرين، وصل علىٰ محمد إلىٰ يوم الدين، اللهم صَلِّ علىٰ محمد شابًّا فتيًّا، وصل علىٰ محمد كهلًا مَرْضيًّا، وصل علىٰ محمد رسولًا نبيًّا، اللهم صل علىٰ محمد حتىٰ ترضىٰ، وصل علىٰ محمد بعد الرضىٰ، وصل علىٰ محمد أبدًا أبدًا، اللهم صل علىٰ محمد كما أَمرتَ بالصلاة عليه، وصل علىٰ محمد كما تحب أن يُصَلَّىٰ عليه، وصل علىٰ محمد كما أردت أن يصلىٰ عليه، اللهم صَلِّ علىٰ محمد عدد خلقك، وصل علىٰ محمد رضىٰ نفسك، وصل علىٰ محمد زِنَةَ عرشك، وصل علىٰ محمد مِدادَ كلماتك التي لا تنفد، اللهم وأعط محمدًا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة الرفيعة، اللهم عظِّم برهانه وأَبْلِج حُجَّته وأبلغه مأموله من أهل بيته وأُمَّتِهِ، اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك ورحمتك علىٰ محمد حبيبك وصفيك، وعلىٰ أهل بيته الطيبين الطاهرين، اللهم صل علىٰ محمد بأفضل ما صليت علىٰ أحد من خلقك، وبارك علىٰ محمد مثل ذلك، وارحم محمدًا مثل ذلك، اللهم صَلِّ علىٰ محمد في الليل إذا يغشىٰ، وصل علىٰ محمد في النهار إذا تجلىٰ، وصل علىٰ محمد في الآخرة والأولىٰ، اللهم صل علىٰ محمد الصلاة التامة، وبارك علىٰ محمد البركة التامة، وسلِّم علىٰ محمد السلام التام، اللهم صل علىٰ محمد إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم صل علىٰ محمد أبد الآبدين ودهر الداهرين، اللهم صل علىٰ محمد النبي الأمي العربي القرشي

الهاشمي الأبطحي التهامي المكي، صاحب التاج والهِراوة(١)، والجهاد والمغنم، صاحب الخير والمَيْر(٢)، صاحب السرايا والعطايا، والآيات المعجزات، والعلامات الباهرات، والمقام المشهود، والحوض المورود، والشفاعة والسجود للرب المحمود، اللهم صَلِّ علىٰ محمد بعدد من صَلَّىٰ عليه، وعدد من لم يُصَلِّ عليه».

موقوف على زين العابدين ولا يثبت.

قال السخاوي في القول البديع (١٢٧): «لم أقف علىٰ سنده».

* * * * *

٥٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكُبْرَىٰ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ، كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ».

موقوف صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٠٤)، وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٥٢)، وابن خزيمة في «التوحيد»

---

(١) أي: العصا، قال ابن الأثير الجزري: «لأنه ﷺ كان يمسك القضيب بيده كثيرًا، وكان يُمشىٰ بالعصا بين يديه، وتُغرَزُ له فيصلِّي إليها». «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٥/ ٢٦١).

(٢) المَيْر: جلب القُوت والطعام، ومنه قول إخوة يوسف: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ [يوسف:٦٥] أي: نأتي بالمِيْرَةِ لهم، وهي الطعام.

(٢/ ٩٠٠)، والنميري في «الإعلام» (١٠٥) من طريق سفيان، كلاهما: عبد الرزاق وسفيان: عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: وذكر الخبر.

وهذا إسناد صحيح.

قال السخاوي: «وإسناده جيد قوي صحيح». القول البديع (١٢٢).

وقال عبد الرزاق: «وكان معمر ربما ذكره عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس».

ومن هذا الوجه الذي ذكره عبد الرزاق أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٠٥) من طريق أبي سعيد ابن الأعرابي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وهذا إسناد منقطع، عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المكي، تابعي ثقة إلا أنه لم يسمع من ابن عباس.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أَبي يقول: كان عكرمة بن خالد، لم يسمع من ابن عباس شيئًا، إنما يحدث عن سعيد بن جبير. «العلل» (٨٣٣).

ويُنْتَبَهُ إلىٰ أن هناك عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، وهو ولد ابن عمِّ عكرمة بن خالد بن العاص، كما ذكر

الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٩٣)، وليس ابن عمِّه كما ذكر المِزِّي في «تهذيب الكمال» (٤٠٠٥)، وإنما عكرمة بن خالد بن العاص هو ابن عَمِّ أبيه، فهو عَمُّهُ ابن عَمِّ أبيه، وهذا ظاهر في سرد نسبهما، واكتفىٰ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٩) بقوله في الثاني الصغير بعد ترجمة الأول الكبير: «قريب الذي قبله» ولم يبين درجة القرابة ولم يتعقب المزي!

وهذا الثاني الصغير قال فيه البخاري: «منكر الحديث» التاريخ الكبير (٢٢٢). وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ضعيف» وذكره العقيلي في الضعفاء . تهذيب الكمال (٤٠٠٥).

والحديث روي من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس:

أخرجه النميري في «الإعلام» (١٠٤) من طريق أبي ذر الهروي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن خريم، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا إبراهيم، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا صلىٰ علىٰ النبي ﷺ قال: «**اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرىٰ، وارفع درجته العليا، وأعطه سؤله في الآخرة والأولىٰ، كما آتيت إبراهيم وموسىٰ**».

ويظل فيه انقطاع السند الذي ذكرته آنفًا، والإسناد صحيح من رواية طاوس الأولىٰ.

* * * * *

٥٦- عَنْ يَزِيْدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَقُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ».

صحيح عن يزيد بن عبد الله.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٦٠) قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا سعيد الجريري، عن يزيد بن عبد الله، به.

وهذا إسناد صحيح.

*****

٥٧- عَنْ يُونُسَ، مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَوْ ابْنِ عُمَرَ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ».

موقوف ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٦٢) قال: حدثنا يحيىٰ الحِمَّاني قال: ثنا هشيم قال: ثنا أبو بلج، حدثني يونس مولىٰ بني هاشم قال: قلت لعبد الله بن عمرو أو ابن عمر: كيف الصلاة علىٰ النبي ﷺ؟ وذكر الخبر.

يحيىٰ الحماني ضعيف، ويونس مولىٰ بني هاشم مجهول.

وأخرجه النميري في «الإعلام» (٩٦) من طريق أبي ذر الهروي، قال: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء، قال: حدثني جدي أحمد بن منيع، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بلج الفزاري، قال: أخبرنا ثوير مولىٰ بني هاشم، قال: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: كيف الصلاة علىٰ النبي ﷺ؟ قال رضي الله عنه: تقول: «**اللهم اجعل صلواتك، وبركاتك ورحمتك، علىٰ سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير. اللهم ابعثه يوم القيامة مقامًا محمودًا يغبطه الأولون والآخرون. وصل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

قال النميري: «ورواه يحيىٰ بن عبد الحميد، عن هشيم بإسناده، وقال فيه: قلت لعبد الله بن عمر، أو ابن عمرو، رضي الله عنهما، وذكر مثله».

وهو الذي تقدم.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

تلخيص الصيغ الصحيحة الواردة في الصلاة على النبي ﷺ

١- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ(١)،إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٦١): «اشتهر السؤال عن موقع التشبيه، مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به، والواقع هنا عكسه!، لأن محمدًا ﷺ وحده أفضل من آل إبراهيم ومن إبراهيم، ولا سيما قد أضيف إليه آل محمد، وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة أفضل من كل صلاة حصلت أو تحصل لغيره».

وذكر في الجواب علىٰ ذلك عدة أقوال، وذكر في آخرها جواب ابن القيم وكأنه ارتضاه، وجواب ابن القيم في كتابه «جلاء الأفهام» (ص٢٩٠)، فبعد أن نَقَدَ تلك الأجوبة وزَيَّفَها، قال: «وقالت طائفة أخرىٰ آل إبراهيم فيهم الأنبياء الذين ليس في آل محمد مثلهم، فإذا طلب للنبي ﷺ ولآله من الصلاة مثل ما لإبراهيم وآله وفيهم الأنبياء؛ حصل لآل النبي ﷺ من ذلك ما يليق بهم، فإنهم لا يبلغون مراتب الأنبياء، وتبقىٰ الزيادة التي للأنبياء وفيهم إبراهيم لمحمد ﷺ، فيحصل له بذلك من المزية ما لم يحصل لغيره... وهذا أحسن من كل ما تقدمه، وأحسن منه أن يقال: محمد ﷺ هو من آل إبراهيم بل هو خير آل إبراهيم، كما روىٰ علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران:٣٣] قال ابن عباس رضي الله عنهما: محمد من آل إبراهيم. وهذا نص فإنه إذا دخل غيره من الأنبياء الذين هم من ذرية إبراهيم في آله فدخول رسول الله ﷺ أولىٰ، فيكون قولنا: كما صليت علىٰ آل إبراهيم؛ متناولًا للصلاة عليه وعلىٰ سائر النبيين من ذرية إبراهيم، ثم قد أمرنا الله

مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

٢- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

٣- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

٤- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

٥- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

٦- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أن نصلي عليه وعلىٰ آله خصوصًا بقدر ما صلينا عليه مع سائر آل إبراهيم عمومًا، وهو فيهم، ويحصل لآله من ذلك ما يليق بهم ويبقىٰ الباقي كله له ﷺ».

٧- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي العَالَمِيْنَ]، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

٨- «اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ [وَآلِ إِبْرَاهِيْمَ]، [إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ]».

٩- «اللهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

١٠- «[اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ]، اللهم بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ [آلِ] إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

---

(١) **تنبيهات:**

الأول: أن هذه الصِّيَغ التي عَلَّمها النبي ﷺ لأصحابه هي أفضل صيغ الصلاة علىٰ النبي ﷺ، لأنه ﷺ لا يعلمهم إلا ما هو أفضل، وصياغة النبي ليست كصياغة غيره من الناس مهما أوتي من الفصاحة والبلاغة.

الثاني: أنه ليس في هذه الصيغ الثابتة لفظ (سيدنا)، وهو ﷺ سيدنا وسيد البشر قاطبة، لكن التقيد بالألفاظ التي علَّمها لأصحابه هو الذي ينبغي وهو الأفضل، خاصة داخل الصلوات المفروضة والنوافل.

الثالث: ينبغي أن لا يقع التلفيق بين الصيغ الثابتة في الصلاة علىٰ النبي ﷺ، والأفضل أن يأتي بأكمل الصيغ ثم ينوِّع بين الروايات الثابتة، هذه مرة وهذه مرة، وأما التلفيق فيستلزم إحداث صفة في الصلاة علىٰ النبي ﷺ لم ترِد مجموعةً في حديث واحد، والله أعلم.

فائدة:

قال السخاوي في «القول البديع» (١٥٤-١٥٦):

قرأت في شرح مقدمة أبي الليث للإمام مصطفىٰ التُّركُماني من الحنفية ما نَصُّهُ: فإن قيل: ما الحكمة في أن الله تعالىٰ أَمَرَنا أن نُصليَ عليه، ونحن نقول: اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، فنسأل الله تعالىٰ أن يُصليَ عليه ولا نصلي عليه نحن بأنفسنا؟، يعني بأن يقول العبد في الصلاة: أُصَلِّي علىٰ محمد، قلنا: لأنه ﷺ طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعائب والنقائص، فكيف يُثني من فيه معائب علىٰ طاهر؟ فنسأل الله تعالىٰ أن يُصلي عليه لتكون الصلاة عن ربٍّ طاهر علىٰ نبيٍّ طاهر، كذا في المَرْغيناني. انتهىٰ. ونحو ذلك منقول عن النيسابوري في كتابه «اللطائف والحِكَم» فإنه قال: لا يكفي للعبد أن يقول في الصلاة: صليتُ علىٰ محمد، لأن مرتبة العبد تَقصر عن ذلك، بل يسأل ربَّه أن يُصَلِّيَ عليه، لتكون الصلاة علىٰ لسان غيره(١)، وحينئذ فالمصلِّي في الحقيقة هو الله، ونسبة الصلاة إلىٰ العبد مجازية بمعنىٰ السؤال. انتهىٰ. وقد أشار ابن أبي حَجَلة إلىٰ شيء من ذلك فقال: الحكمة في تعليمه الأمة صيغة: «اللهم صلِّ علىٰ محمد» أَنَّا لَمَّا أُمِرنا بالصلاة عليه ولم نبلُغ قدر الواجب من ذلك أحلناه عليه لأنه أعلم بما يليق به، وهو كقوله لا أُحصي ثناءً عليك. وسبقه أبو اليمن ابن عساكر فقال: حَسُنَ قول من قال: لَمَّا أمر الله

---

(١) علَّق عليه محمد عوامة في حاشية «القول البديع» (١٥٥) بقوله: «لو قال: «لتكون الصلاة عليه من غيره» لكان أولىٰ، إذ فيه إيهام نسبة اللسان إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ» انتهىٰ. وهو تنبيه حَسَن.

سبحانه بالصلاة علىٰ رسول الله ﷺ؛ لم نبلُغ معرفة فضيلة الصلاة عليه، ولم ندرك حقيقة مراد الله عَزَّوَجَلَّ فيه، فأَحَلْنا ذلك إلىٰ الله سبحانه، فقلنا: اللهم صلِّ أنت علىٰ رسولك، لأنك أعلمُ بما يليق به وأعرفُ بما أَرَدتَّهُ له ﷺ.

وسُئِلَ شيخنا - فيما بلغني- أيُّهما أفضل: الصلاة بصيغة الخبر لإفهامها وقوع الصلاة وتضمنها الطلب، أو بصيغة الطلب؟ فقال: بصيغة الطلب، لأنها الواردة في الخبر، ولا يعلِّمهم إلا الأفضل، -يشير إلىٰ الوارد عقب التشهد: «قولوا: اللهم صلِّ علىٰ محمد»- فقيل لشيخنا: فلأي شيء أَطْبَقَ أصحاب الحديث، قديمًا وحديثًا، علىٰ كَتْبِهم إياها وقراءتها بصيغة الخبر: (صلىٰ الله عليه وسلم) أو(عليه الصلاة والسلام)، لا يكاد يوجد غير ذلك؟ فقال: لِأَنَّا أُمرنا بإفشاء العلم، وتحديث الناس بما يعرفون، وكُتب الحديث يجتمع عند قراءتها الخواصُّ الذين يعرفون اللسان والعلوم الشرعية، والعوامُّ، وهم الأكثر، فَخِيفَ أن هؤلاء ربما فهموا من صيغة الطلب أن الصلاة عليه لم توجد من الله سبحانه بَعْدُ، وأَنَّا نطلب منه حصولها له، فأُتِيَ بصيغة يتبادر إلىٰ أَفهامنا منها الحصول، وهي من إبعادهم من هذه الورطة متضمِّنة للطلب الذي أُمرنا به في الخبر، والله أعلم.

إذا عرفت ذلك كله فلتكن صلاتك عليه كما أمرك بالصلاة عليه، فبذلك تَعْظُمُ حُظْوَتُكَ لديه، وعليك بالإكثار منها والمواظبة عليها، والجمع بين الروايات فيها[١]، فإن الإكثار من الصلاة من علامات المحبة، فمن أحب

(١) ينبغي أن يكون الجمع بمعنىٰ التنويع في الصيغ الواردة الثابتة، فيأتي بصيغةٍ مرةً وبأخرىٰ مرةً، وهكذا، وليس الجمع بمعنىٰ التلفيق بين الصيغ، فهذا ما ينبغي ☜

شيئًا أكثر من ذكره، وصح في حديث: «**لا يكمل إيمان**[1] **أحدكم حتىٰ أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**». انتهىٰ كلام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

اجتنابه، خاصة في الصلاة، وسبق التنبيه إلىٰ ذلك قريبًا.

(١) الذي في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بلفظ: «**لا يؤمن أحدكم**» ولم أجده في هذا الحديث بلفظ: «**لا يكمل إيمان أحدكم**».

فضل الصلاة على النبي ﷺ وفضل الإكثار منها

٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

صحيح.

أخرجه مسلم (٤٠٨)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٥)، وأبو داود (١٥٣٠)، والترمذي (٤٨٥)، والنسائي في السنن الصغرىٰ (١٢٩٦)، وفي السنن الكبرىٰ (١٢٢٠)، والدارمي (٢٧٧٢)، وأحمد (١٠٢٨٧،٨٨٨٢،٨٨٥٤)، وأبو يعلىٰ (٦٤٩٥)، وابن حبان (٩٠٦)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٠٤٠)، والسراج في حديثه (٤٠٨،٤٠٤)، والمخلص في المخلصيات (١٤٠٤، ٢١٦٤)، وأبو نعيم في المستخرج (٩٠٥)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٧٥)، والبغوي في شرح السنة (٦٨٤)، وأبو طاهر السِّلَفي في الطيوريات (٣٦٥) من طرق، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

والحديث في أحاديث إسماعيل بن جعفر (٢٥٢) حدثنا العلاء، به.

وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. وروي عن سفيان الثوري، وغير واحد من أهل العلم، قالوا: صلاة الرب الرحمة، وصلاة الملائكة الاستغفار».

ولم يتفرد به إسماعيل بن جعفر عن العلاء، فقد تابعه جماعة وهم:

عبد العزيز بن أبي حازم:

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ برقم (٨) حدثنا أبو ثابت قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلىٰ عليَّ صلىٰ الله عليه عشرًا**».

ومحمد بن جعفر بن أبي كثير:

أخرجه كذلك إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٩) عن عيسىٰ بن ميناء، وأبو عوانة في المستخرج (٢٠٤٠) من طريق ابن أبي مريم، كلاهما: عن محمد بن جعفر، عن العلاء، به.

وسليمان بن بلال:

أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٠٤٠) من طريق يحيىٰ بن صالح، ثنا سليمان بن بلال، ثنا العلاء، به.

وزهير بن محمد التميمي:

أخرجه أحمد (١٠٢٨٧) من طريق عبد الرحمن وأبي عامر، والسراج في حديثه (٤٠٨) من طريق أبي حذيفة، ثلاثتهم: عن زهير، عن العلاء، به.

* * * * *

٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ»(١).

صحيح.

أخرجه النسائي في السنن الصغرىٰ (١٢٩٧)، وفي السنن الكبرىٰ (١٢٢١)، وفي عمل اليوم والليلة (٣٦٢)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (١٥٦٨) من طريق محمد بن يوسف، وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨٠٧)، وفي عمل اليوم والليلة (٦٢) من طريق يحيىٰ بن آدم، وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (١٠١٢٣) من طريق حجاج، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٥٥) من طريق شبابة بن سوار، وتمام في الفوائد (٧٠٣) من طريق سفيان بن سعيد الثوري، خمستهم: عن يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، قال: حدثنا أنس بن مالك، به.

وهذا إسناد صحيح.

---

(١) قال السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ: «وفي هذه الأحاديث دلالة علىٰ شرف هذه العبادة تضعيف صلاة الله علىٰ المُصَلِّي، وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات، وأن عتق الرقاب مضاعفة، فأَكثِر من الصلاة علىٰ سيد السادات، ومعدِن أهل السعادات، فإنها وسيلة لنيل المَسَرَّات، وذريعةٌ لِأَنْفَسِ الصِّلَات، ومَنع المَضَرَّات، ولك بكلِّ صلاةٍ صلَّيتَها عليه عشرُ صَلَوات، يُصلِّيها عليك جَبَّارُ الأَرَضِين والسموات، مع حَطِّ سيئات، ورَفْعِ درجات، وصلاةِ ملائِكتِهِ الكرام عليك في دار المقام، ﷺ تسليمًا كثيرًا. «القول البديع» (ص٢٨٦).

ولفظ تمام: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَذْكُرُنِي فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ**».

وقال النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨٠٨) عقب رواية يحيىٰ بن آدم:

«خالفه مخلد بن يزيد، رواه عن يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن الحسن، عن أنس بن مالك».

ثم ساق هذه الرواية: أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد بن يزيد قال: حدثنا يونس، عن بريد بن أبي مريم البصري قال: كنت أزامل الحسن بن أبي الحسن في محمل فقال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلىٰ علي صلاة واحدة صلىٰ الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات**».

مخلد بن يزيد ثقة، إلا أنه كان يَهِمُ، كما قال أحمد والساجي، فلا تؤثر روايته في رواية يحيىٰ بن آدم وقد وافقه ثلاثة عليها. ويحتمل أن يكون الحديث سمعه بريد بن أبي مريم من أنس، وسمعه كذلك من الحسن عن أنس.

وقال الضياء في الأحاديث المختارة (١٨٧٠) بعد أن ساقه من طريق النسائي:

«رواه غير واحد عن يونس، فلم يذكروا الحسن في الإسناد».

والحديث أخرجه أحمد (١١٩٩٨)، وابن أبي شيبة (٣٢٣٢١) من طريق محمد بن فضيل، وبرقم (١٣٧٥٤) من طريق أبي نعيم، وابن حبان

(٩٠٤) من طريق محمد بن بشر العبدي، والحاكم (٢٠١٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ، والفاكهي في فوائده (١٤٦)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (١٥٦٦) من طريق خلاد بن يحيىٰ، خمستهم: عن يونس بن أبي إسحاق، عن بريد[١] بن أبي مريم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلىٰ عليَّ صلاةً واحدةً صلَّىٰ الله عليه عشر صلوات، وحطَّ عنه عشر خطيئات**».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي، وهو كذلك.

وليس فيه: «**ورفعه بها عشر درجات**»، وهي زيادة قد رواها ثقات، فلا شك فهي مقبولة.

وروىٰ ابن الأعرابي في المعجم (٢٤٣) من طريق وضاح بن يحيىٰ النهشلي، نا مندل بن علي، عن أبي هاشم، عن عبد الوارث، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلىٰ علي واحدة صلىٰ الله عليه عشرًا**».

وضاح بن يحيىٰ النهشلي، قال الذهبي: «كتب عنه أبو حاتم وقال: ليس بالمرضي. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه». ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٤).

ومندل بن علي، قال أبو حاتم الرازي: «شيخ». وقال أبو زرعة: «لين».

---

(١) وقع في إسناد المستدرك: (يزيد) بالياء، وهو خطأ، وهو بريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة السَّلُولي البصري. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٢).

وقال أحمد: «ضعيف». وقال العجلي: «جائز الحديث يتشيع». ميزان الاعتدال (٤/ ١٨٠).

* * * *

٦٠- عن أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَرَىٰ الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ! فَقَالَ: «إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ، يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ، أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟» [قال: «قُلْتُ: بَلَىٰ] [يَا رَبِّ»].

حسن.

أخرجه النسائي في السنن الصغرىٰ (١٢٨٣)، وفي الكبرىٰ (١٢٠٧)، وأحمد (١٦٣٦٤،١٦٣٦١)، وابن أبي شيبة (٨٦٩٥)، والحاكم (٣٥٧٥) من طريق عفان، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨٠٥،١٢١٩)، والصغرىٰ (١٢٩٥)، وفي عمل اليوم والليلة (٦٠)، وابن حبان (٩١٥) من طريق عمر بن موسىٰ الحادي، والبغوي في شرح السنة (٦٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك، وهو في الزهد والرقائق لابن المبارك (١٠٢٧)، وفي مسند ابن المبارك (٥٠)، والدارمي (٢٨١٥)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٩٩٥) من طريق سليمان بن حرب، والروياني في المسند (٩٧٨) من طريق شاذان، وابن أبي شيبة (٣١٧٨٨) من طريق يونس بن محمد، وأحمد (١٦٣٦٣) من طريق أبي كامل، والطبراني في المعجم الكبير (٤٧٢٤)، والشاشي في المسند

(١٠٧٣)، وابن بشران في الأمالي (٨٢٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبراني في المعجم الكبير (٤٧٢٤) من طريق حجاج بن المنهال، ومن طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، وابن بشران في الأمالي (٨٢٥) جميعهم: عن حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، قال: قدم علينا سليمان مولىٰ الحسن بن علي، زمن الحجاج، فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، وذكر الحديث.

والزيادة الأولىٰ ما بين المعقوفين لابن أبي شيبة، والدارمي، والطبراني، والروياني والشاشي، والزيادة الثانية للأخِيرَين. وعند أحمد (١٦٣٦٣): قال: «**بلىٰ**».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

سليمان مولىٰ الحسن بن علي، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٥٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٨٥)، وقال: «روىٰ عنه أهل العراق ثابت البناني وغيره» وقال الذهبي: «ما روىٰ عنه سوىٰ ثابت البناني. له في الصلاة علىٰ النبي ﷺ. قال النسائي: سليمان هذا ليس بالمشهور». ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٩). وانظر تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٢)، وقد قال ابن حجر في آخر الترجمة: «وقد اختُلِفَ في سنده علىٰ ثابت».

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مجهول».

وقول ابن حبان: «روىٰ عنه أهل العراق ثابت البناني وغيره» يدل علىٰ أنه لم ينفرد بالرواية عنه ثابت، وهذا يرفع جهالة عينه، وكذا قول النسائي فيه:

«ليس بالمشهور» ولم يجزم بجهالته، وتوثيق ابن حبان له وإخراج حديثه في الصحيح يشعر باستقامة حديثه، ذلك مع تصحيح الحاكم له، والمتن ليس بمنكر، ويشهد له حديث أبي هريرة وأنس، فالحديث حسن إن شاء الله.

وأما الاختلاف في سنده على ثابت، فلا يضره، فقد رواه الطبراني في الكبير (٤٧١٨) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا جسر بن فرقد، عن ثابت عن أنس، عن أبي طلحة قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيته طيب النفس حسن البشر، فقلت: يا رسول الله، ما رأيتك أطيب نفسًا منك اليوم!، فقال: «**وما يمنعني والمَلَك خبَّرني أنه من صلى عليك صليت عليه أنا وملائكتي عشرًا، ومن سلَّم عليك سلمت عليه أنا وملائكتي عشرًا**».

جسر بن فرقد، ضعيف، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (١/ ٣٩٨)، فلا تضر مخالفته لحماد بن سلمة في روايته لهذا الحديث عن ثابت.

ورواه الطبراني في الكبير (٤٧١٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا صالح بن مالك الخوارزمي، حدثنا صالح المري، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة قال: دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت من بشره وطلاقته شيئًا لم أره على مثل تلك الحال قط، فقلت: يا رسول الله، ما رأيتك على مثل هذه الحال قط! فقال: «**وما يمنعني يا أبا طلحة وقد خرج من عندي جبريل ﷺ آنفًا، فأتاني ببشارة من ربي، قال: إن الله بعثني إليك أبشرك، أنه ليس أحد من أمتك يصلي عليك صلاة إلا صلى الله وملائكته عليه بها عشرًا**».

وصالح المري أيضًا ضعيف، وقال يحيى بن معين: «كان قاصًّا، وكان

كل حديث يحدث به عن ثابت باطلًا». انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٢). فهذا أيضًا لا تضر مخالفته لحماد بن سلمة.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ(١)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٧١٧)، وفي الأوسط (٤٢٢٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس عن أبي طلحة، به.

وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا سليمان بن بلال، تفرد به أبو بكر بن أبي أويس».

وهو في التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٧) معلَّقًا.

وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف جدًّا، وأخوه أبوبكر بن أبي أويس فيه ضعف.

ورجح الدارقطني رواية حماد بن سلمة عن ثابت، على رواية هؤلاء، ففي العلل للدارقطني (٩٤٣):

«وسئل عن حديث أنس بن مالك، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ، قال: «**من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرة أمثالها**». فقال: يرويه عبيد الله بن عمر العمري، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة. تفرد به سليمان بن بلال عنه. وتابعه سلام بن أبي الصهباء، وصالح المري، وجسر بن فرقد، فرووه عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، وكلهم وَهِمَ فيه على ثابت، والصواب ما رواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه».

وهذا يدل علىٰ أن هؤلاء سلكوا في الإسناد الجادَّة، فرواية ثابت عن أنس عن أبي طلحة، جادة معلومة، فسلكوها توهُّمًا، ولكن حماد بن سلمة قد حفظ الإسناد، وهو عن ثابت عن سليمان مولىٰ الحسن عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه.

وبقيت للحديث أسانيد واهية جدًّا، نذكرها فيما يأتي:

أخرج أحمد في المسند (١٦٣٥٢) حدثنا سريج، قال: حدثنا أبو معشر، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي طلحة الأنصاري قال: أصبح رسول الله ﷺ يومًا طيب النفس يُرىٰ في وجهه البِشر، قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم طيب النفس، يرىٰ في وجهك البشر، قال: «**أجل، أتاني آت من ربي** عَزَّوَجَلَّ **فقال: من صلىٰ عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها**».

وإسناده ضعيف، أبو معشر - واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي - ضعيف، ثم إنه لم يدرك إسحاق بن كعب بن عجرة، فقد توفي في بغداد سنة (١٧٠هـ)، وقتل إسحاق يوم الحرة سنة (٦٣هـ)، وإسحاق هذا هو البلوي، مجهول الحال. سريج: هو ابن النعمان الجوهري.

وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٣١١٣) عن معمر، عن أبان، عن أنس، عن أبي طلحة قال: دخلت علىٰ النبي ﷺ يومًا فوجدته مسرورًا، فقلت: يا رسول الله، ما أدري متىٰ رأيتك أحسن بشرًا وأطيب نفسًا من اليوم؟ قال: «**وما يمنعني وجبريل خرج من عندي الساعة، فبشرني أن لكل عبد صلىٰ علي صلاة يكتب له بها عشر حسنات، ويمحىٰ عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات، وتعرض عليَّ كما قالها، ويرد عليه بمثل ما دعا**».

أبان، هو ابن أبي عياش، متروك.

وأخرج الطبراني في الكبير (٤٧٢٠) حدثنا علي بن عبد الله الفرغاني، ثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني، حدثني أبي، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت: يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسًا ولا أظهر بِشرًا منك في يومك هذا، فقال: «**وما لي لا تطيب نفسي ولا يظهر بشري وإنما فارقني جبريل** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ **الساعة فقال: يا محمد من صلىٰ عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وقال له المَلَكُ مثل ما قال لك، قلت: يا جبريل وما ذاك الملك؟ قال: إن الله** عَزَّوَجَلَّ **وكَّلَ بك مَلَكًا من لدن خَلَقَكَ إلىٰ أن يَبْعَثَكَ؛ لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال: وأنت صلىٰ الله عليك**».

والوليد بن سلمة الطبراني، والد إبراهيم، كذاب.

وأخرج الطبراني أيضًا في المعجم الكبير (٤٧٢١)، وأبو يعلىٰ (١٤٢٥) من طريق أبي الربيع الزهراني، ثنا حماد بن عمرو النصيبي، ثنا زيد بن رفيع، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتهلل وجهه مستبشرًا فقلت: أَيْ رسول الله إنك لعلىٰ حال ما رأيتك علىٰ مثلها، قال: «**وما يمنعني؟ أتاني جبريل** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ **آنفا فقال: بَشِّرْ أمتك أنه من صلىٰ عليك صلاة كتب له بها عشر حسنات، وكفَّر عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وردَّ الله عليه مثل قوله، وعُرِضتْ عليه يوم القيامة**».

حماد بن عمرو النصيبي، أيضًا كذاب!

وروىٰ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٥٧٠) من طريق أبي الجنيد حسين بن خالد المكفوف، عن عبد الحكم، قال: أخبرني أنس بن مالك، عن أبي طلحة، قال: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمْ أَرَهُ قَطُّ أَشَدَّ فَرَحًا، وَلا أَطْيَبَ نَفْسًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَمْ أَرَكَ قَطُّ أَشَدَّ فَرَحًا، وَلا أَطْيَبَ نَفْسًا مِنْكَ، يَعْنِي الْيَوْمَ، قَالَ: «**يَا أَبَا طَلْحَةَ، وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ لا أَكُونَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ آنِفًا، فَقَالَ لِي: يا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلاةً إِلا رَدَّ اللهُ مِثْلَ صَلاتِهِ عَلَيْكَ، وَإِلا كَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَلا يَكُونُ لِصَلاتِهِ مُنْتَهَىٰ دُونَ الْعَرْشِ، لا تَمُرُّ بِمَلَكٍ، إِلا قَالَ: صَلُّوا عَلَىٰ قَائِلِهَا كَمَا صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ**».

قال الخطيب: «وحدثنا أبو الجنيد، قال: حدثني كثير بن فايد، قال: أخبرني أبو عبيدة، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ بهذا الحديث. تفرد بروايته أبو الجنيد، عن عبد الحكم، وعن كثير بن فايد أيضًا».

ثم نقل الخطيب عن يحيىٰ بن معين أنه قال: «أبو الجنيد الضرير ليس بثقة». ونقل عنه كذلك أنه قال: «لم يكن ثقة». ونقل عن ابن عدي أنه قال: «أبو الجنيد الضرير كان ببغداد، عامة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يُعرَفون».

* * * *

٦١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّىٰ خِفْتُ -أَوْ خَشِيتُ- أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاهُ -أَوْ قَبَضَهُ- قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قال: فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ».

حسن.

أخرجه أحمد (١٦٦٢)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤٥)، والضياء في الأحاديث المختارة (٩٢٩) من طريق أبي سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، وأحمد (١٦٦٣)، وأبو يعلىٰ (٨٦٩) من طريق يونس بن محمد، والحاكم (٨١٠) من طريق يحيىٰ بن عبد الله بن بكير، والبيهقي (٢/ ٣٧٠-٣٧١) من طريق عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث، خمستهم: عن الليث عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث...» ولم يتعقبه الذهبي بشيء.

الليث، هو ابن سعد، وعبد الرحمن أبو الحويرث، هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي المدني، ليس بالقوي، انظر ترجمته في

تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٢-٢٧٣). وليس هو من رجال البخاري ولا مسلم، وعليه فقد وهِمَ الحاكم في قوله: «علىٰ شرط الشيخين»!

وإسناده منقطع، محمد بن جبير بن مطعم، لا يثبت سماعه من عبد الرحمن بن عوف.

وروي من حديث عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف.

أخرجه أحمد (١٦٦٤)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (٩٢٦) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم، وعبد بن حميد (١٥٧)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٣٦) من طريق خالد بن مخلد البجلي، والحاكم (٢٠١٩)، وعنه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣٩٣٧) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، ثلاثتهم: عن سليمان بن بلال، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: خرج رسول الله ﷺ، فتوجه نحو صدقته فدخل، فاستقبل القبلة فخرَّ ساجدًا، فأطال السجود حتىٰ ظننت أن الله عَزَّوَجَلَّ قبض نفسه فيها، فدنوت منه، ثم جلست فرفع رأسه، فقال: «**من هذا؟**» قلت عبد الرحمن، قال: «**ما شأنك؟**» قلت: يا رسول الله، سجدت سجدة خشيت أن يكون الله عَزَّوَجَلَّ قد قبض نفسك فيها، فقال: «**إن جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **أتاني فبشَّرني، فقال: إن الله** عَزَّوَجَلَّ **يقول: من صلىٰ عليك صليتُ عليه، ومن سلم عليك سلمتُ عليه، فسجدت لله** عَزَّوَجَلَّ **شكرًا**».

وهذا سياق أحمد.

وعند الحاكم والبيهقي: (عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف) في الإسناد زيادة: (عاصم بن عمر بن قتادة).

ورواه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤٧) حدثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد -وهو ابن محمد بن عبد الرحمن بن عوف- عن أبيه، عن جده، بنحوه.

ورواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٧) حدثنا يحيىٰ بن عبد الحميد قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرة[١]، عن عبد الواحد بن محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٨٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٥٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يوثقه إلا ابن حبان، الثقات (٥/ ١٢٧)، ويبعد أن يكون سمع من جده عبد الرحمن بن عوف.

---

(١) هكذا وقع في طبعة الشيخ الألباني، وصوابه: عمرو بن أبي عمرو، كما في بقية الروايات.

وأعله الدارقطني في العلل (٥٧٧):

وسُئِلَ عن حديث عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن جده عبد الرحمن أن النبي ﷺ أطال في سجوده، فقال: إن جبرائيل أتاني، فقال: إن الله يقول: من صلىٰ عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله شكرًا.

فقال: «يرويه عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد، واختُلِفَ عنه؛ فرواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، والدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد بن محمد، عن عبد الرحمن بن عوف. وخالفهما سليمان بن بلال، فرواه عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر، عن قتادة، عن عبد الواحد. زاد في إسناده عاصمًا. ورواه الحماني، فجعله عن عبد الواحد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، وليس ذلك بمحفوظ». انتهىٰ كلام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

وروي من حديث سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٤٢٥)، وعنه أبو يعلىٰ (٨٥٨)، والبزار (١٠٠٦)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (١٠) من طريق زيد بن الحباب، حدثنا موسىٰ بن عبيدة، حدثني قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن قال: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ؛ لِمَا ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجئته وقد

خرج، فاتَّبعته فدخل حائطًا من حيطان الأسواف[1]، فصلىٰ فسجد فأطال السجود، وقلت: قبض الله روحه، قال: فرفع رأسه فدعاني، فقال: «**ما لك؟**»، فقلت: يا رسول الله، أطلتَ السجود قلتُ: قبض الله روح رسوله لا أراه أبدًا، قال: «**سجدتُ شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي، من صلىٰ عليَّ صلاة من أمتي كُتب له عشر حسنات، ومُحِيَ عنه عشر سيئات**».

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعد بن إبراهيم إلا قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، ولا رواه عن قيس إلا موسىٰ بن عبيدة، وقد روي عن عبد الرحمن بن عوف من وجه آخر غير متصل عنه».

إسناده ضعيف جدًّا، قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قال الذهبي: «قال الأزدي: ضعيف. وقيل: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري. له عن سعد بن إبراهيم. وعنه موسىٰ بن عبيدة. قال البخاري: لم يصح حديثه. قلت: لأن مداره علىٰ موسىٰ، وهو واهٍ». ميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٧).

والحديث عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٢-٤١٣) إلىٰ ابن أبي الدنيا وأبي يعلىٰ، وقال: «وفي إسنادهما موسىٰ بن عبيدة الربذي».

وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦١)، وذكر أن فيه موسىٰ بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

---

(١) الأَسْواف: بفتح الهمزة وبعدها سين مهملة ساكنة، هو من حَرَم المدينة، قال أبو عمر بن عبد البر: هو بناحية البقيع وهو صَدَقة زيد بن ثابت. «مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار» للقاضي عياض (١/ ٥٨).

وقول البزار: «وقد روي عن عبد الرحمن بن عوف من وجه آخر غير متصل عنه» كأنه يريد حديث عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، أو حديث محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف.

وروي من حديث مولًىٰ لعبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف.

أخرجه أبو يعلىٰ (٨٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٥٦) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عثمان، عن ابن أبي سندر الأسلمي، عن مولًىٰ لعبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن: كنت قائمًا في رحبة المسجد، فرأيت رسول الله ﷺ خارجًا من الباب الذي يلي المقبرة، فلبثت شيئًا ثم خرجت علىٰ إثره، فوجدته قد دخل حائطًا من الأسواف، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلىٰ ركعتين، فسجد سجدة فأطال السجود فيها، فلما تشهد رسول الله ﷺ تبادأت له، فقلت: بأبي أنت وأمي، سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها؟ قال: «**إن جبريل بشرني أنه من صلىٰ عليَّ صلىٰ الله عليه، ومن سلَّم عليَّ سلَّم الله عليه**».

وذكر هذه الرواية الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦١)، وذكر أن فيها من لم يعرفه.

وقال البيهقي: «قد رويناه من وجه آخر، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن، ومن وجه آخر، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن، ولم يذكر فيه الركعتين، بل ذكر السجود فقط، وزاد عبد الواحد في حديثه: فسجدت لله شكرًا».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٧٢) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٩٣٢) من طريق حرملة بن يحيىٰ التجيبي، كلاهما قال: أنا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن أبا الزبير حدثه عن سهيل بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ خرج عليهم يومًا وفي وجهه البِشر فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ أَلا أُبَشِّرُكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَعْطَاكَ اللهُ مِنْ أمتك وَمَا أَعْطَىٰ أُمَّتَكَ مِنْكَ؟ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ**».

أبو الزبير مدلِّس وقد عنعن.

حديث عبد الرحمن بن عوف هذا، طرقه كلها ضعيفة، ويشهد له حديث أبي طلحة الأنصاري، ومع تعدد طرقه يصير الحديث حسنًا لغيره.

* * * * *

٦٢- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟[(١)] فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ:

---

(١) قال المنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «معناه: أُكثِرُ الدُّعاءَ، فكم أجعل لك من دعائي صلاةً عليك؟». الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٧).

«مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: «إِذًا تُكْفَىٰ هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ».

حسن.

أخرجه الترمذي (٢٤٥٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (١٧٠)، والحاكم (٣٥٧٨، ٣٨٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٣٠)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١١٨٤، ١١٨٥)، والسري بن يحيىٰ في أحاديثه (٢٤) من طريق قبيصة بن عقبة.

وأخرجه أحمد (٢١٢٤٢)، ومن طريقه تاج الدين السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (١/ ١٧٤)، وابن أبي شيبة (٨٧٠٦، ٣١٧٨٣)، وعنه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٥٨)، وفي «الزهد» له (٢٦٣)، والسمعاني في المنتخب من معجم شيوخه (ص٤٦٩) من طريق وكيع، وهو في «الزهد» لوكيع (٤٤).

وأبو حفص بن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» (٢١) من طريق محمد بن عبد الوهاب.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧٧) من طريق أبي حذيفة النهدي.

وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٤)، ومن طريقه تاج الدين السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (١/ ١٧٣) من طريق سعيد بن سلام العطار.

ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل-مختصر» (ص٩٥) من طريق محمد بن يوسف.

والسري بن يحيىٰ في أحاديثه (٢٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

جميعهم: عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن[1]».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.

وقال بجودة إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٧)، وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٠).

وقال السخاوي بعد ذكره تصحيح الترمذي والحاكم للحديث: «وفيه نظر». القول البديع (ص١٢٥).

---

(١) اختلف النقل عن الترمذي في الحكم علىٰ هذا الحديث، فعند المنذري في الترغيب والترهيب (٢٥١٣) وابن القيم في جلاء الأفهام (ص١٤٨): قال الترمذي: «حديث حسن صحيح» وهكذا ذكر السخاوي في القول البديع (ص١٢٥)، وعند النووي في رياض الصالحين حديث رقم (٥٨٠) قال: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن»، وعند المزي في تحفة الأشراف (٢٩): «وقال حسن» وفي طبعة سنن الترمذي سنة ١٩٧٥م بتحقيق أحمد شاكر، وكذا طبعة ١٩٩٨م بتحقيق بشار، قول الترمذي: «هذا حديث حسن». ولعل هذا هو الراجح والله أعلم.

ولعل النظر الذي فيه من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل، فقد ضعَّفه الجمهور، قال بشر بن عمر: «كان مالك لا يروي عنه» وقال علي بن المديني: «لم يدخله مالك في كتبه وكان يحيىٰ بن سعيد لا يروي عنه» وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدًّا، وكان ابن عيينة يقول: أربعة من قريش يُترك حديثهم، فذكره فيهم» وقال ابن المديني عن ابن عيينة: «رأيته يحدث نفسه فحملته علىٰ أنه قد تغير» وقال أحمد: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه» وقال ابن المديني: «كان ضعيفًا» وقال أبو زرعة: «مختلف عنه في الأسانيد» وقال أبو حاتم: «لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه»، وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن خزيمة: «لا أحتج به لسوء حفظه» وقال العقيلي: «في حفظه شيء» وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ» وقال الخطيب: «كان سيء الحفظ» وقال البخاري: «كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه وهو مقارب الحديث». تهذيب التهذيب (٦/ ١٣-١٦).

قلت: قد جرَّحه جمهور أئمة الجرح والتعديل تجريحًا مفسَّرًا، وقال فيه أحمد: «منكر الحديث» كما تقدم، وقول البخاري: «مقارب الحديث» لا يدل علىٰ صحة حديثه، والبخاري لم يحتج به قط في صحيحه، ولا احتج به مسلم.

وقد بالغ ابن عبد البر فقال: «هو أوثق من كل مَنْ تكلَّم فيه»! قال ابن حجر: «وهذا إفراط!». تهذيب التهذيب (٦/ ١٥).

فالقول الراجح فيه أنه ليس بالقوي، ولكن لحديثه هذا شاهد مرسل من

حديث محمد بن يحيىٰ بن حبان، وهو في الآتي بعد هذا، فيتقوىٰ به حديث ابن عقيل فيصير حسنًا لغيره.

والسياق المذكور للحديث هو للترمذي.

وعند إسماعيل القاضي: كان رسول الله ﷺ يخرج في ثلثي الليل. وهو بمعنىٰ ما في رواية الترمذي.

وعند عبد بن حميد، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤١٨)، والضياء، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل: كان إذا ذهب ربع الليل قام.

وعند البيهقي في شعب الإيمان (٥١٤): إذا ذهب ثلث الليل قام.

وعند أحمد (٢١٢٤١)، وفي الزهد لوكيع (٤٤)، وتمَّام في الفوائد (٧٧٤)، والشاشي في المسند (١٤٤٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٤، ١٠٠٩٥)، والضياء (١١٨٤)، وابن أبي الدنيا في «قِصَر الأمل» (١١٦):

«جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ».

هكذا مختصرًا.

وعند الشاشي (١٤٤١):

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ...».

وعند ابن جرير في التفسير (٢٤/ ٦٧):

قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات:٦، ٧]

فَقَالَ: «**جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيْهِ**».

وعند أبي نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٣٧٧)، والحاكم (٧٨٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠٩٣):

«**مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ فَقَدْ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ**(١)**، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**».

قال أبو نعيم: «غريب تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ».

قلت: لم يتفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ، فقد تابعه عبد الله بن الوليد العدني، عند الحاكم (٧٨٥٢).

وفي رواية وكيع عن سفيان، عند أحمد، وابن أبي عاصم، والضياء (١١٨٧):

قال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلتُ صلاتي كلها عليك؟

وفي رواية الباقين عن سفيان: قلت يا رسول الله. ورواية سعيد بن سلام العطار: قال أُبَيٌّ: يا رسول الله. وفي رواية أبي حذيفة: عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، قال للنبي ﷺ: كم أجعل لك من صلاتي؟

فرواية الجماعة فيها أن أُبَيَّ بن كعب هو صاحب القصة وهو الذي سأل النبي ﷺ، وفي رواية وكيع فقط : قال رجل يا رسول الله. ورواية الجماعة

(١) وهذا القدر مروي كذلك من حديث أبي هريرة، وهو في الجملة حديث حسن لغيره.

أرجح.

قال ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٣٢٩) في ترجمة: أيوب بن بشير:

«وَذَكَرَهُ في الصحابة أيضًا عبدان بن محمد المروزي، حكاه أبو موسىٰ في الذيل عنه، وساق من طريقه من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان أن أيوب بن بشير قال لرسول الله ﷺ: إني قد أجمعت أن أجعل لك ثلث صلاتي دعاء لك...الحديث، قال أبو موسىٰ: الظاهر أن هذا صحابي غير شيخ الزهري، قال: إن هذا الكلام قد روي لغيره أنه قال للنبي ﷺ، وأخرجه أحمد وغيره من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، قال: قال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي لك...الحديث. قلت: وهو معروف لأُبَيِّ بن كعب، لكنه لا يمنع أن يفسره بأيوب إن كان محفوظًا».

ونقل السخاوي في القول البديع (ص١٢٥) نحو هذا الكلام، وقال: «فإن كان هذا محفوظًا فلا مانع من سؤالهما معًا عن ذلك، والله أعلم».

ولكن حديث محمد بن يحيىٰ بن حبان المذكور مرسل، والحكم بن عبد الله بن سعد الذي رواه عنه متروك وقد كذَّبه بعضهم.

وفي رواية محمد بن يوسف، عند محمد بن نصر في مختصر قيام الليل:

إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، أَفَأَجْعَلُ ثُلُثَ عَمَلِي صَلَاةً عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ»**، قُلْتُ: فَنِصْفُ عَمَلِي؟ قَالَ: **«مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ»**، قُلْتُ: فَثُلُثَيْ عَمَلِي؟ قَالَ: **«مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ»**، قُلْتُ:

فَعَمَلِي كُلُّهُ؟ قَالَ: «**إِذًا تُكْفَىٰ مَا أَهَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**».

وفي رواية سعيد بن سلام العطار عند ابن أبي عاصم:

يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، أَفَأَجْعَلُ لَكَ ثُلُثَ صَلَاتِي؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الشَّطْرُ**» قَالَ: أَفَأَجْعَلُ لَكَ شَطْرَ صَلَاتِي؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الثُّلُثَانِ أَكْثَرُ**» قَالَ: أَفَأَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «**إِذَنْ يُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ كُلُّهُ**».

وفي رواية وكيع عند عبد بن حميد:

«**إِذًا يُكْفَىٰ هَمُّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ**».

وفي رواية وكيع عند أحمد وابن أبي شيبة:

«**إِذَنْ يَكْفِيَكَ اللهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ [أَمْرِ] دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**»، والزيادة لابن أبي شيبة.

وفي رواية محمد بن عبد الوهاب في الترغيب في فضائل الأعمال:

يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ مِنْ صَلَاتِي -ذَكَرَ النِّصْفَ وَالثُّلُثَ-، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا. قَالَ: «**إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ دَيْنَكَ وَيَكْفِيكَ هَمَّكَ**».

*****

٦٣- عَنْ حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذٍ[١] رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟، قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ»، قَالَ: الثُّلُثَيْنِ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ».

ضعيف والصواب مرسل.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٧٤)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢٩٢) حدثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا رشدين بن سعد، عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل، عن ابن شهاب، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن أبيه، عن جده حبان بن منقذ، به.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٠): «رواه الطبراني بإسناد حسن».

---

(١) حَبَّان - بفتح أوَّله وتشديد الموحدة- بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّار، الأنصاري الخزرجي. شهد أُحدًا وما بعدها، وتزوج زينب الصغرىٰ بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت يحيىٰ بن حبان، وواسع بن حبان، وهو جد محمد بن يحيىٰ بن حبان شيخ مالك. أصيب بشجة في رأسه فأضعفت عقله وأثقلت لسانه، فكان يُخدَعُ في البيوع، فذكر لرسول الله ﷺ أنه يُخدَع في البيوع، فقال: «إذا بايعت فقل لا خلابة، ثم أنت بالخيار ثلاثًا» قال ابن عمر: فسمعته يبايع ويقول: لا خِذابة لا خِذابة. وقيل الذي كان يُخدع في البيوع هو أبوه منقذ بن عمرو. توفي حبان بن منقذ في خلافة عثمان. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٤/ ١٤٥٢) و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» (١٠٢٥) و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ١٠).

رشدين بن سعد، وقرة بن عبد الرحمن، كلاهما ضعيف، ورشدين أضعف.

ورواه رشدين، عن قرة، عن الزهري، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن أبيه، أن رجلًا قال للنبي ﷺ. ولم يذكر فيه: عن جده. أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٠).

والحديث رواه يعقوب بن شيبة في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٩)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٧٨) حدثنا أبو صالح وابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمد بن يحي بن حبان أن رجلًا قال: يا رسول الله إني أريد أن أجعل صلاتي كلها لك. قال: «**إذًا يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك**».

وهذا مرسل، وهو الراجح في هذا الحديث، وهذا المرسل مع حديث أبي بن كعب، يشهد كل منهما للآخر، فيصير كل منهما حسنًا مع الآخر.

وتقدم في تخريج حديث أبي بن كعب ذِكر رواية الحكم بن عبد الله بن سعد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان أن أيوب بن بشير قال لرسول الله ﷺ: إني قد أجمعت أن أجعل لك ثلث صلاتي دعاء لك...الحديث، وأن الحكم بن عبد الله بن سعد متروك وقد رمي بالكذب، فهذه رواية ساقطة مطَّرحة.

وأخرج إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (١٣)، ومن طريقه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ (١/ ١٧٣) حدثنا علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلَاةً إِلَّا**

صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا». فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَجْعَلُ نِصْفَ دُعَائِي لَكَ؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ**» قَالَ: أَلَا أَجْعَلُ ثُلُثَيْ دُعَائِي لَكَ؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ**» قَالَ: أَلَا أَجْعَلُ دُعَائِي لَكَ كُلَّهُ؟ قَالَ: «**إِذَنْ يَكْفِيكَ الله هَمَّ الدُّنْيَا وَهَمَّ الْآخِرَةِ**».

قَالَ شَيْخٌ كَانَ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مَنِيعٌ لِسُفْيَانَ: عَمَّنْ أَسْنَدَهُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣١١٤) عن سفيان بن عيينة، به.

قال الحافظ السخاوي في القول البديع (ص١٢٠): «يعقوب بن زيد من صغار التابعين، فحديثه إما مرسل أو معضل».

وهذا أيضًا مرسل يتقوىٰ به حديث أبي بن كعب.

* * * * *

٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَجْعَلُ شَطْرَ صَلاتِي دُعَاءً لَكَ؟ قَالَ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللهُ هَمَّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه البزار (٨٩١١)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٥٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٥)، وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٨٢) من طريق محمد بن بكر البرساني حدثنا عمر بن محمد بن صهبان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدَّث به عن زيد إلا عمر بن محمد بن صهبان، ولم يكن

بالحافظ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٠): «رواه البزار، وفيه عمر بن محمد بن صهبان، وهو متروك».

* * * * *

٦٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَتبَرَّزُ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ فَهرَعَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِمِطْهَرَةٍ -يَعْنِي: إِدَاوَةً- فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي شَرَبَةٍ، فَتَنَحَّىٰ عُمَرُ فَجَلَسَ وَرَاءَهُ حَتَّىٰ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤) حدثنا عبد الله بن مسلمة قال: ثنا سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك قال: وذكر الحديث.

سلمة بن وردان ضعيف، قال أبو موسىٰ: كان يحيىٰ وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: منكر الحديث ضعيف الحديث. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي وتدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلا في حديث واحد، يكتب حديثه. وقال أبو داود والنسائي: ضعيف. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة. وقال ابن عدي: وفي متون بعض ما

يرويه أشياء منكرة خالف سائر الناس. وقال ابن سعد: قد رأىٰ عِدَّةً من الصحابة، وكانت عنده أحاديث يسيرة وكان ثبتًا فيها، ولا يحتج بحديثه وبعضهم يستضعفه، مات في خلافة أبي جعفر. قال ابن حجر: وقال ابن شاهين في الثقات: وقال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة حسن الحديث. قال ابن حبان: كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، كأنه كان قد حطمه السِّن، فكان يأتي بالشيء علىٰ التوهم حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج، مات سنة ١٠٦. وأرَّخه ابن قانع سنة ١٠٧. وقال الحاكم: حديثه عن أنس مناكير أكثرها. وقال العجلي والدارقطني: ضعيف. تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٠-١٦١).

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٥)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٣) من طريق أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان، حدثني مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب قال: خرج النبي يتبرز فاتبعته بإداوة، فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدًا لله في شربة، فتنحيت عنه فلما فرغ رفع رأسه فقال: «**أحسنت يا عمر حين تنحيت عني، إن جبريل أتاني فقال: من صلىٰ عليك صلاة صلىٰ الله عليه عشرًا ورفعه عشر درجات**».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٢) حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سلمة بن وردان قال: سمعت أنسًا، ومالك بن أوس بن الحدثان، أن النبي ﷺ خرج يتبرز فلم يجد أحدًا يتبعه، فخرج عمر فاتَّبعه بفخارة أو مِطهرة، وذكر باقي الحديث.

وكل هذا من اختلافات سلمة بن وردان في إسناد هذا الحديث، مما يشعر بعدم ضبطه.

*****

٦٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَإِذَا بِأَبِي طَلْحَةَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَلَقَّاهُ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَرَىٰ السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ! قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آنِفًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مَرَّةً -أَوْ قَالَ: وَاحِدَةً- كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ». قَالَ ابْنُ حَبِيْبٍ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: «وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

ضعيف.

أخرجه ابن الجعد في المسند (٢٩٤٨)، وابن بشران في الأمالي (١١٩٢)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٦٠٥)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ١١٢)، وابن أخي ميمي الدقاق في فوائده (١٥٢)، وابن الأبنوسي في مشيخته (٤٣) من طريق محمد بن حبيب الجارودي المصري، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، به.

محمد بن حبيب الجارودي، قال الخطيب البغدادي: «كان صدوقًا» تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٥)، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٥٠٨): «غمزه الحاكم النيسابوري، وأتىٰ بخبر باطل اتُّهِمَ بسنده».

هو حديث آخر غير هذا. قال ابن حجر: «والحديث المذكور في «المُستَدرَك» من روايته عن ابن عيينة، قال الحاكم: صحيح إن سَلِمَ من الجارودي». لسان الميزان (٧/ ٥١).

*****

٦٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»(١).

حسن.

تفرد به موسىٰ بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن كيسان. رواه عنه خالد بن مخلد القطواني، ومحمد بن خالد بن عثمة، و عباس بن أبي شملة، وأبو القاسم بن أبي الزناد، ومحمد بن عمر الواقدي، وقد اختلفوا فيه علىٰ موسىٰ بن يعقوب الزمعي.

١- حديث خالد بن مخلد القَطَواني:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٨٧)، وفي المسند (٣٠٦)، وعنه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧) قال البخاري: وقال ابن أبي شيبة، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٤)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٥٠١١)، وابن حبان في «صحيحه» (٩١١/ ترتيبه)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٤٦٥ ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٦٣)، ورشيد

---

(١) هذا الحديث صنَّف فيه الحافظ ابن حجر جزءًا حديثيًّا وهو: «جزء فيه الكلام علىٰ حديث إنَّ أَولىٰ الناس بي أكثرهم عليَّ صلاة».

الدين العطار في «نزهة الناظر في ذِكر من حدَّث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر» (ص٧٩)، والدارقطني في الأفراد (٣٧١٠/ أطرافه)([١])، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٥)، ومن طريقه أبو بكر المراغي في «الأربعين من عوالي المجيزين» (١٩)، والنميري في «لإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٧٠)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٦٣٩)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٣٧)، والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (١/ ١٧٠)، والمزِّي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩٧)، وفي «جزء فيه الكلام علىٰ حديث إن أولىٰ الناس بي أكثرهم عليَّ صلاة» (ص١٩-٢٣)، وعزاه كذلك إلىٰ سمويه في فوائده وبقي بن مخلد في مسنده والحسن بن سفيان في مسنده، ورواه جلال الدين السيوطي في «بُغية الوُعاة في طبقات اللُّغَويين والنُّحاة» برقم (٥٢) جميعهم: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه البزار في مسنده (١٤٤٦) قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، وأحمد بن عثمان، ومحمد بن الليث. وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩٨)، وفي جزئه في هذا الحديث (ص٢٤) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٨٠٠)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي الخميسية-ترتيب العبشمي» (٦٤٠)، وابن حجر في جزئه في هذا الحديث (ص٢٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه الطوسي في «المستخرج» (٢/ ٤٥٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٣٠٤)، ومن طريقه ابن حجر في جزئه في هذا الحديث (ص٢٤-٢٥) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني.

وأخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٢٨)، ومن طريقه ابن حجر في جزئه في هذا الحديث (ص٢٦-٢٧) قال: حدثنا علي بن داود القنطري.

وأخرجه الشاشي في مسنده (٤١٣) قال: حدثنا محمد بن معاذ بن يوسف المروزي، وبرقم (٤١٤) قال: حدثنا شعيب بن الليث، وعباس بن محمد الدوري.

وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٢٣)، ومن طريقه ابن حجر في جزئه في هذا الحديث (ص٢٥) من طريق أحمد بن مهران.

وابن عدي في الكامل (٨/ ٥٧)، ومن طريقه ابن حجر في جزئه في هذا الحديث (ص٢٦) من طريق عمرو بن معمر العمركي(١).

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٧٧١)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٤)، ومن طريقه أبو بكر المراغي في «الأربعين من عوالي المجيزين»

---

(١) في «الكامل»: (العمري) وهو تحريف، وعمرو بن معمر العَمْرَكِيُّ؛ ثقة، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٣٢) وقال: «وكان ثقة»، والذهبي في تاريخ الإسلام (٦/ ١٣٣).

(١٩)، والنميري في «لإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩٨)، وفي جزئه في هذا الحديث (ص٢٦) من طريق العباس بن محمد الدوري.

ورواه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٧٧١)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩٧)، وفي جزئه في هذا الحديث (ص٢٣-٢٤)، وأخرجه أبو علي الغساني في «شرف أصحاب الحديث» كما في «النكت الوفيَّة بما في شرح الألفيَّة» للبقاعي (٢/ ١٥١)، ومن طريقه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٧٠) من طريق يحيىٰ بن معين.

وأخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٧٠) من طريق محمد بن عبد الله الجرجاني.

وأخرجه أبو القاسم التيمي قِوام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (١٦٨٨)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩٧) من طريق محمد بن عمارة بن صبيح.

جميعهم: أبوبكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، ويحيىٰ بن معين، والعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن عثمان، ومحمد بن الليث، ومحمد بن معاذ بن يوسف المروزي، وشعيب بن الليث، وعمرو بن معمر العمركي، ومحمد بن عبد الله الجرجاني، وأحمد بن مهران، ومحمد بن عمارة بن صبيح قالوا: حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعي، حدثنا عبد الله بن

كيسان، أخبرنا عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**».

قال البزار: «وهذا الحديث رواه خالد بن مخلد هكذا، ورواه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسىٰ بن يعقوب، عن عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد، عن ابن مسعود، ولم يقل محمد بن خالد: عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، ولا نعلم روىٰ شداد بن الهاد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث».

خالد بن مخلد القَطَواني: قال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير. وقال يحيىٰ بن معين: ما به بأس. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيَّع. وقال ابن عدي: هو من المكثرين فِي محدثي الكوفة، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به. وقال ابن سعد: وكان عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة، وكان متشيعًا، وكان منكر الحديث، في التشيع مفرطًا، وكتبوا عنه ضرورة. وقال الجوزجاني: كان شتَّامًا مُعلنا بسوء مذهبه. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وكذلك ابن شاهين وقال: ثقة صدوق، قاله عثمان بن أبي شيبة (الترجمة ٣١٦)، وقال مغلطاي: وفي تاريخ نيسابور للحاكم: سئل صالح بن محمد عنه فقال: ثقة في الحديث إلا أنه كان متهمًا بالغلو. وذكره الساجي وأبو العرب والعقيلي في جملة الضعفاء. وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: صدوق يتشيع وله أفراد. انظر تهذيب الكمال ترجمة رقم (١٦٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١١٦)، وميزان الاعتدال ترجمة رقم (٢٤٦٣).

موسىٰ بن يعقوب الزمعي: قال يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال علي بن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وَقَال أبوداود: صالح، قد روىٰ عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: لموسىٰ بن يعقوب غير ما ذكرت من الحديث أحاديث حسان يروي عنه ابن أبي فديك وخالد بن مخلد، وهو عندي لا بأس به وبرواياته. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مغلطاي: وخرَّج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه»، وكذا ابن حبان والحاكم والطوسي. وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: صدوق سيِّء الحفظ. وقل الذهبي في «الكاشف»: فيه لِين. انظر تهذيب الكمال الترجمة (٦٣١٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٨-٣٧٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٧).

عبد الله بن كيسان القرشي الزهري مولىٰ طلحة بن عبد الله بن عوف: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٩)، وقال ابن القطان: «لا تُعرف حاله، ولا يُعرف روىٰ عنه إلا موسىٰ بن يعقوب الزمعي» بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦١٣)، وتعقبه الزيلعي بقوله: «روىٰ عنه أيضًا ابنه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو عند الطبراني». تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ١٣٢)، ولعل هذا وَهْمٌ من الزيلعي، فإن عبد الله كيسان والد إسحاق هو مروزي غير هذا، وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٠) ترجمة رقم (٣٥٠٨). وانظر ترجمة عبد الله بن كيسان القرشي الزهري في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٢) ترجمة رقم (٣٥٠٩)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٢)، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلَّا فليِّن الحديث.

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني: ثقة من كبار التابعين وهو من رجال الكتب الستة، وأبوه صحابي. انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٥١-٢٥٢).

ورواه البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» (٣/ ٦٦١) أخبرنا ابن عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا محمد بن يعقوب أنا العباس بن محمد الدوري أنا خالد بن مخلد القطواني أنا موسىٰ بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن كيسان أخبرني عبد الله بن شداد عن ابن مسعود، به. هكذا: (عبد الله بن شداد عن ابن مسعود)، ولم يذكر (عن أبيه)، وفي «شرح السنة» (٦٨٧) أحال رواية خالد بن مخلد علىٰ رواية ابن عثمة، وقال: «بهذا الإسناد مثله» أي مثل إسناد ابن عثمة ليس فيه (عن أبيه)، وأحسبه وَهْمًا، فإن البغوي رواه من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن العباس بن محمد الدوري عن خالد بن مخلد، به. وقد أخرج البيهقي هذا الحديث عن شيخه أبي بكر الحيري في الدعوات الكبير بذكر شداد بن الهاد، كما تقدم، وكذلك الشاشي وهو من تلاميذ عباس الدوري رواه عنه بذكر شداد بن الهاد، وأن جميع أصحاب خالد بن مخلد القطواني رووه عنه بذكر شداد بن الهاد.

٢- حديث محمد بن خالد بن عَثْمَةَ الحنفي البصري:

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٧) قال: قال محمد بن المثنىٰ. وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٥)، والبزار (١٧٨٩) قال ابن أبي عاصم والبزار: حدثنا محمد بن المثنىٰ. وأخرجه الترمذي (٤٨٤)، ومن

طريقه البغوي في شرح السنة (٦٨٦)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (ص١٤٦) قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار. وأخرجه أبو يعلىٰ (٥٠٨٠) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري. ورواه أبو الحسين النرسي في مشيخته كما في «القول البديع» (ص١٣٦)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩٦)، وفي جزئه في هذا الحديث (١٧) من طريق أحمد بن منصور، أربعتهم: محمد بن المثنىٰ، ومحمد بن بشار، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، وأحمد بن منصور قالوا: حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَةَ، حدثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن كيسان مولىٰ طلحة، عن عبد الله بن شداد، عن ابن مسعود، به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال البزار: «هكذا حدَّث به محمد بن خالد».

محمد بن خالد بن عَثْمَةَ الحنفي البصري: قال أحمد: «ما أرىٰ بحديثه بأسًا». وقال أبو زرعة: «لا بأس به». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وذكره ابن حبان فِي كتاب «الثقات» وقال: «ربما أخطأ». روىٰ له الأربعة. انظر تهذيب الكمال (٢٥/ ١٤٣). وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يخطئ».

٣- حديث عباس بن أبي شَمْلَةَ:

رواه البخاري في «التاريخ الكبير»(٥/ ١٧٧) قال: وقال إبراهيم بن المنذر حدثنا عباس بن أبي شَمْلَةَ قال حدثني موسىٰ عن عبد الله بن كيسان

مولىٰ طلحة بن عبد الله بن عوف عن عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

عباس بن أبي شَمْلَةَ: ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥٠٦)، ولم يروِ عنه غير إبراهيم بن المنذر الحزامي، فهو مجهول.

٤- حديث أبي القاسم بن أبي الزناد:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧٧) قال البخاري: وقال محمد بن عبادة. والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٦٢)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٧٧١)، ومن طريقه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (ص١٤٦) من طريق محمد بن مسلمة الواسطي، كلاهما: محمد بن عبادة ومحمد بن مسلمة قالا: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا أبو القاسم[(١)] بن أبي الزناد، عن موسىٰ بن يعقوب[(٢)]، عن عبد الله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عتبة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن أولىٰ الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة**».

(١) عند البخاري في التاريخ الكبير (قاسم بن أبي الزناد) وعند الخطيب في الفصل (القاسم بن أبي الزناد) وعند البيهقي في الشُّعَب (أبو القاسم بن أبي الزناد) ولعل هذا هو الصواب فهو مترجم في تهذيب الكمال بأبي القاسم بن أبي الزناد.

(٢) سقط من إسناد البخاري في التاريخ الكبير، ففيه (قاسم بن أبي الزناد عن عبد الله بن كيسان).

أبو القاسم بن أبي الزناد المدني: قال الأثرم عن أحمد: كتبت عنه وهو شاب. وأثنىٰ عليه. وقال الدوري عن ابن معين: لا يعرف له اسم. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال حاتم بن الليث عن أحمد: كتبنا عنه وكان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وروىٰ الخطيب في تاريخه عن سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: سألته عن اسمه فقال: اسمي كنيتي. «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٠٣)، وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: «ليس به بأس» وقال الذهبي في «الكاشف»: «وُثِّقَ».

سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة من رجال الكتب الستة، وقد تغير قبل موته بأربع سنين. انظر «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٦٦-٤٧٢).

٥- حديث محمد بن عمر الواقدي:

رواه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٧٧٣) قال: وأما حديث الواقدي فأخبرناه الحسن بن أبي بكر، أنا الحسن بن محمد بن يحيىٰ بن الحسن العلوي، حدثني جدي، نا بكر بن عبد الوهاب، نا محمد بن عمر، نا موسىٰ بن يعقوب، عن عبد الله بن كيسان، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً**».

محمد بن عمر الواقدي المدني القاضي: صاحب المغازي والتواريخ، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: «متروك مع سعة علمه». وانظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٦٣-٣٦٨).

إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي المدني: ثقة من أواسط التابعين،

وهو من رجال الكتب الستة، وأبوه كذلك. انظر تهذيب الكمال (٢/ ١٢٤)، و(١٤/ ٤٣٩).

وهكذا فقد اختلف أولئك الخمسة في روايتهم عن موسىٰ بن يعقوب الزمعي علىٰ خمسة أوجه، كل واحد بوجه:

فرواه خالد بن مخلد القطواني عن موسىٰ، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، به مرفوعًا.

ورواه محمد بن خالد بن عثمة عن موسىٰ، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا.

ورواه عباس بن أبي شملة عن موسىٰ، عن عبدالله بن كيسان، عن عتبة بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود، به مرفوعًا.

ورواه أبو القاسم بن أبي الزناد عن موسىٰ، عن عبدالله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن مسعود، به مرفوعًا.

ورواه محمد بن عمر الواقدي عن موسىٰ، عن عبدالله بن كيسان، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله بن مسعود، به مرفوعًا.

وفي علل الدارقطني (٧٥٩):

وسئل عن حديث شداد بن الهاد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «**إن أولىٰ الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة**».

فقال: يرويه موسىٰ بن يعقوب الزمعي واختلف عنه:

فرواه خالد بن مخلد، عن موسىٰ، عن عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن ابن مسعود.

ورواه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسىٰ بهذا الإسناد، إلا أنه لم يقل فيه عن أبيه.

ورواه القاسم بن أبي الزناد، عن موسىٰ، عن عبد الله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود.

والاضطراب فيه من موسىٰ بن يعقوب ولا يحتج به. انتهىٰ كلام الدارقطني.

وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (٣٦٥٧):

«حديث: «**إن أولىٰ الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة**» تفرد به موسىٰ بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن أبيه».

تتلخص العلل التي أُعِلَّ بها هذا الحديث في ثلاث: ضعف راويه موسىٰ بن يعقوب الزمعي، واضطرابه فيه، وجهالة عبد الله بن كيسان.

أما راويه موسىٰ بن يعقوب الزمعي فضعفه يسير وقد وثقه جماعة كما تقدم، وأما دعوىٰ اضطرابه في هذا الحديث فمدفوعة بأن رواية خالد بن مخلد عنه هي الأرجح، لأن خالد بن مخلد هو أقوىٰ من غيره ممَّن روىٰ الحديث عن موسىٰ الزمعي وخالفه، وقد رواه عن خالد بن مخلد يحيىٰ بن معين وهو معروف بعنايته بالرواية، واختياره لهذا الوجه دون غيره إشارة إلىٰ

ترجيحه علىٰ غيره من الوجوه، علمًا بأن يحيىٰ بن معين ممن وثَّق موسىٰ الزمعي، ويضاف إلىٰ ذلك توثيق ابن حبان لموسىٰ الزمعي وإخراج حديثه هذا من هذا الوجه في صحيحه، وأيضًا ابن عدي قد رواه من طريق خالد بن مخلد كما تقدم وقال: «ولموسىٰ بن يعقوب غير ما ذكرت من الحديث أحاديث حسان يروي عنه ابن أبي فديك وخالد بن مخلد، وهو عندي لا بأس به وبرواياته» فهذه تقوية من ابن عدي لموسىٰ الزمعي ولحديثه هذا، خلافًا لمن يقول بأن ابن عدي ذكر الحديث من منكراته، هذا يكون صحيحًا لو كان ابن عدي قد ضعَّفه أو ذكر نكارة حديثه، ولكنه وصف أحاديثه بالحسان وأنه لا يرىٰ به بأسًا ولا بروايته، فهل يصح أن يقال بعد هذا إن ابن عدي ذكر الحديث من منكراته؟! والوجه الثاني من رواية خالد بن عثمة والذي فيه رواية عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن مسعود من غير واسطة أبيه، قال الزيلعي: «وهذا غير قادح فإنه روىٰ عن أبيه وعن ابن مسعود فلعله سمعه منهما» تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ١٣٢). وقد حسَّنه الترمذي مع استغرابه، وتحسين الترمذي للحديث تقوية له ولرواته، وتصحيح ابن حبان للحديث وكذا تحسين الترمذي له يدفع القول بجهالة عبد الله بن كيسان، وبهذا يكون هذا الحديث حديثًا حسنًا والحمد لله تعالىٰ.

وقد حسَّنه الحافظ ابن حجر في جزئه في هذا الحديث وفي كتابه «نتائج الأفكار».

تنبيه:

قد أُدرج لفظ هذا الحديث ضمن حديث آخر صحيح عن ابن مسعود، فقد أخرج الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل المدرج في النقل»

(٢/ ٧٦٧) من طريق الدارقطني، عن أبي ذر أحمد بن محمد الواسطي، عن عمر بن شبة، عن يحيىٰ بن سعيد، عن الثوري، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «**إن لله تعالىٰ ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام**»، وقال رسول الله: «**إن أولىٰ الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة**».

ثم قال عقبه: «قال أبو الحسن هكذا أخبرناه أبو ذر والكلام الآخر لم نكتبه إلا عنه، وليس بمحفوظ بهذا الإسناد والله أعلم».

وسيأتي حديث تبليغ السلام برقم (١٣٦).

وللحديث شاهد ضعيف جدًّا من حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا عليَّ من الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض عليَّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليَّ صلاة كان أقربهم مني منزلة**».

وسيأتي تخريجه وبيانه مفصلًا برقم (١٥٦).

* * * * *

٦٨- عن النبي ﷺ قال: «أكثرُكم عليَّ صلاةً أقربُكم مني غدًا».

لا يثبت.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (٢٧٦)، وعزاه إلىٰ صاحب «الدر المنظَّم» وقال: «ولكن لم أقف علىٰ سنده ولا مَن أخرجه».

* * * * *

٦٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وأَسْكَنَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٢٣٥)، والصغير (٨٩٩) حدثنا محمد بن مسلم، نا إبراهيم بن سالم بن رشيد بن الفاخر الهجيمي، ثنا عبدالعزيز بن قيس بن عبد الرحمن، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا عبد العزيز بن قيس، تفرد به: إبراهيم بن سالم».

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٢)، وقال: «في إسناده إبراهيم بن سالم بن [شبل الهجعي]، لا أعرفه بجرح ولا عدالة».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٣)، وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وعبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن، روىٰ عنه اثنان ولم يوثقه أحد، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث.

والحديث متنه منكر!

* * * * *

٧٠- عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «قَالَ جَبْرَئِيْلُ[(١)]: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

ضعيف.

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٦٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٤٢٧) حدثنا عمرو بن علي قال ثنا يعقوب بن محمد قال: ثنا عبد الله بن حفص بن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن أنس، به.

يعقوب بن محمد، أحسب أنه يعقوب بن محمد بن عيسىٰ الزهري، ليس بالقوي.

*****

٧١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً صَلَّىٰ اللهُ وَمَلائِكَتُهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، فَلْيُكْثِرْ عبدٌ أَوْ لِيُقِلَّ».

ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٣٤) قال: حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا أبو همام الأهوازي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به.

---

(١) وجِبْرِيلُ، وجِبْرِينُ، وجَبْرَئيلُ، كُلُّهُ: اسْمُ رُوْحِ الْقُدُسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «المحكم والمحيط الأعظم» (٧/ ٥٩٧).

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٢٦٩) قال: حدثنا موسىٰ بن هارون، ثنا يحيىٰ الحماني، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٦٣): «رواه الطبراني، وفيه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف».

وعبد الرحمن بن أبي الزناد ليس بالقوي، إلا في روايات محدودة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٣٥) قال: حدثنا إبراهيم بن حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن ثوير مولىٰ جعدة بن هبيرة، عن ابن عمر: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وهذا موقوف ضعيف جدًّا، ثوير مولىٰ جعدة بن هبيرة، متروك، وحجاج هو ابن أرطاة، ضعيف.

* * * * *

٧٢- عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا».

ضعيف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٦٣): «رواه الطبراني، وفيه

حفص بن سليمان القارئ، وثقه وكيع وغيره، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات».

وقال السخاوي في القول البديع (٢٤٩): «رواه الطبراني بسند رجاله ثقات، إلا حفص بن سليمان القارئ، فقد ضعفه الجمهور، ووثقه وكيع وغيره».

ولم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة المطبوعة، ولا في مسند الشاميين، ولا كتاب «الدعاء» له.

* * * * *

٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّىٰ، فَلْيُكْثِرْ عَبْدٌ أَوْ لِيُقِلَّ».

ضعيف.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٠٨)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٣٠٥)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ١٣٠)، وأبو نعيم كما في «جلاء الأفهام» (٢٠٨) من طريق عبد الرحمن بن هانئ حدثنا أبو نعيم النخعي، نا أبو مالك يعني النخعي، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة، به.

أبو مالك النخعي الواسطي، اسمه عبد الملك بن الحسين و يقال عبادة بن الحسين أو ابن أبي الحسين، و يعرف بابن ذر، وهو ضعيف منكر الحديث. وعاصم بن عبيد الله ضعيف.

* * * * *

٧٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَفَزِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَاهُ بِمِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ سَاجِدًا فِي مَشْرُبَةٍ، فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ، حَتَّىٰ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا، فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشَرَ دَرَجَاتٍ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٠٢)، والصغير (١٠١٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن عبد الله بن معاوية بن بحير بن ريسان الحميري المصري، نا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيىٰ بن أيوب، حدثني عبيد الله بن عمر، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عمر بن الخطاب، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا يحيىٰ بن أيوب، تفرد به عمرو بن الربيع بن طارق».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٨٨):

«رواه الطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصري، ولم أجد من ذكره».

قلت: هو محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن عبد الرحمن بن معاوية بن بحير بن ريسان أَبُو بكر الكلاعي.

قال ابن عدي: روىٰ عن الثقات المناكير، وعن أبيه عن مالك البواطيل. قال الذهبي: اتهمه ابن عدي. وقال ابن يونس: متروك الحديث. وقال مرة:

غير مأمون. نقلهما عنه ابن ماكولا. ونقل الذهبي عنه أنه قال: ليس بثقة. وقال الدارقطني: يروي عن أبيه، عن مالك، والثوري أحاديث موضوعة كان بمصر يضع الحديث. وقال مرة: لم يكن بالمرضي. وقال مرة أخرىٰ: منكر الحديث. وقال الخطيب: كذاب. وقال الخليلي: روىٰ عن أبيه، عن مالك أحاديث أنكروها أشد الإنكار. وقال ابن عبد البر: هو وأبوه يتهمان بوضع الأحاديث والأسانيد. وقال ابن عساكر: كذاب يتفرد بمنكرات من حديث مالك. وقال مسلمة بن قاسم: كان كذابًا. وقال الذهبي: متهم. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: كان يضع. وقال الهيثمي: لم أجد من ذكره. وأخرج له الضياء. مات في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين. الكامل (٦/ ٢٢٩٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٢١)، ولسان الميزان (٧/ ٢٨٠).

وفات علىٰ السخاوي حال هذا الراوي فقال في هذا الحديث من هذا الوجه:

«وإسناده جيد بل صححه بعضهم»!. القول البديع (٢٣٩).

* * * * *

٧٥- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ(١) رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كَتَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ حسناتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيئاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ درجاتٍ، وَكُنَّ بِهِ عَدْلَ عِتْقِ عَشْرِ رقابٍ».

ضعيف.

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث، صحابي مشهور، أبوه أيضًا صحابي، وهذا للفائدة.

أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٥٢) حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عبد الله، عن مولىٰ البراء بن عازب، عن البراء بن عازب، به.

وإسناده ضعيف، لجهالة مولىٰ البراء بن عازب.

* * * * *

٧٦- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ[(١)] رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

ضعيف.

أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨١٠) من طريق أبي كريب، ولم يسق لفظه، والبزار (٣٧٩٩) من طريق إبراهيم بن سعيد، والطبراني في المعجم الكبير (٥١٣)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤٢) من

(١) أبو بردة بن نيار البلوي، حليف الأنصار، واسمه هانئ بن نيار بن عمرو، وقيل مالك بن هبيرة، والأول أصح، وهو حليف الأنصار وخال البراء بن عازب وقيل عمه، شهد بدرًا وما بعدها، وروىٰ عن النبي ﷺ، وعنه البراء بن عازب وجابر، وابن أخيه سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار، وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، وبشير بن يسار، وغيرهم، قيل مات سنة إحدىٰ وقيل اثنتين وأربعين وقيل خمس وأربعين. قال ابن حجر: وقال الواقدي: توفي في أول خلافة معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢٦٧٠) و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٨٩٤٨) و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٩).

طريق ابن أبي شيبة، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٧٦) من طريق أبي يعلىٰ الثوري، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤٢) من طريق ابن كاسب، خمستهم: عن أبي أسامة، عن سعيد بن سعيد، عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري، عن عمِّه أبي بردة بن نيار، به.

وهذا لفظ البيهقي، ولفظ البزار:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

ولفظ الطبراني وابن أبي عاصم:

«مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا ﷺ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيئاتٍ».

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٠٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٧٣) من طريق وَكِيع، عَنْ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ».**

وقال النسائي: «خَالَفَهُ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، رَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ».

يعني أن أبا أسامة خالف وكيعًا في إسناد هذا الحديث، فرواه عن سعيد

بن سعيد عن سعيد بن عمير عن عمه أبي بردة بن نيار، وهي الرواية التي تقدمت، ووكيع رواه عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير عن أبيه. فأبو أسامة قال: «عن عمه» ووكيع قال: «عن أبيه». وكلام النسائي فيه إشارة إلىٰ ترجيح رواية أبي أسامة علىٰ رواية وكيع.

وساق المزي في تهذيب التهذيب (١١/ ٢٧) حديثَي وكيع وأبي أسامة، بإسنادَين له من طريق أبي قريش محمد بن جمعة[1] حدثنا أبو كريب. بالروايتين، رواية وكيع ورواية أبي أسامة، وفي آخره:

«قال أبو قريش: سألت أبا زرعة عن اختلاف هذين الحديثين فقال: حديث أبي أسامة أشبه».

ومع ترجيح رواية أبي أسامة؛ فالحديث في أصله ضعيف، سعيد بن سعيد التغلبي أبو الصباح، وسعيد بن عمير بن عقبة، لم يرو عن كل واحد منهما إلا اثنان، ولم يوثقهما إلا ابن حبان، ففيهما جهالة، ولذلك قال ابن حجر في تقريب التهذيب في كل واحد منهما: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث.

* * * * *

(١) محمد بن جمعة بن خلف القُهُسْتاني، كان من الحفاظ المتقنين، توفي في سنة ٣١٣هـ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٩٦) و«سير أعلام النبلاء» برقم (٢٦٣٦).

٧٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صلَّىٰ عَلَيَّ عشرًا صلَّىٰ الله عليه مائةً، ومن صلَّىٰ عليَّ مائةً صلَّىٰ الله عليه ألفًا، ومن زاد صَبَابةً وشوقًا كنتُ له شفيعًا وشهيدًا يوم القيامة».

ضعيف.

قال السخاوي في القول البديع (٢٣٢):

«أخرجه أبو موسىٰ المديني بسند قال الشيخ مُغُلْطَاي: لا بأس به. والله أعلم».

والمتن به زيادة غريبة، مما يجعل القلب يميل إلىٰ ردِّه، ولعلنا إن وقفنا علىٰ إسناده بانت لنا عِلَّتُهُ جليًا.

*****

٧٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي يَوْمِ [الجُمْعَةِ] أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ». وفي رواية: «حتىٰ يُبَشَّرَ بِالْجَنَّةِ».

ضعيف جدًا.

أخرجه أبو حفص بن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» (١٩)، وابن سمعون في الأمالي (٥٦) من طريق عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء، أنا محمد بن عبد العزيز الدينوري، أنا قرة بن

حبيب القَنَوِي[١]، أنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس بن مالك، به.

محمد بن عبد العزيز الدينوري، قال الذهبي:

«هو منكر الحديث ضعيف. ذكره ابن عدي، وذكر له مناكير، عن موسىٰ بن إسماعيل، ومعاذ بن أسد، وطبقتهما، وكان ليس بثقة، يأتي ببلايا. ومن موضوعاته: عن قتادة عن أنس: كان نقش خاتم النبي ﷺ: صدق الله». ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٩).

والحكم بن عطية ليس بالقوي. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٢/ ٤٣٥-٤٣٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٧٧).

ورواه أبو القاسم قِوَام السُّنَّة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٩١١٠) أخبرنا محمد بن عبد الله الكاذي، ثنا الحسين بن محمد الهاشمي، ثنا عبد الله بن يعقوب القساملي، ثنا محمد بن أستاذ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عبد الله بن سنان القزاز البصري، ثنا قرة بن حبيب، ثنا الحكم بن عطية، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلىٰ عليَّ في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتىٰ يرىٰ مقعده من الجنة»**.

فخصَّص اليوم بالجمعة.

قال السخاوي: «وقد رواه غير الحكم، وأخرجه أبو الشيخ من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت، ولفظه: **«لم يمت حتىٰ يُبَشَّرَ بالجنة»**، وبالجملة

(١) وفي إسناد ابن سمعون: (القشيري)، ولعل القنوي هي الصحيحة، لأنها هي التي في نسبته في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٧٠).

فهو حديث منكر كما قاله شيخنا-يعني ابن حجر-». القول البديع (ص١٣٢).

حاتم بن ميمون الكلابي صاحب السقط، منكر الحديث. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٢/ ١٣٠-١٣١).

*****

٧٩- عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ(١) رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ

(١) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مالك، أبو عبيد الله العَنْزي العدوي، حليف آل الخطاب، كان من المهاجرين الأولين، أسلم قبل عمر وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها. وكان صاحب لواء عمر بن الخطاب لما قدم الجابية، واستخلفه عثمان على المدينة لما حج. وقال محمد بن إسحاق: كان أول من قدم المدينة مهاجرًا بعد أبي سلمة بن عبد الأسد. وقال ابن سعد: كان قد حالف الخطاب فتبنَّاه فكان يقال عامر بن الخطاب، حتىٰ نزلت: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾ [الأحزاب:٥] فرجع عامر إلىٰ نسبه وهو صحيح النسب. وقال يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين شغب الناس في الطعن علىٰ عثمان، فصلىٰ في الليل ثم نام، فأُتي في منامه فقيل له: قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلىٰ ثم اشتكىٰ، فما خرج بعدُ إلا جنازة. قال يعقوب بن سفيان: مات في خلافة عثمان، وقال مصعب الزبيري وغيره: مات سنة ٣٢، وذكره أبو عبيد فيمن مات سنة ٢ ثم في سنة ٧ قال: وأظن هذا أثبت، وحكىٰ ابن زبر عن المدائني أنه مات سنة ثلاث وثلاثين، ثم ذكره فيمن مات سنة ٣٦ في المحرم. قال ابن حجر: كأنه تلقاه من قول الواقدي: كان موته بعد قتل عثمان بأيام وأرخه ابن قانع سنة ٤. «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ٣٨٦)، و«معرفة الصحابة» لابن منده (٤/ ٢٠٤٩)، و«الإصابة في

يُصَلِّي عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ».

ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٩٠٧) من طريق خالد بن الحارث، وأحمد (١٥٦٨٠) من طريق محمد بن جعفر وحجاج، وأحمد برقم (١٠٦٨٩)، وابن أبي شيبة (٨٦٩٦)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٦) من طريق وكيع، وأحمد برقم (١٥٦٩٠) من طريق شعيب بن حرب، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٣١٧) من طريق زيد بن الحباب العكلي، وابن الجعد في المسند (٨٦٩)، وأبو يعلىٰ (٧١٩٦) من طريق نضر بن شميل، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٥٧) من طريق عبد الله بن المبارك وعثمان بن عمر، وبرقم (١٤٥٨) من الشُّعَب، من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٧) من طريق يحيىٰ بن سعيد، والشجري في «الأمالي الخميسية -ترتيب العبشمي» (٦١٠) من طريق وهب بن جرير، والضياء في الأحاديث المختارة (٢١٨) من طريق عمرو بن مرزوق، وعبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق (١٠٢٦)، والطيالسي (١٢٣٨)، وابن الجعد (٨٦٩)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦٨٨)، ومن طريق البغوي الضياء في المختارة (٢١٦) جميعهم: عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة، يحدث عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: وذكر الحديث.

تمييز الصحابة» (٤٣٩٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٣).

والطيالسي وابن المبارك وابن الجعد يروونه عن شعبة مباشرة.

واللفظ المذكور لابن ماجه والطبراني والضياء (٢١٥)، والشجري.

ولفظ الطيالسي، وعبد بن حميد، وأبي يعلىٰ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ لِيُكْثِرْ».

ولفظ أحمد، والباقين بنحوه:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ».

وفي لفظ لأحمد (١٥٦٨٩):

«مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ أَحَدٌ صَلَاةً، إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ».

وعند البيهقي في الشُّعَب (١٤٥٨):

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، فَلْيُكْثِرْ عَلَيَّ عَبْدٌ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ لِيُقَلِّلْ».

عاصم بن عبيد الله، ضعيف سيء الحفظ.

والحديث لم يتفرد به شعبة عن عاصم بن عبيد الله، فقد تابعه عبيد الله بن شريك، وهو الآتي:

* * * * *

٨٠- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ أنه قال: «من صلىٰ عليَّ صلاةً صلىٰ اللهُ عليه عشرًا، فليُقِلَّ عبدٌ من ذلك عليَّ من الصلاة أو ليُكْثِرْ».

ضعيف.

أخرجه أبو حفص بن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٣)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٢٠) نا العباس بن المغيرة، أنا عبيد الله بن سعد، أنا عبيد الله بن شريك، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عامر بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب، به.

عبيد الله بن شريك هذا ما عرفته، وعند ابن القيم في جلاء الأفهام (ص١٣٧): عبد الله بن شريك.

وقد جعله هنا عن عامر بن ربيعة عن عمر.

وعلىٰ كل حال فالحديث إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله، فهو سيء الحفظ.

وقد ذكر السخاوي في القول البديع (٢٣٩) أن الطبري رواه من هذا الوجه في «تهذيب الآثار» وقول الطبري: «هذا خبر عندنا صحيح سنده، لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه».

قلت: عاصم ضعيف، وهذا سبب يضعف سنده وعِلة توهنه!

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٥٤) حدثنا أحمد قال: نا محمد بن سلام قال: نا عيسىٰ بن يونس، عن شعبة، عن يعلىٰ بن عطاء، عن عبد الله

بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد يصلي عليَّ إلا صلت عليه الملائكة ما صلىٰ عليَّ، فليكثر أو ليقل**».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شعبة عن يعلىٰ إلا عيسىٰ، ورواه الناس عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله».

هذه الرواية خطأ، والصواب ما رواه الجماعة عن شعبة.

* * * *

٨١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «[يَا أَيُّهَا النَّاسُ]، إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا؛ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي دَارِ الدُّنْيَا».

موضوع.

رواه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (١/ ٥٦)، وأبو القاسم الأصبهاني قِوَام السُّنَّة في الترغيب والترهيب (١٦٦٧)، والديلمي في الفردوس كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر(٣١٧٩) من طريق حكامة بنت عثمان بن دينار، قالت حدثني أبي عثمان بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، به.

والزيادة ما بين المعقوفين لقِوَام السُّنَّة والديلمي.

عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار، قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٢٠٠): «تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل». وقال الذهبي: «لا شيء، والخبر كَذِبٌ بَيِّنٌ». ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣).

* * * *

٨٢- عَنْ أَبِي كَاهِلٍ(١) رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاعْلَمَنَّ يَا أَبَا كاهِلٍ، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُلَّ يوم ثَلاثَ مراتٍ وَكُلَّ ليلةٍ ثَلاثَ مراتٍ، حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٢٨)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٥٠) من طريق يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور، عن أبي معاذ، عن أبي كاهل، به.

وهو عند الطبراني والعقيلي في حديث طويل.

قال العقيلي: «إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا من هذا الوجه».

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٤): «الفضل بن عطاء: عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور بسند مظلم، والمتن باطل. رواه عنه يونس بن محمد المؤدب. قال العقيلي: فيه نظر، ثم ساق العقيلي حديثه بطوله...».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢١٩): «رواه الطبراني، وفيه الفضل بن عطاء ذكره الذهبي، وقال: إسناده مظلم».

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٧) رواية ابن أبي عاصم المختصرة، وقال:

---

(١) مختلف في اسمه، وهل هو الأحمسي أم غيره، انظر «الإصابة في تمييز الصحابة». (٧/ ٢٨٢).

«رواه ابن أبي عاصم، والطبراني في حديث طويل إلا أنه قال: حقًا علىٰ الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول. وهو بهذا اللفظ منكر. وأبو كاهل أحمسي، وقيل بجلي، يقال اسمه عبد الله بن مالك، وقيل قيس بن عائد، وقيل غير ذلك، والله أعلم».

قلت: الرواية المطوَّلة عند الطبراني والعقيلي فيها نفس هذا القدر الذي أخرجه ابن أبي عاصم مختصرًا، وهي في آخر الحديث المطوَّل، وفيه اللفظ الذي حكم عليه المنذري بأنه منكر، وكأنه ظن أن هذا اللفظ هو بدل اللفظ المذكور في ثواب الصلاة علىٰ النبي ﷺ، بل هو لفظ في ثواب من شهد أن لا إله إلا الله، وإليك آخر الحديث الطويل:

«...اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ، أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حُبًّا بِي وَشَوْقًا إِلَيَّ؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ مُسْتَيْقِنًا بِهِ؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ».

*****

٨٣- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ» قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَىٰ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ» قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَلَاةُ النَّهَارِ؟ قَالَ: «أَرْبَعًا أَرْبَعًا» قَالَ: «وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ قِيرَاطًا، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يَتَوَضَّأُ

فَغَسَلَ كَفَّيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ كَفَّيْهِ، ثُمَّ إِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ وَجْهِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ إِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٥٣) عن مقاتل ورجل، عن أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، به.

أشعث بن سوار ليس بالقوي، وعاصم بن ضمرة صدوق فيه كلام.

* * * * *

٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ، وَسَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعَلَىٰ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ».

ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه أحمد (٧٥٩٨)، والترمذي (٣٦١٢) من طريق سفيان، وأحمد (٨٧٧٠) من طريق شريك، وأبو يعلىٰ (٦٤١٤) من طريق عمار بن محمد، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢٩٧)، وهناد بن السري في الزهد (١٤٧) من طريق ابن فضيل، أربعتهم: (سفيان، وشريك، وعمار، وابن فضيل) عن

ليث بن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة، به.

وعند إسحاق بن راهويه في أوله: «**صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ**».

وعند أحمد: «**صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ**».

ليث بن أبي سليم ضعيف، وكعب مجهول.

وفي أوله عند أحمد:

«**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ، فَاسْأَلُوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ**».

وليس عند الترمذي ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب وإسناده ليس بالقوي، وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحدًا روى عنه غير ليث بن أبي سليم».

ورواه البزار (٩٣٧٠) من طريق ذواد بن عُلبة عن ليث عن مُجاهد عن أبي هريرة، بنحوه. وفي أوله: «**صلوا عليَّ فإنها زكاة لكم**».

ذوَّاد بن علبة ضعيف، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٤) : «يخالِف في بعض حديثه».

وقد خالف هنا، فجعل الحديث عن ليس عن مجاهد، بدل كعب.

وسؤال النبي ﷺ الدعاء له بالوسيلة قد وردت به أحاديث صحيحة، منها حديث عبد الله بن عمرو، يأتي في الصلاة على النبي ﷺ عقب الأذان.

* * * * *

٨٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

ضعيف.

رواه ابن الغطريف في جزئه (٤٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «حديث أهل حردان» (١٠) أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب نا عبد الرحمن بن سلام أخبرنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أنس، به.

أبو إسحاق السبيعي، لم يسمع من أنس، وقد اختلط بأخرة وقد اختُلِفَ عليه في هذا الحديث، وسيأتي أن الصواب في هذا الإسناد: عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس، في حديث: «**من ذُكرتُ عنده فليُصَلِّ عليَّ**». إن شاء الله.

وسيأتي الحديث بلفظ: «**أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة**».

* * * * *

٨٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللهِ ﷺ: «ما من عبد صلىٰ عَلَيَّ صلاة إلا عرج بها ملك حتىٰ يجيء بها وَجْهَ الرحمن عَزَّوَجَلَّ، فيقول ربنا تبارك وتعالىٰ: اذهبوا بها إلىٰ عبدي تستغفر لقائلها، وتَقَرُّ بها عَينُهُ».

ضعيف جدًّا.

رواه الديلمي كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٢٧٣) قال: أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا عبيد الله بن إبراهيم القزاز، أخبرنا أبو سليمان محمد بن علي بن

إبراهيم، أخبرنا علي بن أحمد بن علي بحلب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.

محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب العشاري، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٦): «شيخ صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن، منها حديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء، ومنها عقيدة للشافعي».

والحديث ذكره المقريزي في «إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع» (١١/ ٧٠) قال: وقال إبراهيم بن رشيد بن مسلم: حدثنا عمر بن حبيب القاضي، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، وذكر الحديث.

عمر بن حبيب القاضي، هو العدوي البصري، ضعَّفوه، وكذَّبه يحيىٰ بن معين، وأما عمر بن حبيب القاضي المكي، فذاك ثقة.

* * * * *

٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَىٰ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ رَاضٍ فَلْيُكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ».

موضوع.

رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢)، ومن طريقه السهمي في تاريخ جرجان (٦٨٨) حدثنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن راشد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، به.

عمر بن راشد، هو أبو حفص الجاري المدني، قال أبو حاتم: «وجدت حديثه كذبًا وزورًا». وقال أبو حاتم أيضًا: «العجب من يعقوب بن سفيان كيف روىٰ عنه؟! لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة، فلم تطب نفسي أن أسمعها فكيف تَخَفَّىٰ علىٰ يعقوب ذلك؟!». وقال أبو داود: «ضعيف». وقال العقيلي: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «كل أحاديثه مما لا يتابعه عليها الثقات». وقال الدارقطني: «كان ضعيفًا لم يكن مرضيًا، وكان يتهم بوضع الحديث علىٰ الثقات». وقال الحاكم وأبو نعيم: «يروي عن مالك أحاديث موضوعة». وقال الخطيب: «كان ضعيفًا، روىٰ المناكير عن الثقات». ميزان الاعتدال (٣/ ١٩٥)، ولسان الميزان (٤/ ٣٠٣).

قال السخاوي في هذا الحديث في «القول البديع» (ص١٢٨): «وسنده ضعيف».

قلت: وحقُّه أن يقول: ضعيف جدًّا.

* * * * *

٨٨- عَن جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَىٰ اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِيْنَ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ وَثَلَاثِينَ مِنْهَا لِدُنْيَاهُ».

موضوع.

رواه ابن منده في فوائده كما في القول البديع (١٣٤)، وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص٥٩٩): وقال ابن منده الحافظ: حدثنا عبد الصمد العاصمي أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي حدثنا محمد بن درستويه

حدثنا سهل بن متويه حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عباس بن بكار حدثنا أبو بكر الهذلي حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر، به.

قال الحافظ أبو موسىٰ المديني هذا حديث [غريب] حسن. انتهىٰ.

وما بين المعقوفين في القول البديع (ص١٣٤).

وليس بحسن بل موضوع! عباس بن بكار، هو ابن أخت أبي بكر الهذلي، قال العقيلي: «الغالب علىٰ حديثه الوهم والمناكير». وقال الدارقطني: «كذاب». ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٢).

* * * * *

٨٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَرَادٍ[١] قَالَ: شَهِدتُّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «حُجُّوا الفَرَائِضَ فَإِنَّها أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِشْرِيْنَ غَزْوَةً فِيْ سَبِيْلِ اللهِ، وَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ تَعْدِلُ ذَا كُلَّهُ».

موضوع.

رواه الديلمي في مسند الفردوس كما في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر حديث رقم (١٣٤٦) قال: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا إبراهيم بن محمد الإمام، نا هاشم بن القاسم الحراني، نا يعلىٰ بن الأشدق، عن عمِّه عبد الله بن جراد، به.

يعلىٰ بن الأشدق، هالك، تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٤).

* * * * *

(١) عبد الله بن جَرَاد، تقدم الكلام عليه وذِكر الخلاف فيه في الحديث رقم (٤).

٩٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أصحاب رسول الله ﷺ الأكابر قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من صلىٰ عليَّ صلاة واحدة صلىٰ الله عليه عشرًا، ومن صلىٰ عليَّ عشرًا صلىٰ الله عليه مائة، ومن صلىٰ عليَّ مائة صلىٰ الله عليه ألفًا، ومن صلىٰ عليَّ ألفًا زاحمت كتفه كتفي علىٰ باب الجنة».

موضوع.

قال السخاوي: «ذكره صاحب الدر المنظَّم، لكني لم أقف علىٰ أصله إلىٰ الآن، وأحسبه موضوعًا والله أعلم».

* * * * *

٩١- عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه(١): «من صلىٰ عليَّ صلاة جاءني بها ملك فأقول: أَبلِغْهُ عَنِّي عشرًا، وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطىٰ، وحلَّت لك شفاعتي، ثم يصعد الملك حتىٰ ينتهي إلىٰ الرب فيقول: إن فلان بن فلان صلىٰ علىٰ نبيك مرة واحدة، فيقول تبارك وتعالىٰ: أَبلِغْهُ عني عشرًا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لما مَسَّتْكَ النار، ثم يقول: عَظِّموا صلاة عبدي واجعلوها في علِّيِّين، ثم يخلق من صلاته بكل حرف مَلَكًا له ثلاثة وستون رأسًا...» الحديثَ.

موضوع.

قال السخاوي (٢٥٠): «أخرجه أبو موسىٰ المديني وهو موضوع بلا ريب».

(١) يعني رفع الحديث إلىٰ النبي ﷺ بأن يقول: قال النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ، ونحو ذلك مما يفيد نسبة الحديث إلىٰ النبي ﷺ.

٩٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً تَعْظِيمًا لِحَقِّي؛ جَعَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ مَلَكًا، جَنَاحٌ لَهُ بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ لَهُ بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ، وَعُنُقُهُ مَلْوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِي كَمَا صَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّي، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

موضوع.

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢٠)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١٦) من طريق العلاء بن الحكم البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، به.

ولفظه عند ابن بشكوال:

«**ما من عبد يصلي عليَّ صلاة لحقي إلا خلق الله من ذلك القول ملكًا، له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، ويقول له: صلي علىٰ عبدي كما صلىٰ علىٰ نبيي، فهو يصلي عليه إلىٰ يوم القيامة**».

قال السخاوي في «القول البديع» (٢٥١) بعد أن عزاه زيادة علىٰ هذين إلىٰ «مسند الفردوس»:

«وهو حديث منكر».

العلاء بن الحكم البصري، ووقع عند ابن شكوال (يعلىٰ)، وترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال (/ ٩٨) فقال:

«العلاء بن الحكم البصري. عن ميسرة بن عبد ربه: بحديث الإسراء.

موضوع». انتهىٰ.

فهذا مجهول يروي منكرات باطلة.

* * * * *

٩٣- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ أعطاني ما لم يُعْطِ غيري من الأنبياء، وفضلني عليهم، وجعل لأمتي في الصلاة عليَّ أفضل الدرجات، وَوَكَّلَ بقبري مَلَكًا يقال له: منطروس، رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرضين السفلىٰ، وله ثمانون ألف جناح، وثمانون ألف ريشة، في كل ريشة ثمانون ألف زغبة، تحت كل زغبة لسان يسبح الله عَزَّوَجَلَّ ويحمده ويستغفر لمن يصلي عليَّ من أمتي، ومن لدن رأسه إلىٰ بطون قدميه أفواهٌ وأَلسُنٌ وريش وزغب، ليس فيه موضع شبر إلا فيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي عليَّ من أمتي حتىٰ يموت».

موضوع.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٩٤) بإسناد فيه من لم أعرفهم، عن بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل، به.

في إسناده ظُلمة، وبقية بن الوليد مدلس شر تدليس وقد عنعن، ومعان بن رفاعة فيه ضعف.

وقال السخاوي (٢٥٢): «أخرجه ابن بشكوال، وهو غريب منكر كما صرح به المجد اللغوي، بل لوائح الوضع لائحة عليه».

* * * * *

٩٤- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما**، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب:٥٦]؟ **قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَن الْعِلْمِ الْمَكْتُوم، وَلَوْلا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ، إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَكَّلَ بِي مَلَكَيْنِ، لا أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَانِكَ الْمَلَكانِ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، وَقَالَ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لَذَيْنِكَ الْمَلَكَيْنِ: آمِينَ، وَلا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ ذَانِكَ الْمَلَكَانِ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، وَقَالَ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لَذَيْنِكَ الْمَلَكَيْنِ: آمِينَ».**

موضوع.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٥٣) قال: حدثنا العباس بن حمدان الأصبهاني، ثنا شعيب بن عبد الحميد الطحان، ثنا يزيد بن هارون، أنا شيبان، عن الحكم بن عبد الله بن خطاف، عن أم أنيس بنت الحسن بن علي رضي الله عنهما، عن أبيها، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٣): «رواه الطبراني، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو كذاب».

وقال السخاوي (٢٥٢): «روِّيناه في أمالي الدقيقي، وأخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي، وفي سند الجميع الحكم بن عبد الله بن خطاف، وهو متروك».

قال السخاوي: «وفي لفظ آخر عند بعضهم مثله، وزاد: «**ولا أُذكر عند عبد مسلم فلا يصلي عليَّ إلا قال ذانك الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله** عَزَّوَجَلَّ **وملائكته جوابًا لذينك الملكين: آمين**».

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٩٥- عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ للمساجِدِ أوتادًا جُلَسَاؤُهم الملائكة، إن غابوا فَقَدوهم، وإن مَرضوا عادوهم، وإن رأوهم رحَّبوا بهم، وإن طلبوا حاجة أعانوهم، فإذا جلسوا حفَّت بهم الملائكة من لدن أقدامهم إلىٰ عَنان السماء، بأيديهم قراطيس الفضة وأقلام الذهب، يكتبون الصلاة علىٰ النبي ﷺ، ويقولون: اذكروا رحمكم الله، زِيدوا زادكم الله، فإذا استفتحوا الذِّكر فُتحت لهم أبواب السماء، واستُجيب لهم الدعاء، وتطلُع عليهم الحور العِين، وأقبل الله عَزَّوَجَلَّ عليهم بوجهه، ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا، فإذا تفرقوا أقام الزوَّار يلتمسون حِلَقَ الذِّكر».

موضوع.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١١٨) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه حدثنا عبد الرحمن بن مروان حدثنا الحسن بن رشيق أنبأنا علي بن يعقوب بن سويد حدثنا بكر بن إدريس الفقيه الأزدي قال: حدثنا علي بن الحسين الشامي حدثنا سفيان الثوري عن الغافقي عن عقبة بن عامر، به.

قال السخاوي: «رواه أبو القاسم ابن بشكوال بسند ضعيف، وذكره صاحب الدر المنظم». القول البديع (٢٥٣).

علي بن يعقوب بن سويد، مصري، قال ابن يونس في تاريخه (ترجمة رقم٩٨٥): «هو كذاب يضع الحديث، وقال الذهبي: «قال ابن عبد البر: ينسبونه إلىٰ الكذب. قلت: هو شيخ مصري، حدث عنه الحسن بن رشيق.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يضع الحديث». ميزان الاعتدال (/ ١٦٣)(١).

والغافقي هو إياس بن عامر الغافقي ثم المناري المصري. ومنار بطن من غافق، وهو عَمُّ موسىٰ بن أيوب. روىٰ عن عقبة بن عامر وعنه ابن أخيه موسىٰ بن أيوب. قال ابن يونس: «كان من شيعة عليٍّ والوافدين عليه من أهل مصر». له عند أبي داود وابن ماجه حديث واحد في الصلاة. قال العجلي: «لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له ابن خزيمة. قال ابن حجر: «ومن خط الذهبي في تلخيص المستدرك: ليس بالقوي». تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٩).

* * * * *

٩٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله سيارةً من الملائكة إذا مروا بحِلَق الذِّكر قال بعضهم لبعض: اقعدوا، وإذا دعا القوم أَمَّنوا علىٰ دعائهم، فإذا صلوا علىٰ النبي صلوا معهم حتىٰ يفرغوا، ثم يقول بعضهم لبعض: طوبىٰ لهؤلاء يرجعون مغفورًا لهم».

ضعيف.

أخرجه أبو القاسم التيمي قِوَام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (١٦٧٢)، ومن طريقه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» قال التيمي: أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أنبأ أبو سعيد النقاش، أنبأ أبو القاسم موسىٰ بن محمد بن

(١) وفات علىٰ مُحَقِّق «القربة» لابن بشكوال، طبعة ١٤٢٠-١٩٩٩؛ بيان حال علي بن يعقوب هذا، وإنما ذكر ترجمة (الغافقي) فقط!

علي الشيباني بالدينور، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد السلام بن عجلان، ثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة، به.

عبد الله بن محمد بن سنان، هو الروحي الواسطي، روىٰ عن رَوْح بن القاسم، ومسلم بن إبراهيم، ومعلىٰ بن أسد، وعبد الله بن رجاء الغداني، وأبي الوليد، وعنه المحاملي وابن مخلد وجماعة. كان يسرق الحديث، قاله ابن عدي. وقال الدارقطني وعبد الغني الأزدي: متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. وقال أبو نعيم الحافظ: يضع الحديث. قال: ولُقِّبَ بالرَّوحي لأنه أكثر الرواية عن رَوح بن القاسم. وهو بصري. انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٩).

وعبد السلام بن عجلان، قال الذهبي: «قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وتوقف غيره في الاحتجاج به». ميزان الاعتدال (٢/ ٦١٨).

وعزاه ابن القيم في جلاء الأفهام برقم(٣١) إلىٰ أبي سعيد النقاش[١] في

---

(١) في جلاء الأفهام هكذا: (أبو سعيد القاص) وفي القول البديع هكذا: (أبو سعيد القاضي) وذكر زائد النشيري في تحقيقه لجلاء الأفهام (ص٤٣) في الحاشية أنه وقع: (العاصي) في نسخة (ج)، وكل ذلك خطأ، وإنما هو أبو سعيد النقاش الذي في إسناد أبي القاسم التيمي في الترغيب والترهيب، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ. وأبو سعيد النقاش محدِّث مشهور صاحب مصنفات حديثية كثيرة ومتنوِّعة، ولم يوصف بالقاص ولا بالقاضي، ولم يكن قاصًا ولا قاضيًا، فهناك تحريف في نسختَي كل من كتاب «جلاء الأفهام» و«القول البديع» في كلمة النقاش، وغفل مشهور حسن عن هذا التحريف في جلاء الأفهام، وكذا زائد النشيري في تحقيقه لجلاء الأفهام (ص٤٣)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيقه لجلاء الأفهام، ☜

«فوائده» وكذا عزاه إليه السخاوي في موضع آخر من القول البديع (٤٥٤). وسكت ابن القيم والسخاوي علىٰ الحديث، وهو حديث ضعيف جدًّا! وغفل الشيخ مشهور حسن عن راويه الضعيف جدًّا وذكر حال عبد السلام بن عجلان، ولعل سبب ذلك أن ابن القيم لم يَسُقْ إسناد أبي سعيد كاملًا، وفات علىٰ الشيخ مشهور تخريج التيمي للحديث وفيه الإسناد كاملًا.

نعم، الحديث أصله في صحيح مسلم من غير هذا الوجه، لكن بغير هذا السياق والزيادة.

* * * * *

٩٧- عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُنْتُ شَفِيْعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٢)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١٩) قال ابن شاهين: نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أنا علي بن الحسن المكتب[1]، أنا إسماعيل بن

وكذا محمد عوامة محقق القول البديع!

(١) وقع خلل في إسناد هذا الحديث في المطبوع من «القربة» لابن بشكوال طبعة ١٤٢٠هـ، فجاء فيه هكذا: (عبد الله إسماعيل بن يحيىٰ التيمي) فسقط منه: (علي بن الحسين المكتب)، ودمج اسم عبد الله في اسم إسماعيل بن يحيىٰ! وقال محقق الطبعة: «الحديث لم أجده فيما بين يدي من كتب السُّنَّة».

يحيىٰ بن عبد الله التيمي، أنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي بكر، به.

قال السخاوي (٢٦١): «وفي إسناده إسماعيل بن يحيىٰ بن عبيد الله التيمي، ضعيف جدًّا، واتفقوا علىٰ تركه».

وعبد الله، هو أبو بكر بن أبي داود، وأبوه أبو داود هو صاحب السنن: سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني.

وعلي بن الحسين المكتب، وصوابه علي بن الحسن المكتب، وهو نفسه علي بن عبدة، كما ذكر الذهبي وغيره، ويقال كنيته أبو الحسن، قال ابن عدي: «يسرق الحديث». الكامل (٣٦٩). وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث». وقال الذهبي: «كذاب». ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٠).

وأخرجه ابن شاهين أيضًا (١٧٨) عن عبد الله بن سيمان بن الأشعث، به، بالإسناد التالف السابق، إلىٰ أبي بكر مرفوعًا، وفيه: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول:

«**إن الله عَزَّوَجَلَّ قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار، فمن استغفر بنية صادقة غفر له، ومن قال لا إله إلا الله رجح ميزانه، ومن صلىٰ عليَّ كنتُ شفيعَه يوم القيامة**».

وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (رقم١٣٧) قال: «وقال ابن أبي داود: حدثنا علي بن الحسن...» فذكره بنفس الإسناد والمتن.

* * * * *

٩٨- عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال: لو لا أن أَنسىٰ ذِكر الله عَزَّوَجَلَّ ما تقربتُ إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ إلا بالصلاة علىٰ النبي ﷺ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال جبريل: يا محمد، إن الله عَزَّوَجَلَّ يقول من صلىٰ عليك عشر مرات استوجَبَ الأمانَ من سخطي».

ضعيف.

أخرجه بَقِيُّ بن مخلد كما في «القول البديع» (٢٦٣)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٥) قال بَقِيُّ بن مخلد: حدثنا هانئ بن المتوكل عن معاوية بن صالح عن مجاهد عن علي بن أبي طالب، به.

هانئ بن المتوكل الإسكندراني، أبو هاشم المالكي الفقيه، قال ابن حبان: «كان تدخل عليه المناكير، وكَثُرَتْ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال». ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩١).

وقال السخاوي (٢٦٣): «رواه بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال من رواية رجل غير مُسَمًّىٰ عن مجاهد عن علي».

قلت: الرجل مسمًّىٰ هنا وهو معاوية بن صالح، ولعل ما كان عند السخاوي من كتاب بقي بن مخلد أو «القربة» لابن بشكوال فيه مبهم، والله أعلم.

* * * * *

٩٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله» قيل من هم يا رسول الله؟ قال: «مَن فرَّجَ عن مكروب من أُمَّتي، وأحيا سُنَّتي، وأَكثَرَ الصلاةَ عَلَيَّ».

ضعيف.

قال السخاوي (٢٦٣): «ذكره صاحب الدر المنظَّم ولم أقف له على أصل معتمد؛ إلا أن صاحب الفردوس عزاه لأنس بن مالك، ولم يسنده ولده، وعزاه غيره لفوائد الخلعي من حديث أبي هريرة، والله أعلم».

* * * * *

١٠٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ، عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ، عَنِ الرَّفِيعِ، عَنِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، عَنِ اللهِ تَعَالَىٰ: «أَنَّهُ أَظْهَرَ فِي اللَّوْحِ أَنْ يُخْبِرَ الرَّفِيعَ، وَأَنْ يُخْبِرَ الرَّفِيعُ إِسْرَافِيلَ، وَأَنْ يُخْبِرَ إِسْرَافِيلُ مِيكَائِيلَ، وَأَنْ يُخْبِرَ مِيكَائِيلُ جِبْرِيلَ، وَأَنْ يُخْبِرَ جِبْرِيلُ مُحَمَّدًا، ﷺ وَعَلَيْهِمْ، أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَلْفَيْ صَلاةٍ، وَيَقْضِي لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ، أَيْسَرُهَا أَنْ يَعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ».

موضوع.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٢) قال الخطيب: حدثني أبو بكر بن الخفاف بلفظه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا بشر بن موسىٰ بن صالح، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الرحمن

المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، به.

قال الخطيب:

«هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، والرجال المذكورون في إسناده كلهم معروفون سوىٰ الصائغ، ونرىٰ أن ابن الخفاف اختلق اسمه وركَّب الحديث عليه، ونسخة بشر بن موسىٰ عن أبي عبد الرحمن المقرئ معروفة، وليس هذا فيها، وقد روي عن المقرئ من طريق مظلم، حدثنيه أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، قال: أخبرني أبو سعيد بن الحسن بن علي بن سهلان القرقوبي بأصبهان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو مسرة عزاز بن عبد الله بن عزاز البصري، قال: حدثنا علي بن محمد بن الحسن الجنديسابوري، قال: حدثنا القاسم بن دهثم، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ عن جبريل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الرفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله عَزَّوَجَلَّ. ثم ساق الحديث مثل ما تقدم أو نحوه. ومن ههنا أخذه ابن الخفاف وألزقه علىٰ الصائغ الذي ذكر أنه حدثه به عن بشر بن موسىٰ عن المقرئ، والله أعلم».

ونقل ابن الجوزي كلام الخطيب عقب روايته له عنه.

* * * * *

١٠١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةٌ، فَجَاءَهُ وُضُوؤُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللهِ فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ الْعَطَشِ، فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ فَسَقَاهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ، فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَقْبِضُ رُوحَهُ، فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ فَرَدَّ عَنْهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُكَلِّمُوهُ، فَجَاءَتْهُ صِلَةُ الرَّحِمِ فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا وَاصِلٌ كَانَ وَاصِلًا لِرَحِمِهِ، فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي النَّاسَ وَهُمْ حِلَقٌ، فَكُلَّمَا أَتَىٰ عَلَىٰ حَلْقَةٍ طُرِدَ، فَجَاءَهُ اغْتِسَالُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَتَّقِي وَهَجَ النَّارِ بِيَدَيْهِ عَنْ وَجْهِهِ، فَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ وَصَارَتْ ظِلًّا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَسِتْرًا عَلَىٰ وَجْهِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ فِي النَّارِ، فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَىٰ شِمَالِهِ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللهِ فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فَجَعَلَهَا فِي يَمِينِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُرْعَدُ كَمَا تُرْعَدُ السَّعَفَةُ(١)، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ

---

(١) السَعَفَةُ: بالتحريك: غُصْنُ النخلِ، والجمع سَعَفٌ. «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» (٤/ ١٣٧٤).

بِاللهِ فَسَكَّنَ رِعْدَتَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ مَرَّةً، وَيَحْبُو مَرَّةً، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ حَتَّىٰ جَاوَزَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي انْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ دُونَهُ، فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَأَخَذَتْهُ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (٣٩) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا الوزير بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٠):

«رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وكلاهما ضعيف».

قلت: وكلاهما في هذا الإسناد، وعلي بن زيد بن جدعان كذلك ضعيف**!**

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٨٣):

«مخلد بن عبد الواحد، أبو الهذيل. بصري. روىٰ عن حميد الطويل، وعلي بن جدعان. وعنه مكي بن إبراهيم، والناس. قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا. وهو الذي روىٰ عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: رأيت البارحة عجبًا، رأيت رجلًا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه بره

بوالديه فردَّه عنه...الحديث بطوله. رواه عنه عامر بن سيار. وروىٰ عنه شبابة بن سوار، عن ابن جدعان». انتهىٰ.

فهذا طريق آخر عن ابن جدعان عن ابن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٤٠٧) قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنا عمر بن أيوب السقطي نا أبو الوليد بشر بن الوليد ثنا الفرج بن فضالة نا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في صُفَّة بالمدينة، فقام علينا فقال: «**إني رأيت البارحة عجبًا...**» وذكر الحديث بمثله.

فرج بن فضالة ضعيف، والإسناد فيه من لم أعرفه.

قال السخاوي: «أخرجه الطبراني في الكبير، والديلمي في مسند الفردوس، وابن شاذان في مشيخته، مطولًا، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان، وهو مختلف فيه، ورواه الطبراني من غير طريقه بسند ضعيف أيضًا، وهو عند أبي موسىٰ المديني في «الترغيب» وابن عساكر، ومن طريقه أبو اليمن، عن فرج بن فضالة عن هلال أبي جبلة عن سعيد بن المسيب، وقال أبو موسىٰ: هذا حديث حسن جدًّا، وقال الرشيد العطار: هذا أحسن طرقه».

قلت: ليس بحسن، بل ضعيف لما تقدم بيانه.

وأخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٠٤٩) قال:

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أحمد بن معاذ السلمي، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا عمر بن زرارة، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ علىٰ أصحابه فقال: «**رأيت الليلة عجبًا**...» وذكر الحديث بنحوه.

وقال السخاوي (٢٦٧): «وأخرجه مطولًا الباغْبان في فوائده، عن أبي عمرو بن منده، بسنده إلىٰ مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة وقال: غريب. وروي من حديث يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن حرملة، وعلي بن زيد، وغيرهم، عن سعيد بن المسيب. قلت: وقد ضعف الحديث الذهبي في الميزان، وأخرجه القاضي أبو يعلىٰ في كتاب «إبطال التأويلات لأخبار الصفات» وفيه من الزيادة: ورأيت رجلًا جاثيًا علىٰ ركبتيه وبينه وبين الرب حجاب، فجاءته محبتي فأخذت بيده وأدخلته علىٰ الله. وذكر الشيخ العارف أبو ثابت محمد بن عبد الملك الديلمي في كتابه «أصول مذاهب العرفان بالله» ما معناه: أنَّ هذا الحديث وإن كان غريبًا عند أهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب، حصل له العلم القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقائعه وأحواله. كذا قال، والعلم عند الله تعالىٰ».

*****

١٠٢- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج حجة الإسلام، وغزا بعدها غزوة؛ كُتبت غَزاته(١) بأربع مائة حجة» قال: «فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج» قال: «فأوحى الله عَزَّوَجَلَّ إِلَيَّ: ما صلى عليك أحد إلا كُتِبَتْ صلاته بأربع مائة غَزَاة، كل غزاة بأربع مائة حجة».

موضوع.

قال السخاوي (٢٦٨): «أخرجه أبو حفص الميانشي في «المجالس المكية» له، وهو تالف، لوائح الوضع عليه ظاهرة».

* * * * *

١٠٣- عن أنس رضي الله عنه، رفعه: «من صلى عليَّ في يوم مائة مرة؛ كتب الله له بها ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وكتب الله له مائة صدقة مقبولة، ومن صلى عليَّ ثم بلغتني صلاته؛ صليت عليه كما صلى عليَّ، ومن صليتُ عليه نالته شفاعتي».

لا يثبت.

قال السخاوي (٢٧٠): «رواه أبو سعد في «شرف المصطفى» عن عبد الله بن أنس عن أبيه، به، وأحسبه لا يصح».

* * * * *

(١) الغَزْوَة: الْمَرَّةُ مِنَ الغَزْو: وَالِاسْمُ الغَزَاةُ. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٣/ ٣٦٦).

١٠٤- عن خالد بن طهمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلىٰ عليَّ صلاة واحدة قُضِيَتْ له مائة حاجة».

ضعيف.

أخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٦٤٨) قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله البيع، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأ محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيىٰ بن أبي بكير، ثنا أبو العلاء خالد بن طهمان، به.

خالد بن طهمان، ضعفه ابن معين، وقال: «خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة. وكان في تخليطه كلما جاءوه به قرأه». وقال أبو حاتم: «من عُتُقِ الشِّيعة[١]، محله الصدق». ولم يذكره أبو داود إلا بخير. وذكره أبو حاتم ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: «يخطئ ويهم». تهذيب الكمال (٨/ ٩٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٣٢).

وذكره ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٣٨)، وساق له بعض الأحاديث وقال: «ولخالد بن طهمان غير ما ذكرت من الحديث قليل، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثًا منكرًا».

والحديث مرسل. وقال السخاوي (٢٧٢): «منقطع». ويعني به المرسل.

*****

---

(١) قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: «كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة، أو حسن أو قبح، فهو عَتِيْقٌ، وجمعه عُتُقٌ». «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ١٤٣).

١٠٥- عن عليٍّ رفعه: «من صلىٰ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد مائة مرة؛ قضىٰ الله له مائة حاجة».

لا يثبت.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» بلا إسناد كما في القول البديع (٢٧٢).

* * * * *

١٠٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيْتُ حمزةَ وجعفرًا، وكان بين أيديهما طبقٌ فيه نَبِقٌ كالزبرجدِ، فأَكَلَا منه نبقًا، ثم صار عِنَبًا فأكلا منه، ثم صار رُطَبًا فأكلا منه، فقلتُ لهما: ما وجدتُمَا أفضلَ الأعمالِ؟ قالا: قولَ لا إلهَ إلا اللهُ، قلتُ: ثم ماذا؟ قالا: الصلاةَ عليك يا رسولَ اللهِ، قلتُ: ثم ماذا؟ قالا: ثم حُبَّ أبي بكر وعمرَ».

منكر.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (٥٤٧) قال : أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسين الميداني، أخبرنا أبو طالب هو العشاري، حدثنا يوسف بن عمر القواس، حدثنا محمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن مهران المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد بن ثابت، حدثنا محمد بن مصفىٰ، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

في إسناده من لم أعرفه، وبقية يدلس تدليس التسوية وقد عنعن، والمتن منكر جدًّا.

وذكره السخاوي في القول البديع (٢٧٢) من حديث علي بن أبي طالب مرفوعًا ولفظه:

*****

١٠٧- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قلت لجبريل: أيُّ الأعمال أحبُّ إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ؟ قال الصلاة عليك يا محمد، وحبُّ عليٍّ بن أبي طالب».

منكر.

قال السخاوي (٢٧٢): «رواه الديلمي في «مسند الفردوس» له، وسنده ضعيف».

*****

١٠٨- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَن صلىٰ عَلَيَّ صلاة كتب الله له قِيراطًا، والقِيراط مثلُ أُحُدٍ».

ضعيف.

هكذا ذكره السخاوي في «القول البديع» (٢٥٥)، وقال: «أخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف».

وهو في مصنف عبد الرزاق (١٥٣) عن مقاتل ورجل، عن أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ**» قَالَ: «**ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَىٰ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ لا صَلَاةَ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَىٰ صَلَاةِ**

الْعَصْرِ، ثُمَّ لا صَلَاةَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «**مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ**» قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَلَاةُ النَّهَارِ؟ قَالَ: «**أَرْبَعًا أَرْبَعًا**» قَالَ: «**وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ قِيرَاطًا، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ كَفَّيْهِ، ثُمَّ إِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ وَجْهِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ إِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

وإسناده ضعيف، أشعث بن سوار الكندي الكوفي، ضعيف، انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٥٢-٢٥٤).

* * * * *

١٠٩- عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صلاةٌ عَلَيَّ نورٌ يوم القيامة».

لا يثبت.

قال السخاوي (٢٧٦): «ذكره أبو سعد في الشَّرَف»[١]. وقال في موضع آخر: «لم أقف عليه».

* * * * *

(١) يعني كتابه: «شرف المصطفىٰ».

١١٠- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رفعه: «صلُّوا عليَّ فإنها لكم أضعافًا مضاعفة».

ضعيف.

قال السخاوي: «ذكره الديلمي بلا إسناد تبعًا لأبيه». القول البديع (١٠٠).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

١١١- عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسىٰ هو ابن مدراج، قال: قال النبي ﷺ: «من صلىٰ عليَّ في يوم خمسين مرة صافَحْتُهُ يوم القيامة». قال أبو الفرج: فقلت له: وكيف ذلك؟ فقال: إن كانت الصلاة عليه: اللهم صل علىٰ محمد وأزواجه وذريته، فيكثر ذلك، فهو حَسَنٌ إن شاء الله، وإن قال: اللهم صل علىٰ محمد، خمسين مرة، أجزأه إن شاء الله تعالىٰ.

ضعيف.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٩٠) قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العدل عن أبي محمد قاسم بن محمد قال: أنبأنا أبو الفرج عبدوس بن محمد عن أبي المطرف، به.

وهذا إسناد معضَل، أبو المطرف عبد الرحمن بن عيسىٰ المعروف بابن مدراج؛ توفي في سنة ٣٦٣هـ.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

١١٢- عن أبي المظفر السمرقندي -يعني محمد بن عبد الله بن الخيام- قال دخلت يومًا في مغارة كعب، فضللت الطريق، فإذا أنا بالخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قد رأيته، فقال لي: تَجُدُّ(١)، أي امشِ، فمشيت معه فظننت فقلت لعله خضر، فقلت: ما اسمك؟ قال خضر بن أنشا أبو العباس، ورأيت معه صاحبًا، فقلت: ما اسمك؟ فقال: إلياس بن سام، فقلت: رحمكما الله، هل رأيتما محمدًا ﷺ؟ قالا: نعم، قلت: بعزة الله وبقدرته لتخبراني شيئًا حتىٰ أروي عنكما، فقالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «ما من مؤمن صلىٰ علىٰ محمد إلا نضَّرَ به قلبه ونوَّره الله عَزَّوَجَلَّ. وسمعت الخضر والياس يقولان: كان في بني إسرائيل نبي يقال له أسمويل، قد رزقه الله النصر علىٰ الأعداء، وأنه خرج في طلب عدو، فقالوا هذا ساحر جاء ليسحر أعيننا ويفسد عساكرنا، فنجعله في ناحية البحر ونهزمه، فخرج في أربعين رجلًا، فجعلوه في ناحية البحر، فقال أصحابه: كيف نفعل؟ فقال: احملوا وقولوا: صلىٰ الله علىٰ محمد، فحملوا وقالوا، فصار أعداؤهم في ناحية البحر، فغرقوا أجمعون، قال الخضر كان بحضرتنا. وسمعتهما يقولان: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: من صلىٰ علىٰ محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء، وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ما من مؤمن يقول صلىٰ الله علىٰ محمد إلا أحبه الناس وإن كانوا أبغضوه، والله لا يحبونه حتىٰ يحبه الله عَزَّوَجَلَّ. وسمعناه يقول علىٰ المنبر: من قال صلىٰ الله علىٰ محمد فقد فتح علىٰ نفسه سبعين بابًا من الرحمة، وسمعتهما يقولان: جاء رجل من الشام إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا

---

(١) جَدَّ يَجُدُّ ويَجِدُّ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، أَيْ: إِذَا اهْتَمَّ بالأمرِ وَأَسْرَعَ فِيهِ.

رسول الله إن أبي شيخ كبير وهو يحب أن يراك، فقال: ائتني به، فقال أنا ضرير البصر، فقال: قل له ليقل في سبع أسبوع -يعني في سبع ليال-: صلىٰ الله علىٰ محمد، فإنه يراني في المنام حتىٰ يروي عني الحديث، ففعل فرآه في المنام فكان يروي عنه الحديث. وسمعتهما يقولان: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إذا جلستم مجلسًا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلىٰ الله علىٰ محمد، يوكِّلُ الله بكم مَلَكًا يمنعكم من الغيبة حتىٰ لا تغتابوا، فإذا قمتم فقولوا: بسم الله الرحمن الرحيم وصلىٰ الله علىٰ محمد، فإن الناس لا يغتابونكم ويمنعكم المَلَكُ من ذلك».

باطل موضوع.

هذا الخبر في نسخة قال السخاوي في «القول البديع (٢٧٦-٢٧٨) بعد ذكر الخبر:

«هذه النسخة ذكرها المجد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بإسناده، وتَبِعتُهُ في ذكرها ولا أعتمد علىٰ شيء منها، وألفاظها ركيكة، وصرح ابن الذهبي(١) في ترجمة ابن الخيام من «الميزان» بوضعها، وقال: لا أدري مَن وَضَعَهَا، وأقره شيخنا -يعني ابن حجر- في «اللسان» علىٰ ذلك، وساقها بإسناده إلىٰ ابن الخيام، والشيخ رضي الله عنه كان ممن يقول ببقاء الخضر، وهي مسألة مشهورة ليس هذا محلها، والله المستعان».

وقد ساق إسنادها ابن حجر في «لسان الميزان» (٧/ ٢٣٦) كما ذكر

(١) هو الإمام الذهبي، يقال له أيضًا ابن الذهبي لأن والده كانت صنعته دقَّ الذهب.

السخاوي، قال ابن حجر:

«وقد أنبأنا بها أحمد بن أبي بكر الفقيه في كتابه عن سليمان بن حمزة، عن محمد بن سعيد أخبرنا أحمد بن سالم بن أبي تمام أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد العجمي أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر الإسماعيلي في شوال سنة ٤٦٣ أخبرنا الإمام أبو القاسم الفوراني حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن محمد بن علي القاسم الدندانقاني أخبرني أبو المظفر محمد بن عبد الله الحربي السمرقندي الخياط بأبيورد قال: دخلت يومًا في مفازة كعب: وذكر الخبر.

وكلام الذهبي الذي لخصه السخاوي هو في الميزان (٣/ ٦٠٢)، وقد قال في محمد بن عبد الله بن الخيام السمرقندي أبي المظفر: «لا أدري من ذا»، وقال في نسخته: «هذه نسخة ما أدري مَن وَضَعَهَا؟!».

* * * * *

١١٣- عن إبراهيم التيمي أنه كان جالسًا بفِناء الكعبة، يذكر الله ويحمده ويسبِّحه ويصلي على النبي ﷺ والأنبياء صلوات الله عليهم؛ إذ جاءه الخضر فقال له: عندي هدية لك، انظر كل يوم قبل أن تبزُغَ الشمس فاقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، واقرأ سبع مرات فاتحة الكتاب، والمعوذتين وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي، وسبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، واستغفر لنفسك واستغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، فافعل ذلك قبل أن تغرب الشمس أيضًا، وقل يا رب عَلَّمَنِيه الخضر، فإن قلته مرة في عمرك كفاك

وفَضَلَ عنك. قال: فقلت له: من علَّمك هذا؟ قال: محمد ﷺ، فقلت له: علِّمني شيئًا إذا فعلتُهُ رأيتُ النبيَّ ﷺ في منامي، قال: إذا صليتَ المغرب فقم وصلِّ العشاء الآخرة من غير أن تتكلم، وسلِّم بين كل ركعتين، واقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة، وقل هو الله أحد ثلاثًا، فإذا صليت العشاء وانصرفت إلىٰ منزلك فلا تكلم أحدًا من أهل بيتك، ولا تخبرهم، وصلِّ ركعتين حين تريد أن تنام، تقرأ فيهما بالفاتحة مرة، وقل هو الله أحد سبعًا، وتصلي علىٰ النبي ﷺ في سجودك سبعًا، وتقول سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعًا، فإذا رفعتَ رأسك من السجود واستويت جالسًا فارفع يديك وقل: يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا إله الأوَّلين والآخِرين، يا رب، يا رب، يا رب، يا الله، يا الله، يا الله، ثم قم وأنت رافع يديك، فتقول هذا أيضًا مرة، ثم نَمْ مستقبِلًا القِبلة عن يمينك، قال: فسألته عن مَن أخذ هذا؟ فقال: عن النبي ﷺ حين أُوحِيَ إليه به، قال إبراهيم: فلم أزل أصلي علىٰ النبي ﷺ وأنا في الفراش، حتىٰ ذهب بي النومُ تلك الليلة كلها، وأصبحت فصليت الفجر، فلما ارتفع النهار نِمْتُ، فجاءني الملائكة فحملوني وأدخلوني الجنة، فرأيت فيها قصرًا من ياقوت أحمر، وقصرًا من زُمُرُّد أخضر، وقصرًا من لؤلؤ أبيض، ورأيت أنهارًا من الماء واللبن والعسل والخمر، ورأيت في قصر منها جارية أشرفت عَلَيَّ؛ فإذا وجهها أشد بياضًا من نور الشمس الضاحية، وعليها ذُؤَابتان قد سقطتا علىٰ الأرض من أعلا القصر، فسألت الملائكة الذين حولي: لِمَن الجارية والقصر؟ فقيل: لِمَن فَعَلَ ما فعلتَ، فلم أخرج من الجنة حتىٰ سُقِيتُ

وأُطعِمتُ، ورَدُّوني إلىٰ الموضع الذي كنت نائمًا فيه، فإذا بالنبي ﷺ ومعه سبعون نبيًا من الأنبياء، وسبعون صفًا من الملائكة، كل صف منهم ما بين المشرق والمغرب، فسلَّموا عليَّ وجلسوا عند رأسي، فأخذ النبي ﷺ بيدي ومن معه من الملائكة والأنبياء، فقلت له: يا رسول الله، أخبَرَني الخضر أنه سمع منك كذا، فقال: صَدَقَ أبو العباس، هو العالِم في الأرض، وهو رأس الأبدال، وهو جند الله في أرضه. قلت: يا رسول الله، فهل لهذا العمل ثواب سوىٰ هذا؟ فقال: وَأَيُّ ثواب أفضل من رؤيتي ورؤية الأنبياء والملائكة ودخول الجنة والأكل من ثمارها والشرب من مائها؟! فقلت: يا رسول الله، فمَن فعل هذا فلم يَرَ ذلك، فقال: والذي بعثني بالحق إنه لَيُغْفَرُ له جميع الكبائر التي عملها، ويأمن من مقته وغضبه، وينادي مناد: إن الله قد غفر لك في هذه الساعة معفرة تعلو جميع مغفرته من المؤمنين والمؤمنات في شرق وغرب، ويُؤمَرُ صاحب الشمال أن لا يكتب عليه سيئة إلىٰ السنة القابلة».

باطل موضوع.

قال السخاوي في «القول البديع» (٢٧٩): «ورُوِّيْنَا في الصلاة لعبد الرزاق الطبسي بسند لا أشك في بطلانه» وذكر هذا الخبر. وقال عقبه:

«وهذا منكر، بل لوائح الوضع ظاهرة عليه، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيان حاله، وبالله التوفيق».

* * * *

١١٤- عن محمد بن القاسم رفعه: «لكل شيء طهارةٌ وغُسلٌ، وطهارة قلوب المؤمنين من الصَّدأ الصلاةُ عَلَيَّ».

ضعيف.

قال السخاوي (٢٨١): »رواه هكذا معضَلًا«.

ولم يذكر السخاوي مَن رواه، ولعله يقصد عبد الرزاق الطبسي، فهو آخر من ذكره من المصنِّفين، والله أعلم.

*****

١١٥- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حجَّ حَجَّة الإسلام، وزار قبري، وغزا غزوةً، وصلَّىٰ عَلَيَّ في بيت المقدس، لم يسأله الله فيما افترض عليه».

منكر.

ذكره السخاوي (٢٨١)، وقال: «هكذا ذكره المجد اللغوي وعزاه إلىٰ أبي الفتح الأزدي في الثامن من فوائده، وفي ثبوته نظر والله الموفق».

*****

١١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَمِدَ الرَّبَّ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ؛ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ مِن مَظَانِّهِ».

ضعيف.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩١٧) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر،

حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا محمد بن دينار، حدثنا أبان، عن الحسن، عن أبي هريرة، به.

قال البيهقي: «أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف».

وذكره السخاوي في «القول البديع» (٢٧٤)، وقال: «وسنده ضعيف».

* * * * *

١١٧- عن الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن، وحَمِدَ ربَّهُ، وصلىٰ علىٰ النبي ﷺ؛ فقد التمس الخير من مَظانِّهِ».

مرسل.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٧٨) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد بن عمر العذري، قال: أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن أبي القاسم، قال: أخبرنا أحمد بن نجدة، قال: أخبرنا أحمد بن يونس، قال: أخبرنا الحسن بن حي، عن أبي بشر، عن الحسن، به.

* * * * *

١١٨- عن النبي ﷺ قال: «من صلىٰ عَلَيَّ صلاةً واحدةً أمر الله حافِظَيْهِ أن لا يَكْتُبَا عليه ذنبًا ثلاثة أيام».

لا أصل له.

ذكره السخاوي وقال: «لم أقف له على سند». القول البديع» (٢٥٩).

* * * * *

١١٩- عن النبي ﷺ قال: «من صلىٰ عَلَيَّ صلاة واحدة لم يَلِج النار حتىٰ يعود اللبن في الضرع».

لا أصل له.

ذكره السخاوي وقال: «لم أقف له على سند». القول البديع» (٢٥٩).

* * * * *

١٢٠- «هبط الملائكة الأربعة: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل؛ علىٰ النبي ﷺ، فقال جبريل: يا حبيبي يا محمد، قال: نعم يا جبريل، قال: من صلىٰ عليك عشرةً صباحًا وعشرةً مساءً خطفتُهُ مِن علىٰ الصراط كالبرق. وقال ميكائيل: يا حبيبي يا محمد، قال: نعم يا ميكائيل، قال: من صلىٰ عليك عشرةً صباحًا وعشرةً مساءً أعطيتُهُ شربة لا يظمأ بعدها أبدًا. وقال إسرافيل: يا حبيبي يا محمد، قال: نعم يا إسرافيل، قال: من صلىٰ عليك عشرةً صباحًا وعشرةً مساءً سجدتُ سجدة تحت العرش لم أرفع رأسي منها حتىٰ يغفر له. وقال عزرئيل: يا حبيبي يا محمد، قال: نعم يا عزرائيل، قال: من صلىٰ عليك عشرةً صباحًا وعشرةً مساءً أخذتُ روحه كما تؤخذ الشعرة من العجين».

باطل لا أصل له.

* * * * *

١٢١- عن النبي ﷺ قال: «إنَّ لله مَلَكًا له جناحان، أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب، فإذا صلىٰ العبد عَلَيَّ حُبًّا انغمس في الماء ثم ينتفض، فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه مَلَكًا، يستغفر لذلك المصلِّي عَلَيَّ إلىٰ يوم القيامة».

لا يثبت.

قال السخاوي (٢٥١): «لم أقف علىٰ سنده» ثم قال: «وفي صحته نظر».

* * * * *

١٢٢- عن النبي ﷺ قال: «أكثروا من الصلاة عَلَيَّ، لأن أول ما تُسألون في القبر عَنِّي».

لا يثبت.

قال السخاوي: «لم أقف علىٰ سنده». القول البديع (١٠٠).

* * * * *

١٢٣- عن النبي ﷺ أنه قال: «أكثرُكم عَلَيَّ صلاة أكثرُكم أزواجًا في الجنة».

لا يثبت.

قال السخاوي (٢٦٨): «ذكره صاحب الدر المنظَّم، لكني لم أقف عليه إلىٰ الآن».

قلت: وذكره كذلك ابن الجوزي في «بستان الواعظين ورياض

السامعين» (ص٣٠٤و٣٠٨) من غير إسناد ولا عزوٍ إلىٰ كتاب.

*****

١٢٤- عن النبي ﷺ قال: «لَيَرِدَنَّ الحوضَ عَلَيَّ أقوامٌ ما أعرِفهم إلا بكثرة الصلاة عَلَيَّ».

لا يثبت.

قال السخاوي: «لم أقف علىٰ سنده». القول البديع (٢٦٤).

قلت: وذكره ابن الجوزي في «بستان الواعظين ورياض السامعين» (ص٢٩٢) من غير إسناد ولا عزوٍ إلىٰ كتاب.

*****

١٢٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَزَىٰ اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا بِمَا هُوَ أَهْلُهُ؛ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٥٠٩)، و«الأوسط» (٢٣٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٧٠)، وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٠٦)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٩٥)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١٥)، والخلعي في «الفوائد المنتقاة» (٨١١) من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني، ثنا معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا جعفر بن محمد، ولا عن جعفر إلا معاوية بن صالح، تفرد به هانئ بن المتوكل».

وقال أبو نعيم: «حديث غريب من حديث عكرمة وجعفر ومعاوية، تفرد به هانئ بن المتوكل الإسكندراني».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٦٣): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف».

وقال السخاوي (١١٦): «وفي سنده هانئ بن المتوكل وهو ضعيف».

قال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٩٧) ترجمة رقم (١١٧٣):

«هانئ بن المتوكل الإسكندراني أبو هاشم، يروي عن حيوة بن شريح والمصريين، روىٰ عنه أهل مصر والغرباء يعقوب بن سفيان وغيره، كان يُدْخَلُ عليه لَمَّا كبر فيجيب، فكثرت المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال».

وانظر ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩١)، وقد ذكر هذا الحديث في منكراته. و«لسان الميزان» (٦/ ١٨٦).

وأخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٧٠٠)، وعنه ابن عساكر كما في «القول البديع» (١١٦)، ومحمد بن خلف في «أخبار القضاة» (٣/ ٢٧٣) من طريق جعفر بن عيسىٰ الحسني القاضي ثنا [رشيد بن سعد]، ثنا معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

جعفر بن عيسىٰ الحسني القاضي، قال أبو حاتم: «جهمي ضعيف».

وقال أبو زرعة: «صدوق». ميزان الاعتدال (١/ ٤١٣).

ورشيد بن سعد، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». «تاريخ يحيىٰ بن معين، رواية ابن محرز» (١/ ٥١).

وأخشىٰ أن يكون هو رِشْدِين بن سعد المصري، تحرف اسمه إلىٰ رشيد، ورشدين بن سعد ضعيف، فقد قال السخاوي في القول البديع (١١٦): «لكن فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف أيضًا».

ويرجِّح أنه رشدين بن سعد أن الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٧١) في ترجمة جعفر بن عيسىٰ الحسني؛ ذكر رشدين بن سعد فيمن روىٰ عنهم جعفر بن عيسىٰ الحسني. أيضًا في سؤالات ابن محرز بتحقيق الأزهري برقم (١٥) مذكور: رشدين بن سعد. وأيضًا في «موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين» (٢/ ٧٥) رقم (١١٤٨): عن ابن محرز أنه رشدين بن سعد، وهذا يدل علىٰ أن ما وقع في طبعة تاريخ ابن معين سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، هو خطأ.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

١٢٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاةً؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ».

ضعيف.

أخرجه أحمد (٦٦٠٥) قال: حدثنا يحيىٰ بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن مريح الخولاني، قال: سمعت أبا قيس، مولىٰ عمرو بن العاص يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: وذكر الحديث.

وحسَّن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٣)، وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٠)، وليس بحسن، ابن لهيعة ضعيف، وعبد الرحمن بن مريح، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٧)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٨٩)، والحسيني في «الإكمال» (ص ٢٦٨)، وابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٤٣٥، ٤٣٦): «مجهول».

ثم تناقض فيه ابن حجر فقال في «تعجيل المنفعة» (ص٢٥٧): «هو رجل مشهور له إدراك، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر، ومن كان يجاهد في سنة عشرين يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة. قال ابن يونس سمع جابرًا، وزاد في الرواية عنه: الحارث بن يزيد وبكر بن سوادة وحميد بن أفلح».

قلت: ومع ذلك، فابن يونس قد قال: «وفيه نظر» تاريخ ابن يونس (١/ ٣١٣)، وهذا قد يشير إلىٰ تأييد القول بجهالته.

والحديث مع ضعفه موقوف، ومثله مما قد لا يقال بالرأي وله حكم المرفوع إن صحَّ.

* * * * *

١٢٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: «إِنَّ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ اللهِ مَوْقِفًا فِي فَسِيحٍ مِنَ الْعَرْشِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقُ(١)، يَنْظُرُ إِلَىٰ مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَىٰ النَّارِ، قَالَ: فَبَيْنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ ذَلِكَ؛ إِذْ نَظَرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْطَلَقٌ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ، فَيُنَادِي آدَمُ: يَا أَحْمَدُ، يَا أَحْمَدُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ، فَأَشُدُّ الْمِئْزَرَ وَأَهْرَعُ فِي أَثَرِ الْمَلَائِكَةِ وَأَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي، قِفُوا، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ الَّذِينَ لَا نَعْصِي اللهَ مَا أَمَرَنَا وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ، فَإِذَا أَيِسَ النَّبِيُّ ﷺ قَبَضَ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ، وَاسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ: رَبِّ، أَلَيْسَ قَدْ وَعَدتَّنِي أَلَّا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي؟ فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ: أَطِيعُوا مُحَمَّدًا، وَرُدُّوا هَذَا الْعَبْدَ إِلَىٰ الْمَقَامِ، فَأُخْرِجُ مِنْ حُجْزَتِي بِطَاقَةً بَيْضَاءَ كَالْأُنْمُلَةِ، فَأُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْيُمْنَىٰ وَأَنَا أَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، فَتَرْجَحُ الْحَسَنَاتُ عَلَىٰ السَّيِّئَاتِ، فَيُنَادَىٰ: سَعِدَ وَسَعِدَ جَدُّهُ وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي قِفُوا حَتَّىٰ أَسْأَلَ هَذَا الْعَبْدَ الْكَرِيمَ عَلَىٰ اللهِ، فَيَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ! فَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي، وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي، فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَهَذِهِ صَلَوَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ، وَقَدْ وَفَّيْتُكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا».

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «حُسن الظن بالله» (٨٠)، ومن طريقه النميري

---

(١) أي: طويلة.

في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٧٥) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثني قثم بن عبد الله بن واقد، حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو، به.

قال السخاوي (٢٦٤): «وسنده هالك».

عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، قال البخاري: سكتوا عنه. وقال أيضًا: تركوه. وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذهب حديثه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أيضًا: ليس به بأس، كثير الغلط. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أن أبا قتادة الحراني كان يكذب، فعظم ذلك عنده جدًّا، وقال: هؤلاء أهل حران يحملون عليه، كان أبو قتادة يتحرىٰ الصدق، ولقد رأيته يشبه أصحاب الحديث. وقال أحمد في موضع آخر: ما به بأس، رجل صالح يشبه أهل النسك، ربما أخطأ. وقال الجوزجاني: متروك. وقال ابن حبان: كان أبو قتادة من عُبَّاد الجزيرة فغفل عن الإتقان، فوقعت المناكير في أخباره، فلا يجوز أن يحتج بخبره. ميزان الاعتدال (٢/ ٥١٨).

وولده قثم، لم أجد له ترجمة.

ولعبد الله بن واقد متابع عن صفوان بن عمرو، وهو طلحة بن عمرو:

أخرجه الضياء في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (٩٤) قال: حدثنا عبد المؤمن هو ابن خلف، ثنا محمد بن زكريا الغلابي البصري، ثنا الحسن بن حسان، ثنا طلحة بن عمرو، عن شريح بن حميد الحضرمي، عن كثير بن مرة

الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو قال: «إن لآدم من الله موقفًا...» وذكر الخبر بمثله.

وطلحة بن عمرو، هو الحضرمي المكي، ضعفه ابن معين وغيره. وقال أحمد والنسائي: «متروك الحديث». وقال البخاري وابن المديني: «ليس بشيء». وقال الفلاس: «كان يحيىٰ وعبد الرحمن لا يحدثان عنه». قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن طلحة بن عمرو، فقال: «مكي ليس بقوي، لين الحديث عندهم». وقال أبو زرعة: «ضعيف». ميزان الاعتدال (٢/ ٣٤١-٣٤٢).

* * * * *

١٢٨- عن كعب الأحبار قال: «أوحىٰ الله عَزَّوَجَلَّ إلىٰ موسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في بعض ما أوحىٰ إليه: يا موسىٰ، لولا من يحمدني ما أنزلتُ من السماء قطرة، ولا أنبتُّ من الأرض ورقة، يا موسىٰ: لولا من يعبدني ما أمهلتُ من يعصيني طرفة عين، يا موسىٰ لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسيَّلتُ جهنم علىٰ الدنيا، يا موسىٰ: إذا لقيتَ المساكين فعاملهم كما تعامل الأغنياء، فإن لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علِمتَ -أو قال: عمِلتَ- تحت التراب، يا موسىٰ أتحب ألَّا يأتيك من عطش يوم القيامة؟ قال: إلهي نعم، قال: فأَكْثِر الصلاةَ علىٰ محمد ﷺ».

موضوع.

أخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٧٠٣) قال: أخبرنا أبو الفتح الصحاف، ثنا أبو عبد الله الرازي، ثنا علي بن أحمد بن صالح، ثنا

محمد بن عبد بن عامر، ثنا محمد بن حفص ثنا الحكم بن سنان، عن الفرج بن عبد الرحمن، عن كعب العجلي، عن كعب الأحبار، به.

محمد بن عبد بن عامر، قال الدارقطني: «كان يكذب ويضع الحديث». وقال الذهبي: «معروف بوضع الحديث». ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٣).

والحكم بن سنان ضعيف.

وهو موقوف ولكن في سياقه ما يدل علىٰ رفعه.

ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٢) قال: أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في كتابه قال: ثنا موسىٰ بن إسحاق، ح[١]، وحدثنا محمد بن أحمد بن موسىٰ بن محمد بن إسحاق، حدثني أبي، ثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: ثنا عصام بن طليق، عن شيبان السدوسي، وفرقد السبخي، وأبان، كلهم رووه، عن كعب، بنحوه بأطول من هذا، ومما فيه:

«يا موسىٰ أتريد أن أكون لك أقرب من كلامك إلىٰ لسانك، ومن وساوس قلبك إلىٰ قلبك، ومن روحك إلىٰ بدنك، ومن نور بصرك إلىٰ عينك؟ قال: نعم يا رب، قال: فأكثر الصلاة علىٰ محمد ﷺ».

عصام بن طليق، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «مجهول منكر الحديث» وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث». تهذيب الكمال

(١) (ح): سبق أنها رمز عن التحويل أو الحائل بين الإسنادَين، أو عبارة عن قوله: الحديث.

(٢٠/ ٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧).

ورواته عن كعب ما بين مجهول وضعيف، ولم يتعقب السخاوي الحديث بشيء وهو موضوع!

* * * * *

١٢٩- عن مقاتل بن سليمان قال: «إنَّ لله تعالىٰ مَلَكًا تحت العرش، علىٰ رأسه ذُؤابة قد أحاطت بالعرش، ما من شعرة علىٰ رأسه إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله، فإذا صلىٰ العبد علىٰ النبي ﷺ لم تَبْقَ شعرة منه إلا استَغْفَرَتْ لصاحبها» يعني قائلها.

باطل.

عزاه السخاوي (٢٥١) إلىٰ كتاب «شرف المصطفىٰ» وابن سَبُع في «شفاء الصدور» وقال: «لم أقف علىٰ سنده» ثم قال: «وفي صحته نظر».

ومقاتل بن سليمان متروك، وهو حديث مقطوع.

* * * * *

١٣٠- عن حذيفة رضي الله عنه قال: «الصلاةُ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ تُدْرِكُ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ».

موقوف ضعيف.

أخرجه أحمد (٢٣٣٩٤)، وابن بشكوال في «القربة» (٣٥) من طريق أبي نعيم حدثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابنٍ لحذيفة -قال مسعر: وقد ذكر مرة عن حذيفة- قال: وذكر الخبر.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٦٨): «رواه أحمد عن ابنٍ لحذيفة، عن حذيفة، ولم أعرفه».

وقال السخاوي في «القول البديع» (٢٧٥): «رواه ابن بشكوال بسند ضعيف».

وفات عليه تخريج أحمد له في المسند!

أبو بكر بن عمرو بن عتبة -وهو الثقفي- مجهول الحال، وابن حذيفة لا ندري من هو؟

وبلفظ مختلف أخرجه أحمد في المسند (٢٣٢٧٧) قال: حدثنا وكيع، حدثنا أبو العميس، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن ابنٍ لحذيفة، عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ(١) أَصَابَتْهُ، وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ.

*****

١٣١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ «أَوْحَىٰ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي جَعَلْتُ فِيكَ عَشَرَةَ آلافِ سَمْعٍ حَتَّىٰ سَمِعْتَ كَلامِي، وَعَشَرَةَ آلافِ لِسَانٍ حَتَّىٰ أَجَبْتَنِي، وَأَحَبُّ مَا تَكُونُ إِلَيَّ وَأَقْرَبُهُ إِذَا أَكْثَرْتَ الصَّلاةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

موقوف ضعيف.

رواه عبد الكريم القشيري في «الرسالة القشيرية» (٢/ ٥١٩) قال: حدثنا

(١) المقصود الدعاء بخير إن صح الحديث، والله أعلم.

إسماعيل بن الفضل قال: حدثنا يحيىٰ بن يعلىٰ الرازي قال: حدثنا حفص بن عمر العمري قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن بدر قال: حدثنا هارون أبو حمزة، عن العذافر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

مَن دون سعيد بن جبير؛ فيهم من لم أجده، والمتن منكر مع وقفه.

وقال السخاوي (٢٧٦): «أخرجه أبو القاسم القشيري في «الرسالة»، ومن طريقه ابن العديم في ترجمة موسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من «تاريخ حلب» بسند ضعيف. وذكره أبو الفرج البغدادي في «المطرب» لكنه قال: وأقرب ما تكون أنت مني إذا ذكرتني وصلَّيتَ علىٰ محمد ﷺ».

* * * * *

١٣٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٢) قال: حدثنا عبد الرحمن بن واقد العطار قال: ثنا هشيم قال: ثنا العوام بن حوشب، حدثني رجل من بني أسد، عن عبد الرحمن بن عمرو، به.

عبد الرحمن بن واقد العطار، قال ابن عدي: «حدَّث بالمناكير عن الثقات وسَرَقَ الحديث». الكامل (٥/ ٥١٣).

وفي الإسناد رجل مبهم.

* * * * *

١٣٣- عن عبد الله بن عيسىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: كان يقال: «مَنْ قرأَ القرآنَ، وصلَّىٰ علىٰ النبي ﷺ، ودعا؛ فقد التمسَ الخيرَ من مَظَانِّه».

موقوف على عبد الله بن عيسى.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة» (٣٦)، والنميري في «الإعلام» (٢٧٩) من طريق الحسن بن رشيق، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يوسف بن موسىٰ، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن رقبة بن مصقلة، عن عبد الله بن عيسىٰ، به.

وضعَّف سنده السخاوي في «القول البديع» (٢٧٤).

* * * * *

١٣٤- عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: «الصلاةُ عَلَىٰ النبيِّ ﷺ عِبادةٌ».

موقوف صحيح على وهب.

رواه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٦٩٠)، والنميري في «الإعلام» (٢٨٠) من طريق إبراهيم بن أحمد المستملي، ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الجواليقي، ثنا أبو حامد أحمد بن العباس بن محمد الصوفي -بلخي- ثنا أحمد بن سلمة أبو الفضل النيسابوري، قال: أخبرنا محمد بن رافع، ثنا يزيد بن مسلم الحريزي -يماني- قال: سمعت وهب بن منبه يقول: وذكر الخبر.

* * * * *

١٣٥- «الصلاةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ لا تُرَدُّ».

لا أصل له مرفوعًا.

ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة» برقم (٦٣١)، وقال: «هو من كلام أبي سليمان الداراني...» إلىٰ آخر كلامه.

وكلام أبي سليمان الداراني رواه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٧) قال: وأخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا قاسم بن محمد، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن عراك، قال: سمعت أبا بكر محمد بن بشر العسكري يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن موسىٰ الأنطاكي يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني الزاهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: «إذا أردتَّ أن تسأل الله عَزَّوَجَلَّ حاجة؛ فصلِّ علىٰ محمد ﷺ، ثم سَلْ حاجتك، ثم صلِّ علىٰ النبي ﷺ، فإن الصلاة علىٰ النبي ﷺ مقبولة، والله عَزَّوَجَلَّ أكرم من أن يَرُدَّ ما بينهما».

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

تبليغ الملائكة النبيَّ ﷺ صلاةَ وسلامَ مَن صلّى وسلَّم عليه

١٣٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِيْنَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُوْنِيْ عَنْ أُمَّتِيْ السَّلَامَ».

صحيح.

أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (١٢٠٦)، والصغرىٰ (١٢٨٢)، وأحمد (٤٣٢٠) من طريق معاذ بن معاذ، وأخرجه أحمد (٣٦٦٦) من طريق ابن نمير، والنسائي (١٢٨٢)، وأحمد (٤٢١٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨٧٠٥،٢٦٩)، وفي المسند (٢٦٩)، وأبو يعلىٰ (٥٢١٣)، وعنه ابن حبان (٩١٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٥١٣) من طريق وكيع، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨١١)، وفي عمل اليوم والليلة (٦٦) من طريق عبد الله بن المبارك -وهو عند ابن المبارك في الزهد والرقائق(١٠٢٨)-، والحاكم (٣٥٧٦)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ١٢٠)، وابن المقرئ في فوائده (٨٢)، وكذا أبو يعلىٰ الخليلي في فوائده (١٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري، والدارمي (٢٨١٦) من طريق محمد بن يوسف، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٨٠)، وفي الدعوات الكبير (١٧٩)، والبغوي في شرح السنة (٦٨٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والبزار (١٩٢٣)، والخلعي في الثامن من الخلعيات (٤٧)، وفي الفوائد المنتقاة الحسان والصحاح والغرائب-مخطوط- (٩١)، وابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة

(ص١٥٦) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان، والبزار (١٩٢٥) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٥٢٩)، ومن طريقه الشجري في الأمالي الخميسية-ترتيب العبشمي (٦٣٥)، والنسائي (١٢٨٢)، وأبو يعلىٰ الخليلي في فوائده (١٨) من طريق عبد الرزاق، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٥٣٠)، وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٥٣٠)، والشاشي في المسند (٨٢٦)، وأبو يعلىٰ الفراء في أماليه (٧٠) من طريق فضيل بن عياض، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٩)، والبغوي في شرح السنة (٦٨٧)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٧٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ، وأحمد (٤٢١٠)، والنعال في مشيخته (ص١٣٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأبو إسحاق المزكي في المزكيات (٢٨) من طريق محمد بن الحسن أبي جعفر الأسدي، والشاشي في المسند (٨٢٥) من طريق زيد بن الحباب، جميعهم: عن سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود، به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري وعبد الله بن السائب، لا يُعرف له راو (غير)[1] زاذان إلا عبد الله بن السائب، وهو كوفي سمع منه الأعمش».

---

(١) كذا في المطبوع من «حلية الأولياء»، والظاهر أن الصواب: (عن)، ويكون المعنىٰ: لا يُعرف له راو -أي الحديث- عن زاذان إلا عبد الله بن السائب، وهو كوفي سمع منه الأعمش.

وأخرجه البزار (١٩٢٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/ ١٠٤) من طريق جرير عن حسين الخُلْقاني عن عبد الله بن السائب، به.

وأخرجه الحاكم (٣٥٧٦)، وابن المقرئ في الثالث عشر من فوائده (٨٢)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ١٢٠)، و(٢٩/ ٩٤)، والشجري في الأمالي الخميسية-ترتيب العبشمي (٦٤٣)، وأبو يعلىٰ الخليلي في فوائده (١٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش وسفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود، به.

وعندهم الأعمش مقرونًا بسفيان، إلا الشجري فقد أفرد رواية الأعمش.

وأخرجه البزار (١٩٢٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/ ١٠٤) من طريق جرير عن حسين الخُلْقاني عن عبد الله بن السائب، به.

حسين الخلقاني لم أجد له ترجمة.

والحديث صحيح، من رواية الثوري والأعمش، رجاله ثقات رجال مسلم. وزاذان وثقوه وقال ابن معين: «ثقة لا يُسأل عن مثله»، وتكلم فيه بعضهم بما لا يعد طعنًا في صدقه ولا حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان يخطئ كثيرًا»، وهذا لا يتبين في حديث زاذان ولم يصفه غير ابن حبان بذلك. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٢).

والحديث رواه المزكي في المزكيات (٢٨) من طريق سهل بن عمار، ثنا محمد بن الحسن أبو جعفر الأسدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن

زاذان، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تعالىٰ ملائكة يسيحون في الأرض يبلغوني صلاة من صلَّىٰ عَلَيَّ من أُمَّتي**». قال سهل بن عمار: كذا وجدته عن علي. المحفوظ عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود: «**يبلغوني عن أمتي السلام**».

جعله من حديث علي بن أبي طالب، وهو خطأ، محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي المعروف بالتل، قال أبو حاتم: «شيخ» وقال ابن معين : «ليس بشيء» وقال أبو داود: «صالح يكتب حديثه» وقال الفسوي: «ضعيف» وقال ابن عدي: «لم أَرَ بحديثه بأسًا». وذكر الذهبي له حديثًا عَدَّهُ في منكراته. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٢).

وفي علل الدارقطني (٣٦٤):

«وسُئل عن حديث زاذان أبي عمر الكندي، عن علي، عن النبي ﷺ؛ إن لله ملائكة يسيحون في الأرض يبلغوني عن أمتي ممن صلَّىٰ عليَّ. فقال: هو حديث رواه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي المعروف بالتل، عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن علي. وَوَهِمَ فيه، وإنما رواه أصحاب الثوري، منهم: يحيىٰ القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، وفضيل بن عياض، وغيرهم، عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، وكذلك رواه الأعمش، والحسين الخلقاني ما نسبه أحد، حدثناه القاضي المحاملي، حدثنا يوسف بن موسىٰ القطان، حدثنا جرير، حدثنا حسين الخلقاني بذلك، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، والعوام بن حوشب، وشعبة، قال ذلك داود بن عبد الجبار، عن

العوام، وشعبة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود، وهو الصحيح».

والحديث روي من حديث ابن عباس.

رواه ابن عدي (٤/ ٢١١) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا عبد الغفار بن الحسن البصري، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيىٰ عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي: فلان سلَّم عليك ويصلِّي عليك، فلان يصلِّي عليك وسلَّم عليك**».

أبو يحيىٰ القتات اسمه زاذان[١]، وقيل دينار وقيل زبان وقيل عبد الرحمن بن دينار، وغير ذلك، قال الأثرم عن أحمد: روىٰ إسرائيل عن أبي يحيىٰ القتات أحاديث مناكير جدًّا كثيرة، وأما حديث سفيان عنه فمقارب. فقلت لأحمد: فهذا من قبيل إسرائيل؟ قال: أي شيء أقدر أقول لإسرائيل؟ مسكين من أين يجيء بهذه؟! هو حديثه عن غيره. أي أنه قد روىٰ عن غير أبي يحيىٰ فلم يجيء بمناكير. وقال علي بن المديني: قيل ليحيىٰ بن سعيد: إن إسرائيل روىٰ عن أبي يحيىٰ القتات ثلاثمائة وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة، فقال: لم يُؤْتَ منه، أُتِيَ منهما جميعًا. يعني من أبي يحيىٰ ومن إبراهيم. وقال ابن سعد: أبو يحيىٰ القتات فيه ضعف. وقال يعقوب بن

---

(١) وهو غير زاذان صاحب ابن مسعود الذي تقدمت روايته لهذا الحديث، فصاحب ابن مسعود متقدم علىٰ هذا.

سفيان: لا بأس به. وقال البزار: لا نعلم به بأسًا هو كوفي معروف. وقال ابن حبان: فَحُشَ خَطَؤُهُ وكَثُرَ وَهْمُهُ حتىٰ سلك غير مسلك العدول في الروايات. تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٧٧).

*****

١٣٧- عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ».

حسن.

أخرجه أبوداود (١٠٨١٥)، وأحمد (٢٠٤١)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٥٢٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٩٢، ٩٣٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠٢٧٠)، والصغرىٰ (١٧٦٩)، وفي شعب الإيمان (١٤٧٩)، وفي الدعوات الكبير (١٧٨)، وفي «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» (١٥)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (١١٣٢) من طريق حيوة بن شريح، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة، به.

أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني الخراط، لا بأس به، حسن الحديث، روىٰ له مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٤٤ تحقيق النشيري):

«وقد صُحِّحَ إسناد هذا الحديث».

ثم قال:

«وسألت شيخنا عن سماع يزيد بن عبد الله من أبي هريرة فقال ما كأنه أدركه وهو ضعيف ففي سماعه منه نظر».

ويعني بقوله: (شيخنا) شيخ الإسلام ابن تيمية، وغفل الأستاذ النشيري فقال في حاشيته علىٰ «جلاء الأفهام» (ص٤٤): «هو المزِّي»! مع أنه ذكر كلام السخاوي أنه ابن تيمية!.

وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية في ابن قسيط وسماعه من أبي هريرة متعقب بأن ابن قسيط ثقة، قال يحيىٰ بن معين: «صالح ليس به بأس». وقال النسائي: «ثقة». وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن عدي: «مشهور عندهم بالروايات، وقد روىٰ عنه مالك غير حديث، وهو صالح الروايات». وقال إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق: حدثني يزيد ابن عبد الله بن قسيط وكان فقيهًا ثقة، وكان ممن يستعان به علىٰ الأعمال لأمانته وفقهه. «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٧٩).

وأما سماعه من أبي هريرة فقد أثبته البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٤٤) فقال:

«يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني: سمع ابن عمر وأبا هريرة وسعيد بن المسيب، روىٰ عنه مالك بن أنس وابن أبي ذئب ومحمد بن إسحاق».

وابن تيمية نفسه في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ١٧٣) قد

احتج بهذا الحديث وذكر أنه علىٰ شرط مسلم، فقد قال:

«والأحاديث عنه (ﷺ) بأن صلاتنا وسلامنا تعرض عليه كثيرة، مثل ما روىٰ أبو داود من حديث أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أحد يسلم عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتىٰ أرد عليه السلام**» ﷺ. وهذا الحديث علىٰ شرط مسلم».

وقال ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص١٥٥-١٦٦):

«وهذا الحديث الذي فيه: «**ما من مسلم يسلم علي إلا رد الله عليَّ روحي حتىٰ أرد عليه السلام**»، قد احتج به أحمد وغيره من العلماء، وقيل: هو علىٰ شرط مسلم وهو معروف من حديث حيوه من شريح المصري الرجل الصالح الثقة، عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة، وأبو صخر هذا متوسط، ولهذا اختلف فيه عن يحيىٰ بن معين فمرة قال: هو ضعيف، ووافقه النسائي، ومرة قال: لا بأس به، ووافقه أحمد. فلو قدِّر أن هذا الحديث مخالف لما هو أصح منه وجب تقديم ذاك عليه، ولكن السلام علىٰ الميت ورده السلام علىٰ من سلم عليه قد جاء في غير هذا الحديث، ولو أريد إثبات سنة رسول الله ﷺ بمثل هذا الحديث لكان هذا مختلفًا فيه، فالنزاع في إسناده وفي دلالة متنه، ومسلم روىٰ بهذا الإسناد قوله ﷺ: «**من خرج مع جنازة من بيتها وصلىٰ عليها ثم تتبعها حتىٰ تدفن كان له قيراطان من الأجر، كل قيراط مثل أحد، ومن صلىٰ عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد**» وهذا الحديث قد رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة وعائشة من غير هذا الطريق، ومسلم قد يروي عن الرجل

المتابعات ما لا يرويه فيما انفرد به، وهذا معروف منه في عدة رجال يفرق بين من يروي عنه ما هو معروف من رواية غيره وبين من يعتمد عليه فيما ينفرد به، ولهذا كثير من أهل العلم يمتنعون أن يقولوا في مثل ذلك هو علىٰ شرط مسلم أو البخاري، كما بسط هذا في موضعه».

قال السخاوي في القول البديع (ص٣١٦):

«رواه أحمد وأبو دواد والطبراني والبيهقي بإسناد حسن، بل صححه النووي في الأذكار وغيره، وفيه نظر، وقال شيخنا: رواته ثقات، قلت: لكن انفراد يزيد بن عبد الله بن قسيط بروايته له عن أبي هريرة يمنع من الجزم بصحته، لأن فيه مقالًا، وتوقف فيه مالك، فقال في حديث آخر من روايته خارج الموطأ: ورَجُلُهُ ليس بذاك. انتهىٰ. وذكر التقي بن تيمية ما معناه: أن رواية أبي داود فيها يزيد بن عبد الله وكأنه لم يدرك أبا هريرة، وهو ضعيف، وفي سماعه منه نظر. انتهىٰ. علىٰ أن طريق الطبراني وغيره سالمة من ذلك لكن فيها من لم يُعرف». انتهىٰ.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٢-٣٤٣):

«قال أبو حاتم: قال عبد الرزاق قلت لمالِك: مالَكَ لا تحدثني بحديث ابن المسيب عن عُمَرَ وعُثمانَ في المِلْطَاة(١)؟ قال: العمل عندنا علىٰ خلافه

---

(١) في المطبوع من «تهذيب التهذيب»: (المعاطاة) وهو خطأ، والصواب (المِلْطاة) كما في «الاستذكار» لابن عبد البر (٨/ ٩٧) والمِلْطاة تفسيرها فيما ذكره ابن عبد البر نفسه في «الاستذكار» (٨/ ٩٨) عند كلامه في ديَّة الجروح، قال: «وَالسِّمْحَاقُ جِلْدَةٌ أَوْ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ، قَالُوا: وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ، ☜

والرجل ليس هناك. يعني يزيد بن عبد الله بن قسيط. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، لأن مالكًا لم يرضَه. وتعقب ابن عبد البر في الاستذكار كلام أبي حاتم بأن قول عبد الرزاق: إن مراد مالك بقوله: والرجل ليس هناك؛ يعني به يزيد بن قسيط؛ غلط من عبد الرزاق، لظنِّهِ أن مالكًا سمعه منه، وإنما سمعه مالك عنه بواسطة رجل لم يسمِّه، كما رواه الحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك عمَّن حدَّثه عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، قال: فإنما أراد مالك الرجل الذي كتم اسمَهُ، قلت: لكن ليس في رواية عبد الرزاق عن الثوري عن مالك أن بينه وبين ابن قسيط آخر، وهذا يستلزم أن يكون مالك إنما دلس. قال ابن عبد البر: ويزيد قد احتج به مالك في مواضع من الموطأ وهو ثقة من الثقات».

* * * * *

١٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ».

حسن.

تقدم تخريجه برقم (٢).

* * * * *

وَالسِّمْحَاقُ هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ الْقِشْرَةَ الْمُتَّصِلَةَ بِالْعَظْمِ، فَإِذَا بَلَغَتِ الشَّجَّةُ تِلْكَ الْقِشْرَةَ الْمُتَّصِلَةَ بِالْعَظْمِ فَهِيَ السِّمْحَاقُ، وَيُقَالُ لَهَا الْمِلْطَاةُ».

١٣٩- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِيْ».

حسن.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٢٩)، والأوسط (٣٦٥)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٢٧) من طريق سعيد بن أبي مريم قال: نا محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد بن أبي زينب، عن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، به.

وقال الطبراني: «لا يروىٰ هذا الحديث عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي مريم».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٢):

«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حميد بن أبي زينب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٥): «رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن».

وقال السخاوي في القول البديع (٣١٢): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلىٰ بسند حسن، لكن قد قيل إن فيه من لا يعرف».

الحديث حسن لغيره بما له من شواهد، من حديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وعلي بن أبي طالب.

* * * * *

١٤٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ».

حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٥٤٢)، وعنه أبو يعلىٰ (٤٦٩)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٦): حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، أنه رأىٰ رجلًا يجيء إلىٰ فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثًا سمعته من أبي، عن جدي(١)، عن رسول الله ﷺ؟، قال: وذكر الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣): «رواه أبو يعلىٰ، وفيه حفص بن إبراهيم الجعفري، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، وبقية رجاله ثقات».

وقال السخاوي في القول البديع (٣١٤):

«وهو حديث حسن».

الحديث إسناده ضعيف، علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مستور»(٢)، وحفص بن إبراهيم الجعفري أيضًا

(١) وقع في إسناد ابن أبي عاصم: (عن حسن) ولعله تحريف، وصوابه (عن جدي) والله أعلم.

(٢) قال الشيخ سليم أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلىٰ: «إسناده ضعيف لانقطاعه، علي ☜

مجهول الحال، ولكن الحديث حسن بشواهده.

*****

١٤١- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَسَيَبْلُغُنِي سَلَامُكُمْ وَصَلَاتُكُمْ».

حسن.

رواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٠) حدثنا جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عمن أخبره من أهل بلده، عن علي بن حسين بن علي، أن رجلًا كان يأتي غداةً فيزور قبر النبي ﷺ ويصلي عليه ويصنع من ذلك ما اشتهره عليه علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين: ما يحملك علىٰ هذا؟ قال: أحب التسليم علىٰ النبي ﷺ، فقال له علي بن الحسين: هل لك أن أحدثك حديثًا عن أبي؟ قال: نعم، فقال له علي بن حسين: أخبرني أبي عن جدي أنه قال: قال رسول الله: «**لا تجعلوا قبري عيدًا ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلاتكم**».

بن الحسين بن علي روىٰ عن جده مرسلًا» وهذا وَهْمٌ منه، فإن علي بن الحسين إنما يروي هذا الحديث عن أبيه الحسين عن جده علي بن أبي طالب، كما هو ظاهر في الإسناد! فالإسناد ليس فيه انقطاع وإنما ضعفه فقط من ناحية جهالة بعض رواته.

قال السخاوي في القول البديع (٣١٤): «أخرجه إسماعيل القاضي وفي إسناده مَن لم يُسَمَّ».

والحديث حَسَنٌ بشواهده.

*****

١٤٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، وَلَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيْدًا، صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَسَلَامَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ».

حسن.

أخرجه أبو يعلىٰ (٦٧٦١): حدثنا موسىٰ بن محمد بن حيان، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الله بن نافع، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال: سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٤٧): «رواه أبو يعلىٰ، وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف».

وقال السخاوي في القول البديع (٣١٤): «وفي سنده عبد الله بن نافع وهو ضعيف».

عبد الله بن نافع مولىٰ ابن عمر، المدني، ضعيف، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٦/ ٥٣).

وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٤٨٣٩) عن الثوري، عن ابن عجلان،

عن رجل يقال له: سهيل، عن الحسن بن علي قال: رأىٰ قومًا عند القبر فنهاهم، وقال: إن النبي ﷺ قال: «**لا تتخذوا بيتي عيدًا، ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا، وصلُّوا عليَّ حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني**».

وهذا ضعيف، سهيل هذا لا يدرىٰ من هو؟!

وعند السخاوي في القول البديع (٣١٤-٣١٥): (عن الحسين بن الحسن بن علي) به مرفوعًا، وقال: «وهذا مرسل».

وصورته ليست صورة المرسل، ولعله انتقل بصره إلىٰ ما رواه إسماعيل القاضي في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٠) حدثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل قال: جئت أسلِّم علىٰ النبي ﷺ، وحسن بن حسين يتعشىٰ في بيت عند النبي ﷺ، فدعاني فجئته فقال: ادن فتعشَّ. قال: قلت: لا أريده. قال: مالي رأيتك وقفت؟ قال: وقفت أسلِّم علىٰ النبي ﷺ قال: إذا دخلت المسجد فسلِّم عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**صلُّوا في بيوتكم ولا تجعلوا بيوتكم مقابر، لعن الله يهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وصلوا عليَّ؛ فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**».

وهذا هو المرسل، والحديث حسن بما له من شواهد.

****

١٤٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ بَلَغَتْنِيْ صَلَاتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَتْ لَهُ سِوَىٰ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٤٢) حدثنا أحمد قال: نا إسحاق قال: نا محمد بن سليمان بن أبي داود قال: نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: وذكر الحديث.

وقال الطبراني في هذا الحديث وفي حديث رواه قبل هذا:

«لم يروِ هذين الحديثين عن أبي جعفر إلا محمد بن سليمان».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٥): «رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٢): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه راوٍ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ.

وإسحاق هو إسحاق بن راهويه الإمام، أو إسحاق بن زيد الخطابي، فقد ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢٦٧) في الرواة عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، ولم يذكر في الثاني جرحًا ولا تعديلًا.

وأحمد شيخ الطبراني في هذا الحديث هو أحمد بن النضر العسكري، ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد (٥/ ١٨٥)، وتاريخ دمشق (٢/ ١٠٤).

علَّة الحديث الظاهرة هي أبو جعفر الرازي، والروايات عن أنس الصحيحة ليست بهذا السياق.

* * * * *

١٤٤- عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ».

ضعيف.

أخرجه البزار (١٤٢٥،١٤٢٦)، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب «العظمة» (٢/ ٧٥٢)، وابن المقرئ في المعجم (٧١٨) من طريق نعيم بن ضمضم، عن عمران بن الحميري، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وذكر الحديث.

ولفظ أبي الشيخ وبنحوه ابن المقرئ:

«إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ قَبْرِي إِذَا مُتُّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، صَلَّىٰ عَلَيْكَ فُلَانٌ، فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدٍ عَشْرًا».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٦):

«رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف، عن عمران بن الحميري ولا يُعرف».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٢):

«رواه الطبراني، ونعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميري اسمه عمران، قال البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه، وقال صاحب الميزان: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

* * * *

١٤٥- عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي وُكِّلَ بِهَا مَلَكٌ يُبَلِّغُنِيْ، وَكُفِيَ بِهَا أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيْدًا أَوْ شَفِيْعًا».

ضعيف جدًّا.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٨١)، وابن سمعون في الأمالي (٢٥٥) من طريق عبد الملك بن قريب الأصمعي عن محمد بن مروان السُّدِّي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وله عند البيهقي طريق آخر في شعب الإيمان وفي حياة الأنبياء في قبورهم (١٨)، ورواه كذلك العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٣٦) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا أبو عبد الرحمن، عن الأعمش، ولفظه:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ نَائِيًا أُبْلِغْتُهُ».

وأبو عبد الرحمن هي كنية محمد بن مروان السُّدِّي، وهو السُّدِّي الصغير، وهو متروك الحديث وقد رمي بوضع الحديث.

وقال العقيلي: «لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه».

والحديث أورده ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (١/ ٣٠٣) من رواية الأصمعي عن السدِّي، به.

وقال ابن دحية: «موضوع، تفرد به محمد بن مروان السُّدِّي، قال: وكان كذابًا». فيض القدير (٦/ ١٧٠).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣): «ابن مروان السُّدِّي تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب». ثم أورد له هذا الخبر.

وضعَّف إسناده السخاوي في القول البديع (ص٣١٦).

والحديث ذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (ص٩٣) من رواية محمد بن موسىٰ عن الأصمعي حدثني محمد بن مروان السدي، به.

وقال ابن القيم: «لكن محمد بن موسىٰ هذا هو محمد بن يونس بن موسىٰ الكديمي متروك الحديث».

ولم يتفرد به محمد بن موسىٰ، والحديث مداره علىٰ محمد بن مروان السدي، وهو آفة هذا الحديث.

* * * * *

١٤٦- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «أَكثروا الصلاةَ عَلَيَّ، فإنَّ اللهَ وكَّلَ بي مَلَكًا عند قبري، فإذا صلَّىٰ عليَّ رجل من أمتي، قال لي ذلك الملك: يا محمد، إن فلان بن فلان صلىٰ عليك الساعة».

ضعيف.

رواه الديلمي كما في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (٩٢) قال: أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الفضل الكرابيسي، أخبرنا أبو العباس بن تركان، حدثنا موسىٰ بن سعيد، أخبرنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثني محمد بن عبد الله بن صالح المروزي، حدثنا بكر بن [خراش]، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي بكر الصديق، به.

هكذا في المطبوع (بكر بن خراش)، وصوابه (بكر بن خداش) بالدال، كما في الجرح والتعديل (١٤٩٨) لابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكما في «الثقات» لابن حبان (١٢٦٨١)، وقال: «ربما خالف»، وكما في تاريخ بغداد (٣٤٨١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وفطر بن خليفة ثقة في الحديث، وإنما نقموا عليه ما فيه من تشيُّع وتجهُّم، ولا يعرف له سماع من أبي الطفيل، ولعله لم يدركه.

*****

١٤٧- عَن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «من صلىٰ عليَّ عِنْد قَبْرِي سمعتُهُ، وَمن صلىٰ عَليَّ من بعيد أُعْلِمْتُهُ».

ضعيف.

رواه أبو الشيخ كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص١٠٩) قال: قال أبو الشيخ في «كتاب الصلاة علىٰ النبي ﷺ»: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الأعرج حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، به.

قال ابن القيم: «وهذا الحديث غريب جدًّا».

وعزاه السخاوي في «القول البديع» (ص٣١٣) إلىٰ أبي الشيخ في «الثواب»، ونقل استغراب ابن القيم له، ثم قال السخاوي: «وسنده جيد كما أفاده شيخنا (يعني ابن حجر)».

وكلام ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٤٨٨).

وعبد الرحمن بن أحمد الأعرج ترجمه أبو الشيخ في «الطبقات» (٣/ ٥٤١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. والحديث غريب جدًّا كما قال ابن القيم.

وأخرجه أبو جعفر ابن البختري «مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري الرزاز» (٧٣٥) (٦٦)، ومن طريقه البيهقي في «حياة الأنبياء في قبورهم» (١٨)، وأبو بكر بن خلاد النصيبي في «حديث أبي بكر بن خلاد النصيبي -مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم» (٥٣)، وابن النجار في «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» (ص١٥٦)، وأبو اليمن بن عساكر في «إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي ﷺ» (٥٨) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ نَائِيًا أُبْلِغْتُهُ»**.

وعند أبي اليمن بن عساكر في الرواية الأولىٰ: **«بُلِّغْتُهُ»**.

وقال البيهقي: «وفيه نظر».

وأخرجه أبو اليمن بن عساكر في «إتحاف الزائر» (ص٥٩) من طريق عبد الملك بن قريب الأصمعي، حدثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلىٰ عليَّ عند قبري وكَّلَ الله عَزَّوَجَلَّ بها ملكًا يبلغني، وكُفِيَ أمر دنياه وآخرته، وكنت له شفيعًا أو شهيدًا»**.

مروان بن محمد السُّدِّي، وهو السُّدِّي الصغير، متروك وكذَّبه بعضهم، فهذا إسناد تالف.

* * * * *

١٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ إِلَّا أَنَا وَمَلَائِكَةُ رَبِّي نَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا بَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ لَهُ: «وَمَا يُقَالُ لِكَرِيمٍ فِي جِيرَتِهِ وَجِيرَانِهِ؟ إِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ حِفْظُ الْجِوَارِ وَحِفْظُ الْجِيْرَانِ».

موضوع.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٣٤٩) حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبيد الله بن محمد العمري، ثنا أبو مصعب، ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب».

وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص١١٠):

«قال محمد بن عثمان الحافظ: هذا وضعه العمري. وهو كما قال، فإن هذا الإسناد لا يحتمل هذا الحديث».

وقال ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي في الرد على السبكي» (ص١٧٦):

«هو حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ليس له أصل من حديث أبي هريرة، ولا حديث الأعرج، ولا حديث أبي الزناد، ولا حديث مالك، ولا

حديث أبي مصعب، بل هو موضوع كله، والمتهم بوضعه هذا الشيخ العمري المدني الذي روىٰ عنه الطبراني، ويكفي في افتضاحه روايته هذا الحديث بمثل هذا الإسناد الذي كالشمس، ويجوز أن يكون وُضِعَ له وأُدْخِلَ عليه فحدَّث به، نعوذ الله من الخذلان».

وقال السخاوي في القول البديع (ص٣١٧):

«وفي سنده عبيد الله بن محمد العمري، واتهمه الذهبي بوضعه».

لم يذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عبيد الله بن محمد العمري في ميزان الاعتدال (٣/ ١٥)، وإنما قال: «رماه النسائي بالكذب».

والذي ذكر هذا الحديث هو الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ١١٢) ذكره من مناكير العمري هذا، وعزا الحديث إلىٰ الدارقطني في «غرائب مالك» وقال: «قال الدارقطني ليس بصحيح، تفرد به العمري وكان ضعيفًا».

وقال الشيخ الألباني: «موضوع». سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢٠٥).

* * * * *

١٤٩- عَنْ أَبِيْ أُمَامَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّىٰ يُبْلِغَنِيْهَا».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦١١)، وفي مسند الشاميين (٣٤٤٥)، ومن طريقه الشجري «ترتيب الأمالي الخميسية» (٦٣٨): حدثنا

الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا موسىٰ بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٢):

«رواه الطبراني، وفيه موسىٰ بن عمير القرشي الأعمىٰ، وهو ضعيف جدًّا».

وقال السخاوي في القول البديع (ص٢٤٧):

«رواه الطبراني في الكبير من رواية مكحول عنه (يعني عن أبي أمامة)، وقد قيل إنه لم يسمع منه إنما رآه رؤية، والراوي له عن مكحول موسىٰ بن عمير، وهو الجعدي الضرير، كذَّبه أبو حاتم».

وابن القيم قد ذكر هذا الحديث في جلاء الأفهام (ص١٨٤)، ولم يبيِّن حاله!

* * * * *

١٥٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لُقِّنَ السَّمْعَ ثلاثةٌ: فالجنة تسمع والنار تسمع ومَلَكٌ عند رأسي يسمع، فإذا قال عبد من أُمَّتي كائنًا من كان: اللهم إني أسألك الجنة؛ قالت الجنة: اللهم أَسكِنْهُ إيَّايَ. وإذا قال عبد من أمَّتي كائنًا مَن كان: اللهم أَجِرني من النار؛ قالت النار: اللهم أَجِرْهُ مني. وإذا سلَّم عليَّ رجل من أمتي قال الملك الذي عند رأسي: يا محمد هذا فلان يسلم عليك فَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومن صلىٰ عليَّ صلاة صلىٰ الله عليه وملائكته عشرًا، ومن صلىٰ عليَّ عشرًا صلىٰ الله عليه وملائكته مائة،

ومن صلىٰ عليَّ مائة صلىٰ الله عليه وملائكته ألف صلاة ولم يَمَس جسده النار».

موضوع.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٩٣) من طريق أحمد بن زوران الخياط البغدادي حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا المهاجر بن كثير الأسدي عن الحكم بن مصقلة عن أنس بن مالك، به.

قال السخاوي: «أخرجه ابن بشكوال بسند لا يصح». القول البديع (٣١٨).

إسحاق بن بشر الكوفي، كذاب يضع الحديث، انظر ميزان الاعتدال (١/ ١٨٦). والمهاجر بن كثير قال أبو حاتم: «متروك الحديث». ميزان الاعتدال (٤/ ١٩٤)، والحكم بن مصقلة قال الذهبي: «قال الأزدي: كذاب. وقال البخاري: الحكم بن مصقلة العبدي عنده عجائب. ثم ذكر له البخاري حديثًا موضوعًا، لكن فيه إسحاق بن بشر، فهو الآفة، فقال: حدثني عبد الله، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا مهاجر بن كثير، عن الحكم، عن أنس مرفوعًا: من أسرج في مسجد لم تزل حَمَلَةُ العرش يستغفرون له، ومن أذَّن سبع سنين محتسبًا حرَّم الله لحمه ودمه علىٰ دواب الأرض أن تأكله في القبر». ميزان الاعتدال (١/ ٥٨٠).

ويشتهر بلفظ:

«من صلىٰ عليَّ مرة صلىٰ الله عليه عشرًا، ومن صلىٰ عليَّ عشرًا صلىٰ الله عليه مائةً، ومن صلىٰ عليَّ مائةً صلىٰ الله عليه ألفًا، ومن صلىٰ عليَّ ألفًا حرَّم

الله جسده على النار».

ولا أصل له بهذا السياق.

* * * * *

١٥١- عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِيْمَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ».

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣١١١) عن معمر، عن يونس بن خباب، عن مجاهد، به.

يونس بن خباب منكر الحديث، والحديث مرسل.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

١٥٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُصَلِّيْ عَلَيْهِ صَلَاةً إِلَّا وَهِيَ تَبْلُغُهُ، يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: فُلَانٌ يُصَلِّيْ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا صَلَاةً».

موقوف ضعيف.

رواه البيهقي في كتاب «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» (١٧) من طريق أبي أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيىٰ، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

والحديث مع وقفه فهو ضعيف الإسناد، فأبو يحيىٰ هو القتات، قال

يحيىٰ بن معين: «في حديثه ضعف» وقال أحمد بن حنبل: «روىٰ عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جدًّا». تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٠٢).

ولو صحَّ لكان له حكم الرفع، لأنه مما لا يقال بالرأي.

* * * * *

١٥٣- عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِياني قَالَ: بَلَغَنِي -وَاللهُ أَعْلَمُ- أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ بِكُلِّ مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ النَّبِيَّ ﷺ.

صحيح إلى أيوب.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٤) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا وهيب، عن أيوب، به.

وإسناده صحيح إلىٰ أيوب، لكنه بلاغ ليس بمتصل ولا مرفوع إلىٰ النبي ﷺ.

الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة وليلتها

١٥٤- عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ(١) رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيْهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوْضَةٌ عَلَيَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ -يَعْنِيْ بَلِيْتَ- فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».

صحيح.

أخرجه أبو داود (١٠٤٧): حدثنا هارون بن عبد الله، وبرقم (١٥٣١): حدثنا الحسن بن علي.

والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٧٨)، و«السنن الصغرىٰ» (١٣٧٤)، وفي جزء «كتاب الجمعة» (١٣): حدثنا إسحاق بن منصور.

---

(١) أوس بن أوس الصحابي الثقفي، ويقال أوس بن أبي أوس، والتحقيق أنهما اثنان، ومن قال في أوس بن أوس: أوس بن أبي أوس فقد أخطأ، كما قيل في أوس بن أبي أوس: أوس بن أوس، وهو خطأ، وأما أوس بن أبي أوس فاسم والده حذيفة، وأوس بن أوس هو والد عمرو بن أوس، سكن دمشق ومات بها، روىٰ عنه أبو الأشعث الصنعاني، وابنه عمرو بن أوس، وعطاء والد يعلىٰ بن عطاء، له عن النبي ﷺ أحاديث، منها في الصيام، ومنها: «من غسل واغتسل وبكر وابتكر» يعني يوم الجمعة. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١١٢) و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٣١٥) و«تهذيب التهذيب» (١/ ٣٨١).

ومن طريق النسائي أخرجه أبوالقاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٩٥).

وأخرجه ابن ماجه (١٠٨٥، ١٦٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٧٧)، وفي «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٢): حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة.

وأحمد (١٦١٦٢)، وابن أبي شيبة (٥٥١١، ٨٦٩٧).

والدارمي (١٦١٣): أخبرنا عثمان بن محمد (ابن أبي شيبة).

والبزار (٣٤٨٥): حدثنا بشر بن خالد العسكري، وعبدة بن عبد الله القسملي، وسعيد بن بحر القراطيسي.

وابن خزيمة (١٧٣٣): نا محمد بن العلاء بن كريب، ومن طريق ابن خزيمة رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٤٠٢)، وابن خزيمة برقم (١٧٣٤): نا محمد بن رافع.

وابن حبان (٩١٠): أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو كريب.

والحاكم (١٠٢٩): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٩٣)، و«الصغرىٰ» (٦٠٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٢٥)، وفي «شعب الإيمان» (٢٧٦٨)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٧٥)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٦٦٨٠، ٦٦٨١،

٦٦٨٢)، وفي «حياة الأنبياء في قبورهم» (١٠).

وأخرجه الحاكم أيضًا (٨٦٨١): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، بالكوفة.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٨٩): حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، ح، وحدثني الحسين بن إسحاق التستري، قالا: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٨٠): حدثنا عبد الرحمن بن زياد أبو مسعود الكناني الأبلي قال: نا عبدة بن عبد الله الخزاعي الصفار .

وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٢): حدثنا علي بن عبد الله (ابن المديني).

وأبو بكر المروزي في «الجمعة وفضلها» (١٣): حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، وسفيان بن وكيع.

ومحمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن الصواف في «الجزء الثاني من أجزاء ابن الصواف» (١٣ -مخطوط-): حدثنا أبي.

وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٤١٧): حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، حدثنا فارس بن مردويه، حدثنا محمد بن الفضل.

وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٠٩): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أبي وعمي أبو بكر ويحيىٰ الحماني.

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٨٩): حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ح[1]، وثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، وعمي أبو بكر، والحماني، ح، وثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيىٰ الحماني.

جميعهم: هارون بن عبد الله، والحسن بن علي، وإسحاق بن منصور، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وبشر بن خالد العسكري، وعبدة بن عبد الله القسملي، وسعيد بن بحر القراطيسي، وأبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، ومحمد بن رافع، وأبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، وأبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، وعبدة بن عبد الله الخزاعي الصفار، وعلي بن عبد الله بن المديني، ومحمد بن حسان الأزرق، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن الحسن بن إسحاق والد ابن الصواف، ومحمد بن الفضل، ويحيىٰ الحماني، قالوا: حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيِّ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، به.

وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جابر، إلا حسين بن علي الجعفي».

---

(١) (ح): سبق أنها رمز عن التحويل أو الحائل بين الإسنادَين، أو عبارة عن قوله: الحديث.

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري، ولم يخرجاه».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وأقره الذهبي في الموضعين.

وعند البزار (شداد بن أوس)، وهو وَهْمٌ.

قال البزار: «وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحدًا يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي، ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة أبو أسامة والحسين الجعفي، علىٰ أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روىٰ عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لَيِّنُ الحديث، فكان هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي ﷺ، فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه».

أَعَلَّ البخاري وأبو حاتم الأحاديث التي رواها حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كلها، فذكرا أنَّ عبد الرحمن بن يزيد الذي روىٰ عنه حسين الجعفي إنما هو ابن تميم وهو ضعيف، وليس هو ابن جابر الثقة.

وفي الآتي نصُّ كلامهما:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢٦٥) في ترجمة ابن تميم: «عنده مناكير، ويقال هو الذي روىٰ عنه أهل الكوفة أبو أسامة وحسين -أي الجعفي- فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر».

وقال فيما حكاه عنه الترمذي: «أهل الكوفة يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مناكير، وإنما أرادوا عندي: عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث، وهو بأحاديثه أشبه منه بأحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر». «علل الترمذي» (٢/ ٩٧٤).

وقال أبو حاتم: «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحدًا من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي أنَّ الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم». قال: «وأما حسين الجعفي فإنه روىٰ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس...» فذكر الحديث، قال: «وهو حديث منكر لا أعلم أحدًا رواه غير حسين الجعفي». «علل الحديث» (١/ ١٩٧).

وقال أيضًا: «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عنده مناكير، يقال هو الذي روىٰ عنه أبو أسامة وحسين الجعفي وقالا: هو ابن يزيد بن جابر، وغَلِطَا في نَسَبِهِ، ويزيد بن تميم أصح، وهو ضعيف الحديث». «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٠٠).

وأجاب ابن القيم عن ذلك من وجوه:

الأول: أنَّ حسين بن علي الجعفي قد صرَّح بسماعه من ابن جابر.

والثاني: أنَّ قول القائل: إن الجعفي قد غلط في اسم جده؛ بعيد، فإنه لم يكن يشتبه عليه هذا بهذا مع نقده وعلمه بهما وسماعه منهما.

والثالث: أنَّ المزِّي قال في التهذيب (١٨/ ٧) في ترجمة ابن جابر: «روىٰ

عنه حسين بن علي الجعفي وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظًا»، فَجَزَمَ برواية حسين عن ابن جابر وشك في رواية أبي أسامة.

قال ابن القيم: «ثم بعد أن كتبت ذلك رأيت الدارقطني قد ذكر ذلك نصًّا، فقال في كلامه علىٰ كتاب أبي حاتم في الضعفاء: قوله: حسين الجعفي روىٰ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيغلط في اسم جده». انظر «جلاء الأفهام» (ص ٣٦-٣٨)

ونَصُّ كلام الدارقطني كما في تعليقاته علىٰ كتاب المجروحين لابن حبان(٢٩٦) هو التالي:

«عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال ابن حبان: وقد روىٰ عنه الكوفيون: أبو أسامة، والحسين الجعفي، وذووهما. قال أبو الحسن -يعني الدارقطني-: قوله: حسين الجعفي روىٰ عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؛ خطأ، الذي يروي عنه حسين هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد، هذا ابن تميم، فيقول: ابن جابر، ويغلط في اسم جده». انتهىٰ كلام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

قال ابن عبد الهادي: «وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب، وهو أن الجعفي روىٰ عن ابن جابر ولم يرو عن ابن تميم، والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة كما قاله الأكثرون، فعلىٰ هذا يكون الحديث الذي رواه حسين الجعفي، عن ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس حديثًا صحيحًا، لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة، ولذلك صححه جماعة من

الحفاظ كأبي حاتم بن حبان، والحافظ عبد الغني المقدسي، وابن دحية وغيرهم، ولم يأت من تكلم فيه وعلّله بحجة بيِّنة». الصارم المنكي (ص٢١٠).

وقال الحافظ ابن حجر: «ذكر البخاري وأبو حاتم، وتبعهما ابن حبان، أنَّ حسين بن علي الجعفي غلط في عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، كما جرىٰ لأبي أسامة فيه، وأنَّ هذا الحديث عن ابن تميم، لا عن ابن جابر، ولا يكون صحيحًا، وردَّ ذلك الدارقطني، فخصَّ أبا أسامة بالغلط فيه». النكت الظراف (٢/ ٣-٤).

وقال السخاوي: «ولهذا الحديث علة خفية، وهي أن حسينًا الجعفي راويه أخطأ في اسم جد شيخه عبد الرحمن بن يزيد حيث سماه جابرًا، وإنما هو تميم كما جزم به أبو حاتم وغيره، وعلىٰ هذا فابن تميم منكر الحديث، ولهذا قال أبو حاتم: إن الحديث منكر، وقال ابن العربي: إنه لم يثبت. لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال إن سماع حسين من ابن جابر ثابت، وإلىٰ هذا جنح الخطيب، والعلم عند الله تعالىٰ». القول البديع (ص١٥٨).

والعجلي من قبل قد أثبت سماع حسين الجعفي من ابن جابر، قال العجلي في الثقات (٢٩٢) في ترجمة حسين بن علي الجعفي:

«سمع حسين بن علي الجعفي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حديثين: حديث: أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني، وحديث آخر في الجمعة».

والعجلي كوفي، وحسين الجعفي كوفي ومن شيوخه، يعني أن العجليَّ

بَلَدِيُّهُ وتلميذه، فهو من أعلم الناس به وبحديثه.

وإخراج أبي داود والنسائي لهذا الحديث في سننهما، وسكوتهما عليه، مع ما أُثير من كلام حول رواية حسين الجعفي عن ابن جابر؛ يدل علىٰ أنهما يمشِّيان الحديث، ولا يُعِلَّانه.

وصحح النووي إسناده في رياض الصالحين (١١٥٨)، وفي كتاب الأذكار (٣٣٢).

ولخَّص ابن رجب الحنبلي الاختلاف في هذا الحديث في شرح علل الترمذي (٢/ ٨٤٨) فقال:

«روىٰ حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ: أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة...الحديث، فقالت طائفة: هو حديث منكر، وحسين الجعفي سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي، وروىٰ عنه أحاديث منكرة فغلط في نسبته. وممن ذكر ذلك البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان وغيرهم. وأنكر ذلك آخرون، وقالوا: الذي سمع منه حسين هو ابن جابر. قال العجلي: سمع من ابن جابر حديثين في الجمعة. وكذا أنكر الدارقطني علىٰ من قال: إن حسينًا سمع من ابن تميم وقال: إنما سمع من ابن جابر، قال: والذي سمع من ابن تميم هو أبو أسامة وغلط في اسم جده، فقال: ابن جابر، وهو ابن تميم. وقد ذكرنا هذا الحديث والكلام عليه في أول كتاب الجمعة. وقد استنكر البخاري روايات الكوفيين جُمْلَةً عن ابن جابر، قال البخاري: أهل الكوفة يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أحاديث مناكير، وإنما أرادوا -عندي-

عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث، وهو بأحاديثه أشبه منه بأحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر». انتهىٰ كلام ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ويشهد للحديث، حديث أبي الدرداء، وحديث أبي أمامة الآتيان.

وفي مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤٣٩٣) قال: حدثنا شاذان قال حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمْ لَمَّا فَتَحُوا تُسْتَرَ(١) قَالَ: وَجَدْنَا رَجُلًا أَنْفُهُ ذِرَاعٌ فِي التَّابُوتِ، كَانُوا يَسْتَظْهِرُونَ أَوْ يَسْتَمْطِرُونَ بِهِ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ عُمَرُ: «إِنَّ هَذَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالنَّارُ لَا تَأْكُلُ الْأَنْبِيَاءَ أَو الْأَرْضُ لَا تَأْكُلُ الْأَنْبِيَاءَ» فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «أَنِ انْظُرْ أَنْتَ ورَجُلٌ مِن أَصْحَابِكَ -يَعْنِي أَصْحَابَ أَبِي مُوسَىٰ- فَادْفِنُوهُ فِي مَكَانٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكُمَا» قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو مُوسَىٰ فَدَفَنَّاهُ.

وإسناده صحيح.

وهذا فيه أن بعض كبار الصحابة كانوا يعتقدون أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، وهذا يفيد أن ذلك ليس بمنكر من القول والاعتقاد، وليس ببعيد أن يكون عمر رضي الله عنه قد تلقَّاه من النبي ﷺ، فهو مما لا يقال بالرأي، والله أعلم.

* * * * *

(١) تُسْتَر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرىٰ: أعظم مدينة بخوزستان، وهو تعريب شوشتر، وقال الزَّجَّاجي: سمِّيت بذلك لأن رجلًا من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسمِّيت به، وليس بشيء. انظر «معجم البلدان» (٢/ ٢٩).

١٥٥- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ، تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ، إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ، حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا» قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «وَبَعْدَ الْمَوْتِ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ، [فَنَبِيُّ اللهِ حَيٌّ يُرْزَقُ]».

حَسَنٌ.

أخرجه ابن ماجه (١٦٣٧) حدثنا عمرو بن سواد المصري، وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار-تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٣٥٤)، وفي تفسيره «جامع البيان» (٢٤/ ٢٧٠): حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، والثقفي في «الثقفيات» كما في «جلاء الأفهام» (ص١٥٧)، ومن طريقه المزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٠٩٠) من طريق حرملة بن يحيىٰ، ثلاثتهم: عمرو بن سواد المصري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وحرملة بن يحيىٰ، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن، عن عبادة بن نُسَيٍّ، عن أبي الدرداء، به.

وما بين المعقوفين ليس عند الطبري.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٨): «رواه ابن ماجه بإسناد جيد».

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين، لأن عبادة بن نُسَيٍّ روايته عن أبي الدرداء مرسلة، قاله

العلائي، وزيد بن أيمن عن عبادة بن نُسَيٍّ مرسل، قاله البخاري».

قال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٧) ترجمة رقم (١٢٨٨): «زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسي، مرسل، روىٰ عنه سعيد بن أبي هلال».

فهم البوصيري أن مراد البخاري بقوله: «مرسل» ما بين زيد بن أيمن وعبادة بن نسي، يعني منقطع بينهما، وليس كذلك كما سيأتي، وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٥/ ٨٨): «وإسناده حسن، إلا أنه غير متصل، قال البخاري في «تاريخه» : زيد عن عبادة مرسل».

وقال أبو زرعة ابن العراقي في «تحفة التحصيل» (ص١١٧): «زيد بن أيمن قال البخاري في التاريخ: هو عن عبادة بن نسي مرسل».

ونَصُّ كلام البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٧) ترجمة رقم (١٢٨٨) قال:

«زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسي، مرسل، روىٰ عنه سعيد بن أبي هلال».

ومراد البخاري بقوله: «مرسل» يعني حديث زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء، منقطع ما بين عبادة بن نسي وأبي الدرداء.

قال ابن حجر في «النكت الظراف» (١٠٩٤٧):

«قال البخاري: زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي، عن أبي الدرداء مرسل. قلت: يشير إلىٰ أن عبادة ما أدرك أبا الدرداء».

ويؤكد ما فهمه ابن حجر أن زيد بن أيمن وإن لم يُعلَم تاريخ وفاته؛

فالراوي عنه سعيد بن أبي هلال قد أدرك عبادة بن نسي، فَلَأَن يدركه شيخه زيد بن أيمن من باب أولىٰ، فيستبعد أن يكون المراد الانقطاع ما بين زيد بن أيمن وعبادة بن نسي.

والبخاري يستعمل هذا الأسلوب في التاريخ الكبير في تراجم طائفة من الرواة؛ ليبين أن حديث الراوي المترجَم مرسل أي منقطع، أو مرسل في الاصطلاح المقرر، ولو لم يكن الانقطاع في ما بين الراوي المترجَم وشيخه، كما هو الحال هنا، فالانقطاع الذي عبَّر عنه البخاري بقوله: «مرسل» هو ما بين عبادة بن نسي وأبي الدرداء، وليس ما بين زيد بن أيمن وعبادة بن نسي، كما فهمه البوصيري وهو خطأ خلاف مراد البخاري.

فإسناد هذا الحديث منقطع في موضع واحد، بين عبادة بن نسي وأبي الدرداء.

قال العلائي في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (٣٣٤):

«عبادة بن نسي، روىٰ عن معاذ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وجماعة غيرهم، وأكثر من ذلك مراسيل».

وزيد بن أيمن لم يرو عنه غير سعيد بن أبي هلال، ولم يوثقه إلا ابن حبان، فهو مجهول الحال.

ففي إسناد الحديث علتان: الانقطاع ما بين عبادة بن نسي وأبي الدرداء، وجهالة حال زيد بن أيمن.

قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (٢١٤):

«وهو حديث فيه إرسال، فإن عبادة بن نسي، لم يدرك أبا الدرداء، وزيد بن أيمن شيخ مجهول الحال، لا نعلم أحدًا روىٰ عنه غير سعيد بن أبي هلال، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه هذا الحديث الواحد. وقال البخاري في التاريخ (١٦٣٧): زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي: مرسل، روىٰ عنه سعيد بن أبي هلال. انتهىٰ كلامه، وهذا الحديث وإن كان في إسناده شيء فهو شاهد لغيره، وعاضد له، والله أعلم».

وقال السخاوي: «وقال العراقي: إن إسناده لا يصح». القول البديع (ص٣٢١).

قلت: ولكنه حسن لغيره، يشهد له حديث أوس بن أوس الذي قبله، وكلام ابن عبد الهادي الأخير فيما سبق يشير إلىٰ ذلك.

*****

١٥٦- عَنْ أَبِيْ أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِيْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً».

ضعيف جدًا.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٥٩٩٥)، وفي شعب الإيمان (٢٧٧٠)، وفي حياة الأنبياء في قبورهم (١٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا الحسن بن سعيد، ثنا [إبراهيم بن الحجاج]، ثنا حماد بن سلمة، عن برد بن سنان، عن مكحول الشامي، عن أبي أمامة، به.

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (٨٥) قال: أخبرنا والدي، عن الحسن بن أحمد بن البناء، عن أبي الحسن الرزاز، عن أبي بكر الشافعي، عن الحسن بن سعيد الموصلي، عن [إبراهيم بن حيان]، عن حماد بن سلمة، عن برد بن سنان، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة، فمن كان أكثرهم عليَّ صلاةً كان أقربهم مني منزلةً يوم القيامة**».

سقط من الإسناد (مكحول)، وفيه (إبراهيم بن حيان) بدل (إبراهيم بن الحجاج)، الراوي عن حماد بن سلمة، و(حيان) صوابها (حبان) بالباء كما سيأتي.

وأخرجه ابن الكمال الحنبلي في الجزء الثامن والعشرين من المنتقىٰ من سماعاته (١٩-مخطوط منشور في برنامج جوامع الكلم) من طريق أبي بكر الشافعي ثنا الحسن ثنا [إبراهيم] ثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا عليَّ من الصلاة في يوم الجمعة؛ فإن صلاة أمتي تعرض في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليَّ صلاة كان أقربهم مني منزلة**».

وهنا (إبراهيم) غير منسوب.

وما في الفردوس هو الصواب، والذي في إسناد البيهقي قد تحرف من إبراهيم بن حبان إلىٰ إبراهيم بن الحجاج، وقد بيَّن ذلك العلامة الألباني بعد أن عزاه إلىٰ مسند الفردوس بهذا الإسناد، وذكر تحسين المنذري له، فقال الألباني:

«ثم إن تحسين المنذري إياه يشعر بأنه ليس فيه عند البيهقي إبراهيم بن حيان، فليُنظَر. ثم رجعنا إلىٰ «سنن البيهقي» (٣/ ٢٤٩) فإذا فيه (إبراهيم بن الحجاج) ، وهو ثقة، ولذلك حسَّنه المنذري، وما أظن (الحجاج) إلا تحريف (حيان) فقد ساق ابن عدي (١/ ٢٥٤) لإبراهيم بن حيان هذا حديثًا آخر عن حماد بن سلمة بإسناده المذكور، وكذلك وقع في إسناد الديلمي كما ترىٰ، وهو الذي روىٰ عن حماد، وعنه الحسن بن سعيد الموصلي كما في «المغني»، وقال: ساقط متهم». انتهىٰ كلام الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

قلت: والحسن بن سعيد الموصلي لا يكاد يعرف له رواية عن إبراهيم بن الحجاج، وإنما يروي عن إبراهيم بن حبان.

وفي المهروانيات للمهرواني -تخريج الخطيب (٢/ ٨٣١) قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا الحسن بن سعيد الموصلي أبو علي قال: حدثنا إبراهيم بن حبان قال: حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وسلَّم تسليمًا: «**من صلىٰ يوم الجمعة في جماعة كتبت له حجة متقبلة، وإن صلىٰ العصر كانت له عمرة، فإن أمسىٰ في مكانه لم يسل الله تعالىٰ شيئًا إلا أعطاه**».

وفي هذا الحديث رواية الحسن بن سعيد الموصلي عن إبراهيم بن حبان.

وساق الخطيب البغدادي هذا الحديث من هذا الوجه في كلامه علىٰ:

إبراهيم بن حبان الأنصاري، في «موضِّح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٠٨- ٤١٠)، ومما قال فيه:

«نَسَبُهُ علىٰ التحقيق في حديث أخبرنيه عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا محمد بن إبراهيم أبو الفتح الطرسوسي أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن رزيق حدثنا محمد بن سنان الشيزري حدثنا إبراهيم بن حبان بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك حدثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة قال كنا نسجد خلف رسول الله ﷺ علىٰ كور العمامة».

وهذا الحديث مروي من نفس الوجه الذي روىٰ به الحسن بن سعيد الموصلي الحديث الذي نحن بصدده، وحصل الاختلاف فيه في اسم إبراهيم بن حبان بين إسناد البيهقي وإسناد الديلمي، وإسناد الخطيب هذا يرجح ما في إسناد الديلمي علىٰ ما في إسناد البيهقي.

وفيه أن نسب إبراهيم هذا علىٰ التحقيق كما ذكر الخطيب هو: إبراهيم بن حبان بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك، وذكر الخطيب أن الرواة عنه منهم من قال فيه: إبراهيم بن البراء، فنسبه إلىٰ جده الأدنىٰ وأسقط اسم أبيه، ومنهم من قال: إبراهيم بن مالك، فنسبه إلىٰ جده الأعلىٰ مالك والد أنس، ومنهم من قال: إبراهيم بن حبان بن النجار، وقصد بذلك جد القبيل من الأنصار المعروفين ببني النجار، وكان أنس بن مالك منهم.

وانتقد الخطيب علىٰ ابن عدي في «الكامل» تفريقه بين (إبراهيم بن مالك)، و(إبراهيم بن البراء)، وكذا انتقد تفريق الدارقطني في «أسماء الرواة

عن مالك بن أنس» بين (إبراهيم بن حبان)، و(إبراهيم بن البراء)، والجميع واحد، وهو إبراهيم بن حبان. قال الخطيب:

«وإنما كثر الاختلاف في نسب هذا الرجل لأجل ضعفه ووهاء رواياته، وكان من أهل البصرة فنزل الموصل، وحَدَّثَ بها وبغيرها من البلدان أحاديث منكرة عن مالك وشعبة والحَمَّادَين(١)، وشريك، فَغَيَّرَ نسبه من سمع منه تدليسًا للرواية عنه والله أعلم».

وقال ابن ماكولا في «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والألقاب» (٢/ ٣١٢) في كلامه عن إبراهيم بن حبان (هكذا بالباء):

«وإبراهيم كثير الروايات للمناكير عن الثقات وكان قد نزل الموصل وأقام بها وحَدَّثَ عنه الحسن بن سعيد الموصلي فَنَسَبَهُ خلاف النسب الذي سُقناه، أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد بن يوسف قالا: أنا أبو بكر الشافعي ثنا الحسن بن سعيد الموصلي ثنا إبراهيم بن حبان بن النجار ثنا حبان يعني أباه عن أبيه النجار عن جده أنس بن مالك...» وذكر حديثًا.

وهذا الكلام لابن ماكولا يدل علىٰ أنَّ الحسن بن سعيد الموصلي كان يخطئ في نسب إبراهيم بن حبان، وهذا يرجِّح ما ذهب إليه الشيخ الألباني بأنَّ تحريفًا في هذا الاسم قد وقع في إسناد البيهقي لهذا الحديث.

---

(١) يعني: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٨):

«رواه البيهقي بإسناد حسن، إلا أن مكحولًا قيل: لم يسمع من أبي أمامة».

وقال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص٢١٤):

«فيه إرسال، فإن مكحولًا لم يسمع من أبي أمامة، قال ابن أبي حاتم[١]: سمعت أبي يقول: مكحول لم يَرَ أبا أمامة. وقال غير أبي حاتم: رآه ولم يسمع منه. وقال أبو حاتم[٢]: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك. قلت: واثلة، فأنكره، والله أعلم».

وقال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص١٥٩):

«لهذا الحديث علتان:

إحداهما: أن برد بن سنان قد تُكُلِّمَ فيه، وقد وثقه يحيىٰ بن معين وغيره.

العلة الثانية: أن مكحولًا قد قيل إنه لم يسمع من أبي أمامة والله أعلم».

وقال السخاوي في القول البديع (ص٣٢٠):

«رواه البيهقي بسند حسن لا بأس به، إلا أن مكحولًا قيل لم يسمع من أبي أمامة في قول الجمهور، نعم في مسند الشاميين للطبراني التصريح بسماعه منه».

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٧٩٦).

(٢) المرجع السابق (٧٨٩).

قلت: هو إسناد للطبراني في حديث آخر، والإسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك كذاب، فلا يصلح حجة في إثبات سماع مكحول من أبي أمامة.

علة الحديث الكبرىٰ هي إبراهيم بن حبان وهو ساقط، وقد وقع فيه تصحيف غفل عنه المنذري وابن القيم وغيرهما، ثم العلة الثانية هي الانقطاع ما بين مكحول وأبي أمامة، أما برد بن سنان فقد وثقه الجمهور، وقد كان قَدَرِيًّا، ولعل كلام من تكلم فيه هو من أجل القَدَر. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٨-٤٢٩).

وعليه فحديث أبي أمامة ضعيف جدًّا، فلا يصلح شاهدًا لحديث أوس ولا لحديث أبي الدرداء، وحديث أوس صحيح ويتقوَّىٰ به حديث أبي الدرداء كما تقدم.

* * * * *

١٥٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «أكثروا عليَّ الصلاة يوم الجمعة، فإنه أتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ آنفًا عن ربه عَزَّوَجَلَّ قال: ما علىٰ الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليتُ عليه أنا وملائكتي عشرًا» .

حسن.

أخرجه الطبراني(١)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٤) إلىٰ الطبراني، وكذا ابن القيم في ☜

والترهيب (١٦٧٨): ثنا محمد بن علي الأحمر الناقد، ثنا نصر بن علي، ثنا النعمان بن عبد السلام، ثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالك، به.

وهذا إسناد ضعيف، أبو ظلال هو هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك، الأزدي أبو ظلال القسملي البصرِي الأعمىٰ، ضعيف، وقد قال البخاري: «مقارِب الحديث». انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١١/ ٨٤-٨٥)، وبقية رجال الإسناد ثقات.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٤):

«رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه (يعني عن أنس)، وأبو ظلال وثِّق، ولا يضر في المتابعات».

وأقره السخاوي في القول البديع (ص٣١٧).

وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٦١٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١١٩) من طريق رَوَّاد[1] بن الجراح، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**».

جلاء الأفهام (١٥٩) وساق إسناده، ولم أجد هذا الحديث في معاجم الطبراني الثلاثة ولا في كتاب الدعاء له، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد.

(١) وقع في المطبوع من علل الحديث لابن أبي حاتم: (داود) وصوابه (روَّاد)، والشيخ حسن مشهور في تحقيقه لجلاء الأفهام قد نبَّه في الحاشية إلىٰ هذا الخطأ في هذا الموضع من العلل وفي غيره، ولكنه أثبته في نص جلاء الأفهام هكذا: (راود)! وذكر أنه مترجم في تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٧)، ولكن فيه (رواد) وليس (راود)!

وإسناده ضعيف منكر، رواد بن الجراح قد اختلط في آخر عمره، وحدَّث بما لا يتابع عليه وبالمناكير. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٨-٢٩٠).

وسعيد بن بشير ضعيف ويروي عن قتادة المنكرات. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/ ١٠).

وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد». علل الحديث (١/ ٢٠٥).

وفي كلام أبي حاتم هذا إشارة إلىٰ أن متن الحديث صالح بغير هذا الإسناد، لتقييده للنكارة بهذا الإسناد، والله أعلم.

* * * * *

١٥٨- عَن أَنَس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ».

ضعيف.

رواه ابن عدي في الكامل(٣/ ٧٤)، وابن عساكر في جزء حديث أهل حردان (٢٢) من طريق إسماعيل بن موسىٰ الحاسب، حدثنا جبارة، حدثنا أبو إسحاق الحميسي عن يزيد الرقاشي، به.

وأبو إسحاق الحميسي اسمه خازم بن الحسين، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال ابن عدي: «عامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وأحاديثه شبه الغرائب، وهو ضعيف يُكتب حديثه».

ويزيد بن أبان الرقاشي وجبارة بن المغلس كلاهما ضعيف.

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٢٣) من طريق أحمد بن حازم، أنبأ عون بن سلام، ثنا أبو إسحاق الحميسي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإن صلاتكم تعرض علي**».

عون بن سلام هو الكوفي، ثقة من رجال مسلم، وعلة الحديث هي الحميسي ويزيد الرقاشي.

وقد توبع الحميسي في روايته هذه عن يزيد، باختلاف في لفظه، وهو الآتي:

* * * * *

١٥٩ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوَ شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ضعيف.

رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٢)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٧١) حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، حدثنا دُرُسْتُ بن زياد القشيري عن يزيد الرقاشي، عن أنس، به.

دُرُسْتُ بن زياد، عن الرقاشي، قال البخاري: «حديثه ليس بالقائم» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به». الكامل (٣/ ١٠٢).

ويزيد الرقاشي ضعيف كما تقدم.

* * * * *

١٦٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

ضعيف.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥٩٩٤)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٧٧)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٤٢)، وابن عساكر في جزء «حديث أهل حردان» (١٠)، والذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (٢/ ٢٣٢-٢٣٣) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن سلام قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، به.

وفي إسناد الذهبي: (عن أبي إسحاق الهمداني)، وبهذا يتعين أنه هو أبو إسحاق السبيعي، وهو قد اختلط بأخرة، وهو مدلس وقد عنعن، وهو أصلًا لم يسمع من أنس، فالإسناد ضعيف، وعليه فالمتن ضعيف بزيادة: (ليلة الجمعة)، وبقية المتن صحيح بشواهده التي تقدَّمت.

* * * *

١٦١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ؛ قَضَىٰ اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ، وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يُوَكِّلُ اللهُ بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلُهُ فِي قَبْرِهِ كَمَا يُدْخِلُ عَلَيْكُمُ الْهَدَايَا، يُخْبِرُنِي مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ إِلَىٰ عَشِيرَتِهِ، فَأُثْبِتُهُ عِنْدِيْ فِيْ صَحِيفَةٍ بَيْضَاءَ».

موضوع.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٧٣)، وفي «حياة الأنبياء في قبورهم» (١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٠١)، وابن منده في الفوائد (٥٦) من طريق حكامة بنت عثمان بن دينار، أخي مالك بن دينار، عن أنس بن مالك خادم النبي ﷺ، به.

وليس عند ابن منده أوَّله.

عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار، قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٢٠٠): «تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل».

وقال ابن حبان: «روت عنه ابنته حكامة بنت عثمان بن دينار، وحكامة لا شيء». الثقات (٩٦٣٠).

وقال الذهبي: «لا شيء، والخبر كَذِبٌ بَيِّنٌ». ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣).

وضعَّف إسناده السخاوي في القول البديع (١٦٢).

*****

١٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ عَامًا»، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ. وَتَعْقِدُ وَاحِدَةً».

ضعيف جدًّا.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٦٣٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧٩٦) من طريق محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا وهب بن

داود بن سليمان الضرير، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، به.

قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح، قال أبو بكر الخطيب: وهب بن داود ليس بثقة».

وكلام الخطيب في تاريخ بغداد، في ترجمة داود بن وهب وقد ذكر الحديث في ترجمته، ونصُّه:

«وهب بن داود بن سليمان أبو القاسم المخرمي: حدَّث عن إسماعيل ابن علية. روىٰ عنه محمد بن جعفر المطيري، وكان ضريرًا، ولم يكن ثقة».

والحديث ساقه الذهبي بإسناده إلىٰ محمد بن جعفر المطيري، في ترجمة وهب بن داود في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٥١).

قال السخاوي في «القول البديع» (٣٨٢): «وحسَّنه العراقي ومن قبله أبو عبد الله بن النعمان، ويحتاج إلىٰ نظر».

نعم، وبعد النظر فهو ضعيف ليس بحسن.

وفي العلل المتناهية بلفظ: «مائتين» بدل: «ثمانين مرة»، وأحسبه تحريفًا.

* * * * *

١٦٣- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ».

ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣٥٧٧)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٦٩)، وفي حياة الأنبياء في قبورهم (١١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي، وأخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٤) من طريق عمرو بن عثمان، كلاهما: عن الوليد بن مسلم، حدثني أبو رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود الأنصاري، به.

وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع، ولم يخرجاه».

وتعقَّبه الذهبي بقوله: «إسماعيل بن رافع أبو رافع ضعفوه».

وقال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٥٧١):

«وفيه إسماعيل بن رافع قال يعقوب بن سفيان: يصلح حديثه للشواهد والمتابعات».

قال السخاوي: «وفي سنده أبو رافع وهو إسماعيل بن رافع، وثقه البخاري، وقال يعقوب بن سفيان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات، لكن قد ضعفه النسائي ويحيىٰ بن معين وقيل إنه منكر الحديث».

قلت: ضعَّفه الجمهور، فقال بعضهم: «ضعيف» وقال بعضهم «منكر الحديث» وقال بعضهم: «متروك الحديث»، وخالفهم البخاري فقال: «هو ثقة مقارب الحديث»، وعبارة يعقوب بن سفيان فيه هي: «إسماعيل بن رافع وطلحة ابن عمرو وصالح بن أبي الأخضر ليسوا بمتروكين، ولا يقوم حديثهم مقام الحجة». وقد ذكره في باب: مَن يُرغَبُ في الرواية عنهم. وانظر

ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٢٩٤-٢٩٥).

والحديث غريب بهذا المتن من حديث أبي مسعود الأنصاري.

* * * * *

١٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ، وَسَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعَلَىٰ دَرَجَةٍ مَعِي فِي الْجَنَّةِ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٩٢٣) حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا موسىٰ بن سهل الرملي قال: نا محمد بن عبد العزيز الرملي قال: نا القاسم بن غصن، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا القاسم بن غصن، تفرد به محمد بن عبد العزيز».

القاسم بن غصن، قال أحمد: «حدَّث بأحاديث مناكير». وقال أبو حاتم: «ضعيف» وقال أبو زرعة: «ليس بقوي» وقال أبو داود: «سئل عنه وكيع فقال لا بأس به» وذكره الساجي والعقيلي وابن شاهين وابن الجارود والفسوي والحربي والدولابي في الضعفاء. وقال البزار: «لم يكن بالقوي في الحديث» وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، يقلب الأسانيد ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» وقال ابن عدي: «له أحاديث

صالحة وغرائب ومناكير» قال ابن حجر: «وفي ثقات ابن حبان: القاسم بن غصن، يروي عن سليمان التيمي وعنه محمد بن عبد العزيز، فهو ممن تناقض ابن حبان فيه». ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٧)، ولسان الميزان (٤/ ٤٦٤).

* * * * *

١٦٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يومُ الخميسِ بعثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ملائكةً معهم صُحُفٌ من فِضَّةٍ وأقْلامٌ من ذهبٍ، يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثرَ الناس صلاةً على النبي ﷺ».

ضعيف.

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٤٢)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١٠٨) من طريق خيثمة بن سليمان، نا محمد بن عبد الوهاب بعسقلان، نا سليمان بن داود، نا عمرو بن جرير، نا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي، كذَّبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث» وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء. ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥٠)، ولسان الميزان (٤/ ٣٥٨).

والحديث ذكره السخاوي في القول البديع وقال:

«أخرجه ابن بشكوال وفي سنده من لم أعرفه».

* * * * *

١٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٤١) حدثنا أحمد بن رشدين قال: نا عبد المنعم بن بشير الأنصاري قال: نا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٦٩):

«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف».

وقال السخاوي في القول البديع (١٦٠):

«أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف لكن يتقوىٰ بشواهده».

قلت: لا يصلح للتقوية! لأن إسناده ضعيف جدًّا، فعبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري المصري، قال الذهبي: «جرَّحه ابن معين، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج به».

قال الذهبي: «قال الختلي: سمعت ابن معين يقول: أتيت عبد المنعم، فأخرج إليَّ أحاديث أبي مودود نحوًا من مائتي حديث كَذِبٍ، فقلت: يا شيخ، أنت سمعت هذه من أبي مودود؟ قال: نعم. قلت: اتق الله، فإن هذه كَذِبٌ. وقمتُ ولم أكتب عنه شيئًا». ميزان الاعتدال(٢/ ٦٦٩).

قال الذهبي:

«وشيخه أبو مودود القاص من المُعَمَّرِين والنُّسَّاك المذكورين، وثقه أحمد ويحيىٰ بن معين، وقد رأىٰ أبا سعيد الخدري، ولحقه القعنبي وأبو كامل الجحدري».

وقال ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٧٥):

«وقال ابن عدي: له مناكير ويروي عن أبي مودود أحاديث، وأبو مودود عزيز الحديث، وعامة ما يرويه عبد المنعم لا يتابع عليه. وقال ابن يونس في الغرباء: منكر الحديث. وقال الدارقطني: غير ثقة. وقال الحاكم: يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات. وقال الخليلي في الإرشاد: هو وضَّاع علىٰ الأئمة. وقال عبد الله بن أحمد في «العلل»: قلت لأبي: يا أَبَتِ، رأيتُ عبد المنعم بن بشير في السوق، فقال: يا بُنَيَّ، وذاك الكذاب يعيش؟! وقال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عن مالك والعمري المناكير».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار(٥/ ٥٤): «متفق علىٰ ضعفه».

* * * * *

١٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، فَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَامًا».

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (٢٢)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١٠٩)، والديلمي في «مسند

الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (١٩٦٣)، والدارقطني في «الأفراد» كما في «نتائج الأفكار» (٥/ ٥٦) من طريق سعيد بن محمد بن ثواب، أنا عون بن عمارة، أنا سكن البرجمي، عن حجاج بن سنان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، أظنه عن أبي هريرة، به.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار:

«هذا حديث غريب...قال الدارقطني: تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد، ولم يروه عن الحجاج إلا السكن، تفرد به عون. قلت: والأربعة ضعفاء».

وقال السخاوي في القول البديع (١٩٨):

«أخرجه ابن شاهين في الأفراد وغيرها، وابن بشكوال من طريقه، وأبو الشيخ والضياء من طريق الدارقطني في الأفراد أيضًا، والديلمي في مسند الفردوس، وأبو نعيم، وسنده ضعيف، وهو عند الأزدي في الضعفاء من حديث أبي هريرة أيضًا، لكنه من وجه آخر ضعيف أيضًا، وأخرجه أبو سعد في شرف المصطفىٰ من حديث أنس، والله أعلم».

* * * * *

١٦٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٧٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر بن أبي دارم، ح، وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا المنذر بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، حدثني عمرو وهو ابن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس، به.

قال البيهقي: «وفي رواية أبي عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول».

ثم قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف بِمَرَّة».

عمرو بن شمر، قال يحيىٰ بن معين: «ليس بشيء». وقال الجوزجاني: «زائغ كذاب». وقال ابن حبان: «رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات». وقال البخاري: «منكر الحديث، قال يحيىٰ: لا يكتب حديثه». وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: «متروك الحديث». ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٨).

والحديث ذكره السخاوي في القول البديع (ص٣٨٠)، وسكت عليه، وينبغي عدم السكوت عليه!

* * * * *

١٦٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، أُمِرنا أن نُكثرَ الصلاةَ عليك في الليلة الغَرَّاء واليوم الأزهر، وأحبُّ ما صلينا عليك كما تحب. قال: «قولوا اللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليتَ علىٰ إبراهيم وآلِ إبراهيم، وارحم محمدًا وآلَ محمد، كما رَحِمتَ

إبراهيم وآلَ إبراهيم، وبارك علىٰ محمد وآلِ محمد، كما باركتَ علىٰ إبراهيم وآلِ إبراهيم، إنك حميد مجيد. وأما السلام فقد عرفتم كيف هو».

موضوع.

تقدم تخريجه برقم (٣٨).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

١٧٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه[(١)]: «أكثروا عليَّ من الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأزهر».

ضعيف جدًّا.

رواه أبو طاهر السِّلَفي كما في لسان الميزان (٤/ ٤٥٧) من طريق قاسم بن إبراهيم الملطي إملاءً سنة ست وعشرين وثلاث مائة، ثنا أبو أمية مبارك بن عبد الله المختط الطرسوسي الأسود، ثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، به.

قال السخاوي: «أخرجه السِّلَفي، وفي سنده قاسم الملطي وهو كذاب». القول البديع (ص٣٨٠).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) يعني: رفع الحديث إلىٰ النبي ﷺ، فقال: (قال رسول الله ﷺ) أو (عن النبي ﷺ قال) ونحو ذلك.

١٧١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ[الجُمْعَةِ] أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ».

ضعيف جدًّا.

تقدم تخريجه برقم (٧٨).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

١٧٢- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول اللهِ ﷺ قال: «أكثروا الصلاة عليَّ في الليلة الزهراء واليوم الأغر، فإن صلاتكم تُعرَضُ عليَّ، فأدعو لكم وأستغفر، والليلة الزهراء ليلة الجمعة، واليوم الأغر يوم الجمعة»(١).

ضعيف جدًّا.

رواه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١١٠) من طريق عبد المنعم بن بشير أبي الخير الأنصاري، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب، به.

عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري المصري، ضعيف جدًّا، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) وحديث عمر بن الخطاب هذا مما فات ابن القيم فلم يذكره في جلاء الأفهام، وكذا فات السخاوي فلم يذكره في القول البديع.

١٧٣- عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ للهِ ملائكةً خُلقوا من النور، لا يَهبطون إلا ليلة الجمعة ويوم الجمعة، بأيديهم أقلام من ذهب، ودُوِي(١) من فضة، وقراطيس من نور، لا يكتبون إلا الصلاة علىٰ النبي ﷺ».

ضعيف.

أخرجه الديلمي كما في الغرائب الملتقطة (٧٩٦) قال: أخبرنا أبو منصور المقومي إجازة، أخبرنا المحسن بن الحسين الراشدي، حدثنا جعفر بن فنالي، حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله السعدي، حدثنا أحمد بن الحجاج، حدثنا سعيد بن أبي سعيد الباهلي، عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي، به.

قال السخاوي: «أخرجه الديلمي وسنده ضعيف». القول البديع (٣٨٠).

هذا حديث موضوع! عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري الفقيه عُرف بالأستاذ، قال الذهبي:

«أكثر عنه أبو عبد الله بن منده، وله تصانيف. قال ابن الجوزي: قال أبو سعيد الرواس: يتهم بوضع الحديث. وقال أحمد السليماني: كان يضع هذا الإسناد علىٰ هذا المتن وهذا المتن علىٰ هذا الإسناد. وهذا ضرب من الوضع. وقال حمزة السهمي: سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي عنه فقال: ضعيف. وقال الحاكم: هو صاحب عجائب وأفراد عن الثقات. وقال

(١) دُوِيٌ: جمع دَوَاة، وهي المحبرة.

الخطيب: لا يحتج به. وقال الخليلي: يعرف بالأستاذ، له معرفة بهذا الشأن، وهو ليِّن ضعفوه، حدثنا عنه الملاحمي وأحمد بن محمد البصير بعجائب». ميزان الاعتدال(٢/ ٤٩٦).

موسىٰ بن جعفر، هو بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الإسناد فيه انقطاع ما بين محمد بن علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو معضل لأنه سقط منه اثنان علىٰ التوالي.

* * * * *

١٧٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ نُوْرٌ لَوْ قُسِمَ ذَلِكَ النُّورُ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ لَوَسِعَهُمْ».

ضعيف.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٤٦) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، بنيسابور، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد البخاري، ثنا أحمد بن صالح البخاري(١)، ثنا محمد بن أبي معاذ، عن أبيه، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي

(١) في المطبوع من «حلية الأولياء» سقط من الإسناد: (محمد بن أحمد بن سعيد البخاري، وأحمد بن صالح البخاري) والتصويب من «البغية بترتيب أحاديث الحلية» للهيثمي، الحديث رقم (٨٨٣).

طالب، به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد البخاري».

وقال السخاوي: «أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال: غريب».

محمد بن أحمد بن سعيد البخاري، وأحمد بن صالح البخاري، ومحمد بن أبي معاذ، وأبوه، فيهم جهالة.

وذكره السخاوي في القول البديع (٣٨٢) موقوفًا، ولا أدري ممن الخطأ، أمِن السخاوي أم من أحد النسَّاخ أم من المحقق أم من الطابع؟!

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٧٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسىٰ بن الفضل، قالا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عصمة بن سليمان، حدثنا أبو يحيىٰ، عن أبي فاطمة، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، قال: قال علي: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ مِنَ النُّورِ نُورٌ، يَقُولُ النَّاسُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَعْمَلُ هَذَا».

أبو يحيىٰ ما عرفته، وأبو فاطمة هو مسكين أبو فاطمة، ضعيف، وعجلان لم يدرك عليًا رضي الله عنه، وهذه الرواية موقوفة وليست مرفوعة.

* * * * *

١٧٥- عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صلىٰ عليَّ يوم الجمعة مائتَي صلاة غُفِرَ له ذنب مائتَي عام».

ضعيف.

قال السخاوي: «أخرجه الديلمي ولا يصح». القول البديع (٣٨٠).

* * * * *

١٧٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ أَلْفَ مَرَّةٍ: صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ؛ فَإِنَّهُ يَرَانِي فِي لَيْلَتِهِ فِي الْمَنَامِ، وَإِنَّهُ لا تَتِمُّ لَهُ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ حَتَّىٰ يَرَانِي فِي الْمَنَامِ، وَمَنْ رَآنِي غَفَرَ اللهُ لَهُ الذُّنُوبَ».

ضعيف جدًّا.

رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (٢/ ١٣٧) أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، حدثنا إسماعيل بن مسعدة الحافظ، حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه، حدثنا محمد بن محمد بن علي بن الأشعث، حدثنا شريح بن عبد الكريم التميمي، وأبو يعقوب يوسف بن علي، قالا: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثنا يعلىٰ بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح وفيه جماعة مجهولون».

وقال السخاوي: «أخرجه أبو موسىٰ المديني ولا يصح». القول البديع (٣٨٣).

وأورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٥٤)، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٩٧).

*****

١٧٧- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلىٰ عليَّ في كل يوم جمعة أربعين مرة؛ محا الله عنه ذنوب أربعين سنة، ومن صلىٰ عليَّ مرة واحدة فَتُقُبِّلَتْ منه؛ محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة، ومن قرأ: قل هو الله أحد أربعين مرة حتىٰ يختم السورة؛ بنىٰ الله له منارًا في جسر جهنم حتىٰ يجاوز الجسر».

موضوع.

أخرجه قِوَام السُّنَّة أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٦٩٦) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المؤذن المديني الزاهد بنيسابور، ثنا أحمد بن علي الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن جعفر البخاري -قَدِمَ حاجًّا- أن أبا حسان عيسىٰ بن عبد الله حدثهم قال: ثنا محمد بن رزام، ثنا محمد بن عمرو، ثنا مالك بن دينار، وأبان، عن أنس، به.

هذا إسناد ضعيف جدًّا، محمد بن رزام بصري، قال الذهبي: «حدَّث عن الأنصاري ونحوه، متهم بوضع الحديث، يكنىٰ أبا عبد الملك، قال الأزدي: تركوه. وقال الدارقطني: يحدث بأباطيل». ميزان الاعتدال(٣/ ٥٤٥).

قال السخاوي: «أخرجه التيمي في ترغيبه، وأبو الشيخ ابن حيان في بعض أجزائه، والديلمي في مسنده من طريقه، وسنده ضعيف». القول البديع (٣٧٩).

* * * * *

١٧٨- عن أنس رضي الله عنه رفعه: «من صلىٰ عليَّ يوم الجمعة صلاة واحدة؛ صلىٰ الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة، وكتب له ألف ألف حسنة، وحطَّ عنه ألف ألف خطيئة، ورفع له ألف ألف درجة في الجنة».

باطل لا أصل له.

ذكره السخاوي في القول البديع (ص٣٨٢)، وقال: «ولم أقف علىٰ أصله، وأحسبه غير صحيح بل أجزم ببطلانه».

* * * * *

١٧٩- عن ابن عباس رفعه: «من قال ليلة الجمعة عشر مِرار: يا دائم الفضل علىٰ البرية، يا باسط اليدين بالعطية، يا صاحب المواهب السَّنية، صلِّ علىٰ محمد خير الورىٰ بالسجية، واغفر لنا يا ذا العُلَىٰ في هذه العشية؛ كتب الله عَزَّوَجَلَّ له مائة ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، فإذا كان يوم القيامة زاحم إبراهيم الخليل في قُبَّتِهِ».

باطل موضوع.

ذكره السخاوي في القول البديع (٣٨٣)، وقال: «أخرجه أبو موسىٰ المديني وهو مكذوب».

* * * * *

١٨٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنِّي أُبَلَّغُ وَأَسْمَعُ» قَالَ: «وَتُضَعَّفُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، وَلَيْسَ مِمَّا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ -يَعْنِي غَيْرَ ذِي رُوحٍ- إِلَّا وَهُوَ سَاجِدٌ لِلَّهِ تَعَالَىٰ فِي عَشِيَّةِ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَلَيْسَ مِنْ ذِي رُوحٍ إِلَّا وَرُوحُهُ فِي حَنْجَرَتِهِ مَخَافَةً، إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِذَا غَرَبَتْ الشَّمْسُ أَمِنَتْ الدَّوَابُّ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ فَزِعًا مِنْهَا غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ».

ضعيف جدًّا.

ذكره الشافعي في «الأم» (١/ ٢٣٩) قال: بلغنا عن عبد الله بن أبي أوفىٰ أن رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث.

وهذا بلاغ، لا يُدرَىٰ عن مَن تلقَّاه الشافعي، ولا يُدرَىٰ إسناده إلىٰ عبد الله بن أبي أوفىٰ(١).

*****

١٨١- عن أبي هريرة ﵁ رفعه: «اتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خليلًا، وموسىٰ نَجِيًّا، واتَّخَذَنِي حَبيبًا، ثم قال: وعِزَّتي وجلالي، لَأُوثِرَنَّ حبيبي علىٰ خليلي ونَجِيِّي، فمن صلىٰ عليه ليلةَ جمعةٍ ثمانين مرة؛ غَفرتُ له ذنوبَ مائتَي عام متقدِّمة ومائتَي عام متأَخِّرة».

---

(١) وهذا البلاغ مما فات ابن القيم والسخاوي فلم يورداه في كتابيهما - «جلاء الأفهام» لابن القيم، و«القول البديع» للسخاوي-، ويظهر من صنيعهما أنهما قد التزما ذكر المراسيل والموقوفات والبلاغات.

ضعيف جدًّا.

قال السخاوي في القول البديع (٣٨١): «لم أقف علىٰ أصله».

ومتنه منكر جدًّا.

*****

١٨٢- عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهَا تُعْرَضُ عَلَيَّ».

ضعيف.

أخرجه مسدد في مسنده كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٣٣٠) حدثنا هشيم، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٥٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم قال أخبرنا هشيم، وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٩) حدثنا سلم بن سليمان الضبي، كلاهما: هشيم وسلم بن سليمان، عن أبي حُرَّة، عن الحسن، به.

قال ابن حجر: «هذا مرسل».

الحسن هو البصري التابعي، وأبو حُرَّة هو واصل بن عبد الرحمن، وثَّقه الجمهور، وتكلم بعضهم في روايته عن الحسن البصري، قال البخاري: «يتكلمون في روايته عن الحسن» وقال عبد الله بن أحمد في العلل: «حدثني يحيىٰ بن معين حدثني غندر قال: وقف أبو حرة علىٰ حديث الحسن فقال: لم أسمعه من الحسن. قال غندر: فلم يقل في شيء منه أنه سمعه إلا حديثًا

واحدًا» وقال النسائي في الكنىٰ: «أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيىٰ بن معين عن أبي حرة فقال: صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، يقولون لم يسمعها من الحسن» وقال الساجي: «قال أحمد بن حنبل: قال لي أبو عبيدة الحداد: لم يقف أبو حرة علىٰ شيء مما سمع من الحسن إلا علىٰ ثلاثة أحاديث». انظر تهذيب التهذيب (١١/ ١٠٥).

وهشيم مدلس وقد عنعن، وسلم بن سليمان قال العقيلي: «لا يقيم الحديث، في حديثه وَهْمٌ». الضعفاء الكبير (٢/ ١٦٦).

ولم يتفرد به أبو حرة عن الحسن البصري، فقد تابعه جرير بن حازم.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤٠) حدثنا عارم قال: ثنا جرير بن حازم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة**».

ولفظه ناقص من لفظ أبي حرة.

وتابع أباحرة أيضًا مباركُ بن فضالة.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٥٣) من طريق محمد بن يحيىٰ بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثني المبارك بن فضالة، عن الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة**».

فالإسناد صحيح إلىٰ الحسن، وتبقىٰ عِلَّةُ الإرسال.

* * * *

١٨٣- عن خالد بن معدان عن النبي ﷺ قال: «أكثروا الصلاةَ عليَّ في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تُعرَضُ عليَّ في كل يوم جمعة».

ضعيف.

قال السخاوي: «أخرجه سعيد بن منصور في سننه هكذا». القول البديع (١٥٦).

لم أجده في سنن سعيد بن منصور المطبوعة، وهل يقصد السخاوي بقوله: «هكذا» يعني من غير إسناد إلىٰ خالد بن معدان؟ وعلىٰ أي حال فهو مرسل.

* * * * *

١٨٤- عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله ﷺ قال: «أكثروا عليَّ من الصلاة في الليلة الغرَّاء واليوم الأزهر، فإنهما يُؤَدِّيَانِ عنكم، وإن الأرضَ لا تأكل أجسادَ الأنبياء، وكل ابن آدم تأكل التراب؛ إلا عَجْبُ الذَّنَبِ(١)».

ضعيف.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١١٦) أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطليطلي إجازة، قال: أخبرنا قاسم بن محمد بن هلال، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حسن، قال: أخبرنا خطاب بن مسلمة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أيمن

---

(١) العَجْبُ: بفتح العين وسكون الجيم: العَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفل الصُّلْب عِنْدَ العَجُز، وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّواب. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٤/ ١٨٤).

قال: أخبرنا محمد بن وضاح، قال: أخبرنا محبوب، قال: أخبرنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب (الزهري)، به.

قال النميري: «رواه عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، نحوه».

لم أقف علىٰ رواية عمارة بن غزية.

والحديث ضعيف لإرساله، ومراسيل الزهري من أضعف المراسيل، قال يحيىٰ بن معين: «مرسل الزهري ليس بشيء». تاريخ ابن معين (١٠٢٧)، وقال أيضًا: «يحيىٰ بن سعيد يقول: مرسل الزهري شَرٌّ من مرسل غيره لأنه حافظ وكل ما قدر أن يُسَمِّيَ سَمَّىٰ، وإنما يترك مَن لا يَحْسُنُ أو يَستجيز أن يُسَمِّيَهُ». تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٦٨). وقال أحمد بن سنان: «كان يحيىٰ بن سعيد لا يرىٰ إرسال الزهري وقتادة شيئًا ويقول: هو بمنزلة الرِّيح، ويقول: هؤلاء قوم حفَّاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه». جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٧٨).

ولكن هذا المرسل ربما تعضِّده الأحاديث المتصلة في هذا المعنىٰ. وآخر الحديث فيما يتعلق بعجْب الذَّنَب الذي لا تأكله الأرض فهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعًا.

*****

١٨٥- عن صَفْوَانِ بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ».

ضعيف جدًّا.

رواه الإمام الشافعي في «الأم» (١/ ٢٣٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم، به.

قال السخاوي: «أخرجه الشافعي وهو مرسل». القول البديع (٣٨٢).

وهذا حديث مرسل، صفوان بن سليم تابعي، ومع إرساله فإبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيىٰ، متروك.

*****

١٨٦- عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أن النبي ﷺ قال: «أَكثروا الصلاةَ علي يوم الجمعة»(١).

ضعيف جدًّا.

رواه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٣٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، به.

وهذا أيضًا مرسل، عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر تابعي، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ متروك كما تقدم في الذي قبله.

*****

(١) وهذا مما فات ابن القيم والسخاوي فلم يذكراه في كتابيهما.

الآثار الموقوفة:

١٨٧- عن علي رضي الله عنه: «من صلىٰ علىٰ النبي ﷺ بهؤلاء الكلمات في كل يوم ثلاث مرات، وفي يوم الجمعة مائة مرة، وهي: صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه علىٰ محمد وآل محمد، وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته؛ فقد صلىٰ عليه بصلاة جميع الخلائق، وحُشر يوم القيامة في زُمرته، وأخذ بيده حتىٰ يُدخِلَهُ الجنة».

موضوع.

ذكره السخاوي في القول البديع (٣٨٤)، وعزاه إلىٰ أبي موسىٰ، وقال: «بسند باطل».

* * * * *

١٨٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من صلىٰ صلاة العصر من يوم الجمعة، فقال قبل أن يقوم من مكانه: اللهم صلِّ علىٰ محمد النبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آله وسلِّم تسليمًا، ثمانين مرة؛ غُفِرَتْ له ذنوب ثمانين عامًا، وكُتِبَتْ له عبادة ثمانين سنة».

ضعيف.

عزاه السخاوي في القول البديع (٣٨١) إلىٰ ابن بشكوال، ولم أجده فيه، وهو موقوف وله حكم الرفع ولكن متنه غريب جدًّا، ولا ندري إسناده إلىٰ أبي هريرة.

* * * * *

١٨٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «لَا تَدَعْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ مَرَّةٍ، تَقُولُ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

موقوف ضعيف.

رواه قِوَام السنَّة الأصبهاني التيمي في الترغيب والترهيب (١٦٨١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢٣٧) من طريق أبي طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة حدثنا ابن أبي المضاء، ثنا زهير بن عباد، حدثني محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهاني، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال لي ابن مسعود: وذكره.

قال السخاوي: «رواه التيمي في الترغيب وفي سنده لِين». القول البديع (٣٨٠).

محمد بن يوسف الأصبهاني قال ابن حبان: «من عُبَّاد أهل البصرة وقُرَّائها، سكن البصرة، يروي الرقائق، ويُروىٰ عنه في الورع الحكايات الكثيرة، روىٰ عنه عبيد بن جناد الحلبي وأهل البصرة، ما لَهُ كثير حديث يُرجَعُ إليه». كتاب الثقات (٩/ ٧٤).

قلت: ليس له كثير حديث، ولا يُعرف بضبط الحديث، فلا يُحْتَمَلُ منه تفرده عن الأعمش بهذا، وفي الإسناد عنعنة الأعمش وهو مدلِّس، والحديث موقوف.

*****

١٩٠- عن سهل بن عبد الله قال: «من قال في يوم الجمعة بعد العصر: اللهم صلِّ علىٰ محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آله وسلِّم، ثمانين مرة؛ غُفِرَتْ له ذنوبُ ثمانين عامًا».

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١١٤) قال: ورُوِّينا عن سهل بن عبد الله قال: وذكر الحديث.

لم يذكر ابن بشكوال إسناده إلىٰ سهل، وسهل بن عبد الله هو التستري الزاهد، توفي في سنة ٢٨٣هـ، فالإسناد معضل شديد الإعضال، وليس الحديث بمرفوع، نعم هو ليس مما يقال بالرأي، فهذا لو صح عن صحابي لكان له حكم الرفع، ومع ذلك فمتنه غريب جدًّا.

* * * *

١٩١- عن جعفر الصادق قال: «إذا كان يوم الخميس عند العصر أَهْبَطَ اللهُ ملائكةً من السماء إلىٰ الأرض، معها صحائفُ من فضةٍ، بأيديها أقلامٌ يكتبون الصلاةَ علىٰ النبي ﷺ في ذلك اليوم وتلك الليلة، من الغد إلىٰ غروب الشمس».

ضعيف عن جعفر الصادق.

قال السخاوي:

«ذكره المجد اللغوي ولم أقف علىٰ سنده بعد».

وقد أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٧٨) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن الفضل السامري ببغداد، حدثنا أبو عبد الله جعفر بن

محمد العلوي، حدثنا علي بن محمد الفزاري، حدثنا عباد بن يعقوب، عن رزين الخلقاني، عن جعفر بن محمد، به.

وهذا إسناد مظلم، جعفر بن محمد العلوي، وعلي بن محمد الفزاري، ورزين الخلقاني، ما عرفتهم.

وهو خبر مقطوع وليس بمرفوع، ومتنه ظاهر النكارة!

* * * * *

١٩٢- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ يُبَلِّغُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا مِنْ أُمَّتِكَ صَلَّىٰ عَلَيْكَ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن واقد العطار قال: ثنا هشيم قال: ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن يزيد الرقاشي، به.

عبد الرحمن بن واقد العطار، قال ابن عدي: «حدَّثَ بالمناكير عن الثقات وسَرَقَ الحديث» الكامل (٥/ ٥١٣). ويزيد بن أبان الرقاشي تابعي ضعيف، والحديث من قول يزيد الرقاشي وليس مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ، فلو صح عن صحابي لكان له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٦٩٩)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٩٢) حدثنا هشيم، قال: أنا حصين، عن يزيد الرقاشي: أنَّ ملكًا موكَّلٌ بمَن صلىٰ علىٰ النبي ﷺ، أن يبلِّغَ عنه النبيَّ ﷺ: إنَّ فلانًا من أُمَّتك صلىٰ عليك».

ليس فيه (يوم الجمعة).

والحديث ذكره السخاوي في القول البديع (٣٢٣)، وفيه يوم الجمعة، وقال: «رواه بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال، وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» له، لكن بدون يوم الجمعة».

قلت: ذِكر يوم الجمعة موجود في رواية إسماعيل القاضي وإنما هي ليست عند ابن أبي شيبة وابن بشكوال كما تقدم.

*****

١٩٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ أَنَّهُ كَتَبَ: أَنِ انْشُرُوْا الْعِلْمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ غَائِلَةَ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وأَكْثِرُوْا الصَّلَاةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

صحيح.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١١١)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٥٥) من طريق أحمد بن خلف، قال: أخبرنا وهب بن مسرة، قال: أخبرنا ابن وضاح، قال: أخبرنا أبو مروان البزار، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن شعيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ قال: كتب عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وذكر الخبر.

وذكره السخاوي في القول البديع (٣٨٣)، وقال: «أخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه والنميري».

وإسناده صحيح.

الصلاة على النبي ﷺ في يوم السبت والأحد

١٩٤- عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال: «أكثروا من الصلاة عليَّ في يوم السبت فإن اليهود تُكثِرُ من سَبِّي فيه، فمن صلىٰ عليَّ فيه مائة مرة فقد أعتق نفسه من النار، وحلَّت له الشفاعة، فيشفع يوم القيامة فيمن أحب. وعليكم بمخالفة الروم في يوم الأحد» قالوا: يا رسول الله، في أي شيء نخالف الروم؟ قال في يوم يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان ويسبُّوني، فمن صلىٰ الصبح من يوم الأحد؛ وقعد يسبح الله حتىٰ تطلع الشمس؛ ثم صلىٰ ركعتين بما فتح الله عليه؛ ثم صلىٰ عليَّ سبع مرات واستغفر لأبويه ولنفسه وللمؤمنين؛ غُفِرَ له ولأبويه، وإن دعا استجاب الله له، وإن سأل خيرًا أعطاه الله إياه».

وفي لفظ آخر: «من صلىٰ ليلة الأحد عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة، وقل هو الله أحد خمسين مرة، والمعوِّذتين مرة، ثم يستغفر الله مائة مرة لنفسه ولوالديه، ثم يصلي عَلَيَّ مائة مرة، ويتبرأ من حوله وقُوَّتِهِ، ويلجأ إلىٰ حول الله وقوَّته، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن آدم صفوة الله وفطرته، وإبراهيم خليله، وموسىٰ كليمه، وعيسىٰ روح الله، ومحمدًا حبيب الله؛ كان له من الثواب بعدد من ادَّعىٰ لله ولدًا ومن لم يدَّع ذلك، ويبعثه الله يوم القيامة مع الآمنين، وكان حقًا علىٰ الله أن يُدخله الجنة مع النبيين».

باطل موضوع.

هكذا أورده السخاوي في القول البديع (ص٣٨٤-٣٨٥)، وقال:

«هكذا ساقه جبر القرطبي في كتابه في الصلاة النبوية، وعزاه إلىٰ السراج الواضح للحسن البصري. قلت: وآثار الوضع عليه لائحة ولا قوة إلا بالله!».

الصلاة على النبي ﷺ ليلة الاثنين والثلاثاء

١٩٥- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلىٰ ليلة الاثنين أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة منها: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة] مرة، و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] في الأولىٰ إحدىٰ عشرة مرة، وفي الثانية إحدىٰ وعشرين، وفي الثالثة ثلاثين، وفي الرابعة أربعين، ثم سلَّم وقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] خمسًا وسبعين، واستغفر لنفسه ولوالديه خمسًا وسبعين، وصلىٰ علىٰ محمد ﷺ خمسًا وسبعين، ثم يسأل الله حاجته؛ كان حقًّا علىٰ الله أن يُعطيَهُ ما سألَ» وهي تُسمَّىٰ صلاة الحاجة.

منكر.

عزاه السخاوي في القول البديع (ص٣٨٥) إلىٰ أبي موسىٰ المديني في «وظائف الليالي والأيام» والغزالي في «الإحياء» (١/ ١٩٩)، وذكر أنهما قد ذكراه بلا إسناد عن الأعمش عن أنس، به مرفوعًا. وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: «وهو منكر».

*****

١٩٦- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلىٰ ليلة الثلاثاء أربع ركعات بعد العَتَمَةِ[(١)] قبل أن يُوتِرَ، يقرأ في كل ركعة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة] **مرة، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص] **ثلاث مرات، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** [الفلق] **و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾** [الناس] **مرة مرة، فإذا فرغ استغفر خمسين مرة، وصلىٰ علىٰ النبي ﷺ خمسين مرة؛ يبعثه الله عز وجل يوم القيامة ووجهه يتلألأ نورًا...». وذكر ثوابًا كثيرًا.**

موضوع.

عزاه السخاوي في القول البديع (٣٨٥) إلىٰ أبي موسىٰ المديني في «وظائف الليالي والأيام»، وقال السخاوي: «بسند فيه من اتُّهِمَ بالكذب، من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ» وذكر الحديث.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) العَتَمَة: هي ظُلمة الليل، وتطلق علىٰ صلاة العِشاء كذلك، وفي حُكْمِ إطلاق العَتَمَة علىٰ العِشاء مبحث، فانظر «فتح الباري» (٢/ ٤٦).

الصلاة على النبي ﷺ في رجب وشعبان

١٩٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوَّلِ خَمِيسٍ فِي رَجَبٍ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر] ثَلَاث مَرَّات، وَ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ صَلَّىٰ عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الأَعْظَمُ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ فِي السَّجْدَةِ الأُولَىٰ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ حَاجَتَهُ، فَإِنَّهَا تُقْضَىٰ».

موضوع.

رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (٢/ ١٢٤) من طريق عبد الله بن عبد الملك الأصفهاني، ومحمد بن ناصر الحافظ، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا أبو الحصين علي بن عبد الله بن جهضم الصوفي، حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري، حدثنا أبي، حدثنا خلف بن عبد الله وهو الصغاني، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، به.

في حديث طويل ذكرته بطوله في كتابي «الأحاديث الطوال» برقم

(١٥٢).

قال ابن الجوزي:

«هذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ﷺ، وقد اتهموا به ابن جهضم ونسبوه إلىٰ الكذب، وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول: رجاله مجهولون، وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم ...».

* * * * *

١٩٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فِي رَجَبٍ لَيْلَةٌ يُكْتَبُ لِلْعَامِلِ فِيهَا حَسَنَاتُ مِائَةِ سَنَةٍ، وَذَلِكَ لِثَلَاثٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ، فَمَنْ صَلَّىٰ فِيهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، يَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُسَلِّمُ فِي آخِرِهِنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَيُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَيُصْبِحُ صَائِمًا؛ فَإِنَّ اللهَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ فِي مَعْصِيَةٍ».

موضوع.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٣١)، وفي فضائل الأوقات (١٢) من طريق نصر بن الحسين، أخبرنا عيسىٰ وهو الغنجار، عن محمد بن الفضل، عن أبان، عن أنس، به.

محمد بن الفضل هو ابن عطية الكوفي، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: «كذَّبوه». وأبان هو ابن أبي عياش البصري، متروك الحديث.

وأورد السخاوي هذا الحديث في القول البديع (ص٣٩٥)، وقال عقبه: «ولم أورد هذا وشبهه إلا للتنبيه على وهائه، والله المستعان».

* * * * *

١٩٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن صَلَّىٰ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كل رَكْعَةٍ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [الفاتحة] **مرّة، وَ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] **عِشْرِينَ مَرَّةً، وَ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق] **ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس] **ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُسَبِّحُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيُكَبِّرُهُ وَيُهَلِّلُهُ ثَلاثِينَ مَرَّةً؛ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَيَغْرِسُونَ لَهُ الْأَشْجَارَ فِي الْفِرْدَوْسِ، وَمُحِيَ عَنْهُ كُلُّ ذَنْبٍ أَصَابَهُ إِلَىٰ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَلَمْ يُكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْقَابِلِ، وَيُكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ قَرَأَ فِي هَذِه الصَّلَاةِ سَبْعُمِائَةِ حَسَنَةٍ، وَبُنِيَ لَهُ بِكُلِّ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ عَشْرَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ مِن زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ، وَأُعْطِيَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَدَائِنَ فِي الْجَنَّةِ، كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَيَقُولُ: اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ».**

موضوع.

رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٢٦) قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجي أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو علمس بن الحسن بن نصر الأديب حدثنا علي بن محمد بن حمدان حدثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد

بن يوسف حدثنا ربيعة بن علي بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عصام بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب بن عمرو بن هشام بن محمود بن غيلان قالوا: حدثنا أحمد بن زيد بن يحيىٰ عن محمد بن يحيىٰ عن أبيه عن أنس بن مالك، به.

قال ابن الجوزي: «وهذا موضوع ورواته مجهولون، ولا يخفىٰ تركيب إسناده وجهالة رجاله، والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم».

أما الصلاة على النبي ﷺ في شعبان:

فلم يورد فيها السخاوي حديثًا مرفوعًا ولا أثرًا عن صحابي، وإنما ذكر مقطوعات لبعض التابعين، قال السخاوي:

«وأما الصلاة عليه في شعبان فعقد له ابن أبي الصيف اليمني الفقيه في جزء له في فضل شعبان بابًا، قال فيه: روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: من صلىٰ علىٰ النبي ﷺ في شعبان كل يوم سبعمائة مرة، يوكل الله تعالىٰ ملائكة ليوصلوها إليه، وتفرح روح محمد ﷺ بذلك، ثم يأمر الله أن يستغفروا له إلىٰ يوم القيامة. ثم قال: وروي عن طاوس اليماني أنه قال: سألت الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ليلة الصَّكِّ، يعني ليلة النصف من شعبان، وعن العمل فيها، فقال: أنا أجعلها أثلاثًا، فثلث أُصلِّي فيه علىٰ جَدِّي النبي ﷺ، ائتمارًا لأمر الله عَزَّوَجَلَّ، حيث يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦]، وثلث أستغفر اللهَ تعالىٰ فيه مثنىٰ مثنىٰ، لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾ [الأنفال:٣٣]، وثلثٌ

أركع فيه وأسجد ائتمارًا لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩﴾ [العلق:١٩]، فقلتُ: وما ثواب من فعل ذلك قال:

* * * * *

٢٠٠- سمعتُ أبي يقول قال النبي ﷺ: «من أحيا ليلة الصَّكِّ كُتِبَ من المقربين» يعني الذين في قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ [الواقعة:٨٨].

قال السخاوي: «ولم أقف لذلك علىٰ أصل أعتمده والله أعلم». القول البديع (٣٩٥-٣٩٦).

وقال في موضع آخر(٤٣):

«وفي فضل شعبان لابن أبي الصيف اليمني بلا إسناد: أنه قيل إن شعبان شهر الصلاة علىٰ محمد المختار، لأن آية الصلاة عليه ﷺ نزلت فيه».

الصلاة على النبي ﷺ عندما يُذْكَرُ هو ﷺ

٢٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: أَوْ أَحَدُهُمَا».

حسن.

أخرجه الترمذي (٣٥٤٥)، ومن طريقه القاضي عياض في «الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ» (٢/ ٦٥٣)، وأحمد (٧٤٥١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٣٢٥)، ومن طريقه أبو الحسن الخلعي في «الخامس عشر من الخلعيات - مخطوط» (٤٢)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (٦٨٩) من طريق ربعي بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وربعي بن إبراهيم هو: أخو إسماعيل بن إبراهيم، وهو ثقة، وهو: ابن علية. ويروىٰ عن بعض أهل العلم قال: إذا صلىٰ الرجل علىٰ النبي ﷺ مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس».

وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٦)، والحاكم (١/ ٥٤٩) من طريق بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، به.

وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٧)، وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٦٥) من طريق يزيد بن زريع قال: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، به.

وهو عند الحاكم مختصرًا: «**رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكِرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وعبد الرحمن بن إسحاق هو المدني، صدوق، رُمي بالقدر، وفي حفظه شيء، ولكن حديثه هذا حسن بالإسنادَين الآتيين في الحديثين التاليين.

*****

٢٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ حِيْنَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ؟» قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

حسن.

أخرجه أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٢٢)، وعنه ابن حبان في «الصحيح» (٩٠٧)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (١١٨) من طريق أبي معمر الهذلي، حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، وفيه كلام لا ينزل بحديثه عن درجة الحُسْنِ، قال الحافظ في تقريب التهذيب: «صدوق له أوهام» وباقي رجاله ثقات. و أبو معمر هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨١٣١) من طريق سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا حفص، تفرد به سهل بن عثمان».

قلت: لم يتفرد به سهل عن حفص، فقد رواه أيضًا أبو معمر الهذلي إسماعيل بن إبراهيم عن حفص كما تقدم!

* * * * *

٢٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا! فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

حسن.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٦٤٦)، وابن خزيمة في الصحيح (١٨٨٨)، والبزار (٣١٦٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٩٩٤)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥٠٤)، وفي فضائل الأوقات (٥٥) من طرق عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، به.

وكثير بن زيد فيه كلام، ولكن حديثه هذا حسن لما له من متابعات وشواهد.

وحديث أبي هريرة أخرجه الحسين بن الحسن بن حرب السلمي في «البر والصلة» (٤٨) من طريق يحيى بن عبيد الله المدني، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي ﷺ، بنحو ذلك.

هكذا أخرجه وقد عطفه على حديث سعيد بن المسيب الآتي في آخر هذا الباب.

وإسناده ضعيف جدًّا، يحيى بن عبيد الله المدني هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني؛ متروك. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٢-٢٥٤).

الخلاصة أن حديث أبي هريرة له طرق، فالذي ذكرته أولًا حَسَنٌ، والبقية لا يخلو واحد منها من ضعف، إلا أنها تتقوَّىٰ بمجموعها، إلا التي ضعفها شديد، وتتقوَّىٰ أيضًا بالشواهد التالية من غير حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا، وقد أخرج مسلم (٢٥٥١) من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ**» قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**».

وليس فيه ذِكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ ولا ذِكر رمضان، وهذه الرواية لا يُعَارَضُ بها رواية مَن ذَكَرَ الزيادة في الحديث، فإنَّ سهيلًا بن أبي صالح أيضًا متكلَّم فيه، وليس هو بتلك المكانة من التثبت والحفظ كسفيان الثوري وشعبة فتضر مخالفته بحديث المخالِف، فإن الذين رووا الحديث بالزيادة مثله في القوة، ولعل سهيلًا حفظ هذا القدر من الحديث فقط، وأيضًا لعل أبا هريرة حدَّث بالحديث تامًا تارةً، وحدَّث به ناقصًا تارة أخرىٰ، كل ذلك محتمل وقريب.

* * * * *

٢٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: شَقِيَ امْرُؤٌ أَوْ تَعِسَ امْرُؤٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ».

ضعيف جدًا.

أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٧)، ومن طريقه أبو القاسم التيمي قِوَام السُّنَّة في الترغيب والترهيب (١٦٩٤) حدثنا أحمد بن

محمد أبو جعفر المروزي، حدثنا يحيىٰ بن يزيد النوفلي، حدثني أبي، عن أبي سلمة، ويزيد بن رومان، عن أبي هريرة، به.

يحيىٰ بن يزيد هو بن عبد الملك النوفلي المدني، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، لا أدري منه أو من أبيه» وقال ابن عدي: «الضعف علىٰ حديثه بيِّن» وقال الذهبي: «وأبوه مجمع علىٰ ضعفه». ميزان الاعتدال (٤/ ٤١٤).

هذه الرواية من حديث أبي هريرة ضعيفة جدًّا، وتغني عنها الروايات السابقة من حديث أبي هريرة.

*****

٢٠٥- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْضُرُوا(١) الْمِنْبَرَ» فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ قَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ ارْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ ارْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ» فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ! قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ،

---

(١) (احْضُرُوْا المنبر) يعني: كونوا حضورًا عند المنبر. وقد أخطأ من ضبطها (أَحْضِروا) في كتاب بر الوالدين للبخاري، ففي رواية البخاري في هذا الكتاب نفسه: (فلما خرج فرقىٰ المنبر) فهذا يؤكد أن المطلوب حضورهم هُم هناك عند المنبر، وليس إحضار المنبر، ولو تأمل ما بين يديه لما ضبطها علىٰ هذا النحو الخطأ!

فَقُلْتُ: آمِينَ».

حسن.

أخرجه البخاري في جزء بر الوالدين (٢٥)، وفي التاريخ الكبير (٧/ ٢٢٠) من طريق سليمان بن بلال.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (١٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٣١٥)، والحاكم (٧٢٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٧١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣١٩)، وابن شاهين في فضائل رمضان (برقم٣)، وبحشل في تاريخ واسط (ص٢٥٤) من طريق سعيد بن أبي مريم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٥)، وابن شاهين في فضائل رمضان (برقم٣) كلاهما بإسناد مقرون مع الإسناد السابق، من طريق إسحاق بن محمد الفروي.

ثلاثتهم: عن محمد بن هلال، حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب بن عجرة، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٦): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

إسحاق بن كعب بن عجرة، والد سعد، لم يرو عنه إلا ابنه سعد، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وقال ابن القطان: «مجهول الحال» تهذيب التهذيب

(١/ ٢٤٨). ولكن كون هذا الراوي من التابعين، وهو ابن الصحابي كعب بن عجرة صاحب الحديث نفسه، والحديث له شواهد، وقد صححه الحاكم - رغم تساهله-، فباعتبار كل ذلك فهو حديث حسن لغيره.

* * * * *

٢٠٦- عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً أُخْرَىٰ فقَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً فقَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِيْنَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِيْنَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه ابن حبان في الصحيح (٤٠٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٤٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني. ورواه ابن عدي في الكامل (٨/ ١١٦) من طريق الحسن بن أبي يحيىٰ بن السكن. وبحشل في تاريخ واسط (ص١٤٨) من طريق إسماعيل بن موسىٰ بن مرزوق، ثلاثتهم عن عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده، به.

وهذا إسناد ضعيف، عمران بن أبان هو الواسطي، ضعَّفه أبو حاتم الرازي والنسائي وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٤٤: «لم أر في حديثه منكرًا». وقال الحافظ في التقريب:

«ضعيف».

ومالك بن الحسن، قال العقيلي: «فيه نظر»، وقال ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٣٧٨ - بعد أن أورد حديثه هذا وأربعة أحاديث أخرىٰ من طريق عمران الواسطي عنه-: «هذه الأحاديث بهذا الإسناد عن مالك بن الحسن هذا لا يرويها عن مالك إلا عمران بن أبان الواسطي، وعمران بن أبان لا بأس به، وأظن أن البلاء فيه من مالك بن الحسن هذا، فإن هذا الإسناد بهذا الحديث لا يتابعه عليها أحد. وقال الذهبي: «منكر الحديث».

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٦)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه عمران بن أبان، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذا الطريق».

*****

٢٠٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ إِذْ قَالَ: «آمِينَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَمَاتَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١١١٥) حدثنا الحضرمي، ثنا ليث بن هارون العكلي، ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد،

عن ابن عباس، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٥)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات».

يزيد بن أبي زياد هو القرشي الكوفي، ليس بالقوي، وتغيَّر وساء حفظه بأَخَرَة، وكذلك فقد قال البرديجي: «روىٰ عن مجاهد وفي سماعه منه نظر». انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٩-٣٣١).

والحديث له طريق آخر عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٥٥١)، وابن شاهين في فضائل رمضان (رقم ١)، وابن منده في فوائده وكذا المخلص في فوائده كما في القول البديع (ص٢١١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ارْتَقَىٰ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَأَمَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**تَدْرُوْنَ لِمَ أَمَّنْتُ؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**جَاءَنِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٥): «رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وفيه ضعف».

قال الذهبي: «ليَّنه أبو أحمد الحاكم». ميزان الاعتدال (١/ ١٩٤). وفي لسان الميزان لابن حجر (١/ ٣٦٥): «وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن

كيسان: له ابن يسمَّىٰ إسحاق، منكر الحديث، وقال ابن حبان في الثقات: يُتَّقَىٰ حديثه من رواية ابنه عنه. وأورد أيضًا في مسند ابن عباس من المختارة، من رواية إسحاق هذا عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس حديثًا طويلًا في نزول: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١] فتعقبه الصدر الياسوفي فيما رأيت بخطه فقال: هو من رواية إسحاق عن أبيه، وفيهما الضعف الشديد».

وله طريق ثالث(١) إلىٰ ابن عباس.

أخرجه المؤمل الشيباني في فوائده (رقم٦) حدثنا ابن صاعد: حدثنا إسحاق بن خالد بن يزيد ببالس: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني: حدثنا روح بن مسافر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يوم جالسًا إذ قَالَ: «**آمِينَ آمِينَ آمِينَ**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالُوا: يا رسولَ اللهِ، رأيناكَ قلتَ آمين آمين، ثلاثَ مراتٍ، ما نَرَىٰ أَحَدًا!، فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أتاني فقال: مَنْ أَدْرَكَ مِنْ أُمَّتِي أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمْا فَدَخَلَ النارَ فأَبعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ، فقلتُ: آمِين، فقالَ: مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَدَخَلَ النارَ فأبعدَهُ اللهُ وأَسحَقَهُ، فقلتُ: آمين، فقالَ: مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلم يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ**».

قال المؤمل الشيباني: «هذا حديث غريب من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش، عن أبي الحجاج مجاهد بن جبر، تفرد به روح».

---

(١) هذا الطريق فات ابن القيم في جلاء الأفهام وكذا السخاوي في القول البديع، فلم يذكراه.

روح بن مسافر، أبو بشر، بصري، قال الذهبي: «قال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال مرة: ليس بثقة. وقال مرة: ضعيف. وقال البخاري: تركه ابن المبارك. وقال الجوزجاني: متروك. وكذا قال أبو داود». ميزان الاعتدال (٢/ ٦١).

*****

٢٠٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ(١) رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ» فَلَمَّا انْصَرَفَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّىٰ لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: «آمِينَ» ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: «آمِينَ» ثُمَّ تَبَدَّىٰ لِي فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: إِنَّ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف.

---

(١) عبد الله بن الحارث بن جَزْء بن عبد الله بن معدي كرب بن عمرو بن عصم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد الزُّبَيْدِيُّ أبو الحارث، له صُحْبة، سكن مصر وتوفي بها بعد أن عُمِّر طويلًا، وكانت وفاته بعد الثمانين. وذكر أبو جعفر الطبري أنه كان اسمه العاصي فسماه رسول الله ﷺ عبد الله. وقال أبو زكريا بن منده: هو آخر من مات بمصر من الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٣/ ٨٨٣) و«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٧٨).

أخرجه البزار (٣٧٩٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٨)، وجعفر الفريابي كما في جلاء الأفهام (ص١٩٨) من طريق عبد الله بن يوسف، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (رقم ٦٨) من طريق حسان بن غالب، كلاهما عن عبد الله بن لهيعة، قال: نا عبد الله بن يزيد الحضرمي، عن مسلم بن يزيد الصدفي، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٥)، وقال: «رواه البزار والطبراني بنحوه، وفيه من لم أعرفهم».

وذكره السخاوي في القول البديع (ص١٥٠)، وقال: «وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف لكن لحديثه شواهد كما ترىٰ».

* * * * *

٢٠٩- عَنْ أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: ارْتَقَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ دَرَجَةٍ مِنَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ ارْتَقَىٰ دَرَجَةً أُخْرَىٰ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ ارْتَقَىٰ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ جَلَسَ. قَالَ: فَسَأَلُوهُ: عَلَامَ أَمَّنْتَ يَا رَسولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فقالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ أَحَدَ أَبَوَيْهِ، أَوْ كِلَيهِما فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه البزار (٦٢٦٥)، وابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (٣/ ٢٢٣)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ

(١٥)، وابن شاهين في فضائل رمضان (٧،٨)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (١٨٧)، ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٠٠)، وابن ماسي في فوائده (٢)، ومن طريقه ابن رشيد في ملء العيبة (٣/ ١٤٦-١٤٧)، والشجري في ترتيب الأمالي (٦٣٢،٦٠٢)، وأبو الحسن الخلعي في الخامس عشر من الخلعيات - مخطوط (٤٣)، وأبو طاهر السِّلَفي في الطيوريات (٦٢٧)، وابن عساكر في معجمه (١٣٦٢)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ (١/ ١٥٦)، والعراقي في الأربعين العشارية (٢٧) من طرقٍ، عن سلمة بن وردان، عن أنس، به.

قال البزار: «ولا نعلم روىٰ أحاديث سلمة بهذه الألفاظ غيره عن أنس، ولا عن غير أنس، وسلمة صالح، وأحاديثه لم يروها غيره، كأنها يُستوحَشُ منها».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٦): «رواه البزار، وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وفي هامش مجمع الزوائد تعليق الحافظ ابن حجر بقوله: «وبقية كلام البزار: وأحاديثه استوحش منها. فالظاهر من هذا أن قوله إنه صالح، عنىٰ به الدِّيانة».

وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص١٣١): «سلمة هذا ليِّن الحديث، قد تكُلِّم فيه، وليس ممن يطرح حديثه، لا سيما حديث له شواهد، وهو معروف من حديث غيره».

ورواه تمام في فوائده (٩٩٧)، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٦٢٣) من طريق محمد بن سلمة الواسطي عن موسىٰ الطويل عن أنس قال: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ صَعِدَ، فَقَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ صَعِدَ، فَقَالَ: «آمِينَ» فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا رَسُولَ اللهِ صَعِدْتَ فَأَمَّنْتَ ثَلَاثًا، قَالَ: **«نَعَمْ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي آنِفًا، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ سُمِّيتَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ، يَدْخُلِ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَقُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ، فَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»**.

قال السخاوي في القول البديع (٢٠٨): «وسنده ضعيف».

بل ضعيف جدًّا، موسىٰ بن عبد الله الطويل، قال ابن عدي: «يحدث عن أنس بمناكير». الكامل (٦/ ٣٥١).

وقال ابن حبان: «يروي عن أنس أشياء موضوعة، كأنه يضعها، أو وُضعت له، لا يحل كتب حديثه». كتاب المجروحين (٢/ ٢٤٣).

واتهمه ابن الجوزي والذهبي بالوضع، انظر كتاب الموضوعات (٢/ ١٩٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣١٠).

والحديث رواه أيضًا ابن شاهين في فضائل رمضان (برقم٤) حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن مصعب الصوري، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وذكر الحديث بنحوه.

محمد بن مصعب الصوري ما عرفته، ومؤمل هو مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، قال أبو حاتم: ضعيف. انظر ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٩).

ورواه ابن شاهين كذلك في فضائل رمضان (٥) حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا يحيىٰ بن عثمان السهمي، حدثني عبيد بن صدقة أبو سعيد النصيبي، حدثنا معاوية بن يزيد الكندي أبو القاسم، قال: حدثني أبو نافع المديني، عن ابن شهاب الزهري، قال: قال أنس بن مالك رضي الله عنه: وذكر الحديث بنحوه، وفي آخره:

فلما نزل، قام إليه أبو ذر، فقال له: سمعناك علىٰ المنبر، تقول: آمين. فَمِمَّ ذلك يا رسول الله؟ قال: جبريل أتاني.

وإسناده ضعيف، يحيىٰ بن عثمان السهمي، قال الذهبي: «وهو صدوق إن شاء الله. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وقد تكلموا فيه». ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٦).

وعبيد بن صدقة النصيبي ما وجدته.

ومعاوية بن يزيد الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٢٦٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وأبو نافع المديني ما عرفته.

والحديث رواه ابن شاهين من طريق آخر في فضائل رمضان (٦) حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا الحسن بن علي، حدثني إبراهيم بن محمد بن

يوسف، حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا عمارة، وحماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ صعد المنبر، فقال: آمين. آمين. فلما نزل قيل: يا رسول الله، قلت اليوم شيئًا لم تقله، قلت: آمين. آمين. قال: أتاني جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فقال: يا محمد، من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، فقلت: آمين.

هكذا رواه مختصرًا، وفي إسناده من لم أعرفهم.

* * * * *

٢١٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ» فَلَمَّا نَزَلَ سُئِلَ عَن ذَلِكَ فَقَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِينَ، قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، أو لا يُدْخِلَانِهِ الجَنَّةَ، قُلْ: آمِينَ، قُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه البزار (٤٢٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٢٢)، ومن طريقه الشجري في ترتيب أماليه (١٣٦٥)، والدارقطني في الأفراد والدقيقي في أماليه كما في القول البديع (ص١٥٠) من طريق إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا قيس، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحدًا رواه عن سماك إلا قيس، ولا نعلم أحدًا رواه عن قيس إلا إسماعيل بن أبان».

وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (١١١): «وقيس بن الربيع صدوق سيئ الحفظ كان شعبة يثني عليه، وقال أبو حاتم محله الصدق وليس بالقوي، وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٦): «رواه البزار عن شيخه محمد بن حوان ولم أعرفه، وبقية رجاله وُثِّقوا، وفي قيس بن الربيع خلاف».

قلت: محمد بن جوان بن شعبة، ويقال: محمد بن شعبة بن جوان، وجوان بالجيم وليس بالحاء، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد في موضعين (٢/ ١٤٨)، و(٢/ ٤٢٧)، وقال: «وهو بصري سكن بغداد وحدَّث بها، وكان ثقة».

وقال السخاوي في القول البديع (ص١٥٠): «وإسماعيل بن أبان وهو الغنوي، كذبه يحيىٰ بن معين وغيره، وقيس بن الربيع ضعيف، لكن قال شيخنا(١) إن إسناده حسن، يعني لشواهده».

وسماك بن حرب تغير بأخرة وساء حفظه وكان يُلَقَّنُ الحديث فيتلقَّن، وإسناد هذا الحديث ضعيف جدًّا لا يصلح لأن يكون حسنًا بالشواهد فضلًا عن أن يكون حسنًا لذاته!

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٣٤) من طريق عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر، أن النبي ﷺ صعد المنبر، فقال: «**آمين آمين آمين**»، فقال: «**أتاني جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **فقال: يا محمد من أدرك أحد والدَيه**» فذكر الحديث.

---

(١) يعني: الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ.

وناصح هو ابن عبد الله المحملي الكوفي، متروك الحديث، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠١-٤٠٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٠)[١].

* * * * *

٢١١- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ قِيلَ لَهُ[٢]، فَقَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ أَوْ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، قُلْتُ: آمِينَ، وَرَجُلٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه البزار (١٤٠٥)، وابن شاهين في فضائل رمضان (برقم٢) من طريق أحمد بن المقدام، قال: نا سلمة بن عبيد الله الرهاوي، قال: نا عثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، عن عمار بن ياسر، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

---

(١) ورواية ناصح هذه فاتت ابن القيم والسخاوي فلم يذكراها.

(٢) يعني: تكلموا معه وسألوه عن ذلك.

وقال الهيثمي في مجمع الزائد (١٠/ ١٦٤): «رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم».

وقال السخاوي في القول البديع (ص١٤٩): «ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات، وابنه أبو عبيدة وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: منكر الحديث».

*****

٢١٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ الدَّرَجَةَ الْأُولَىٰ قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «آمِينَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «لَمَّا رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَىٰ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٤) من طريق عبد الرحمن بن شيبة، والطبري في تهذيب الآثار- تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده (٣٥٦) من طريق محمد بن إسماعيل الضراري، كلاهما عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن عصام بن زيد، وأثنىٰ عليه ابن شيبة خيرًا، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، به.

قال السخاوي: «وهو حديث حسن».

قلت: عصام بن زيد قال الذهبي: «لا يُعرف». ميزان الاعتدال (٣/ ٦٦). وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مقبول» يعني حيث يُتَابَعُ وإلا فليِّن الحديث.

وعبد الرحمن بن شيبة الذي أثنىٰ علىٰ عصام خيرًا؛ هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة المدني، متكلَّم فيه، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «صدوق يخطئ».

ورواه ابن شاهين في فضائل رمضان (برقم٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٥٠) من طريق موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا أبو يحيىٰ صاحب الطعام، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، به.

قال البيهقي: «قال أبو عبد الله الحافظ: أبو يحيىٰ صاحب الطعام اسمه محمد بن عيسىٰ العبدي، سمَّاهُ ونَسَبَهُ أبو عتاب سهل بن حماد في روايته عنه».

وقد ترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٧) فقال: «محمد بن عيسىٰ بن كيسان الهلالي العبدي، عن ابن المنكدر، والحسن البصري. قال البخاري والفلاس: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: لا ينبغي أن يحدَّث عنه. وقال ابن حبان: يأتي عن ابن المنكدر بعجائب. وقال الدارقطني ضعيف، ووثقه بعضهم...».

* * * * *

٢١٣- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا عَلَىٰ الْمِنْبَرِ سَاعَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَقَامَكَ؟ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه الروياني في مسنده (٥٥) نا ابن إسحاق، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أصحابه، عن بريدة، به.

وهذا إسناد ضعيف، عطاء بن السائب قد اختلط بأخرة، وأصحابه مجهولون.

* * * * *

٢١٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه البزار (٢٠٣٦) حدثنا عبد الله بن الصباح، قال: نا جارية بن هرم، قال: نا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٤): «رواه البزار هكذا، وفيه جارية بن هرم الفقيمي وهو ضعيف».

وقال السخاوي في القول البديع (١٤٩): «وهو من رواية جارية بن هرم الفقيمي عن حميد الأعرج، وهما ضعيفان».

جارية بن هرم متروك الحديث، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (١/ ٣٨٥).

وحميد الأعرج هو حميد بن قيس الأعرج المكي المقرئ، ثقة إن شاء الله، وثقه الجمهور، وقال ابن عدي: «لا بأس به، وإنما يقع الإنكار في حديثه من قِبَل مَن يروي عنه» وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦-٤٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٦١٥).

*****

٢١٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً صلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٢٣٦)، ومن طريقه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨٠٦)، وفي عمل اليوم والليلة (٦١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٤٢٧) من طريق أبي سلمة وهو المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند (٤٠٠٢)، وفي المعجم (٢٤٠)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٠)، وأبو القاسم الشحامي في الأحاديث السباعيات الألف-مخطوط (٢٢١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٦٧)، والدولابي في الكنىٰ (٨١٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ٣٤٧)، وأبو علي الصواف في الفوائد-مخطوط (٣٨) من طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، به.

وإسناده ضعيف لانقطاعه، فأبو إسحاق وهو السبيعي الهمداني، لا يصح له سماع من أنس رضي الله عنه، قال ابن أبي حاتم في المراسيل (٥٢٨): «سألت أبي عن أبي إسحاق الهمداني سمع من أنس؟ قال لا يصح لأبي إسحاق عن أنس رؤية ولا سماع».

وأبو إسحاق السبيعي قد اختلط بأخرة.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٣٦٨١) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: **«من ذكرني فليصل عليَّ، ومن صلىٰ عليَّ صلاة واحدة صلىٰ الله عليه عشرًا»**.

ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، ليس ممن سمع من جده قبل الاختلاط، فتكون هذه الرواية ضعيفة.

والحديث رواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، ولم يذكر فيه: **«من ذكرني فليصلِّ عليَّ»** ولا: **«من ذُكرت عنده فليصل عليَّ»**.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٢١٦- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٨٧١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨١) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن الفضل بن

مبشر، قال: سمعت جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وذكر الحديث.

وهو عند الطبراني بزيادة: «**من أدرك رمضان ولم يصمه فقد شقي، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبره فقد شقي**».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الفضل بن مبشر إلا أبو زهير».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٤٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن مبشر، وفيه كلام، وقد وثقه ابن حبان وغيره».

الفضل بن مبشر ليس بالقوي، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٨/ ٢٨٥).

* * * * *

٢١٧- عن عبد الله بن جراد، رفعه: «ناداني جبريل من تلقاء العرش، فقال: يا محمد، يقول لك الرحمن عَزَّوَجَلَّ: من ذُكرتَ بين يديه فلم يصلِّ عليك دخل النار».

موضوع.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٢٦٧٤) قال: أخبرنا أبو بكر المعبر، أخبرنا أبو منصور الصوفي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن جعفر المؤدب قدم حاجًا، حدثنا أبو حسان عيسىٰ بن عبد الله بن عمرو بن محمد العثماني، حدثنا أيوب بن محمد الوراق البرقي، حدثنا يعلىٰ بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد، به.

يعلىٰ بن الأشدق العقيلي، سبق الكلام فيه في الحديث رقم (٤)، ونذكر منه الآتي:

قال الذهبي: «كان حيًا في دولة الرشيد. قال ابن عدي: روىٰ عن عمِّه عبد الله بن جراد. وزعم أن لعمِّه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمُّه غير معروفين. قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدَّث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق. قال ابن عدي: بلغني عن أبي مسهر قال: قلت ليعلىٰ بن الأشدق: ما سمع عمُّك من النبي ﷺ؟ قال: جامع سفيان وموطأ مالك وشيئًا من الفوائد!». ميزان الاعتدال (٤/ ٤٥٦-٤٥٧).

* * * * *

٢١٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ الدَّرَجَةِ قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ الثَّانِيَةِ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ الثَّالِثَةِ فَقَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ وَنَزَلَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ اسْتَقْبَلَنِي حِينَ وَضَعْتُ رِجْلَيَّ عَلَىٰ الدَّرَجَةِ الْأُولَىٰ فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينَ؛ فَقُلْتُ آمِينَ، فَلَمَّا صَعِدْتُ إِلَىٰ الثَّانِيَةِ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ آمِينَ، فَلَمَّا صَعِدْتُ إِلَىٰ الثَّالِثَةِ قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ آمِينَ».

ضعيف.

أخرجه الحسين بن الحسن بن حرب السلمي في «البر والصلة» (٤٧)

حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، به.

وهذا إسناد مرسل، ومع إرساله فعلي بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف.

* * * * *

٢١٩- قال ابن الهاد: وبلغني أن النبي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال: «بُعْدًا لرجلٍ أدرك أبوَيه، أو أحدَهما، ثم لم يبرهما فيُدخِلاه الجنة».

بلاغ غير موصول.

ذكره هكذا ابن وهب في الجامع (ص١٨٤).

وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني، ثقة من صغار التابعين، وحديثه هذا بلاغ منقطع، وليس فيه ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

* * * * *

٢٢٠- عَنْ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «الْبَخِيْلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

صحيح.

يرويه عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين، يحدث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.

ويرويه عن عمارة بن غزية خمسة، وهم:

سليمان بن بلال التَّيمي، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، وعبد الله بن جعفر بن نَجِيْح المديني والد علي بن المديني، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، وعمرو بن الحارث المصري.

١- حديث سليمان بن بلال التيمي عن عمارة بن غزية:

يرويه عنه: أبو عامر العَقَدي عبد الملك بن عمرو البصري، وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري المشهور بجَرْدَقة، وخالد بن مخلد القَطَواني، ويحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّاني، ومن رواية ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال.

حديث أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو:

أخرجه أحمد في المسند (١٧٣٦): حدثنا عبد الملك بن عمرو، وأبو سعيد، قالا: حدثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**الْبَخِيْلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**» قال أبو سعيد: «**فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**» صلىٰ اللهُ عليه وسلَّم كثيرًا.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٦): حدثنا يحيىٰ بن موسىٰ، وزياد بن أيوب، قالا: حدثنا أبو عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨٠١،٨٠٤٦)، وفي عمل اليوم والليلة (٥٦)، وفي فضائل القرءان (١٢٥)، ومن طريقه النميري في الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام (٢٠٢) قال النسائي: أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سليمان، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين، عن علي بن حسين، عن أبيه: عن النبي ﷺ قال: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٩٠٩): أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال أبو حاتم (ابن حبان): «هذا أشبه شيء روي عن الحسين بن علي، وكان الحسين رضوان الله عليه حيث قُبض النبي ﷺ ابن سبع سنين إلا شهرًا، وذلك أنه وُلد لليالٍ خَلَون من شعبان سنة أربع، وابن ست سنين وأشهر؛ إذا كانت لغته العربية يحفظ الشيء بعد الشيء».

وأخرجه البزار (١٣٤٢)، ومن طريقه النميري في الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام (٢٠١) قال البزار: حدثنا محمد بن المثنىٰ ومحمد بن جعفر، قالا: نا أبو عامر قال: نا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله

ﷺ: «**البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي**».

وأخرجه أبوبكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (٨١): حدثنا أحمد بن الوليد الواسطي ثنا إسحاق بن وهب ثنا أبو عامر ثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

أحمد بن الوليد الواسطي، قال الخطيب: «كان صدوقًا». تاريخ بغداد (٥/ ١٩٠).

وإسحاق بن وهب هو العلاف، وكنيته أبو يعقوب، الواسطي، من رجال البخاري، وقال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهيب (٢٥٣-٢٥٤).

ورواه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢٢٦) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا المنجوفي وإسحاق بن وهب العلاف قالا: حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم قال: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٠٣): حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري الحافظ فيما قرأت عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد الأزدي - بانتقاء أبي نصر الوائلي-، أخبرنا

ابن سيف. وأخبرنا عبد الله - يعني ابن سليمان-، أخبرنا إسحاق بن وهب، أخبرنا أبو عامر، أخبرنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال أبو نصر الوائلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ: «هذا حديث غريب مدني الإسناد، عزيز الوجود. وعبد الله بن علي، غريب الحديث، وهذا الحديث عُرِفَ به، وفيه إرسال، وربما قيل فيه: عن علي رضي الله عنه».

حديث أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري:

تقدم مقرونًا بأبي عامر العقدي في إسناد أحمد المتقدم في أول التخريج.

حديث خالد بن مخلد القَطَواني:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٦٩١)، وعنه أبو يعلىٰ (٦٧٧٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٢)، وفي «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٣٠)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٩) قال ابن أبي شيبة: نا خالد بن مخلد قال: نا سليمان بن بلال قال: نا عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

ومن طريق ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة، به؛ أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٤٢٤)، ولفظه: «**الْبَخِيْلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال الضياء: «واللفظ واحد غير أن في رواية الحاكم: **إِنَّ الْبَخِيْلَ**».

وعند النميري: «**ثم لم يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وقد رواه الضياء من طريق الحاكم كما سيأتي.

وأخرجه الدولابي في «الذُّرِّيَّة الطاهرة النبوية» (١٥٣): حدثني محمد بن عبد الله بن مخلد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، قال: سمعت عمارة بن غزية الأنصاري، قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين، يحدث عن أبيه علي بن حسين عن جده حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وفي رواية محمد بن عبد الله بن مخلد هذه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد؛ تعيين جد عبد الله بن علي بن الحسين أنه الحسين بن علي، وغيره رووه عن ابن أبي شيبة، فقالوا: عن أبيه عن جده، على الإبهام.

ومحمد بن عبد الله بن مخلد، كنيته أبو الحسين، له ترجمة في تاريخ أصبهان (١٤٥٦) هكذا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَخْلَدٍ أَبُو الْحُسَيْنِ: خال مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ بْن رُسْتَة، يُعرف بصاحبِ الشَّافَعِيِّ ورَّاق الربيع بْن سُلَيْمَان، توفي بمصر قبل التسعين، رَوَىٰ عَنِ الفَضْل بْن الخصيف، وَأَبُو بَكر بْن راشد. رَوَىٰ عَنْ قُتَيْبَة بْن سَعِيْد، والشاميين: كثير بْن عُبَيْد والخبائزي وغيرهم، حدَّث عَنْهُ ابن جَوْصا.

وترجمه ابن يونس في تاريخه (٥٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٢٥)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ (٥٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨٧).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٨٠٤٦،٩٨٠٠)، وفي عمل اليوم والليلة (٥٥)، وفي فضائل القرءان (١٢٥)، ومن طريق النسائي أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٠٠) قال النسائي -بإسناد معطوف علىٰ إسناده المتقدم-: أخبرنا أحمد بن الخليل قال حدثنا خالد وهو ابن مخلد القطواني قال حدثنا سليمان يعني ابن بلال قال حدثني عمارة بن غزية قال سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٨٢): أخبرني محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري، قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، يحدث عن أبيه، عن جده، رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه الحاكم (٢٠١٥)، وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (١٧١)، ومن طريق الحاكم أخرجه الضياء في المختارة (٤٢٢): أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد، ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، ثنا عمارة بن غزية، قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين، يحدث عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد عن أبي هريرة».

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٥)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٦٦): حدثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عمارة بن غزية الأنصاري، قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد يرويه سليمان بن بلال، وأظن أن غير خالد قد رواه عنه أيضًا».

قلت: يقينًا قد رواه ثلاثة غير خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٦٧): أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عمارة بن غزية الأنصاري، قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال البيهقي: «قد أخرجته عاليًا في كتاب الدعوات».

يعني روايته لهذا الحديث من طريق الحاكم وقد تقدمت.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٤٨) قال: وقال خالد حدثنا سليمان حدثني عمارة بن غزية سمعت عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه أبو القاسم قِوَام السُّنَّة في الترغيب والترهيب (٥٤٥): أخبرنا أبو الطيب بن سلمة، أنبأ أبو علي بن البغدادي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا أبو أمية الطرسوسي بطرسوس، ثنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان قال: حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيْلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٨) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري فيما قرأت عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد البصري بمكة، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاءً بالبصرة، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، قال: أخبرنا محمد بن حاتم بن بزيع، قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الْبَخِيْلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

محمد بن حاتم بن بَزِيع، بصري، ثقة، من رجال البخاري، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٩/ ١٠٠).

وأخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٩) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الجذامي فيما قرأت عليه، قال: أخبرنا أحمد بن عمر العذري، قال: أخبرنا علي بن أبي عبد الحميد، قال: أخبرنا أحمد بن وليد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد،

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الجرجاني، قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال: أخبرنا عمارة بن غزية... وذكر مثله، غير أنه قال: «**فلم يصل علي**».

حديث يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّاني:

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٢)، ومن طريقه السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ (١/ ٧٤) قال القاضي: حدثنا يحيىٰ بن عبد الحميد قال: ثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٨٥) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا يحيىٰ الحِمَّاني، ثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٠٢) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيىٰ بن عبد الحميد، ثنا سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال أبو نعيم: «رواه إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن جعفر بن نجيح المدنيان، عن عمارة».

ويحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّاني ضعيف، لكنه تابع الثقات في هذه الرواية عن سليمان بن بلال.

رواية ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال:

أخرجها إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣١) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن علي بن حسين، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْبَخِيلَ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجها ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٣١) قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن علي بن حسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

هذه الرواية مخالفة لرواية الجماعة عن سليمان بن بلال، وقد نبَّه إسماعيل القاضي إلىٰ هذا الاختلاف عقب روايته حديث يحيىٰ الحماني، فقال:

«اختلف يحيىٰ الحماني وأبو بكر بن أبي أويس في إسناد هذا الحديث، فرواه أبو بكر عن سليمان عن عمرو بن أبي عمرو، ورواه الحماني عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية. وهذا حديث مشتهر عن عمارة بن غزية، رواه عنه خمسة بعد[1] سليمان بن بلال وعمرو بن الحارث» ثم ساق

(١) قال الشيخ الألباني: «أي: مع. وقد استعمل المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذه الكلمة بهذا ☜

طرقه، وقد استوعبتها في هذا التخريج وزيادة والفضل لله.

أبوبكر بن أبي أويس أخو إسماعيل بن أبي أويس، وأبو بكر اسمه عبد الحميد، وهو ثقة، لكنْ أخوه إسماعيل بن أبي أويس الراوي عنه هنا ضعيف جدًّا، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٣١٠/ ٣١٢) فهذه رواية منكرة، راويها ضعيف ومخالفة لرواية الجماعة الثقات عن سليمان بن بلال، فرووه عن سليمان عن عمارة بن غزية، وليس عن سليمان عن عمرو بن أبي عمرو.

٢- حديث إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية:

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٣٥) قال: وحدثنا به إسحاق بن محمد الفروي قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، أنه سمع عبد الله بن علي بن حسين، يحدث عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٠٤٨) قال: حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا إسحاق بن محمد الفروي، نا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية؛ أنه سمع عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن

المعنىٰ في موضع آخر. انظر الحديث (٤٢) -يعني من كتاب فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ». حاشية الألباني علىٰ تحقيقه لكتاب: «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (ص٤٢). وسيأتي الموضع الآخر الذي أشار إليه الشيخ الألباني في تخريج حديث: «من نسي الصلاة عَلَيَّ» من كتابي هذا برقم (٢٣٠).

أبيه، عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٩١٠) قال: حدثنا أبو القاسم طاهر بن يحيىٰ بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، بمدينة الرسول ﷺ، ثنا أبي، ثنا هارون الفروي حدثني إسحاق بن محمد الفروي عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عمارة بن غزية قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبُخْلِ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

وأخرجه أبوبكر قاضي المارستان في «المشيخة الكبرىٰ» (٤١٩) قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان الدقاق قال أخبرتنا فاطمة بنت هلال قالت حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي قال حدثنا إسحاق بن محمد الفروي قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية أنه سمع عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْبَخِيْلَ إِنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ثقة باتفاق، وهو من رجال البخاري ومسلم، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٢٨٧-٢٨٨).

ولكن الراوي عنه إسحاق بن محمد الفروي ضعيف، قال أبو حاتم: كان صدوقًا ولكن ذهب بصره فربما لُقِّنَ، وكتبه صحيحة. وقال مرة: يضطرب. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الآجُرِّي: سألت أبا داود عنه فوهَّاهُ

جدًّا. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقد روىٰ عنه البخاري ويُوَبِّخُوْنَهُ في هذا. وقال الدارقطني أيضًا: لا يُتْرَكُ. وقال الساجي: فيه لين، روىٰ عن مالك أحاديث تفرد بها. وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وقال الحاكم: عِيْبَ علىٰ محمد -يعني البخاري- إخراج حديثه وقد غمزوه. تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨).

وقال ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص٥٥١): «والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم» وأجاب ابن حجر علىٰ انتقاد إخراج البخاري له في الصحيح بأن الأحاديث التي أخرجها له «كأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره» يعني قبل تغيره بعد ذهاب بصره.

وعلىٰ أي حال فإن كانت هذه الرواية مما كان قبل تغيره؛ فيستفاد منها تعضيد رواية إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية لرواية سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية، فهما متفقتان في الإسناد: عمارة بن غزية أنه سمع عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ.

٣- حديث عبد الله بن جعفر بن نجيح عن عمارة بن غزية:

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٣٦) قال: حدثنا به علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح قال: قال أبي: ثنا عمارة بن غزية، أنه سمع عبد الله بن علي بن حسين، يحدث عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ بمثله.

قال القاضي: «وَصَلَ عبد الله بن جعفر إسناده، كما ثنا به الفروي عن إسماعيل بن جعفر، وكما ثنا به الحماني عن سليمان بن بلال».

عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المَديني، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان وكيع إذا أتىٰ علىٰ حديثه قال: جُز عليه. وقال في موضع آخر عن أبيه: كنا نختلف إلىٰ بهز أنا وابن معين وعلي بن المديني، وكان الذي ينتقي لنا عليٌّ، فأخرج يومًا كراسة فيها من حديث عبد الله بن جعفر فقال يحيىٰ: يا أبا الحسن تجاوزها، فوضعها من يده. قال أحمد: فلحقني من ذلك حِشْمَةٌ(١)، فلما خرجنا قلت: يا زكريا أين الرجل؟ وما كان يضرنا أن نكتب منها خمسة أحاديث أو ستة؟! فقال: ما كنت أكتب من حديثه شيئًا بعد أن تبينتُ أمره. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: سئل يزيد بن هارون عنه فقال: لا تسألوا عن أشياء! وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًّا يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان عليٌّ -يعني ابن المديني- لا يحدثنا عن أبيه، فكان قوم يقولون: عليٌ يَعُقُّ! فلما كان بآخِرة حَدَّثَ عنه. وقال الجوزجاني: واهي الحديث كان فيما يقولون مائلًا عن الطريق. وقال عبدان الأهوازي: سمعت أصحابنا يقولون: حدَّث عليٌّ عن أبيه ثم قال: وفي حديث الشيخ ما فيه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال مرة: ليس بثقة. وقال ابن عدي: وعامة حديثه لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه. وروىٰ غنجار في تاريخ بخارىٰ عن صالح بن محمد قال: سمعت علي بن المديني يقول: أبي صدوق وهو أحبُّ إليَّ من الدراوردي. وقال الساجي: قال ابن معين: كان من أهل الحديث ولكنه بُلِيَ في آخر عمره. وقال

---

(١) يعني: حياء وانقباض.

الترمذي: ضعَّفه يحيىٰ بن معين وغيره. وقال العقيلي: ضعيف. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. وقال ابن حبان: كان ممن يَهِمُ في الأخبار حتىٰ يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار كأنها معمولة، وقد سُئِلَ عليٌّ عن أبيه فقال: سَلُوا غيري، فلما عادوا فأطرق ثم رفع رأسه فقال: هو الدِّين، أَبي ضعيف. قال ابن حبان: وقد كتبنا نسخته وأكثرها لا أصول لها يطول ذِكرها. كتاب المجروحين (١/ ٥٠٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٧٤-١٧٦).

٤- حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمارة بن غزية:

أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨٠٢)، وفي عمل اليوم والليلة (٥٧)، ومن طريق النسائي أخرجه ابن بشكوال في القربة إلىٰ رب العالمين (١١٦)، والنميري في «فضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٠٤) أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ الَّذِي إِنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

هذه الرواية ذكرها النسائي عقب روايته حديث أبي عامر العقدي قال: حدثنا سليمان، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين، عن علي بن حسين، عن أبيه: عن النبي ﷺ، وذكر الحديث. فقال النسائي: «خالفه عبد العزيز بن محمد، رواه عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب مرسلًا». وذكر النسائي رواية الدراوردي.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٤) قال:

وثنا به إبراهيم بن حمزة قال: ثنا عبد العزيز -يعني: ابن محمد الدراوردي-، عن عمارة -وهو: ابن غزية-، عن عبد الله بن حسين قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ الَّذِي إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال القاضي: «هكذا رواه الدراوردي، أرسله عن عبد الله بن علي بن حسين، عن علي رضي الله عنه».

والمراد بالإرسال هنا أنه منقطع ما بين عبد الله بن علي بن الحسين وجده الأكبر علي بن أبي طالب، فإنه لم يدركه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٦٥) قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَخِيلُ الَّذِي ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٤٨) قال: وقال أبو ثابت حدثنا الدراوردي: عن عمارة عن عبد الله بن علي بن حسين قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله.

قلت: عبد العزيز بن محمد الدراوردي خالف سليمان بن بلال التيمي في إسناد هذا الحديث، حيث رواه الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب، بحيث صار الحديث من مسند علي بن أبي طالب وليس من مسند الحسين، وليس من رواية عبد الله عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين، بل من رواية عبد الله عن جد أبيه علي بن أبي طالب.

ورواية سليمان بن بلال هي الأرجح، لأن سليمان بن بلال ثقة ثبت، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي فيه كلام، قال أحمد بن حنبل: «كان معروفًا بالطلب وإذا حدَّث من كتابه فهو صحيح وإذا حدَّث من كتب الناس وَهِمَ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر، يرويها عن عبيد الله بن عمرو». وقال الدوري عن ابن معين: «الدراوردي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي أويس» وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «ليس به بأس» وقال أحمد بن أبي مريم عن ابن معين: «ثقة حجة» وقال أبو زرعة: «سيئ الحفظ ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ» وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عن يوسف بن الماجشون والدراوردي فقال: عبد العزيز محدِّث ويوسف شيخ» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال في موضع آخر: «ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر» وقال ابن سعد: «وُلِدَ بالمدينة ونشأ بها وسمع بها العلم والأحاديث، ولم يزل بها حتىٰ توفي سنة (١٨٧)، وكان ثقة كثير الحديث يغلط» وقال ابن حبان في الثقات: «مات في صفر سنة (٨٦)، وكان يخطئ». وقال العجلي: «هذا ثقة» وقال الساجي: «كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم» قال: «وقال أحمد: حاتم بن إسماعيل أحب إليَّ منه» وقال عمرو بن علي: «حدث عنه ابن مهدي حديثًا واحدًا» وقال الزبير: «حدثني عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن، جاء الدراوردي إلىٰ أبي يعرض عليه الحديث، فجعل يلحن لحنًا منكرًا، فقال له أبي: «ويحك! إنك كنت إلىٰ لسانك أحوج منك إلىٰ هذا!»». تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٣-٣٥٦).

٥- حديث عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية:

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٣) قال: فحدثنا به أحمد بن عيسىٰ قال: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو -وهو ابن الحارث بن يعقوب-، عن عمارة -يعني ابن غزية-، أن عبد الله بن علي بن حسين، حدثه أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال القاضي: «هكذا رواه عمرو بن الحارث، أرسله عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ».

هو مرسل لأن علي بن الحسين هو زين العابدين.

وقد خالف عمرو بن الحارث رواية سليمان بن بلال لهذا الحديث، بروايته له مرسلًا هنا.

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٤٨): وقال ابن عيسىٰ حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن عمارة أن عبد الله بن علي حدثه.

ولكن رواية أحمد بن عيسىٰ هذه لا ينبغي التسليم بها، أحمد بن عيسىٰ بن حسان المصري أبو عبد الله العسكري، وإن أخرج له البخاري ومسلم، ففيه كلام ينبغي اعتباره، قال أبو داود كان ابن معين: يحلف أنه كذاب، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، قيل لي بمصر إنه قَدِمَها، واشترىٰ كتب ابن وهب وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قَدِمْتُ بغداد فسألتُ هل يحدِّث عن المفضل؟ فقالوا: نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب

والرواية عن المفضل لا يستويان. وقال سعيد بن عمرو البردعي: أنكر أبو زرعة علىٰ مسلم روايته عن أحمد بن عيسىٰ في الصحيح. قال سعيد: قال لي: ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه، وأشار إلىٰ لسانه كأنه يقول الكذب. وقال النسائي: أحمد بن عيسىٰ كان بالعسكر ليس به بأس. وقال البغوي وابن قانع وابن يونس: مات سنة ٢٤٣. وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه. قلت: (ابن حجر): إنما أنكروا عليه ادِّعاء السماع ولم يُتَّهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير والله أعلم. وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب (١/ ٦٤-٦٥).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: «احتج به أرباب الصحاح، ولم أَرَ له حديثًا منكرًا فأورده».

وقال البيهقي في شعب الإيمان (١٤٦٤): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخُسْرُوْجِرْدِي(١)، حدثنا داود

---

(١) من شيوخ الحاكم، قال الحاكم في تاريخه: «شيخ كبير السن، حسن المعرفة بالأدب، وقلما كان يرِد البلد، وإنما كان ملازمًا لوطنه بخُسروجرد، يخطب بها، وهناك كتبنا عنه». «مختصر تاريخ نيسابور» (٣٨/ ب) ومترجم في «تاريخ بيهق» (٣٠٦) و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١٢١).
وغفل من زعم أن الحاكم قال فيه: «وحدَّث عن جماعة من أئمة المسلمين أشهد بالله أنه لم يسمع منهم»، وإنما قال الحاكم ذلك في أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبي حامد، المقرئ، التّاجر، النَّيسَابُوري، المعروف بالحَسْنُوي، ويقال: ابن حَسْنُويه.

بن الحسين(١)، حدثنا أحمد بن عمرو(٢)، حدثنا ابن وهب، عن عمرو، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

قال البيهقي: «ورواه أحمد بن عيسىٰ، عن ابن وهب مرسلًا».

يشير البيهقي لرواية عمرو بن الحارث المرسلة المتقدمة، وهنا جعله عمرو بن الحارث من مسند أبي هريرة، وأحسب أن هذا اضطراب من عمرو بن الحارث، فهو وإن كان ثقة في الجملة فقد قال أبو داود عن أحمد: «ليس فيهم مثل الليث لا عمرو، لا غيره، وقد كان عمرو عندي ثم رأيت له مناكير» وقال في موضع آخر: «يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطئ». تهذيب

---

(١) هو أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل البيهقي وهو بلديُّ الإمام البيهقي صاحب التصانيف وشيخ شيوخه، له ترجمة في تاريخ دمشق (٢٠٤٢) وترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٧٩) فمما قال فيه: «المحدِّث الإمام الثقة مسند نيسابور... ورَحَلَ وكتب الكثير وجوَّد.. خرَّج البيهقي له كثيرًا في كتبه...».
وفي كتاب المجروحين لابن حبان (١/ ٢٩٠): داود بن الحصين بن عقيل بن منصور كنيته أبو سليمان من أهل المنصورة، حدث حديثين منكرين عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبة روايته ونفي الاحتجاج بما انفرد به» واتهمه ابن حبان. فهل هو هذا نفسه؟ أستبعد ذلك للاختلاف في اسم الأب والجد والبلد.

(٢) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الأموي، أبو الطاهر المصري، ثقة، من المكثرين عن ابن وهب، وهو من رجال مسلم، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٦٤).

التهذيب (٨/ ١٥) فهذا وإن كان في حديث قتادة فلا يبعد أن يكون قد أخطأ واضطرب في إسناد هذا الحديث كذلك، ويترجح أنه قد أخطأ فيه بالنظر إلىٰ مخالفته لسليمان بن بلال.

كلام الإمام الدارقطني في هذا الحديث:

سئل الدارقطني عن حديث الحسين بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليَّ» ﷺ. فقال: «هو حديث يرويه عمارة بن غزية، واختُلِفَ عنه؛ فرواه الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين مرسلًا عن عليٍّ. ورواه سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي، عن أبيه، عن جده. كذلك رواه عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني، عن عمارة بن غزية. وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب، والله أعلم». علل الدارقطني (٣/ ١٠٢).

وقال السخاوي في «القول البديع» (ص٣٠٢):

«وقد اختُلِفَ في إسناد هذا المتن كما ترىٰ، وأيضًا فقد أرسله بعضهم بحذف التابعي والصحابي معًا، وأشار الدارقطني إلىٰ أن الرواية التي وقع فيها من مسند الحُسَيْنِ بالتصغير أشبه بالصواب. انتهىٰ. وقد أطنب إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» له؛ في تخريج طرق هذا الحديث وبيان الاختلاف فيه من حديث علي وابْنَيه الحسن والحسين رضي الله عنهم، وأخرجه أيضًا من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه مرفوعًا، وكذا أخرجه البخاري في التاريخ أيضًا، وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة الحسن».

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٢٢١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

ضعيف من حديث أبي هريرة.

تقدم بيانه في حديث الحسين بن علي المتقدم.

*****

٢٢٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣٧)، والحارث في مسنده كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (٥٣) من طريق حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال العنزي قال: حدثني رجل من أهل دمشق عن عوف بن مالك، عن أبي ذر، به.

وإسناده ضعيف لجهالة الرجل من أهل دمشق.

والحديث في مسند الحارث مطوَّلًا، وفيه:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَعَدَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَعَدَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَصَلَّيْتَ الضُّحَىٰ؟**» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «**قُمْ فَأَذِّنْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**» قَالَ: فَقُمْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جِئْتُ، قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَهَلْ لِلْإِنْسِ مِنْ شَيَاطِينَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» ثُمَّ قَالَ: «**أُخْبِرُكَ بِكَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا هُوَ؟ قَالَ: «**لَا**

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «**خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ**» قُلْتُ: فَمَا الصَّوْمُ؟ قَالَ: «**فَرْضٌ مُجْزِئٌ**» قُلْتُ: فَمَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «**أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللهِ الْمَزِيدُ**» قُلْتُ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ الْمُقِلِّ وَيُسْرٌ إِلَىٰ فَقِيرٍ**» قُلْتُ: فَأَيُّ آيٍ أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾ [البقرة:٢٥٥]» قُلْتُ: كَمِ الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: «**ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا**» قُلْتُ: أَرَأَيْتَ آدَمَ كَانَ نَبِيًّا مُكَلَّمًا؟ قَالَ: «**نَعَمْ كَانَ نَبِيًّا مُكَلَّمًا**» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٢٩) قال: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر، قال: خرجت ذات يوم فأتيت النبيَّ ﷺ، فقال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ**».

وإسناده ضعيف، علي بن يزيد هو الألهاني، ضعيف، والقاسم فيه كلام.

*****

٢٢٣- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسْبُ العَبدِ من البُخلِ إذا ذُكِرتُ عنده لا يصلِّي عَلَيَّ».

ضعيف.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر (١٤٣٠) قال: قال الحاكم[١]، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، حدثنا محمد بن محمد بن سهل الهروي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد، حدثنا سعيد بن محمد أبو واصل، حدثنا أسد بن موسىٰ، حدثنا ابن المبارك، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد، ما وجدته، وكذا سعيد بن محمد أبو واصل، والحديث غريب من حديث جابر.

* * * * *

٢٢٤- عن الحسن البصري: قال رسول الله ﷺ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ فِي الْبُخْلِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ».

مرسل.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٢٥)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٣٨) من طريق جرير بن حازم قال: سمعت الحسن، يقول: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث.

وإسناده ضعيف لأنه مرسل.

* * * * *

(١) عزاه المتقي الهندي في كنز العمال (٢٢٤٧) إلىٰ الحاكم في تاريخ نيسابور.

٢٢٥- عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَىٰ بِهِ شُحًّا أَنْ يَذْكُرَنِي قَوْمٌ فَلَا يُصَلُّونَ عَلَيَّ».

مرسل ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٣٩) قال: حدثنا سَلْم بن سليمان الضبي قال: ثنا أبو حُرَّة، عن الحسن قال: قال رسول الله: وذكر الحديث.

وإسناده كسابقه مرسل، ومع إرساله فسَلْم من سليمان الضبي قال العقيلي: «في حديثه وَهْمٌ لا يُقِيم الحديث». الضعفاء الكبير (٢/ ١٦٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٨٥).

وأخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٠٨) من طريق هشيم، عن أبي حرة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفىٰ به شُحًا، أن أُذكر عند رجلٍ فلا يصلي عليَّ**».

وهذه متابعة من هشيم لسلم بن سليمان الضبي.

وأبو حُرَّة هو واصل بن عبد الرحمن البصري، تقدم أنه ضعيف.

* * * * *

٢٢٦- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٨٧) حدثنا يوسف بن الحكم

الضبي، ثنا محمد بن بشير الكندي، ثنا عبيدة بن حميد، حدثني فطر بن خليفة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده حسين بن علي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٣٧):

«رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشير بن محمد الكندي أو بشر، فإن كان بشيرًا فقد ضعفه ابن المبارك ويحيىٰ بن معين والدارقطني، وإن كان بشرًا فلم أر من ذكره».

والصواب في الحديث أنه عن محمد بن علي مرفوعًا، وإسناده معضل كما سيأتي في الحديثين بالرقمين (٢٢٨،٢٣٠).

* * * * *

٢٢٧- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذُكِرتُ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ خَطِئَ به طريق الجنة».

موضوع من حديث علي بن أبي طالب.

أخرجه ابن بشكوال في القربة إلىٰ رب العالمين (١١٧) قال: أخبرنا ابن عتاب عن أبيه عن القنازعي حدثنا ابن رشيق حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال: حدثني أبو الحسن موسىٰ بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر الهاشمي حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به.

محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي نزيل مصر، قال ابن عدي: كتبت عنه بها، حمله شدة تشيُّعه أن أخرج إلينا نسخة قريبًا من ألف حديث، عن

موسىٰ بن إسماعيل بن موسىٰ بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عامَّتها مناكير، فذكرنا ذلك للحسين بن علي الحسني العلوي شيخ أهل البيت بمصر، فقال: كان موسىٰ هذا جاري بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره.

فمن النسخة: أن النبي ﷺ قال: نعم الفص البلور.

ومنها: شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق.

ومنها: ثلاث ذهبت منهم الرحمة: الصياد، والقصاب، وبائع الحيوان.

ومنها: لا خيل أبقىٰ من الدهم، ولا امرأة كابنة العم.

ومنها: اشتد غضب الله علىٰ من أهراق دمي، وآذاني في عترتي.

وساق له ابن عدي جملة موضوعات. قال السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: آية من آيات الله!، وضع ذاك الكتاب -يعنىٰ العَلَوِيَّات. ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨).

هذا شيعي كذاب، والصواب في الحديث أنه عن محمد بن علي مرفوعًا، كما سيأتي.

*****

٢٢٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ».

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣١٢١) عن محمد بن مسلم وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، به.

وإسناده ضعيف لأنه إسناد مُعضَل، محمد بن علي هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر[1]، ينبغي أن يكون بينه وبين النبي ﷺ راويان أو أكثر، فلذلك هو إسناد معضَل.

* * * * *

٢٢٩- عن قَتَادَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مِن الجَفَاءِ أَن أُذكَرَ عندَ الرَّجُلِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ».

ضعيف.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٠٩) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله ابن عائذ، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مفرج، قال: أخبرنا أبو سعيد بن

---

(١) وقد وَهِمَ الحافظ المنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ فقال في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٢): «وروي مرسلًا عن محمد بن الحنفية» وكذا قوله: «وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد بن الحنفية»، وإنما هو محمد بن علي بن الحسين، وابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب، والذي يبيِّن أنه محمد بن علي بن الحسين أنه منصوص عليه في رواية إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» برقم (٤٢) ويبينه أيضًا أن الراوي عنه هو ابنه جعفر -وهو جعفر الصادق- كما في إسناد إسماعيل القاضي برقم(٤٤) وفي إسناد ابن أبي عاصم نفسه في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» برقم (٨٣)!.

الأعرابي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، به.

وإسناده مرسل.

* * * * *

٢٣٠- عن محمد بن علي أن النبيَّ ﷺ قال: «مَن ذُكِرتُ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ فقد خَطِئَ طريقَ الجَنَّةِ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧٢) من طريق وهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، به.

وأخرجه إسماعيل القاضي (٤١): حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **«مَنْ يَنْسَىٰ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ»**.

وأخرجه كذلك إسماعيل القاضي (٤٢) حدثنا علي بن عبد الله قال: ثنا سفيان قال: قال عمرو، عن محمد بن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يَنْسَىٰ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»**. قال سفيان: قال رجل بعد(١) عمرو: سمعت محمد بن علي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ذُكِرْتُ**

(١) يعني: مع عمرو، كما سبق تفسير كلمة (بعد) بمعنىٰ (مع) وهو تعبير إسماعيل القاضي في موضعين من كتابه «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ».

عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». ثم سَمَّىٰ سفيان الرجل فقال: هو بسَّام، وهو الصيرفي.

وهذا أيضًا معضل بهذا اللفظ. وبسام الصيرفي كوفي لا بأس به، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٤-٤٣٥)، فَعِلَّةُ الإسناد هي الإعضال.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ذُكِرتُ عنده فنَسِيَ الصلاةَ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

*****

٢٣١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٤٣) قال: حدثنا سليمان بن حرب، وعارم قال: ثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن محمد بن علي، به.

وإسناده معضل كما تقدم.

ويبدو لي أن حديث محمد بن علي هو حديث واحد لكن تعددت ألفاظه، والله أعلم. وإنما أفردتُّ كل واحد منها بترقيم مستقل زيادة في البيان والتوضيح، خاصة الذي متنه: «**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**»،

ففيه عموم نسيان الصلاة علىٰ النبي ﷺ، وليس فيه تخصيص ذلك بكونه عند ذكر النبي ﷺ.

*****

٢٣٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٩٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٨١٩)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٩١) من طريق جُبارة بن المُغَلِّس قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٦٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدان بن أحمد، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٥) قال: حدثنا أحمد بن علي، كلاهما قال: ثنا جُبارة بن المُغَلِّس، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، وعن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة**».

زاد في إسناده: عن أبي جعفر.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث جابر وعمرو، لم نكتبه إلا من حديث جبارة، تفرد به».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٢): «رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة المغلس، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره».

وذكر الذهبي الحديث في ترجمة جبارة بن المغلس في ميزان الاعتدال (١/ ٣٨٧)، وعَدَّهُ من مناكيره، ثم قال: «وهذا بهذا السند باطل».

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «هذا إسناده ضعيف لضعف جبارة».

*****

٢٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

ضعيف.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٣٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٩١٧٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٧٤)، وفي «شعب الإيمان» (١٤٧٣)، وابن شاهين في «الخامس من الأفراد» (٨١)، وأبو القاسم قِوَام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (١٦٨٥)، وأبو موسىٰ المديني في «الترغيب والترهيب» كما في «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٥/ ٣٦١) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

قال ابن شاهين: «وهذا حديث غريب تفرد به عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، لا أعلم رواه عن حفص إلا ابنه».

قلت: أخشىٰ أن يكون قد أخطأ فيه عمر بن حفص بن غياث، فقد تقدم في الحديث رقم (٢٣٠) ما أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ذُكرتُ عنده فنسي الصلاةَ خطئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

فهذا هو المحفوظ في الحديث أنه من حديث محمد بن علي مرفوعًا.

وللحديث إسناد آخر عن أبي هريرة.

رواه ابن المغازلي في «مناقب عليٍّ» (٤٦٤) قال: وأخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا حسين بن عبد الأول، حدثنا وكيع بن الجراح بن مليح، حدثنا سفيان عن صالح مولىٰ التوأمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**».

وصالح مولىٰ التوأمة ضعيف.

* * * * *

٢٣٤- عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مَن نَسِيَ الصلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طريقَ الجنةِ».

ضعيف.

عزاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ١٦٨)، والسخاوي في القول البديع (١٥١) لابن أبي حاتم.

وذكره الدارقطني في العلل (١٣/ ٣٢٤)، وقد سئل عن حديث محمد بن علي، عن جابر، عن النبي ﷺ: «**من نسي الصلاة عليَّ خطئ طريق الجنة**».

فقال:

«يرويه عمرو بن دينار، عن جعفر بن محمد، واختُلِفَ عنهما فرواه عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر. وغيره يرويه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا، فرواه جبارة عن حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر، وَوَهِمَ فيه علىٰ حماد. وغيره يرويه عن حماد، عن عمرو، عن محمد بن علي، عن النبي ﷺ مرسلًا. وكذلك رواه غير حماد، عن عمرو، والمرسل أصح». انتهىٰ كلام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

فهذا قد أخطأ فيه عمر بن حفص بن غياث كما قدَّمنا الكلام في ذلك، وكل من رواه متصلًا فقد أخطأ فيه، والصحيح فيه أنه من حديث محمد بن علي مرفوعًا.

وبهذا يتبين لك خطأ من مشىٰ علىٰ ظاهر الإسناد فصحَّحَ أو حسَّنَ هذا الإسناد، كالرشيد العطار كما نقل عنه السخاوي في القول البديع، فقد غفل عن كلام الإمام الدارقطني الناقد الخبير بعلل الأحاديث.

تنبيه:

قال أبو موسىٰ المديني عقب روايته هذا الحديث: «هذا الحديث يروىٰ عن جماعة منهم: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وأبو أمامة، وأم سلمة، رضي الله عنهم، وألفاظهم: من نسي الصلاة عليَّ...».

وذكر السخاوي في القول البديع (١٥١) عن أبي موسىٰ المديني أن حديث: «من نسي الصلاة عليَّ» قد ورد أيضًا من حديث أبي الدرداء وأم

سلمة، زيادة علىٰ مَن تقدم، وقال السخاوي: «وحديث أبي أمامة وأم سلمة لم أقف عليهما الآن».

*****

٢٣٥- عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ قال: «لا يَرىٰ وجهي ثلاثة أنفس: العاقُّ لوالدَيه، وتارك سُنَّتي، ومن لم يُصَلِّ عليَّ إذا ذُكِرتُ بين يدَيه».

لا يثبت.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (١٦٥)، وقال: «ولم أقف علىٰ سنده».

*****

٢٣٦- عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من ذُكرتُ بين يدَيه ولم يُصَلِّ عَلَيَّ صلاةً تامَّةً، فليسَ مِنِّي ولا أنا مِنْهُ» ثم قال: «اللهمَّ صِلْ من وَصَلَنِي واقْطَع مَن لم يَصِلْنِي».

لا يثبت.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (١٥٢)، وقال: «ولم أقف علىٰ سنده».

الصلاة على النبي ﷺ بعد الفراغ من الوضوء والغسل

٢٣٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٩٨)، وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٠) من طريق ابن أبي فديك حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، به.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٨٨):

«هذا حديث غريب، ولفظ المتن أغرب، وعبد المهيمن ضعيف، والمحفوظ عنه هذا الإسناد: «**لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**».

أخرجه ابن ماجه برقم (٤٠٠)، وغيره، بأطول من هذا، وليس فيه هذا اللفظ، وفي بعضها: «**لا صلاة لمن لم يصل علىٰ نبيه ﷺ**».

*****

٢٣٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ طُهُورِهِ لَمْ يَطْهُرْ مِنْهُ إِلَّا مَا مَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ

مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ».

موضوع.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٩٨)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» (١٠٠)، وأبو القاسم التيمي قِوَام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (١٦٧٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٣٩) من طريق يحيىٰ بن هاشم أبي زكريا السمسار، نا سليمان الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، به.

قال البيهقي: «وهذا ضعيف لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيىٰ بن هاشم، ويحيىٰ بن هاشم متروك الحديث، وقد روي عن ابن عمر من وجه آخر».

أبو زكريا السمسار، كذاب وضَّاع، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٤/ ٤١٢).

والحديث أخرجه أيضًا أبو الشيخ الحافظ في كتاب «الثواب وفضائل الأعمال» له، كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (٥٩٣)، وكذا السخاوي في القول البديع (١٧٦)، من طريق محمد بن جابر عن الأعمش، به. وقال السخاوي: «وفي سنده محمد بن جابر، وقد ضعفه غير واحد، وقال البخاري: ليس بالقوي يتكلمون فيه، روىٰ مناكير».

قلت: ويسرق الحديث! قال الذهبي في ترجمته في ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٦):

«وقال ابن حبان: كان أعمىٰ يُلْحِقُ في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق، وما ذُوكِرَ به فيحدِّث به. قال جعفر بن محمد الأذني: سمعت محمد بن عيسىٰ بن الطباع يقول: قال لي أخي إسحاق بن عيسىٰ: ذاكرتُ محمد بن جابر ذات يوم بحديث لشريك عن أبي إسحاق، فرأيته في كتابه قد أَلحقه بين السطرين كتابًا طريًّا!».

والحديث عزاه كذلك السخاوي في القول البديع (١٧٦) إلىٰ الحافظ أبي بكر الإسماعيلي في جمعه لحديث الأعمش، قال السخاوي: «وفي سنده عمرو بن شمر وهو متروك».

قال السخاوي: «قال أبو موسىٰ: وهذا الحديث مشهور له طرق عن عمر بن الخطاب، وعقبة بن عامر، وثوبان، وأنس، لكن بدون الصلاة. قلت: وجاء أيضًا عن عثمان بن عفان، ومعاوية بن قرة عن أبيه عن جده، والبراء بن عازب، وعلي بن أبي طالب، وكلاهما في الدعوات للمستغفري، وأبي سعيد الخدري، والله أعلم».

قال ابن القيم: «ليس في شيء منها ذكر الصلاة إلا في هذه الرواية».

الصلاة على النبي ﷺ عند سماع المؤذن

٢٣٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

صحيح.

أخرجه مسلم (٣٨٤)، وأبو داود (٥٢٣)، والترمذي (٣٦١٤)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (١٦٥٤،٩٧٩٠)، والصغرىٰ-المجتبىٰ- (٦٧٨)، وفي عمل اليوم والليلة (٤٥)، وأحمد (٦٥٦٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٦٩)، والبزار (٢٤٥٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩٣٣٥)، وفي مسند الشاميين (٢٤٦)، وابن خزيمة (٤١٨)، وابن حبان (١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٩٣)، والسراج في المسند (٦٣)، وأبو عوانة في المستخرج (٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٧٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٧٨)، وأبو نعيم في المستخرج (٨٤٢)، والفاكهي في الفوائد (١٠٥، ١٠٦)، وعنه ابن بشران في الأمالي (١٤٧١)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢)، وفي الصغرىٰ (٢٩٥)، وفي الدعوات الكبير (٥٠)، والخطيب في تلخيص المتشابه (١/ ٤١٦)، والفسوي في المعرفة

والتاريخ (٢/ ٥١٥)، والبغوي في شرح السنة (٤٢١)، وابن عساكر في معجمه (١٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣٥٤)، وابن المنذر في الأوسط (١١٩١) جميعًا: من طريق كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح. قال محمد (يعني البخاري): عبد الرحمن بن جبير هذا قرشي وهو مصري، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير شامي».

وقال البزار: «وهذا الحديث قد روي نحو من كلامه عن النبي ﷺ من وجوه، ولا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد».

والحديث عن ابن أبي شيبة مختصرًا: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول**».

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(٢٣٩)- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ أَوْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

حسن.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٥٠) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: ثنا عمر بن علي، عن أبي بكر الجشمي، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن عمرو، به.

وإسناده حسن، ولعله مختصر الذي قبله.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٢٤٠- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي: اللهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنْهُ، رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ؛ اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ دَعْوَتَهُ».

ضعيف.

أخرجه أحمد (١٤٦١٩)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩٦) من طريق عبد الله بن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد».

عبد الله بن لهيعة ضعيف، والحديث أخرجه البخاري عن جابر، وليس بهذا السياق.

* * * * *

٢٤١- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَىٰ محمدٍ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يومَ القيامة». وكان يُسمِعُها مَن حَوْلَهُ ويُحِبُّ أن يقولوا مثلَ ذلكَ إذا سمِعوا المُؤَذِّنَ، وقال: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٦٢)، وفي «الدعاء» (٤٣٢) من طريق عمرو بن أبي

سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن سليمان بن أبي كريمة، عن أبي قرة عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة السلولي، عن أبي الدرداء، به.

قال الطبراني: «لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن أبي سلمة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٣): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، ووثقه دُحَيْم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري».

قلت: الراجح أنه ضعيف.

ثم ذكر الهيثمي الحديث مرة أخرىٰ عقب الذي تقدم بلفظ مختلف يسيرًا في آخره، وقال:

«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث».

* * * * *

٢٤٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ عِنْدَكَ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٥٥٤) قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، ثنا إسحاق بن عبد الله

بن كيسان، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٣٣): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، لَيَّنَهُ الحاكم وضعَّفه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات».

وقال السخاوي في «القول البديع» (٣٦٩): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو ليِّن الحديث».

* * * * *

٢٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَسَلُوا الْوَسِيلَةَ»، قِيلَ: وَمَا الْوَسِيلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَعْلَىٰ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ».

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٢٠)، وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٢) من طريق ليث، عن كعب، عن أبي هريرة، به.

قال السخاوي في القول البديع (٣٧٠): «وفي سنده ليث».

يعني: وهو ضعيف، وهو ليث بن أبي سليم.

وأصل الحديث في طلب الوسيلة للنبي ﷺ ثابت في الصحيحين وغيرهما.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٢٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُقِيمُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَهَذِهِ الصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَآتِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

موقوف ضعيف.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥) قال: أخبرنا أبو يعلىٰ، حدثنا غسان بن الربيع، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، يحدث عن أبي هريرة، به.

غسان بن الربيع، الموصلي، كان صالحًا ورعًا ليس بحجة في الحديث.

قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: صالح. ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣٤).

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ليس بالقوي.

* * * * *

٢٤٥- عن الحسن قال: مَن قال مِثلَ ما يقول المؤذن، فإذا قال المؤذن: قد قامت الصلاة، قال: اللهم رب هذه الدعوة الصادقة، والصلاة القائمة، صلِّ علىٰ محمد عبدك ورسولك، وأَبْلِغْهُ درجة الوسيلة في الجنة؛ دخل في شفاعة محمد ﷺ.

موقوف على الحسن.

رواه الحسن بن عَرَفَةَ كما في «جلاء الأفهام» (٥٢٧)، ومن طريقه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٢٨)

قال: حدثني محمد بن يزيد الواسطي عن العوام بن حوشب عن منصور بن زاذان عن الحسن، به.

وهذا خبر مقطوع من كلام الحسن البصري.

وروىٰ أبو القاسم قِوَام السنة في الترغيب والترهيب (٢٨٥)، والنميري في الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام (١٢٩) من طريق عبد العزيز بن الحسن الضراب، أنا والدي الحسن بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن مروان، ثنا أحمد بن عباد، حدثني أبي عن موسىٰ بن طريف قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: بلغني أن الرجل إذا أقيمت الصلاة، فلم يقل: اللهم رب هذه الدعوة المستَمَعة المستجاب لها، صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، وزوِّجنا من الحور العِيْن؛ قُلْنَ حورُ العِين: ما أزهدك فينا!.

هذا خبر بلاغ مقطوع، ومع ذلك إسناده تالف جدًّا، موسىٰ بن طريف الأسدي الكوفي، كذبه أبو بكر بن عياش، وقال يحيىٰ والدارقطني: ضعيف، وقال الجوزجاني: زائغ، وقال الذهبي: كذاب.

ويوسف بن أسباط، وثقه يحيىٰ بن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي.

* * * * *

٢٤٦- عن عبد الكريم أنه قال: كان يقال: إذا سمع الرجل النداء الأول فقال: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، اللهم صلِّ علىٰ محمد وأَبلِغه درجة الوسيلة من الجنة، فإنه تجب لمن قال

ذلك الشفاعة يوم القيامة، وإذا قال حَيَّ علىٰ الصلاة، قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا قال حَيَّ علىٰ الفلاح قال: اللهم اجعلنا من أهل الفلاح.

ضعيف.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٢٧) قال: قال ابن وهب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ: حدثني عبد الرحمن بن سلمان، عن عقيل، عن عبد الكريم أنه قال: وذكر الخبر.

عبد الرحمن بن سلمان، الحجري، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. ومشَّاه بعضهم. تهذيب التهذيب (٦/ ١٨٧-١٨٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٦٧).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند دخول المسجد وعند الخروج منه

٢٤٧- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

وفي رواية: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».**

صحيح.

أخرجه مسلم (٧١٣) قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد، أو عن أبي أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».**

قال مسلم: «سمعت يحيىٰ بن يحيىٰ، يقول: كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال. قال: بلغني أن يحيىٰ الحماني يقول: وأبي أسيد» .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٣١٨) قال: وثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأ أبو منصور محمد بن القاسم، يعني العتكي، ثنا الحسن بن

عبد الصمد القهندزي، ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أنبأ سليمان بن بلال، ثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

قال البيهقي: «فذكره بنحوه إلا أنه لم يقل: «فليسلِّم» رواه مسلم في الصحيح، عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وعن حامد بن عمر، عن بشر بن المفضل علىٰ لفظ حديث يحيىٰ بن يحيىٰ، ولفظ التسليم فيه محفوظ».

وأخرجه أحمد (١٦٠٥٧، ٢٣٦٠٨)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٨١٠، ٩٩٣٤)، وفي الصغرىٰ (٧٢٩)، وفي عمل اليوم والليلة (١٧٧)، والسراج في المسند (٢٢٤٧)، وابن حبان (٢٠٤٩)، وابن عساكر في معجمه (٢٤٩) من طريق أبي عامر، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، قال: سمعت أبا حميد، وأبا أسيد، يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**».

هذه رواية أبي عامر العقَدي عن سليمان بن بلال ليس فيها الشك: (أبو حميد أو أبو سيد).

وأخرجه الدارمي (٢٧٣٣) قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد، أو أبي أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**».

وهذه رواية عبد الله بن مسلمة عن سليمان بن بلال عن عمارة، وفيها الشك في الراوِيَيْن.

وأخرجه البزار (٣٧٢٠) قال: حدثنا نصر بن علي، ومحمد بن يحيىٰ بن الفياض، واللفظ لمحمد بن يحيىٰ قالا: نا بشر بن المفضل، قال: نا عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، قال: سمعت أبا حميد، أو أبا أسيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك**».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله ﷺ بأحسن من هذا الإسناد، وقد روي عن رسول الله ﷺ من وجوه، فذكرنا هذا الحديث لعلة عمارة بن غزية، وذكرناه عن أبي حميد وأبي أسيد، وإن كان يروىٰ عن غيرهما؛ لقلة ما يرويان عن رسول الله ﷺ».

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٦٥) عن إبراهيم بن محمد، عن عمارة بن غزية، فذكر مثلها، إلا أنه يقول عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلْتُمُ الْمَسْجِدَ فَقُولُوا: اللَّهُمُ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمْ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**».

وأخرجه بزيادة التسليم:

أبوداود (٤٦٥)، والدارمي (٤٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٣١٩) من طريق عبد العزيز يعني الدراوردي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد، أو أبا أسيد

الأنصاري، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلِّم علىٰ النبي ﷺ، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**».

وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (١٢٣٤) من طريق يحيىٰ بن عبد الله بن سالم، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمعه يقول: سمعت عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري يقول: سمعت أبا حميد، وأبا أسيد يقول: قال النبي ﷺ: «**إذا جاء أحدكم المسجد فليسلم علىٰ النبي ﷺ، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم علىٰ النبي ﷺ، وليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**».

يحيىٰ بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة، قال النسائي: «مستقيم الحديث» وقال الدارقطني: «ثقة» وذكره ابن حبان في الثقات وقال «ربما أغرب»، ونقل الساجي أن ابن معين قال فيه: «صدوق ضعيف الحديث». تهذيب التهذيب (١١/ ٢٣٩-٢٤٠). وتضعيف ابن معين له غير مفسَّر فلا يقدح فيه.

ورواه بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية، بزيادة التسليم.

أخرجه ابن حبان (٢٠٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٣١٧)، وأبو العباس العصمي في جزئه (٥٧) من طريق مسدد، ثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: حدثني عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد أو أبي أسيد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليسلم وليقل: اللهم افتح لي**

أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك».

قال العصمي: «صحيح من حديث عمارة عن ربيعة عن عبد الملك، لم يروه عنه فيما نعلم غير بشر».

قلت: لم يتفرد به بشر بن المفضل كما تقدم!

وأخرجه أبو أحمد الحاكم الكبير في «شعار أصحاب الحديث» (٧٦) من طريق نصر بن علي الجهضمي أنا بشر بن المفضل، نا عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي أسيد الساعدي، أو عن أبي حميد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليقل: اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك**».

وأخرجه السراج في المسند (٢٢٤٨) قال: ثنا أبو الأشعث، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمارة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد وأبي أسيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**».

وأخرجه مسلم (٧١٣) عقب رواية سليمان بن بلال، قال مسلم: وحدثنا حامد بن عمر البكراوي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد، أو عن أبي أسيد، عن النبي ﷺ بمثله.

وتقدمت رواية محمد بن يحيىٰ بن الفياض عن بشر بن المفضل عند البزار (٣٧٢٠)، وليس فيها التسليم.

رواية بشر بن المفضل عن عمارة، أغلب من رواه عنه، ذكر فيه التسليم وعدم الشك والتردد في الصحابِيَّيْنِ: أبي حميد وأبي أسيد.

قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٥٠٩):

«وسئل أبو زرعة عن حديث رواه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فاختُلِفَ عنه: فروىٰ بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد الساعدي أو عن أبي أسيد الساعدي عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليسلم، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**». ورواه سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد وأبي أسيد، عن النبي ﷺ. قال أبو زرعة: عن أبي حميد وأبي أسيد كلاهما عن النبي ﷺ أصح. قلت: لم يكن أخرج أبو زرعة من خالف بشر بن المفضل في روايته عن عمارة بن غزية، وأحسب أنه لم يكن وقع عنده. وأخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ - قراءة عليه - عن ابن وهب، عن يحيىٰ بن عبد الله بن سالم، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد وأبي أسيد، عن النبي ﷺ، كما رواه سليمان بن بلال؛ فدل علىٰ أن الخطأ من بشر بن المفضل».

وهذا فيه تصويب أبي زرعة وابن أبي حاتم للرواية التي فيها زيادة التسليم وعدم التردد في الصحابيَّيْن.

وأخرج الحديث ابن ماجه (٧٧٢) قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي وعبد الوهاب بن الضحاك قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»**.

وهذه رواية إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية، وفيها زيادة التسليم، والاقتصار علىٰ أبي حميد ولم يذكر معه أبا أسيد.

وإسماعيل بن عياش وإن كان في حفظه شيء فروايته هذه معضِّدة لرواية من زاد التسليم في الحديث.

ويتبين بكل ذلك صحة قول البيهقي الذي تقدم: «ولفظ التسليم فيه محفوظ».

*****

٢٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

ضعيف.

أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (٩٨٣٨)، وفي عمل اليوم والليلة (٩٠)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٦)، وابن ماجه (٧٧٣)، وابن

خزيمة (٤٥٢، ٢٧٠٦)، وابن حبان (٢٠٤٧)، وابن حبان عن ابن خزيمة برقم (٢٠٥٠)، والبزار (٨٥٢٣)، والطبراني في الدعاء (٤٢٧)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٣٢١)، وأبو العباس العصمي في جزئه (٥٦) من طريق أبي بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

قال النسائي: «خالفه محمد بن عجلان، رواه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن كعب قوله. (٩٨٣٩) أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن كعب الأحبار قال: يا أبا هريرة، احفظ مني اثنتين أوصيك بهما: إذا دخلت المسجد فصل علىٰ النبي ﷺ، وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت من المسجد فصل علىٰ النبي ﷺ، وقل: اللهم احفظني من الشيطان. خالفه ابن أبي ذئب، رواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة عن كعب. (٩٨٤٠) أخبرنا عيسىٰ بن إبراهيم، عن ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت علىٰ يوم خير من يوم الجمعة»، ثم قدم علينا كعب فقال أبو هريرة: وذكر رسول الله ﷺ ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئًا إلا أعطاه، قال كعب: صَدَقَ والذي أكرمه، وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما: إذا دخلت المسجد فسلم علىٰ النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فسلم علىٰ النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان. قال أبو عبد الرحمن: ابن أبي ذئب أثبت

عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري، وحديثه أولىٰ عندنا بالصواب وبالله التوفيق، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، ما رواه سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة، وسعيد، عن أخيه، عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة والله أعلم».

خلاصة كلام النسائي أن حديث أبي هريرة لا يصح رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار أخذه عنه أبو هريرة، وأخطأ من جعل الحديث عن أبي هريرة مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ.

والحديث أخرجه من قول كعب ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤١٥) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال لي كعب بن عجرة: «إذا دخلت المسجد فسلم علىٰ النبي ﷺ، وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فسلم علىٰ النبي ﷺ، وقل: اللهم احفظني من الشيطان».

قال فيه: (كعب بن عجرة) بدل : (كعب الأحبار)، وهو خطأ، ولعل الخطأ من أبي خالد الأحمر أو ابن عجلان.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٧٠) عن أبي معشر المدني، عن سعيد بن أبي سعيد، أن كعبًا قال لأبي هريرة: «احفظ عليَّ اثنتين، إذا دخلت المسجد سلِّم علىٰ النبي ﷺ، وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت قل: اللهم صل علىٰ محمد، اللهم أعذني من الشيطان».

وله وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعًا، وهو أيضًا معلول.

أخرجه البزار (٨٥٤٣) قال: حدثنا الحارث، قال: حدثنا سعد عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «**إذا جاء أحدكم المسجد فليسلم علىٰ النبي ﷺ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم علىٰ النبي ﷺ وليقل: اللهم احفظني من الشيطان**».

سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني أبو سهل. روىٰ عن أخيه عبد الله وجعفر بن إبراهيم الجعفري، وعنه الحميدي، وعبد العزيز الأوسي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عمار، والزبير بن بكار، وأبو حذافة السهمي، وغيرهم، قال العقيلي قال ابن عيينة: كان سعد قدريًا. وقال أبو حاتم: هو في نفسه مستقيم وَبَلِيَّتُهُ أنه يحدث عن أخيه عبد الله وعبد الله ضعيف ولا يحدث عن غيره. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظة. وقال البزار: عبد الله وسعد فيهما لِين. تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٩-٤٧٠).

وأخرج ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٣) قال: حدثنا أبو روح الدلال، حدثنا حميد بن الأسود، عن الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اعْصِمْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ**».

إسناده ضعيف، الضحاك بن عثمان، الحزامي المدني، قال يعقوب بن شيبة: صدوق، في حديثه ضعف. ولَيَّنه يحيىٰ القطان، مع أنه قد روىٰ عنه. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وروىٰ عثمان بن سعيد عن يحيىٰ: ثقة. وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ ليس بحجة. تهذيب التهذيب (٤/ ٤٤٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٢٤).

٢٤٩- عن فاطِمَةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يقول: «بسم الله، والسلام علىٰ رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك»، وإذا خرج قال: «بسم الله، والسلام علىٰ رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

ضعيف.

أخرجه الترمذي (٣١٤)، وابن ماجه (٧٧١)، وأحمد (٢٦٤١٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨)، و(١٠/ ٤٠٥)، وأبو يعلىٰ (٦٨٢٢،٦٨٢٣)، والطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل (١١/ ٦١٨-٦١٩)، والبغوي في شرح السنة (٤٨١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا ليث يعني ابن أبي سليم، عن عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة ابنة حسين، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، به.

قال أحمد بن حنبل عقب روايته: «قال إسماعيل: فلقيت عبد الله بن حسن فسألته عن هذا الحديث، فقال: كان إذا دخل قال: «رب افتح لي باب رحمتك»، وإذا خرج قال: «رب افتح لي باب فضلك».

قال الترمذي: «حديث فاطمة حديث حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرىٰ، إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهرًا».

وحسَّنه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٤)، وقال (١/ ٢٨٦): «عُمْرُ الحُسَين عند موت أمه رضي الله عنها دون ثمان سنين».

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٠٤٣)، وفي الدعاء (٤٢٣)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٨٣)، والطبري في المنتخب من كتاب ذيل المذيل (١١/ ٦١٩) من طريق قيس بن الربيع، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٧)، والطبراني في الأوسط (٥٦٧١)، والمزي في تهذيب الكمال (في ترجمة فاطمة بنت حسين)، ورواه الدارقطني في العلل (١٥/ ١٩١)، والحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٦-٢٨٧) من طريق سعير بن الخمس. ورواه الدارقطني في العلل (١٥/ ١٨٧) من طريق روح بن القاسم، و(١٥/ ١٨٨) من طريق عيسىٰ بن يزيد الأزرق، و(١٥/ ١٩٠) من طريق مندل، و(١٥/ ١٩١) من طريق شريك. ورواه الدارقطني في العلل (١٥/ ١٩١)، والحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٧-٢٨٨) من طريق عبد العزيز الدراوردي، جميعهم: عن عبد الله بن حسن، به.

واختُلِفَ فيه علىٰ ليث وشريك وغيرهما، وليث وشريك كلاهما سيء الحفظ، وأفاض الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ في ذكر طرقه واختلاف الرواة فيه، فانظره في العلل (٣٩٣٧).

*****

٢٥٠- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو يعلىٰ (٤٨٦) قال: حدثنا سويد، حدثنا صالح بن موسىٰ بن إسحاق بن طلحة القرشي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٣٢): «رواه أبو يعلىٰ وفيه صالح بن موسىٰ وهو متروك الحديث».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٠٩): «وقد شذ صالح بن موسىٰ الطلحي، فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب، أخرجه أبو يعلىٰ من طريقه، وصالح ضعيف».

*****

٢٥١- عن النُّعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد صلىٰ علىٰ النبي ﷺ ويقول: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج من المسجد صلىٰ علىٰ النبي ﷺ ويقول: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».

ضعيف.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (٣٦٤)، وقال:

«أسنده ابن النجار في ترجمة محمد بن أحمد بن بختيار».

ولم أقف علىٰ إسناده، ولكن النعمان بن سعد المذكور الراوي عن عليٍّ، هو النعمان بن سعد بن حبتة أو حبتر، مترجم في تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٣) لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم يرو عنه إلا ابن أخته أبو شيبة

عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وابن أخته ضعيف، وقال ابن حجر في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث. وأغلب الظن أن الراوي عنه هنا هو ابن أخته نفسه طالما أنه لم يرو عنه غيره. ووجدت في سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (٣٣٢): قال أبو داود: «سمعت أحمد قال: النعمان بن سعد، الذي يحدث عن علي، مقارب الحديث، لا بأس به».

وهذا لا يجعله في درجة من يقبل حديثه منفردًا، وتبقىٰ العلة الكبرىٰ فيمن روىٰ عنه.

*****

٢٥٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ».

ضعيف.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٨) قال: حدثني الحسن بن موسىٰ الرسعني، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن البختري -شيخ صالح بغدادي- حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، به.

قال السخاوي في القول البديع (١٨٨): «أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» له، وفي سنده من لا يعرف».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٠٥): «رواته من عيسىٰ فصاعدًا

من رجال الصحيح، ولكن لا يُعرف عن واحد منهم، والحسين ليَّنه الحاكم أبو أحمد، وشيخه صدوق تكلم فيه بعضهم، وشيخه (يعني إبراهيم بن محمد بن البختري) ما عرفته ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله».

* * * * *

٢٥٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦١٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٩) من طريق سالم بن عبد الأعلىٰ، عن نافع، عن ابن عمر، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٣٢): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سالم بن عبد الأعلىٰ وهو متروك».

* * * * *

٢٥٤- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ، اللَّهُمَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَالْجَنَّةَ»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ، اللَّهُمْ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ».

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٦٣) عن ابن جريج قال: أخبرني هارون بن أبي عائشة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

إسناده مرسل، وهارون بن أبي عاشة مجهول.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٢٥٥- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إذا مَرَرْتُم بالمساجدِ فصلُّوا على النبي ﷺ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٨٨) قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: ثنا سيف بن عمر التميمي، عن سليمان العبسي، عن علي بن حسين قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: وذكر الخبر.

سيف بن عمر هو الضبي الأسدي، أخباري متروك وقد رمي بوضع الحديث، واتهم بالزندقة، والخبر موقوف وإسناده منقطع.

* * * * *

٢٥٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ ذِي حُدَّان قَالَ: قُلْتُ لِعَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ: مَا أَقُولُ إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ؟ قَالَ: تَقُولُ: صَلَّىٰ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

موقوف على علقمة صحيح.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٥) قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن ذي حدان قال: قلت لعلقمة: ما أقول إذا دخلت المسجد؟ قال: تقول: صلىٰ الله وملائكته علىٰ محمد، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

وأخرجه القاضي أيضًا برقم (٨٦)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٢١) من طريق حماد بن زيد، عن منصور بن المعتمر، عن يزيد بن ذي حدان قال: قلت لعلقمة: يا أبا شبل ما أقول إذا دخلت المسجد؟ قال: تقول: «صلىٰ الله وملائكته علىٰ محمد، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله»، قلت من حدثك؟ أنت سمعته؟ قال: لا، حدثنيه أبو إسحاق الهمداني.

* * * * *

٢٥٧- عن محمد بن سِيرِين رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد: صلىٰ الله وملائكته علىٰ محمد، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، بسم الله دخلنا، وبسم الله خرجنا، وعلىٰ ربنا توكلنا. وكانوا يقولون إذا خرجوا: بسم الله دخلنا، وبسم الله خرجنا. إذا كانوا قد قالوا ذلك إذا دخلوا.

موقوف صحيح على ابن سيرين.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٢٢) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أحمد، وجماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا أحمد بن عمر العذري قال: أخبرنا إبراهيم بن خلف، قال: أخبرنا أحمد بن وليد، قال: أخبرنا جعفر بن أحمد بن

عبد السلام، قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: وحدثني جرير بن حازم الأزدي، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: وذكر الخبر.

وإسناده صحيح إلىٰ ابن سيرين.

الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة عمومًا وفي التَّشَهُّد خاصة

٢٥٨- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللهَ وَلَمْ يُمَجِّدْهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ [وَانْصَرَفَ]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا»، فَدَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ».

صحيح.

أخرجه أحمد (٢٣٩٣٦)، وعنه أبو داود (١٤٨١) قال: حدثنا أحمد بن حنبل، وأخرجه الترمذي (٣٤٧٧) قال: حدثنا محمود بن غيلان، وابن خزيمة (٧١٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٤٢) قالا: نا بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون المقرئ، وعن ابن خزيمة أخرجه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٦٥)، وأخرجه ابن حبان (١٩٦٠)، والسراج في «المسند» (٤١٣) من طريق يوسف بن موسىٰ القطان، والحاكم (٨٤٠) من طريق السري بن خزيمة، وبرقم (٩٨٩) من طريق عبد الصمد بن الفضل، وعن الحاكم أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٥٤)، و«الصغرىٰ» (٤٥٦)، وفي «شعب الإيمان» (٢٨٧٠)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٧٢٤)، وفي «الخلافيات» (٢٢٩١)، وأخرجه البزار (٣٧٤٨) حدثنا سلمة بن شبيب، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩١و٧٩٣)، وعن الطبراني أخرجه الضياء المقدسي في «جزء حديث أبي عبد الرحمن المقرئ»

(٤٥) قال الطبراني: حدثنا هارون بن ملول المصري، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢٤٢) قال: حدثنا بكر بن إدريس الأزدي، وإبراهيم بن محمد بن إدريس البصري، وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٠٦) قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٢٩) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، جميعهم: أحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، وبكر بن إدريس، ويوسف بن موسىٰ القطان، والسري بن خزيمة، وعبد الصمد بن الفضل، وسلمة بن شبيب، وهارون بن ملول، وإبراهيم بن محمد بن إدريس، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن إسماعيل عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ، أن أبا علي عمروَ بنَ مالك، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد، صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو في صلاته، وذكر الحديث.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

وقال في الموضع الثاني (٩٨٩): «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولا تعرف له علة، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح علىٰ شرطهما». وأقره الذهبي.

واللفظ المذكور لابن خزيمة وأبي أحمد الحاكم الكبير والحاكم والبيهقي.

وعند أحمد: «ولم يذكر الله عَزَّوَجَلَّ، ولم يصل علىٰ النبي ﷺ».

وعند أبي داود وإسماعيل القاضي: «لم يمجد الله تعالىٰ، ولم يصل علىٰ النبي ﷺ».

وعند الترمذي: «فلم يصل علىٰ النبي ﷺ». وليس فيه التحميد والتمجيد.

وعند البزار وابن حبان والسراج والطحاوي: «لم يحمد الله ولم يصل علىٰ النبي ﷺ».

وعند الطبراني والضياء المقدسي: «فلم يمجد ربه، ولم يصل علىٰ نبيه ﷺ».

وعند أحمد، والبزار، وابن خزيمة، وأبي أحمد الحاكم الكبير، والحاكم صاحب المستدرك، والبيهقي، والطحاوي: «فقال له ولغيره».

وعند أبي داود، والترمذي، والسراج، وإسماعيل القاضي: «فقال له أو لغيره».

وعند ابن حبان: «فقال له».

وعند الطبراني: «فقال النبي ﷺ».

وإسناده صحيح ورجاله ثقات.

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، ثقة من رجال البخاري ومسلم.

وحيوة بن شريح المصري، ثقة ثبت، من رجال البخاري ومسلم.

وأبو هانئ حميد بن هانئ المصري، من رجال مسلم، قال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين. وقال ابن يونس: توفي سنة ١٤٢ قلت (أي ابن حجر): وقال ابن شاهين في الثقات: هو أكبر شيخ لابن وهب رفع به أحمد بن صالح المصري. وقال الدارقطني: لا بأس به ثقة. وقال ابن عبد البر: هو عندهم صالح الحديث لا بأس به. تهذيب التهذيب (٣/ ٥٠-٥١).

وعمرو بن مالك أبو علي الجَنَبِي المصري، قال الدوري عن ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي والدارقطني. تهذيب التهذيب (٨/ ٩٥-٩٦).

وبهذا يتضح أن إسناده صحيح، ولكنه ليس على شرط الشيخين ولا على شرط مسلم كما زعم الحاكم، فعمرو بن مالك الجنبي ليس من رجال البخاري ولا من رجال مسلم.

ولم يتفرد به عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة، فقد تابعه عبد الله بن وهب.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٢٠٨)، وفي «الصغرىٰ» (١٢٨٤) قال: أخبرنا محمد بن سلمة، حدثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانئ، أن أبا علي الجنبي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو في صلاةٍ لم يمجِّد الله، ولم يصل علىٰ النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي**» ثُمَّ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. وَسَمِعَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي، فَمَجَّدَ اللهَ وَحَمِدَهُ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ تُعْطَ**».

وروي عن عبد الله بن وهب عن أبي هانئ، دون ذكر حيوة بينهما.

أخرجه ابن خزيمة (٧٠٩) قال: نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي، حدثنا عمي (يعني عبد الله بن وهب)، حدثني أبو هانئ، أن أبا علي الجنبي، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو في صلاةٍ لم يحمد الله ولم يصل علىٰ النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**عجلت أيها المصلي**»، ثم علمهم رسول الله ﷺ، وسمع رجلًا يصلي علىٰ النبي، فقال رسول الله ﷺ: «**أيها المصلي ادْعُ تُجَبْ، وسَلْ تُعْطَ**».

وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ليس بالقوي.

قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص١٢٣): «قال أبو عبد الله المقدسي: وأظن سقط من روايته حيوة».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٥)، وفي «الدعاء» (٩٠) قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثني أبو هانئ، به. مثل رواية أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، من غير واسطة حيوة بين ابن وهب وأبي هانئ.

وأحمد بن صالح ثقة، ولكن الراوي عنه إسماعيل بن الحسن الخفاف لم أجد له ترجمة، وهو من شيوخ الطبراني، ولكن ليس فيه توثيق.

ورواه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٥٩٨) من طريق يونس

بن عبد الأعلىٰ: أخبرنا عبدالله بن وهب: أخبرني أبو هانئ الخولاني، به.

يونس بن عبد الأعلىٰ ثقة ثبت.

ويبدو أن الحديث سمعه عبد الله بن وهب من حيوة عن أبي هانئ، ثم سمعه من أبي هانئ نفسه، والله أعلم.

ولعبد الله بن وهب متابع آخر وهو عبد الله بن المبارك.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٢) قال: حدثنا حسين بن حسن، حدثنا ابن المبارك، حدثنا حيوة، قال: أخبرني أبو مالك الخولاني، أن عمرو بن مالك التجيبي حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو في صلاته، لم يحمد ربه ولم يصل علىٰ النبي ﷺ فقال: «**عجل هذا**»، ثم دعاه فعلَّمه.

قال فيه: أبو مالك الخولاني أن عمرَو بنَ مالك التجيبي. ولعله خطأ وصوابه: أبو هانئ الخولاني أن عمرَو بنَ مالك الجنبي.

ولم يتفرد بالحديث حيوة عن أبي هانئ، فقد تابعه رِشْدِين بن سعد:

أخرجه الترمذي (٣٤٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٤،٧٩٢)، وفي «الدعاء» (٨٩) من طريق قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا رِشْدِين بن سعد، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة بن عبيد، قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ**». قَالَ: ثُمَّ صَلَّىٰ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللهَ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّهَا الْمُصَلِّي، ادْعُ تُجَبْ**».

وعند الطبراني: «**سَلْ تُعْطَ**».

ورشدين بن سعد ضعيف، إلا أنه يصلح في المتابعات.

* * * * *

٢٥٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَىٰ اللهِ، ثُمَّ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ».

صحيح.

أخرجه الترمذي (٥٩٣) قال: حدثنا محمود بن غيلان، وأبو يعلىٰ (١٧) قال: حدثنا أبو كريب، كلاهما قالا: حدثنا يحيىٰ بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، به.

قال الترمذي: «حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح».

وهو عند أبي يعلىٰ بأطول من هذا:

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ أُصَلِّي فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَسَجَلْتُ(١) سُورَةَ النِّسَاءِ فَقَرَأْتُهَا، فَلَمَّا فَرَغْتُ جَلَسْتُ فَبَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ**

(١) أَيْ: قَرَأْتُها قِرَاءَةً مُتَّصِلةً. مِنَ السَّجْلِ: الصَّبِّ. يُقَالُ: سَجَلْتُ الماءَ سَجْلًا، إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا. انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ٣٤٤).

غَضًّا فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ». قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِي، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: هَلْ تَحْفَظُ مِمَّا كُنْتَ تَدْعُو شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعَلَىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ. قَالَ: ثُمَّ أَتَانِي عُمَرُ أَيْضًا فَبَشَّرَنِي.

والحديث إسناده حسن، أبوبكر بن عياش، وعاصم بن أبي النجود، فيهما كلام ولا ينزل بحديثهما عن درجة الحسن.

وأخرج أحمد (١٧٥)، وابن خزيمة (١١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢١٢٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٩٢) من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلىٰ عمر وهو بعرفة فقال: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّىٰ كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَي الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ. فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّىٰ عَنْهُ الْغَضَبُ، حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا. ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**». قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**»، قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللهِ

لَأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرَهُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلَا وَاللهِ مَا سَابَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ.

وهذا إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيحين، وفيه أصل القصة، وفي رواية أبي بكر بن عياش عن عاصم زيادة ذكر الثناء علىٰ الله والصلاة علىٰ النبي ﷺ.

*****

٢٦٠- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ».

ضعيف.

أخرجه الحاكم (٩٩١)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣٩٦٦) قال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيىٰ بن بكير، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يحيىٰ بن السباق، عن رجل من بني الحارث، عن ابن مسعود، به.

قال البيهقي: «كذا قاله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه».

وإسناده ضعيف، لجهالة الرجل من بني الحارث. والتشهد من حديث ابن مسعود في الصحيحين وغيرهما مشهور وليس فيه الصلاة الإبراهيمية.

*****

٢٦١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ».

ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠)، والدارقطني في السنن (١٣٤٢)، والحاكم (٩٩٢)، وعنه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣٩٦٧)، وفي الخلافيات (٢٢٩٢)، والروياني في المسند (١٠٩٨)، وابن بشكوال في القربة إلىٰ رب العالمين (٢٨) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده، به.

قال الدارقطني: «عبد المهيمن ليس بالقوي».

وقال البيهقي: «وعبد المهيمن ضعيف لا يحتج برواياته».

وعند الدارقطني وابن بشكوال مختصرًا: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النبي ﷺ**». وعند الدارقطني: «**علىٰ نبيِّه**» بدل: «**علىٰ النَّبِيِّ**».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦٩٩)، وفي الدعاء (٣٨٢) من طريق أُبَيِّ بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ**».

وأُبَيُّ بن عباس بن سهل بن سعد، أخو عبد المهيمن، أيضًا ضعيف.

* * * *

٢٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِطُهُورٍ وَبِالصَّلَاةِ عَلَيَّ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الدارقطني في السنن (١٣٤١)، والبيهقي في الخلافيات (٢٢٩٧) من طريق عمرو بن شَمِر عن جابر قال: قال الشعبي: سمعت مسروق بن الأجدع يقول: قالت عائشة، وذكر الحديث.

عمرو بن شَمِر ضعيف جدًّا، وجابر هو الجعفي، ضعيف.

* * * * *

٢٦٣- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَيَّ وَلَا عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ».

ضعيف.

أخرجه الدارقطني في السنن (١٣٤٣)، ومن طريقه البيهقي في الخلافيات (٢٢٩٦) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي ثنا إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن عبد المؤمن بن القاسم عن جابر عن أبي جعفر عن أبي مسعود الأنصاري، به.

قال الدارقطني: «جابر ضعيف وقد اختُلِفَ عنه».

ثم رواه الدارقطني برقم (١٣٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣٩٦٨، ٣٩٦٩)، وفي «الخلافيات» (٢٢٩٥) من طريق إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي عن أبي مسعود الأنصاري قال: «لَوْ صَلَّيْتُ صَلَاةً لَا

أُصَلِّي فِيهَا عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ أَنَّ صَلَاتِي تَتِمُّ».

ورواه برقم (١٣٤٥) من طريق زهير ثنا جابر عن أبي جعفر قال: قال أبو مسعود: «مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً لَا أُصَلِّي فِيهَا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ صَلَاتِي لَمْ تَتِمَّ».

وهذان موقوفان علىٰ أبي مسعود الأنصاري، فالحديث رواه جابر الجعفي مرفوعًا وموقوفًا، وهذا الذي قصده الدارقطني بقوله: «وقد اختُلِفَ عنه» والمرفوع والموقوف كلاهما لا يثبت لأن جابرًا الجعفي ضعيف.

*****

٢٦٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

ضعيف جدًّا.

أخرجه الدارقطني في السنن (١٣٣٠) من طريق خارجة بن مصعب بن خارجة، ثنا مغيث بن بديل، ثنا خارجة بن مصعب، عن موسىٰ بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

قال الدارقطني: «موسىٰ بن عبيدة، وخارجة، ضعيفان».

*****

٢٦٥- عَن بُرَيْدَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يا بُرَيْدَةَ، إِذَا جَلَسْتَ فِي صَلَاتِكَ فَلَا تَتْرُكَنَّ التَّشَهُّدَ وَالصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّهَا زَكَاةُ الصَّلَاةِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الدارقطني في السنن (١٣٤٠) من طريق عمرو بن شَمِر عن جابر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، به.

عمرو بن شَمِر ضعيف جدًّا كما تقدم، وجابر هو الجعفي ضعيف كما تقدم أيضًا.

وأخرجه البزار (٤٤٦٢)، ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٢٢٩٨) قال البزار: حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، ﵁، قال رسول الله ﷺ: **«يا بُرَيْدَةَ، إِذَا كَانَ حِينَ تَفْتَتِحُ الصَّلاةَ فَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللهم وبِحَمدِكَ لا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ولَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، ولا إِلَهَ غَيْرُكَ، ظَلَمْتُ نفسي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، وَتَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَرْكَعُ فَتَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ الرُّكُوعِ فَقُلْ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، ومِلءَ الأَرْضِ، ومِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ، ثَلاثًا، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ السَّجْدَةِ فَقُلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي واهدِنِي وارزُقني، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فَإِذَا جَلَسْتَ فِي صَلاتِكَ**

فَلا تَتْرُكَنَّ فِي التَّشَهُّدِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَالصَّلاةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن بريدة بهذا الإسناد».

وقال البيهقي: «وكذلك رواه عمرو بن شمر عن جابر، ومداره عليه وهو ضعيف، والله أعلم».

تنبيه:

تقدم في الحديث رقم (١٨) من هذا الكتاب رواية محمد بن إسحاق، قال: وحدثني -في الصلاة علىٰ رسول الله ﷺ إذا المرء المسلم صلىٰ عليه في صلاته-: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، أخي بَلْحَارث بن الخزرج، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، قال: أقبل رجل حتىٰ جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا؟ صلىٰ الله عليك، قال: فَصَمَتَ رسول الله ﷺ حتىٰ أحببنا أن الرجل لم يسأله، فقال: «**إذا أنتم صليتم عليَّ فقولوا: اللهم صل علىٰ محمد النبي الأمي وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك علىٰ محمد النبي الأمي، كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

أخرجه أحمد (١٧٠٧٢)، وابن خزيمة (٧١١)، وعنه ابن حبان (١٩٥٩)، والدارقطني في السنن (١٣٢٤)، والحاكم (٩٨٨)، والبيهقي في

السنن الكبرىٰ (١٨٤٩)، وفي معرفة السنن والآثار (٣٧١١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، به.

وتقدم بيان أن هذه رواية شاذة بلفظ: «إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا» وأن الصحيح هو بلفظ: «إذا نحن صلينا عليك» وليس فيه: «في صلاتنا».

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٢٦٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه قَالَ: «يَتَشَهَّدُ الرَّجُلُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ».

موقوف صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٢٦)، والحاكم (٩٩٠) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله، به.

إسناده صحيح، أبو الأحوص الأول هو سلام بن سليم، ثقة، وأبو الأحوص الثاني هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، تابعي ثقة، وقد سمع من ابن مسعود، أما أبو عبيدة فلم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، فالاعتماد علىٰ أبي الأحوص عوف بن مالك في هذا الحديث.

* * * * *

٢٦٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن تفسير: التحيات لله، قال: الملك لله، والصلوات، صلاة كل من صلىٰ عليه، والطيبات من الأعمال التي تُعمَلُ لله. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فريضة من الله علينا أن

نصلِّيَ علىٰ نبينا ونسلم عليه تسليمًا، السلام علينا: يعني الثَّقَلَين من الجِنِّ والإنس من المسلمين. وعلىٰ عباد الله الصالحين: يعني الملائكة، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله: تصديقًا لمحمد ﷺ، وتكذيبًا لمن جحده وكذَّبه.

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٨٨) من طريق الأصمعي حدثنا عمرو بن زرقان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، به.

وإسناده في غاية الضعف، الكلبي هو محمد بن السائب، متروك وكذَّبه بعضهم.

* * * * *

٢٦٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «لا تكون صلاةٌ إلا بقراءةٍ وتشهدٍ وصلاةٍ علىٰ النبي ﷺ، فإن نَسِيتَ شيئًا من ذلك فاسجد سجدتين بعد السلام».

ضعيف.

أخرجه الحسن بن شبيب المعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «جلاء الأفهام» (٤٧٠)، و«القول البديع» (٣٥٤) قال: حدثنا علي بن ميمون حدثنا خالد بن [حبان] عن جعفر بن برقان عن عقبة بن نافع عن ابن عمر، به.

هكذا أثبته الشيخ حسن مشهور: [خالد بن حبان] بالباء، وذكر في حاشيته

علىٰ «جلاء الأفهام» أن في النسخة (ش) من مخطوطات جلاء الأفهام: (حسان).

وهو لا (حبان)، ولا (حسان)، وإنما هو (حيان) بالياء، وهو: خالد بن حيان الرقي، وهو الذي ذكره المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٤٣) من الراوِين عن جعفر بن برقان، وهو لا بأس به وله غرائب عن جعفر بن برقان، انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٣)، و «تهذيب التهذيب» (٣/ ٨٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦٢٩).

أما خالد بن حسان؛ فقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٤٩٢) قال: «خالد بن حسان، سَمِعَ مكحولًا، مرسل».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٤٦٣) قال:

«خالد بن حسان التنوخي، روىٰ عن مكحول، روىٰ عنه عمرو بن علي، سمعت أبي يقول ذلك».

ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا.

وعقبة بن نافع، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٩٨) قال:

«عقبة بن نافع، سمع ابن عمر رضي الله عنهما، روىٰ جعفر بن برقان عن راشد[١] منقطع».

---

(١) أي عن راشد عن عقبة بن نافع، فالانقطاع بين راشد وعقبة بن نافع.

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٦٧) قال:

«عقبة بن نافع سمع ابن عمر، روىٰ جعفر بن برقان عن راشد عنه، سمعت أبي يقول ذلك».

ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٦٢٤) قال:

«عقبة بن نافع الفهري، يروي عن ابن عمر، روىٰ جعفر بن برقان عن راشد الأزرق عنه، وقد روىٰ عنه ليث بن سعد الحكايات، كان مستجاب الدعوة له آثار في العبادة ومقامات في الزهادة».

أحسب أن ابن حبان قد خلط بين عقبة بن نافع هذا، وعقبة بن نافع الفهري القرشي، الأمير، صاحب القيروان، فالذي يروي عنه جعفر بن برقان هو راوي الأثر الذي نحن بصدده، والأمير عقبة بن نافع الفهري لم يذكر كل من ترجمه أن له رواية عن ابن عمر، ولا أن جعفر بن برقان يروي عنه.

وأخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٢٩) عن المعمري، من وجه آخر عن عقبة بن نافع قال: صليت مع ابن عمر رضي الله عنهما الظهر والعصر، فإذا هو يهمس في القراءة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنك لتفعل في صلاتك شيئًا ما نفعله، قال: ما هو؟ قلت: تهمس في القراءة، ونحن نصلي علىٰ أئمة لا يقرؤون، فقال ابن عمر: مَن يصلي معهم، فأَعْلِمْهُ أن لا تكون صلاة إلا بقراءة وتشهد وصلاة علىٰ النبي ﷺ، فإن نسيت من ذلك شيئًا فاسجد سجدتين بعد السلام.

وقال بجودة إسناده ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٦٤)، والسخاوي في «القول البديع» (٣٥٤)، ولكن عقبة بن نافع مجهول.

* * * * *

٢٦٩- عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: «لَوْ صَلَّيْتُ صَلَاةً لَا أُصَلِّي فِيهَا عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ أَنَّ صَلَاتِي تَتِمُّ».

ضعيف.

تقدم تخريجه ضمن الحديث رقم (٢٦٣).

وَوَهِمَ ابن القيم في «جلاء الأفهام» (٤٦٩)، وكذا السخاوي في «القول البديع» (١٨٠) فَنَسَبا نحو هذا الكلام لعبد الله بن مسعود، وهو: «لا صلاة لمن لم يُصَلِّ فيها علىٰ النبي ﷺ» فهذا لا يوجد من قول ابن مسعود، وإنما هو بمعناه منسوب إلىٰ أبي مسعود الأنصاري، وقد بيَّنت ضعفه عنه مرفوعًا وموقوفًا، فهو لا يوجد من قول عبد الله بن مسعود، وضعيف من قول أبي مسعود الأنصاري.

* * * * *

٢٧٠- عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ فَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ، أَوْ قَالَ: لَا تُجْزِئُ صَلَاتُهُ.

موقوف على الشعبي صحيح.

أخرجه البيهقي في «الخلافيات» (٢٢٩٩) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا محمد بن أحمد بن سعد، ثنا

إبراهيم بن محمد بن نوح، ثنا إسحاق، ثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، به.

إسناده صحيح.

قال البيهقي: «هذا عن الشعبي يبطل قولهم: إن العلماء لم يقولوا في هذه المسألة بوجوب الصلاة على النبي ﷺ مذهبكم».

وقوَّىٰ الحافظ ابن حجر إسناده في «فتح الباري» (١١/ ١٦٤).

والشعبي هو عامر بن شَرَاحيل، من كبار التابعين وفقهائهم.

* * * * *

٢٧١- عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال: كُنَّا نُعَلَّمُ التَّشَهُّدَ؛ فَإِذا قَالَ: وَأَشْهدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ: يَحْمَدُ رَبَّهُ بِمَا يَشَاءُ، ويُثْنِي عَلَيْهِ، ثمَّ يُصَلِّي علىٰ النَّبِي ﷺ، ثمَّ يسْأَل حَاجَتَهُ.

صحيح.

أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار -تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف وما بعده» (٤٤٢) قال: حدثنا الْمُقَدَّمِي، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت إسحاق بن سويد، قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير، يقول: وذكر الخبر.

وإسناده صحيح، المقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدَّمي، روىٰ عن عمه عمر بن علي المقدَّمي وغيره.

وحجاج هو حجاج بن إبراهيم الأزرق.

ومطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير من كبار التابعين.

* * * * *

٢٧٢- عن مقاتل بن حيان في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [المائدة:٥٥]. **قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ: إقامتها المحافظة عليها، وعلىٰ أوقاتها، والقيام فيها، والركوع والسجود والتشهد، والصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأخير.**

ضعيف.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٤٠) قال: أخبرنا أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد إجازةً، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الوهاب المقرئ سماعًا، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي -بحران-، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن الخليل وجماعة، قالوا: أخبرنا أحمد بن نوح، قال: أخبرنا أبو معاذ البلخي، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، به.

أبو معاذ البلخي هو خالد بن سليمان، ضعَّفه ابن معين، وكذا ابن عدي. انظر الكامل (٣/ ٤٨١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥٧٤). وبكير بن معروف، صدوق فيه لِيْنٌ.

ومقاتل بن حيان، من أتباع التابعين، ليِّن الحديث.

الصلاة على النبي ﷺ في صلاة الجنازة(١)

٢٧٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ السُّنَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْجَنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ سِرًّا فِي نَفْسِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُخْلِصُ الدُّعَاءَ لِلْجَنَازَةِ فِي التَّكْبِيراتِ، لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرًّا فِي نَفْسِهِ.

صحيح.

أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٣٩-٢٤٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٩)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٧٦٠١) عن مطرف

(١) قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (٥١٦): «لا خلاف في مشروعيتها فيها، واختلف في توقف صحة الصلاة عليها، فقال الشافعي وأحمد في المشهور من مذهبهما: إنها واجبة في الصلاة لا تصح إلا بها، ورواه البيهقي عن عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة، وقال مالك وأبو حنيفة: تُستحب وليست بواجبة، وهو وَجْهٌ لأصحاب الشافعي».

قال ابن القيم (٥٢٠): «إذا تقرر هذا فالمستحب أن يُصَلَّىٰ عليه ﷺ في الجنازة كما يُصَلَّىٰ عليه في التشهد، لأن النبي ﷺ علَّم ذلك أصحابه لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه. وفي مسائل عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: يصلِّي علىٰ النبي ﷺ ويصلِّي علىٰ الملائكة المقرَّبين. قال القاضي: فيقول اللهم صلِّ علىٰ ملائكتك المقربين، وأنبيائك المرسلين، وأهل طاعتك أجمعين من أهل السماوات والأرضين، إنك علىٰ كل شيء قدير».

بن مازن عن معمر عن الزهري قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل، به.

مطرف بن مازن ليس بمعتمد، انظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» (ص٤٠٤-٤٠٥).

ولكن قد تابعه عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، كما عند البيهقي، وعبيد الله الرصافي قد عَدَّه الدارقطني في ثقات أصحاب الزهري.

قال البيهقي: «فَقَوِيَتْ بذلك رواية مطرف في ذكر الفاتحة».

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ٣٦٠) من طريق حرملة بن يحيىٰ ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب: قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف -وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله ﷺ- أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة علىٰ الجنازة، أن يكبر الإمام، ثم يصلي علىٰ النبي ﷺ، ويخلص الصلاة في التكبيرات الثلاث، ثم يسلم تسليمًا خفيًّا حين ينصرف، والسنة أن يفعل مَن وراءه مثلَ ما فعل إمامُهُ. قال الزهري: حدثني بذلك أبو أمامة، وابن المسيب يسمع فلم يُنكِرْ ذلك عليه. قال ابن شهاب: فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السُّنَّة في الصلاة علىٰ الميت لمحمد بن سويد، قال: وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة، في صلاة صلَّاها علىٰ الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وليس في التسليمة الواحدة علىٰ الجنازة أصح منه» وأقرَّه الذهبي.

قلت: هو صحيح علىٰ شرط مسلم، فحرملة بن يحيىٰ ليس من رجال البخاري!

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٦٤٢٨)، ومن طريقه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٥٤٠)، وابن أبي شيبة (١١٣٧٩)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٩٤) من طريق معمر عن الزهري قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب، قال: السُّنَّة في الصلاة علىٰ الجنازة أن يُكبِّر، ثم يقرأ بأم القرآن، ثم يُصلِّي علىٰ النبي ﷺ، ثم يُخلص الدعاء للميت، ولا يقرأ إلا في التكبيرة الأولىٰ، ثم يسلم في نفسه علىٰ يمينه.

وأخرجه النسائي (١٩٨٩) من طريق الليث عن ابن شهاب عن أبي أمامة أنه قال: السُّنَّة في الصلاة علىٰ الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولىٰ بأم القرآن مخافتة، ثم يكبر ثلاثًا، والتسليم عند الآخرة.

قال ابن عبد البر في «التَّقَصِّي» فيما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣١٤): «واعلم أن الصحابي إذا أطلق اسْمَ السُّنَّة فالمراد به سُنَّة النبي ﷺ، وكذلك إذا أطلقها غيره، ما لم يُضف إلىٰ صاحبها، كقولهم: سُنَّة العُمَرَين وما أشبه ذلك».

وفي صحيح البخاري، في كتاب الحج، باب: الجمع بين الصلاتين بعرفة -حديث رقم (١٦٦٢)- أنَّ الحجاج بن يوسف سأل عبد الله رضي الله عنه: كيف تصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقال سالم: إن كنت تريد السُّنَّة فهَجِّر بالصلاة يوم عرفة، فقال عبد الله بن عمر: صَدَقَ، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السُّنَّة. فقلت -أي الزهري- لسالم: أفَعَلَ ذلك رسول الله ﷺ؟

فقال سالم: وهل يَتَّبِعونَ في ذلك إلا سُنَّتَهُ؟!.

وفي علل الدارقطني (٢٦٨٩):

وسئل عن حديث الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: من السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن، ثم يكبر الثانية، ثم يصلي على رسول الله ﷺ، ويصلي على الميت، حتى يكبر أربعًا، ثم يسلم.

فقال: يرويه الليث بن سعد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل.

وتابعه قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري.

وقال عقيل: عن الزهري، عن أبي أمامة، عن رجل لم يُسَمِّه، عن آخَر من أصحاب رسول الله ﷺ.

ورواه معمر، واختُلِفَ عنه:

فرواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل.

وخالفهما عبد الواحد بن زياد، فرواه عن معمر، عن الزهري، عن سهل بن سعد، وَوَهِمَ فيه.

والصواب قول من رواه عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل. انتهى.

* * * *

٢٧٤- عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: كَيْفَ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ أَبُوْ هُرَيْرَةَ: أَنَا لَعَمْرُ اللهِ أُخْبِرُكَ، أَتْبَعُهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا، فَإِذَا وُضِعَتْ كَبَّرْتُ وَحَمَدتُّ اللهَ، وَصَلَّيْتُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ، ثُمَّ أَقُوْلُ: اللهمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ، اللهمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِيْ إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيْئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

صحيح.

أخرجه مالك في «الموطأ» (ص٢٢٨) قال: حدثنا سعيد المقبري عن أبيه، به، هكذا موقوفًا، وإسناده صحيح، وأصله مرفوع كما سيأتي.

وعن مالك أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٤٢٥)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٠٠)، وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٩٣) قال: حدثنا أبو مصعب، عن مالك بن أنس، به.

وقد أخرجه مرفوعًا أبو يعلىٰ (٦٥٩٨)، وعنه ابن حبان (٣٠٧٣) من طريق وهب بن بقية أخبرنا خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق المديني عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان إذا صلىٰ الجنازة قال: «**اللهم عبدك وابن عبدك، كان يشهد أن لا إله إلا أنت، وأن محمدًا عبدك ورسولك، وأنت أعلم به مني، إن كان مُحسنًا فزِد في إحسانه، وإن كان مسيئًا فاغفر له، لا تحرمنا أجره ولا تفتِنَّا بعده**».

وقال الهيثمي (٣/ ٣٣): «رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح».

إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن إسحاق المديني ثقة، وأكثر ما عابوا عليه أنه يرىٰ القدر. وهذه الرواية تدل علىٰ أن حديث أبي هريرة الموقوف عند مالك في الموطأ هو في أصله مرفوع.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦٩٦٣) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أنه سأل عبادة بن الصامت عن الصلاة علىٰ الميت، فقال: أنا والله أُخبرك، تبدأ فتكبِّر، ثم تصلي علىٰ النبي ﷺ، وتقول: اللهم إنَّ عبدك فلانًا كان لا يشرك بك شيئًا، أنت أعلم به، إن كان محسنًا فزِد في إحسانه، وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تُضلنا بعده.

* * * * *

٢٧٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُتِيَ بِجَنَازَةِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ أَوْ قَالَ: سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَجَهَرَ بِهَا، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّالِثَةَ، فَدَعَا لِلْمَيِّتِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ، فَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٣٩) حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي قال: ثنا سليم بن منصور بن عمار قال: حدثنا يحيىٰ بن يزيد بن عبد الملك النوفلي قال: ثنا أبو عبادة الزرقي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٢): «وفيه يحيىٰ بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف».

قلت: وفيه أيضًا أبو عبادة الزرقي، وهو عيسىٰ بن عبد الرحمن بن فروة، قال البخاري وأبو حاتم والنسائي والأزدي: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك» وقال أبو حاتم: «شبيه بالمتروك، لا أعلمه روىٰ عن الزهري حديثًا صحيحًا». تهذيب التهذيب (٨/ ٢١٨).

* * * * *

٢٧٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ أَنَّهُ كَانَ إِذا أُتِي بِجَنَازَة اسْتقْبَلَ النَّاسَ وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مِائَةٍ أُمَّةٌ، وَلم يجْتَمع مائَةٌ لمَيتٍ فيجتهدون لَهُ فِي الدُّعَاء إِلَّا وهبَ اللهُ ذنُوبَهُ لَهُم، وَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ شُفَعَاءَ لأَخِيكم فاجتهدوا فِي الدُّعَاء» ثمَّ يسْتَقْبلُ الْقبْلَةَ فَإِن كَانَ رجلًا قَامَ عِنْد وَسطِهِ، وَإِن كَانَت امْرَأَةً قَامَ عِنْد مَنكِبِها، ثمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَبدُك وَابْنُ عَبدِك أَنْتَ خلقتَهُ وَأَنتَ هَدَيتَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَأَنت قبضتَ روحَه وَأَنت أعلم بسَرِيرَتِهِ وعلانيَتِهِ، جِئْنَا شُفَعَاءَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نستجيرُ بِحَبلِ جِوارِكَ لَهُ، فَإِنَّك ذُو وَفَاءٍ وَذُو رَحْمَةٍ، أَعِذْهُ من فتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، اللَّهُمَّ إِن كَانَ محسنًا فزد فِي إحسانه، وَإِن كَانَ مسيئًا فَتَجَاوزْ عَن سيئاته، اللَّهُمَّ نوِّر لَهُ فِي قَبره وأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ» قَالَ: يَقُول هَذَا كلما كبَّرَ، وَإِذا كَانَت التَّكْبِيرَةُ الأخيرة قَالَ مثل ذَلِك، ثمَّ يَقُول: «اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّد وَبَارك علىٰ مُحَمَّد، كَمَا صليت وباركت علىٰ إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم، إِنَّك حميد مجيد، اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ أَسلافِنا وأَفْراطِنا،

اللَّهُمَّ اغْفِر للْمُسلمينَ وَالْمُسلمَاتِ، وَالْمُؤمنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُم والأمواتِ» ثمَّ ينْصَرف.

قَالَ إِبْرَاهِيم كَانَ ابْن مَسْعُود يعلِّمُ هَذَا فِي الْجَنَائِز وَفِي الْمجْلس، قَالَ وَقيل لَهُ: أكانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقِفُ على الْقَبْر إِذا فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: نعم، كَانَ إِذا فُرِغَ مِنْهُ وقَفَ عَلَيْهِ ثمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَزَلَ بِكَ صَاحبُهَا وَخلَّف الدُّنْيَا وَرَاء ظَهره، وَنِعْمَ المنزولُ بِهِ، اللَّهُمَّ ثَبِّت عِنْد الْمَسْأَلَةِ مَنْطِقَهُ، وَلَا تبتَلِهِ فِي قَبره بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ، اللَّهُمَّ نوِّرْ لَهُ فِي قَبره، وأَلحِقْهُ بِنَبِيِّهِ ﷺ كُلَّما ذُكِرَ».

ضعيف جدًّا.

رواه أبو ذر الهروي كما في «جلاء الأفهام» (ص٥١٩)، ومن طريقه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام» (١٧٣) قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي سهل السرخسي أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين حدثنا علي بن خشرم حدثنا أنس بن عياض عن إسماعيل بن رافع عن رجل قال سمعت إبراهيم النخعي يقول كان ابن مسعود رضي الله تعالىٰ عنه إذا أُتِيَ بجنازة استقبل الناس وقال: يا أيها الناس سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث.

وإسناده ضعيف جدًّا، إسماعيل بن رافع، المدني القاص، ضعيف جدًّا، ويروي عن رجل مجهول، والإسناد منقطع، إبراهيم النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٢٧٧-عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَضَرْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ صَلَّىٰ بِنَا عَلَىٰ جَنَازَةٍ بِالْأَبْوَاءِ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِهَا، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، وَأَصْبَحْتَ غَنِيًّا عَنْ عَذَابِهِ، تَخَلَّىٰ مِنَ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، إِنْ كَانَ زَاكِيًا فَزَكِّهِ، وَإِنْ كَانَ مُخْطِئًا فَاغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَقْرَأْ عَلَيْهَا إِلَّا لِتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ».

ضعيف.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٦٩٨٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسىٰ بن يعقوب الزمعي، حدثني شرحبيل بن سعد، قال: وذكر الخبر.

شرحبيل بن سعد ضعيف، وموسىٰ بن يعقوب الزمعي صدوق له أوهام ولا بأس به في الجملة، وعلة هذا الأثر شرحبيل، وروي هذا الأثر عن ابن عباس بسند صحيح بغير هذا السياق.

* * * * *

٢٧٨- عَنْ عَبَّادٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَلَىٰ جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، فَأَحْسَنَ الصَّلاةَ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «إِنَّمَا جَهَرْتُ لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ هَكَذَا».

ضعيف.

أخرجه ابن سمعون في الأمالي (١٤٠) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلم الكاتب، حدثنا محمد بن ماهان بن مهران، حدثنا شبابة، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أخيه عباد، قال: وذكر الخبر.

عباد بن أبي سعيد المقبري، مجهول الحال، لم يرو عنه إلا أخوه سعيد، ولم يوثَّق توثيقًا معتبرًا، وهذا الخبر بغير هذا السياق قد روي بإسناد صحيح كما ذكرت في الذي قبله.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٢٧٩- عَن ابْن عَبَّاس رضي الله عنهما أَنه صلَّىٰ علىٰ جَنَازَة بِمَكَّة فَكبَّرَ ثمَّ قَرَأَ وجَهَرَ وَصلَّىٰ علىٰ النَّبِي ﷺ، ثمَّ دَعَا لصَاحِبِهِ فَأَحْسَنَ، ثمَّ انْصَرَفَ وَقَالَ: «هَكَذَا يَنْبَغِي أَن تكونَ الصَّلَاةُ علىٰ الْجَنَازَةِ».

ضعيف.

ذكره ابن قدامة المقدسي في «المغني» (٢/ ٣٦٣) قال: «وروي عن ابن عباس أنه صلىٰ جنازة...» وذكر الخبر.

ولم يذكر له إسنادًا ولا عزاه إلىٰ كتاب، فهذا لا يثبت.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٢٨٠- عَنِ مُجَاهِدٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْجَنَائِزِ قال: يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فُلَانٌ، أَنْتَ خَلَقْتَهُ، إِنْ تُعَاقِبْهُ فَبِذَنْبِهِ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ صَعِّدْ رُوحَهُ فِي السَّمَاءِ، وَوَسِّعْ عَنْ جَسَدِهِ الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ، اللَّهُمَّ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ. قال عبد الرزاق: أمرني معمر فسألت ابن مجاهد عن هذا الحديث ثم سألني معمر فحدثته به.

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٠١) قال: حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن مجاهد، عن أبيه، به.

مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي، من صغار التابعين، ثقة جليل، ولكن الراوي عنه هنا هو ابنه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك، وقيل لم يسمع من أبيه.

الصلاة على النبي ﷺ في آخر القنوت

٢٨١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوْتِ الْوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

وفي رواية في آخِرِهِ: «**وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ**».

صحيح. دون الرواية الأخيرة.

أخرجه أبو داود (١٤٢٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤٢٩٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٣٠)، والترمذي (٤٦٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦٤٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٤٤٦)، و«الصغرىٰ» (١٧٤٥)، والدارمي (١٦٣٤)، وابن أبي شيبة (٦٨٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٦٢) من طريق أبي الأحوص، وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٨٨٩)، وعنه ابن ماجه (١١٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٢٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠٣)، وفي «الدعاء» (٧٣٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٦٢) من طريق شريك، وأخرجه الدارمي (١٦٣٣)، وابن خزيمة (١٠٩٥)، وابن

سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٢٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠٢)، وفي «الدعاء» (٧٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٦٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٦) من طريق إسرائيل، وأخرجه أبو داود (١٤٢٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٧٣)، والبزار (١٣٣٧)، وابن سعد (١/ ٢٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٦٢) من طريق زهير بن معاوية، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠٦)، وفي «الدعاء» (٧٤١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٦٢)، وفي «حلية الأولياء» (٩/ ٣٢١)، وأبو أحمد الحاكم الكبير في «الفوائد» (١٤)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٤٢) من طريق سفيان الثوري، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٦٢)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠٠٥) من طريق حمزة الزيات، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٤٢)، والآجري في جزئه (٦٦) من طريق زياد بن خيثمة، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٦٢) من طريق أبي بكر بن عياش، وأخرجه الحاكم (٤٨٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٤٠) من طريق موسىٰ بن عقبة، وأخرجه ابن عساكر في معجمه (٩٩٨) من طريق سليمان بن قَرْم، جميعهم: عن أبي إسحاق عن بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال: قال الحسن بن علي: عَلَّمَنِي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: وذكر الحديث.

قال أبو داود: «أبو الحوراء: ربيعة بن شيبان».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من

حديث أبي الحوراء السعدي واسمه ربيعة بن شيبان. ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئًا أحسن من هذا».

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا الحسن بن علي، وقد رواه شعبة عن بريد عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، وزاد فيه أبو إسحاق: عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن: علمني رسول الله ﷺ أن أقول في قنوت الوتر. ولم يقل شعبة: في قنوت الوتر. فلذلك كتبناه، واسم أبي الحوراء ربيعة بن شيبان».

وقال ابن عساكر: «هذا حديث محفوظ من حديث بُرَيد، رواه عنه يونس بن أبي إسحاق أيضًا».

قلت: إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وأبو إسحاق اختلط بأخرة إلا أن من الراوِين عنه هنا سفيان الثوري، وأبو الأحوص وإسرائيل، وهم ممن سمع منه قبل الاختلاط.

وأبو الحوراء ثقة، وترجمته في تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٦) هي:

ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء البصري، روىٰ عن الحسن بن علي وعنه بُرَيد بن أبي مريم وثابت بن عمارة الحنفي وأبو يزيد الزراد، قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت (أي ابن حجر): وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقد توقف ابن حزم في صحة حديثه عن الحسن في القنوت وهو الذي له في السنن الأربعة فقال: هذا الحديث وإن لم يكن مما يحتج بمثله فإنا لم نجد فيه عن النبي ﷺ غيره، والضعيف من الحديث أحب إلينا من الرأي كما قال أحمد بن حنبل. وروي عن الأثرم عن أحمد أنه

أشار إلىٰ أن أبا الحوراء السعدي الراوي عن الحسن غير ربيعة بن شيبان الراوي عن الحسين، فقيل له: قد قالوا في حديث ربيعة بن شيبان: الحسن بن علي، قال أظن الذي قال هذا -يعني محمد بن بكر- قيل له: إنه الحسن، فَلُقِّنَ، ثم قال: وأظن عثمان بن عمر أيضا قال: الحسن، وأما وكيع فقال: الحسين. انتهت الترجمة.

والحديث أخرجه أحمد (١٧١٨)، وابن خزيمة (١٠٩٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧١٢)، وفي «الدعاء» (٧٤٧)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣٩٩٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» مختصر المقريزي (٣٢١) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم السَّلُولي، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

ويونس بن أبي إسحاق ثقة وفيه كلام لا يضر عامة حديثه، وقد تابع أباه في رواية هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم.

قال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (١٩٤١): «ورواه يونس بن أبي إسحاق عن بُريد وهو غريب من حديثه عن بُريد نفسه».

قلت: نعم غريب، فالذي كان يتبادر أن يرويه يونس عن أبيه كما رواه غيره، ولكنه قد رواه عن بريد نفسه، والذين رواه عنه ثقة وهو وكيع، فهذه

غرابة لا تقدح في الصحة.

وهذه رواية أبي إسحاق وابنه يونس عن بريد بن أبي مريم بالحديث، وفيه ذكر القنوت.

وقال ابن خزيمة بعد روايته حديث شعبة الآتي، قال:

«ولم يذكر القنوت ولا الوتر. وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق لا يُعلم أَسَمِعَ هذا الخبر من بريد، أو دَلَّسَهُ عنه؟، اللهم إلا أن يكون كما يدَّعي بعض علمائنا أن كلَّ ما رواه يونس عن من روىٰ عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روىٰ عنه، ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر أو قنت في الوتر؛ لم يَجُزْ عندي مخالفة خبر النبي، ولست أعلمه ثابتًا».

وأخرجه أحمد (١٧٢٣)، وأبو داود الطيالسي (١٢٧٥)، والبزار (١٣٣٦)، وأبو يعلىٰ (٦٧٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠٧)، وفي «الدعاء» (٧٤٤)، وابن خزيمة (١٠٩٦)، وابن حبان (٩٤٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٦)، والبيهقي في «الخلافيات» (٢٥٦٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١١٧٥)، وأبو الحسين الطيوري في «الطيوريات -انتخاب أبي طاهر السِّلَفي» (٥٤٤)، وأبو بكر الأبهري في «الفوائد الغرائب الحسان» (٦٢) جميعهم: عن شعبة، حدثني بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، قال: قُلْتُ لِلحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «**إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**» قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ**» قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «**اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ - وَرُبَّمَا قَالَ- تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٠٧)، وفي «الدعاء» (٧٤٤) قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، وعثمان بن عمر الضبي البصريان، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، رضي الله عنهما قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ فِي الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

وهذا عن شعبة عن بريد، وفيه ذكر القنوت.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٤٥)، وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٦٤) قال: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبيد الله، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما: مثل مَن أنت في عهد الرسول ﷺ وما عَقِلتَ عنه؟ قال: عَقِلتُ عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهم عند انقضاء الوتر، قال: «**قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ،**

إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

ورواه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٣٤٤) قال: نا محمود بن محمد الحلبي، نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسىٰ، نا أبو إسحاق الفزاري، به.

وهنا تابع محمودُ بن محمد الحلبي هاشمَ بنَ مرثد عن أبي صالح الفراء.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٩٨٤)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧١١)، وفي «الدعاء» (٧٤٦) عن الحسن بن عمارة قال: أخبرني بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: مثل مَن كنتَ يوم مات النبي ﷺ وما تعقل عنه؟ قال: عَقَلْتُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ يَرِيبُكَ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ**»، وَعَقَلْتُ مِنْهُ أَنِّي مَرَرْتُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي جُرُنٍ مِنْ جُرُنِ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً وَطَرَحْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَ بِقَفَايَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيَّ فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا، ثُمَّ طَرَحَهَا فِي الْجُرُنِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوْ تَرَكْتَ الْغُلَامَ فَأَكَلَهَا، فَقَالَ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ**» قَالَ: وَعَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي آخِرِ الْقُنُوتِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**» قَالَ أَبُو الْحَوْرَاءِ: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَحَدَّثْتُهُ بِهَا عَنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّهُنَّ كَلِمَاتٌ عُلِّمْنَاهُنَّ نَدْعُو بِهِنَّ فِي الْقُنُوتِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الدُّعَاءَ مِثْلَ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ.

الحسن بن عمارة متروك وكذَّبه بعضهم.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٣٩)، و«الصغرىٰ» (٤٣٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٣١) قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حُمْشَاد العدل، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا العلاء بن صالح، حدثني بريد بن أبي مريم، حدثنا أبو الحوراء، قال: سألت الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما عَقَلْتَ عن رسول الله ﷺ؟ قال: علمني كلمات أقولهن: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ**» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ**».

العلاء بن صالح صدوق لا بأس به وله ما ينكر، وليس في روايته ذكر القنوت.

وأخرجه أبو القاسم المهرواني في «المهروانيات» (٨٣) من طريق يحيىٰ بن إسماعيل الجريري قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثني عبيد بن محمد بن قيس عن أبيه وأبي مريم، عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي: بأبي أنت، تحفظ من حديث جَدِّك ﷺ تسليمًا؟ قال: بأبي هو وأمي، كنت أصغر من ذلك، ولكني سمعت منه كلمات فَوَعَيْتُهُنَّ، سمعته يقول: «**دَعْ ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب رِيبة**». وعلمني كلمات أدعو بهن في القنوت: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا آتَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**».

وهذا إسناده ضعيف، يحيىٰ بن إسماعيل الكوفي، قال الدارقطني: «لا

يحتج به». ميزان الاعتدال (٤/ ٣٦١).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧١٣)، وفي «الدعاء» (٧٤٩) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الربيع بن سهل أبو إبراهيم الفزاري، ثنا الربيع بن الركين، عن أبي يزيد الزراد، عن أبي الحوراء، قال: لقيتُ الحسن بن علي رضي الله عنهما بالبصرة، فقلت: بنفسي أنتَ[1]، ما حفِظتَ عن أبيك محمد ﷺ؟ قال: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ**».

قال الطبراني: «أبو يزيد الزراد هو عبد الملك بن ميسرة».

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٤٤٧)، و«الصغرىٰ» (١٧٤٦) قال: أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن وهب، عن يحيىٰ بن عبد الله بن سالم، عن موسىٰ بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي، به.

إسناده منقطع، عبد الله بن علي بن الحسين لم يدرك عم أبيه الحسن بن علي، مع ما في الإسناد من الاختلاف علىٰ موسىٰ بن عقبة، وتقدمت روايته هذا الحديث عن أبي إسحاق، وسيأتي اختلاف آخر.

وهذه الرواية فيها زيادة الصلاة علىٰ النبي ﷺ في آخر هذا الدعاء، ولا تثبت.

---

(١) يعني: أفديك بنفسي.

وروي من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٥) قال: حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد، نا ابن أبي أويس، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني إسماعيل بن إبراهيم، عن موسىٰ بن عقبة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، أنه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي فِي الْوِتْرِ فَلَمْ يَبْقَ عَلَيَّ إِلَّا الرُّكُوعُ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٨٨٧) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا الحسن بن داود المنكدري قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال: حدثني عمِّي موسىٰ بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: حدثني الحسن بن علي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا موسىٰ بن عقبة، ولا رواه عن موسىٰ بن عقبة إلا ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم، تفرد به ابن أبي فديك، ولا يروىٰ عن عائشة عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣٣٨) قال: أخبرنا أبو عثمان عمرو بن

عبد الله البصري قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة المدني الحزامي، حدثنا ابن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسىٰ بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي فِي الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ**».

قال ابن منده: «رواه أبو الحوراء وغيره عن الحسن بن علي وهذا من رسم النسائي».

وأخرجه الحاكم (٤٨٠٠)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤٨٥٩)، وفي «الخلافيات» (٢٥٥٢) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا: ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني، ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي، ثنا ابن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسىٰ بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن علي قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وِتْرِي إِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا السُّجُودُ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده».

وأخرجه كذلك اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١١٧٨) قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن يزيد أبو المثنىٰ الكعبي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلِمَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي وَقْتِ الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**».

وأحسب أن الحديث عن عائشة رضي الله عنها غير محفوظ، فهذه الرواية فيها اختلاف علىٰ راويها، والمحفوظ من حديث أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٢٨٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ -وَكَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ عَلَىٰ بَيْتِ الْمَالِ- أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ، فَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ الْقَارِي، فَطَافَ بِالْمَسْجِدِ وَأَهْلُ الْمَسْجِدِ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ إِنِّي أَظُنُّ لَوْ جَمَعْنَا هَؤُلَاءِ عَلَىٰ قَارِئٍ وَاحِدٍ

لَكَانَ أَمْثَلَ، ثُمَّ عَزَمَ عُمَرُ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَأَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَنْ يَقُومَ لَهُمْ فِي رَمَضَانَ، فَخَرَجَ عُمَرُ عَلَيْهِمْ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: نِعْمَ الْبِدْعَةُ هِيَ، وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ-، فَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ، وَكَانُوا يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي النِّصْفِ: اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِوَعْدِكَ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَأَلْقِ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، إِلَهَ الْحَقِّ. ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ(١)، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ لَعْنَةِ الْكَفَرَةِ، وَصَلَاتِهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ، وَاسْتِغْفَارِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَسْأَلَتِهِ: اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ رَبَّنَا، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ، إِنَّ عَذَابَكَ لِمَنْ عَادَيْتَ مُلْحِقٌ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَهْوِي سَاجِدًا.

صحيح.

أخرجه ابن خزيمة (١١٠٠) قال: نا الربيع بن سليمان المرادي، نا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عبد الرحمن بن عبد القاري، -وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال- أن عمر: وذكر الخبر.

وإسناده صحيح.

---

(١) هذا الأثر مهم جدًّا، إذ فيه إثبات أن الصلاة علىٰ النبي ﷺ في قنوت رمضان كان عليه عمل كبار الصحابة وصغارهم في عهد عمر، وإقرارهم بذلك رضي الله عنهم جميعًا.

وقد رواه مالك في الموطأ (٣٧٨) عن ابن شهاب، وهو الزهري، بنحوه مختصرًا، وكذا البخاري معلقًا (٢٠١٠) قال: وقال ابن شهاب. وليس فيه ذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ وذلك الدعاء، ولكن رواية يونس هذه عن ابن شهاب زيادة من ثقة مقبولة.

*****

٢٨٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا حَلِيمَةَ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ.

صحيح.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (١٠٧) قال: حدثنا محمد بن المثنىٰ قال: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث، به.

وإسناده صحيح.

أبو حليمة هو معاذ بن الحارث بن الحباب الأنصاري القاري، قال ابن عبد البر: «من بني النجار. شهد الخندق. وقد قيل: إنه لم يدرك من حياة النبي ﷺ إلا ست سنين، ويكنىٰ أبا حليمة. وقال الطبري: يكنىٰ أبا الحارث، يعرف بالقاري، مدني. روىٰ عنه عمران بن أبي أنس. غلب عليه معاذ القاري، وعرف بذلك، وهو الذي أقامه عمر بن الخطاب فيمن أقام في شهر رمضان لِيُصَلِّيَ التراويح». «التاريخ الكبير» (١٥٥٨)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢٤١٧)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٨٨-١٨٩).

*****

٢٨٤- عن وُهَيب بن خالد قال: كان أيوب -يعني ابن بشير أحد صغار الصحابة- إذا كان النصف من رمضان قَنَتَ، فذكر الدعاء، قال: وكان إذا دخل العشر زاد فيه: اللهم صل علىٰ محمد، كما صليت علىٰ آل إبراهيم، وبارك علىٰ محمد كما باركت علىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم صل علىٰ محمد عبدك ورسولك، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

موقوف.

ذكره السخاوي هكذا في «القول البديع» (٣٥٩)، وقال فيه وفي الذي قبله: «أخرجهما محمد بن نصر في قيام الليل له، وسندهما صحيح».

وهذا الثاني ما وقفت علىٰ إسناده لأحكم عليه.

الصلاة على النبي ﷺ أثناء صلاة العيد

٢٨٥- عن ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهم أنه خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ الْعِيدِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ: «تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تَفْتَتِحُ بِالصَّلَاةِ، وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، وَتُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو أَوْ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَرْكَعُ، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وَتُكَبِّرُ اللهَ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرْكَعُ». فَقَالَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مُوسَىٰ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

موقوف صحيح وله حكم الرفع.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٨) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي قال: ثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، أن ابن مسعود، وأبا موسىٰ وحذيفة خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يومًا فقال لهم: وذكر الخبر.

وهذا إسناد صحيح.

قال ابن كثير في «التفسير» (٦/ ٤٧٢): «إسناده صحيح» وكذا قال السخاوي في «القول البديع» (٣٨٩).

قال السخاوي (٣٨٩): «وهو عند ابن أبي الدنيا في «كتاب العيد» له، من حديث علقمة عن ابن مسعود قال: تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة، وتحمد ربك وتصلي علىٰ النبي ﷺ، وتدعو ثم تكبر».

وقال أيضًا: «وأخرج ابن أبي الدنيا في «كتاب العيد» أيضًا، عن عطاء قال: بين كل تكبيرتين سكتة، يحمد الله ويصلِّي علىٰ النبي ﷺ في صلاة العيد».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٥١٥) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، أن الوليد بن عقبة، دخل المسجد، وابن مسعود وحذيفة وأبو موسىٰ في عَرْصَةِ(١) المسجد، فقال الوليد: إن العيد قد حضر فكيف أصنع؟ فقال ابن مسعود: «تقول: الله أكبر، وتحمد الله، وتثني عليه، وتصلي علىٰ النبي ﷺ وتدعو الله، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثني عليه، وتصلي علىٰ النبي ﷺ ثم تكبر، وتحمد الله، وتثني عليه، وتصلي علىٰ النبي ﷺ وتدعو الله، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثني عليه وتصلي علىٰ النبي ﷺ وتدعو، ثم كَبِّر واقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم كبر واركع واسجد، ثم قم فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم كبر، واحمد الله، وأَثْنِ عليه، وصلِّ علىٰ النبي ﷺ وادْعُ ثم كبر، واحْمَدِ اللهَ، وأثن عليه، وصلِّ علىٰ النبي ﷺ واركع واسجد» قال: فقال حذيفة وأبو موسىٰ: أصاب.

---

(١) عَرْصَة: هي كل موضِعٍ واسعٍ لا بناء فيه، وجمعها: عَرَصَات، والمراد هنا ساحة المسجد.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٠٥) «رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يدرك واحدًا من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجاله ثقات»

وأخرجه الطبراني في «لمعجم الكبير» (٩٥١٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا ابن أبي زائدة، عن أشعث، عن كردوس، قال: أرسل الوليد إلىٰ عبد الله بن مسعود، وحذيفة، وأبي مسعود، وأبي موسىٰ الأشعري، بعد العتمة، فقال: إن هذا عيد المسلمين فكيف الصلاة؟ فقالوا: سل أبا عبد الرحمن، فسأله فقال: «يقوم فيكبر أربعًا، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المُفَصَّل، ثم يكبر ويركع، فتلك خمس، ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل، ثم يكبر أربعًا يركع في آخرهن، فتلك تسع في العيدين»، فما أنكره واحد منهم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٠٤): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

وليس فيه الصلاة علىٰ النبي ﷺ، ولكنها ثبتت فيه بالإسناد الأول، وله حكم الرفع.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء

٢٨٦- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللهَ وَلَمْ يُمَجِّدْهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ [وَانْصَرَفَ]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا»، فَدَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ».

صحيح.

تقدم تخريجه برقم (٢٥٨)، وتقدم أيضًا حديث عبد الله بن مسعود برقم (٢٥٩).

*****

٢٨٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ(١)، إِنَّ الرَّاكِبَ إِذَا عَلَّقَ مَعَالِيقَهُ أَخَذَ قَدَحَهُ فَمَلَأَهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْوُضُوءِ تَوَضَّأَ، وَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الشُّرْبِ شَرِبَ، وَإِلَّا أَهْرَاقَ مَا فِيهِ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي وَسَطِ الدُّعَاءِ، وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ».

ضعيف.

---

(١) قوله: «لا تجعلوني كقدح الراكب» معناه: لا تؤخروني في الذِّكر، لأن الراكب يعلِّق قدحه في آخرة الرَّحل بعد فراغه من التعبئة، وعلىٰ هذا قول حسان:

وَأَنْتَ زَنِيمٌ نِيطَ فِي آلِ هَاشِمٍ ... كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ

«المُغرِب في ترتيب المُعرِب» للمطرِّزي (ص٣٧٣).

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣١١٧)، وعبد بن حميد في «المسند-المنتخب منه» (١١٣٢)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٣١٥٦)، وابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧٦)، وأبو القاسم التيمي قِوَام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (١٦٩٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٦١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (٢٨٨٥)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٨١) من طريق موسىٰ بن عبيدة الربذي، عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٥٥): «رواه البزار، وفيه موسىٰ بن عبيدة، وهو ضعيف».

وفي علل الدارقطني (٣٢٣٩):

وسُئل عن حديث محمد بن إبراهيم التيمي، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «**لا تجعلوني كقدح الراكب، اذكروني في أول دعائكم، وأوسطه، وآخره**».

فقال: يرويه موسىٰ بن عبيدة، واختلف عنه:

فرواه الدراوردي، والثوري، عن موسىٰ بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن جابر.

وخالفهم وكيع وغيره، فرووه عن موسىٰ بن عبيدة، عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جابر، والصواب هذا. انتهىٰ كلام الدارقطني.

والحديث مداره علىٰ موسىٰ بن عبيدة الربذي، والدارقطني إنما يصوِّب هذا الوجه الأخير من الاختلاف، ولا يعني ذلك تصحيحه أصل الحديث، فمداره علىٰ ضعيف.

وسكت عليه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص١٧٧)، وما يحسن السكوت عليه!، وأما السخاوي فقد ضعَّف راويه موسىٰ بن عبيدة وقال: «والحديث غريب» القول البديع (ص٢٢٢).

وأخرج النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٨١) قال: أخبرنا أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد، إجازةً، قال: أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن يعقوب بن زيد يبلغ به النبي ﷺ قال: «**لا تجعلوني كقدح الراكب؛ اجعلوني في أول دعائكم، وأوسطه، وآخره**».

وعزاه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٥١) إلىٰ سفيان بن عيينة في جامعه، وقال ابن حجر: «وسنده مرسل أو معضل، فإن كان يعقوب أخذه عن غير موسىٰ تَقَوَّت به رواية موسىٰ، والله أعلم».

وهذا بلاغ لا يثبت.

* * * * *

٢٨٨- عَن عَليٍّ رضي الله عنه عَن النَّبي ﷺ قَالَ: «مَا من دُعَاءٍ إِلَّا بَينه وَبَين الله عَزَّوَجَلَّ حجاب، حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ علىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِذا صُلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ انْخَرَقَ الْحِجابُ واسْتُجِيْبَ الدُّعَاءُ، وَإِذا لم يُصَلَّ علىٰ النَّبِي ﷺ لم يَسْتَجِبِ اللهُ الدُّعَاءَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الحسن بن عرفة كما في «جلاء الأفهام» (ص٨٦)، ومن طريقه أبو القاسم التيمي قِوَام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (١٦٧٧)، وبِيبَىٰ في جزئها (٣٥)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٢) قال: حدثني الوليد بن بكر أبو خباب عن سلام الخزاز عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن عليٍّ، به.

قال ابن القيم:

«ولكن للحديث ثلاث علل:

إحداها: أنه من رواية الحارث الأعور عن علي.

العلة الثانية: أن شعبة قال: لم يسمع أبو إسحاق السبيعي من الحارث إلا أربعة أحاديث، فَعَدَّها ولم يذكر هذا منها، وقاله العجلي أيضًا.

العلة الثالثة: أن الثابت عن أبي إسحاق وَقْفُهُ علىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه».

قلت: الحارث الأعور ضعيف جدًّا، والوليد بن بكر أبو خباب، وفي ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٦) (بكير)، قال الذهبي: «ما رأيت مَن وثقه غير ابن حبان. قال أبو حاتم: شيخ».

وسلام الخزاز، لا يدرىٰ من هو؟

والموقوف علىٰ عليٍّ رضي الله عنه سيأتي.

ورواه الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٤) من طريق نوفل بن سليمان عن عبد الكريم الجزري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ عَنِ اللهِ حتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّد وعَلىٰ آل مُحَمَّد**».

ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (١٦١٢) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدعاء محجوب عن الله عَزَّوَجَلَّ، حتىٰ يصلىٰ علىٰ محمد وأهل بيته**».

وعبد الكريم قال ابن حجر في لسان الميزان (٥/ ٢٤٤):

«وهو عبد الكريم بن عبد الرحمن الخراز، روىٰ أيضًا عن أبي إسحاق السبيعي. روىٰ عنه إسماعيل بن عَمْرو البجلي وعامر بن يساف وإسحاق بن بشر الكاهلي. ومن مناكيره ما أخرجه أبو القاسم البغوي في نسخة عُبَيد الله العيشي من رواية هذا الخراز، عن أبي إسحاق عن الحارث عن عَلِيٍّ: الدعاء محجوب عن السماء حتىٰ يُتْبَعَ بالصلاة علىٰ محمد وآله. وقد رواه نوفل بن سليمان أحد الضعفاء، عَن عبد الكريم هذا لكنه وَهِمَ فقال: عن عبد الكريم الجزري، والجزري ثقة لا يحتمل مثل هذا».

* * * * *

٢٨٩- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاءُ يُحجَبُ عن السماءِ، ولا يَصْعَدُ إلىٰ السماء من الدعاء شيءٌ حتىٰ يُصَلَّىٰ علىٰ النبي ﷺ، فإذا صُلِّيَ علىٰ رسول الله ﷺ صَعِدَ إلىٰ السماءِ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (١٦١٣) من طريق نصر بن حماد الوراق، عن الهيثم بن جماز، عن [عصيف] الراسبي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، به.

نصر بن حماد الوراق ضعيف، والهيثم بن جماز متروك الحديث، وعصيف الراسبي، هكذا في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» لابن حجر، وفي أصل مخطوط معتمد من «مسند الفردوس» فيه: (غُضَيْف) بالغين والضاد مع ضبط الاسم بالشكل، ما وجدتُّه، ولعله وقع تحريف في هذا الاسم.

* * * * *

٢٩٠- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الدُّعَاء مَوْقُوفٌ بَينَ السَّماءِ والأرض، لا يَصعَدُ حتىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيَّ، فلا تَجْعَلُوني كَغُمَرِ(١) الرَّاكِبِ، صَلُّوا عَلَيَّ أَوَّلَ الدُّعَاءِ، وأَوسَطَهُ، وآخِرَهُ».

ضعيف.

---

(١) الغُمَر: بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ: الْقَدَحُ الصَّغير. وقد سبق بيان المراد من تلك العبارة في الحديث (٢٨٧).

قال ابن الأثير الجزري في جامع الأصول (٣/ ٤١٧) «هذه الرواية ذكرها رزين».

يعني من غير إسناد ولا عزاها إلىٰ كتاب، وكذا نقلها ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٢٣٠) عن رزين، وقال ابن كثير: «ورواه معاذ بن الحارث، عن أبي قُرَّة الأسدي، عن سعيد، عن عمر، مرفوعًا».

معاذ بن الحارث لم أجد له ترجمة، وأبو قرة الأسدي مجهول، وقال ابن خزيمة: «لا أعرفه بعدالة ولا جرح». انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٠٦-٢٠٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٤).

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار»: «وقد رواه معاذ بن الحارث عن أبي قرة مرفوعًا، أخرجه الواحدي، ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الأربعين، وفي سنده أيضًا من لا يُعرف».

وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر بن الخطاب، وإنما رآه علىٰ المنبر يَنْعَىٰ النعمان بن مقرن، فالإسناد منقطع.

* * * * *

٢٩١- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[1] رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِي ﷺ».

ضعيف.

---

(١) حديث معاذ هذا مما فات ابن القيم فلم يذكره في «جلاء الأفهام»، وكذا السخاوي لم يذكره في «القول البديع».

رواه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١١٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (١٤٠٩) من طريق إبراهيم بن إسحاق الواسطي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، به.

قال ابن حبان: «إبراهيم بن إسحاق الواسطي شيخ يروي عن ثور بن يزيد مالا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات المقلوبات، علىٰ قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: إبراهيم الواسطي يروي عن ثور ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وإنما هذا معروف من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره الترمذي».

لا يثبت عن عمر لا مرفوعًا ولا موقوفًا، وقد تقدم المرفوع، وسيأتي الموقوف.

*****

٢٩٢- عن عبد الله بن بُسْرٍ[١] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الدعاءُ

---

(١) عبد الله بن بُسْرٍ المازِني، من مازن بن منصور، يكنىٰ أبا بسر، وقيل: يكنىٰ أبا صفوان. هو أخو الصَّمَّاء، مات بالشام سنة ثمانين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام بحمص من أصحاب رسول الله ﷺ، وله مائة سنة. وكذا ذكر أبو نعيم في «معرفة الصحابة» وساق في ترجمته حديث: وَضَعَ النبي ﷺ يده علىٰ رأسه فقال: «**يعيش هذا الغلام قرنًا**» فعاش مائة سنة. روىٰ عنه الشاميون، منهم خالد بن معدان، ويزيد بن خمير، وسليم بن عامر، وراشد بن سعد، وأبو الزاهرية، ☜

كلُّه محجوبٌ حتىٰ يكونَ أولُهُ ثناءً علىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وصلاةً علىٰ النبي ﷺ، ثم يدعو فيُستجابُ لدعائِهِ».

ضعيف.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٣)، ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٢٦)، وفي «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١١٤) قال ابن بشكوال: أخبرنا أبو محمد عن أبي عمر قال أنبأنا خلف بن القاسم حدثنا محمد بن موسىٰ حدثنا أحمد بن شعيب بن علي حدثنا محمد بن حفص حدثنا الجراح بن يحيىٰ قال حدثني عمر بن عمرو قال سمعت عبد الله بن بسر، به.

قال الذهبي في التذكرة: «هذا حديث منكر».

وقال في السِّيَر: «إسناده مظلم».

وذكره ابن القيم في «جلاء الأفهام» برقم (٣٩٩) بإسناد النسائي أحمد بن شعيب بن علي، به.

وقال السخاوي في «القول البديع» (٢٢٣): «رواه النسائي وأبو القاسم ابن بشكوال من طريقه من رواية عمر بن عمرو الحمصي عنه».

ولقمان بن عامر، ومحمد بن زياد. وكان يصفِّر لحيته، ويقال: إنه ممن صلَّىٰ القِبلَتَين. «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٥٩٥) و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٣/ ٨٧٤) و«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥٩).

وإسناده ضعيف، الجراح بن يحيىٰ مجهول، ولعل الذهبي يعني بالإظلام في إسناده هذا الراوي.

وعمر بن عمرو هو الأحموسي، تابعي ثقة، قليل الحديث.

* * * * *

٢٩٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كل دعاءٍ محجوبٌ حتىٰ يُصَلَّىٰ علىٰ النبي ﷺ».

ضعيف.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (٢٢٣)، وقال: «أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له».

لم أقف علىٰ إسناده، وانفراد الديلمي بإخراج حديثٍ هو مَظِنَّةٌ لضعف ذلك الحديث.

* * * * *

٢٩٤- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رفعه: «صلاتكم عَلَيَّ مُحْرِزَةٌ لدعائكم، ومَرْضاةٌ لربكم، وزكاةٌ لأعمالكم».

ضعيف.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (١٣٣)، وقال: «وذكره الديلمي تبعًا لأبيه بلا إسناد وكذا الأقليشي».

والقول فيه كسابقه.

* * * * *

٢٩٥- عن أنس ﷺ رفعه: «أَنَا أولُ الناس خروجًا إذا بُعِثوا، وأنا قائدُهم إذا جُمِعوا، وأنا خطيبُهم إذا صَمَتوا، وأنا شفيعُهم إذا حُوسِبوا، وأنا مُبَشِّرهم إذا يَئِسوا، واللواءُ الكريمُ يومئذٍ بيدي، ومفاتيحُ الجِنانِ يومئذ بيدي، وأنا أكرمُ وَلَدِ آدمَ علىٰ ربِّي ولا فَخْر، يطوف عليَّ ألف خادم كأنهم لؤلؤٌ مكنون، وما من دعاءٍ إلا وبينه وبين السماء حجابٌ حتىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيَّ، فإذا صُلِّيَ عليَّ انخرق الحجابُ وصعد الدعاءُ».

منكر.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (٢٢٤)، وقال: «لم أقف علىٰ أصله لكن آخره معروف كما تقدم».

وستأتي إن شاء الله في الصلاة علىٰ النبي ﷺ عند الحاجة أحاديث لها تعلق بهذا الباب، وكذا في الباب الآتي بعد هذا.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٢٩٦- عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَبْدَأْ بِالْمِدْحَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَنْجَحَ».

ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٤٢)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٨٧٨٠) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن ابن

مسعود، به.

وإسناده منقطع، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

* * * * *

٢٩٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧٤)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١) من طريق عبد الكريم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث وعاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عبد الكريم الخراز».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٠٥): «رواه الطبراني في الأوسط موقوفًا، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصح».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٦٠): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

ورواه الشجري في «الأمالي الخميسية -ترتيب العبشمي» (١٠١٥،١٠٨٥) من طريق إسماعيل بن عمرو، عن عبد الكريم بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال: «الدعاء

محجوب عن السماء حتىٰ يُصَلَّىٰ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد».

ورواه أبو أحمد الحاكم الكبير في «شعار أصحاب الحديث» (٨٦) من طريق إسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي، ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الخراز، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: «لا يزال الدعاء محجوبًا عن السماء حتىٰ يُتْبَعَ الصلاةَ علىٰ محمد ﷺ».

تقدم هذا الحديث مرفوعًا برقم (٢٨٨)، وتقدَّم فيه أن عبد الكريم بن عبد الرحمن الخراز ضعيف منكر الحديث، فلا يثبت هذا الحديث عن علي بن أبي طالب، لا مرفوعًا ولا موقوفًا.

*****

٢٩٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لاَ يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ﷺ».

ضعيف.

أخرجه الترمذي (٤٨٦) قال: حدثنا أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي البلخي، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن أبي قرة الأسدي، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، به.

قال السخاوي في القول البديع (٢٢٣): «وفي سنده من لا يُعْرَف».

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٢٣٠): «وهذا إسناد جيد».

قلت: ليس بجيد، لجهالة أبي قرة الأسدي، كما تقدم في المرفوع من هذا الحديث برقم (٢٩٠)، وسعيد بن المسيب في سماعه من عمر بن الخطاب

كلام، والراجح أنه لم يسمع منه إلا نعيه النعمان بن مقرن علىٰ المنبر كما تقدم.

وقال ابن كثير:

«وكذا رواه أيوب بن موسىٰ، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، عن عمر، قوله. ورواه معاذ بن الحارث، عن أبي قُرَّة الأسدي، عن سعيد، عن عمر مرفوعًا، والأوَّل أصح. وقد رواه رَزين بن معاوية في كتابه مرفوعًا، ولفظه: عن عمر: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الدعاءُ موقوفٌ بين السماءِ والأرضِ، لا يَصعدُ حتىٰ يُصلَّىٰ عليَّ، فلا تجعلوني كغُمَرِ الراكبِ، صلُّوا عليَّ أوَّلَ الدعاءِ، وأوسطَه، وآخِرَه».

قلت: لو صح إسناده لجاز أن يقال: هو موقوف وله حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي، ولكن إسناده ضعيف.

* * * * *

٢٩٩- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «ذُكِرَ لي أنَّ الدعاءَ يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتىٰ يُصَلَّىٰ علىٰ النبي ﷺ».

ضعيف.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (٢٢٣)، وقال: «رواه إسحاق بن راهويه».

لم أقف عليه، ولا يبعد أن يكون مرويًا بالإسناد الذي في سابقه.

* * * * *

٣٠٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إذا دَعَوْتَ اللهَ فاجعل في دعائك الصلاةَ علىٰ النبي ﷺ، فإن الصلاةَ عليه مقبولة، والله أكرم من أن يقبلَ بعضًا ويَرُدُّ بعضًا».

لا يثبت.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (٢٢٣)، وقال: «لم أقف علىٰ أصله».

*****

٣٠١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ لَا يُصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَهَا إِلَّا كَانَتْ مُعَلَّقَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٤) قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا عمرو بن مسافر، حدثني شيخ من أهلي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: وذكر الخبر.

وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ من أهل عمرو بن مسافر، وعمرو بن مسافر نفسه ضعيف، قال البُخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف ويروي عن الحسن والشعبي. انتهىٰ. وقال ابن مَعِين: ليس حديثه بشيء. وجعله البخاري في التاريخ ثلاثة أنفس، فتعقب ذلك عليه الخطيب. وقد ذكر ابن عَدِي في الكامل أن بعض الرواة قال: عمر بن مسافر، وبعضهم قال: عَمْرو بن سافر، وبعضهم قال: عَمْرو بن مساور، وبعضهم قال: عمر بن مساور، وهو الصواب. ووقع في رواية البزار عَمْرو بفتح العين وقال: لم يكن بالقوي، ولا يعلم له غير حديثين. لسان الميزان (٦/ ١٤٤).

٣٠٢- عن أبي سليمان الداراني الزاهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: إذا أَرَدتَّ أن تسألَ الله عَزَّوَجَلَّ حاجةً؛ فصلِّ علىٰ محمد ﷺ، ثم سَلْ حاجتك، ثم صَلِّ علىٰ النبي ﷺ، فإن الصلاة علىٰ النبي ﷺ مقبولة، والله عَزَّوَجَلَّ أكرم من أن يَرُدَّ ما بينهما.

صحيح من كلام أبي سليمان الداراني.

رواه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٧) قال: وأخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا قاسم بن محمد، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن عراك، قال: سمعت أبا بكر محمد بن بشر العسكري يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن موسىٰ الأنطاكي يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني الزاهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: وذكر الخبر.

أبو سليمان الداراني هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي، أبو سليمان الداراني الزاهد، ثقة من أتباع التابعين. وذكرت هذا الأثر لتمام الفائدة، وأصل كتابنا هذا للأحاديث المرفوعة والموقوفة علىٰ الصحابة، ولكن نُلحِقُ به طائفة من الآثار والمقطوعات من كلام الأئمة لتمام الفائدة، وتَبَعًا لبعض من سبقنا في هذا الباب من التصنيف، وبالله التوفيق.

الصلاة على النبي ﷺ عقب صلاتي الصبح والمغرب

٣٠٣- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلىٰ عليَّ مائةَ صلاةٍ حين يُصلِّي الصبحَ قبلَ أن يتكلمَ؛ قضىٰ اللهُ تعالىٰ له مائةَ حاجة، يُعَجِّلُ له منها ثلاثين ويَدَّخِرُ له سبعين، وفي المَغرب مثلُ ذلك» قالوا: وكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: «﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦] **اللهم صلِّ علىٰ محمد، حتىٰ يَعُدَّ مائةً».**

ضعيف.

قال السخاوي: «رواه أحمد بن موسىٰ الحافظ بسند ضعيف». القول البديع (ص٣٤٨).

وتقدم حديث جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَىٰ اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِيْنَ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ وَثَلَاثِينَ مِنْهَا لِدُنْيَاهُ».**

رواه ابن منده في الفوائد، وفي إسناده عباس بن بكار، قال الدارقطني: «كذاب»، فإن كان الحديث هو نفسه فهو موضوع، والمتن غريب جدًّا.

* * * * *

٣٠٤- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلىٰ بعض مغازيه واستعملني علىٰ من بقيَ في المدينة، فقال: «أَحسِنِ الخِلافةَ يا عَلِيُّ، واكتبْ بِخَبَرِهم إلَيَّ» فلبِثتُ خمسةَ عشر يومًا، ثم انصرف، فلقيته فقال لي: «يا عَلِيُّ، احفَظْ عَنِّي خَصلَتَينِ أتاني بهما جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَكثر الصلاةَ عَلَيَّ بالسَّحَرِ، والاستغفارَ بالمَغربِ لأصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فإنَّ السَّحَرَ والمَغْرِبَ شاهدانِ مِن شُهودِ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ علىٰ خَلْقِهِ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٨٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة بواسط حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا النضر بن منصور حدثنا عقبة بن [عامر] اليشكري حدثنا علي بن أبي طالب، به.

قال السخاوي: «ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف». القول البديع (٣٤٩).

قلت: إسناده ضعيف جدًّا.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وثَّقه بعضهم وضعَّفه آخرون، ورماه البعض بالكذب. انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٣). وأما عمُّه أبوبكر عبد الله بن أبي شيبة، صاحب المصنف، فثقة.

وعبد الله بن عمر بن أبان، هو القرشي الكوفي، يلقب مُشْكُدانة، صدوق، إلا أنه شيعي غالٍ في التشيُّع، وله منكرات. انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٦).

والنضر بن منصور ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢١٩٦)

قال:

«روىٰ عن أبي الجنوب عقبة بن علقمة وسهل الفزاري، روىٰ عنه أحمد بن عبد الله بن صخر الغداني، وسهل بن عثمان العسكري وأبو سعيد الأشج الكندي، سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه فقال: هو شيخ مجهول يروي أحاديث منكرة. نا عبد الرحمن: قال سألت أبا زرعة عنه فقال: شيخ. نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إليَّ قال: نا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيىٰ بن معين: النضر بن منصور العنزي، يروي عنه ابن أبي معشر عن أبي الجنوب عن علي رضي الله عنه، مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء حمالة الحطب! قال أبو محمد: يعني أنهم ضعفاء».

وقال الذهبي: «قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف». ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦٤).

وعقبة بن عامر اليشكري صوابه: عقبة بن علقمة اليشكري، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٤٣) قال:

«عقبة بن علقمة أبو الجنوب اليشكري، روىٰ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، روىٰ عنه النضر بن منصور العنزي، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: ضعيف الحديث، وهو مثل أصبغ بن نباتة وأبي سعيد عَقِيْصَا، متقاربَين في الضعف، ولا يُشتَغَلُ به».

وقال الذهبي بعد نقله تضعيف أبي حاتم له: «وكذا ضعَّفه الدارقطني، وساق له في سننه أنه سمع عليًا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الركبة عورة». رواه النضر بن منصور الفزاري عنه، والنضر واهٍ». ميزان الاعتدال (٣/ ٨٧).

٣٠٥- «مَن صلَّىٰ عَلَيَّ مَسَاءً غُفِرَ له قبلَ أن يُصبِحَ، ومن صلَّىٰ عَلَيَّ صباحًا غُفِرَ له قبلَ أن يُمسِيَ».

لا يثبت.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (ص٤١١)، وصَدَّرَهُ بقوله: «ويُروىٰ عنه ﷺ مما لم أقف علىٰ أصله».

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الصلاة على النبي ﷺ عند اجتماع القوم وقبل تفرُّقهم

٣٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ».

صحيح.

أخرجه أحمد (٩٩٦٥) قال: حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، وابن حبان (٥٩١،٥٩٢) قال: أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

وتابع الربيعُ بن بدر شعبةَ، ولكن بلفظ مختلف، أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٨٣٤)، وفي «الدعاء» (١٩٢٦)، والربيع بن بدر ضعيف.

ورواه أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش، به موقوفًا.

أخرجه الحاكم (١٨١٠) من طريق محبوب بن موسىٰ، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللهَ، وَيُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ إِلَّا كَانَ

عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ومحبوب بن موسىٰ وثقه بعضهم، وقال الدارقطني: «صويلح وليس بالقوي» فلا تعتمد روايته عن أبي إسحاق الفزاري الموقوفة المخالفة لرواية شعبة المرفوعة.

* * * * *

٣٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ رَبَّهُمْ، وَيُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنْ شَاءَ آخَذَهُمْ بِهِ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ».

صحيح.

أخرجه أحمد (١٢٧٧، ١٢٧٨) قال: حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، والترمذي (٣٣٨٠) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن صالح مولىٰ التوأمة، عن أبي هريرة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. ومعنىٰ قوله: تِرَةً: يعني حسرةً وندامةً، وقال بعض أهل المعرفة بالعربية: التِّرَةُ: هو الثأر. حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت الأغر أبا مسلم، قال: أشهد علىٰ أبي سعيد، وأبي هريرة، أنهما شَهِدَا علىٰ رسول الله ﷺ، فذكر مثله».

وهذا الذي أشار إليه الترمذي من حديث أبي هريرة وأبي سعيد مقترنَين ولم يذكر لفظه؛ قد أخرجه ابن ماجه (٣٧٩١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٠١) من هذا الوجه الذي ذكره الترمذي، ولفظه: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَغَشَّتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**».

والحديث أخرجه أحمد (٩٧٦٤، ١٠٢٧٨،١٠٢٧٧،١٠٢٤٤)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (١٧٣)، وفي «الخلافيات» (٢٨١١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٤)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٦) من طرق، عن سفيان الثوري عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٩٨٤٣)، والطيالسي (٢٣١١)، والبغوي (١٢٥٥) من طريق ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً**».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٢٤)، و(١٩٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٩)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٦٨) من طريق عمارة بن غزية، حدثني صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا قَوْمٍ جَلَسُوا فَأَطَالُوا الْجُلُوسَ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللهَ وَيُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ؛ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ تِرَةٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ».

صالح مولىٰ التوأمة، هو صالح بن نبهان مولىٰ التوأمة بنت أمية بن خلف المديني، وهو صالح بن أبي صالح، قال ابن عيينة: سمعت منه ولُعَابُهُ يسيل -يعني من الكِبَر- وما علمتُ أَحَدًا من أصحابنا يحدِّث عنه لا مالك ولا غيره. وقال الحميدي عن ابن عيينة: لقيته سنة خمس أو ست وعشرين ومائة أو نحوها، وقد تغير، ولقيه الثوري بعدي. وقال الأصمعي: كان شعبة لا يحدث عنه. وقال القطان: سألت مالكًا عنه فقال: لم يكن من القراء. وقال عمرو بن علي عن القطان: لم يكن بثقة. وقال بشر بن عمر: سألت مالكًا عنه فقال: ليس بثقة. وقال أحمد بن حنبل: كان مالك أدركه وقد اختلط، فمن سمع منه قديمًا فذاك، وقد روىٰ عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث ما أعلم به بأسًا. وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: ليس بقوي في الحديث. قلت: حدَّث عنه أبو بكر بن عياش، قال: لا، ذاك رجلٌ آخَر. وقال أحمد بن سعيد بن أبي مريم: سمعت ابن معين يقول: صالح مولىٰ التوأمة ثقة حجة. قلت له: إنَّ مالكًا ترك السماع منه، فقال: إنَّ مالكًا إنما أدركه بعد أن كَبُرَ وخَرِفَ، والثوري إنما أدركه بعدما خَرِفَ وسمع منه أحاديث منكرات، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف. وقال الجوزجاني: تغير أخيرًا، فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول لسِنِّهِ وسماعه القديم، وأما الثوري فجالسه بعد التغير. وقال أبو زرعة والنسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم والنسائي أيضًا: ليس بقوي. وقال النسائي مرة: ليس بثقة قاله مالك. وقال ابن عدي: لا بأس به إذا روىٰ عنه القدماء مثل ابن أبي ذئب وابن

جريج وزياد بن سعد، ومن سمع منه بآخِرة وهو مختلط -يعني فهو ضعيف- إلىٰ أن قال: ولا أعرف له حديثًا منكرًا إذا روىٰ عنه ثقة وحدث عنه من سمع منه قبل الاختلاط. قال ابن أبي عاصم: مات سنة خمس وعشرين ومائة. قلت (ابن حجر): وكذا أرَّخه ابن سعد وقال: له أحاديث ورأيتهم يهابون حديثه. انتهىٰ. والظاهر أنه مات بعدها، فقد تقدم عن ابن عيينة أنه قال: لقيته سنة خمس أو ست، وقال الترمذي عن البخاري عن أحمد بن حنبل قال: سمع ابن أبي ذئب من صالح أخيرًا وروىٰ عنه منكرًا، حكاه ابن القطان عن الترمذي هكذا. وقال ابن حبان: تغير سنة (٥)، وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الثقات، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز، فاستحق الترك. وقال العجلي: تابعي ثقة. وذكره أبو الوليد الباجي في رجال البخاري وقال: أخرج له في الصيد مقرونًا بنافع مولىٰ أبي قتادة. انتهىٰ. وأما الكلاباذي فذكر أن المقرون بنافع هو نبهان مولىٰ التوأمة لا ابنه صالح، وتابع الكلاباذي غير واحد وهو الصواب، أخطأ فيه الباجي خطأً فاحشًا، وذهل ذُهولًا شديدًا، والذي في كتاب الصيد من الصحيح من طريق أبي النضر عن نافع مولىٰ أبي قتادة وأبي صالح مولىٰ التوأمة عن أبي قتادة. وأغرب ابن أبي حاتم فقال: نبهان أبو صالح مولىٰ التوأمة هو جَدُّ صالح مولىٰ التوأمة، لأنه صالح بن صالح بن أبي صالح. ولم أَرَ هذا لغيره، والله أعلم. تهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٦).

قلت: والذي استقر عليه أكثر المحدثين أن حديث من سمع منه قبل اختلاطه فهو مقبول، وقد روىٰ عنه هنا ابن أبي ذئب وعمارة بن غزية، وهما ممن سمع منه قبل اختلاطه، فحديثه هذا حسن.

وأخرجه أحمد (١٠٤٢٢) قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد، أن صالحًا مولىٰ التوأمة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا قَعَدَ الْقَوْمُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ قَامُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ فِيهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، ثقة، ولم يذكر في روايته هذه الصلاة علىٰ النبي ﷺ، ولكن قد زادها ابن أبي ذئب، وعمارة بن غزية، وسفيان الثوري، والثوري وإن كان قد روىٰ عن صالح بعد الاختلاط إلا أن روايته موافقة لرواية هذين، فالرواية بزيادة الصلاة علىٰ النبي ﷺ محفوظة.

وروي الحديث من أوجه أُخَر عن أبي هريرة، بألفاظ مختلفة، وليس فيها ذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ، واقتصرتُ علىٰ ذكر هذه الطرق التي فيها ذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ، وهي محفوظة والحمد لله.

* * * * *

٣٠٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ».

صحيح موقوف.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧٠)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٢٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٢١) من طريق محمد بن مسلمة الواسطي نا يزيد بن هارون، أنا شعبة،

عن الأعمش، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: «**لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ**».

إسناده ضعيف، محمد بن مسلمة الواسطي، قال الذهبي: صاحب يزيد بن هارون، حديثه من عوالي الغيلانيات، أتىٰ بخبر باطل اتُّهِمَ به. وقال أبو القاسم اللالكائي: ضعيف. وقال ابن عدي: سمعت عبد الحميد الوراق يقول: قاطعنا محمد بن مسلمة علىٰ أجزاء، فقرأنا عليه، وفيها حديث طويل، فقال: ما أحسن هذا، والله إنْ سمعتُ به قط إلا الساعة!. وقال له رجل: قُلْ: عن هشام بن عروة، فقال: بدِرْهَمَين صحاح!. وساق له ابن عدي أحاديث تُستنكر. وفي تاريخ الخطيب من طريق محمد بن حمدان: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن عباس مرفوعًا، قال: لما بلغت السماء السابعة لقيني ملك من نور، فسلمتُ فرَدَّ، فأوحىٰ الله إليه يسلم عليك صفيِّي فلم تقم له!، لتقومَنَّ فلا تقعد إلىٰ يوم القيامة!. أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: رواته ثقات سوىٰ ابن مسلمة، قال الدارقطني: لا بأس به، وقال الخطيب: في أحاديثه مناكير بأسانيد واضحة. وقال ابن عباس مرفوعًا: لما بلغت السماء السابعة...فساق الحديث. ثم قال الخطيب عَقِبَهُ: هذا باطل، ورواته ثقات سوىٰ ابن مسلمة، ورأيت هبة الله الطبري يضعف ابن مسلمة، وكذا سمعت أبا محمد الخلال يقول: هو ضعيف جدًّا. ميزان الاعتدال (٤/ ٤١).

وقد روي الحديث موقوفًا علىٰ أبي سعيد.

أخرجه علي بن الجعد في المسند (٧٣٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٩٦٠)، وأخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠١٧١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤١٠) أخبرنا عمار بن الحسن قال حدثنا زافر بن سليمان، كلاهما: علي بن الجعد وزافر بن سليمان، عن شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يُصَلُّوا فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ».

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٦)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٢٢) من طريق محمد بن حميد الرازي، قال: حدثني زافر يعني ابن سليمان، أنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا عن النبي ﷺ.

هكذا رواه محمد بن حميد الرازي عن زافر عن شعبة، به مرفوعًا، ومحمد بن حميد الرازي ضعيف جدًّا، فرواية عمار بن الحسن عن زافر الموقوفة عند النسائي هي الصواب.

وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٥٥) قال: حدثنا عاصم بن علي، وحفص بن عمر، وسليمان بن حرب، قالوا: ثنا شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي سعيد قال: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقْعُدُونَ ثُمَّ يَقُومُونَ وَلَا يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةً، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ».

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٤) حدثنا سلمة

بن شبيب، حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد، قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لا يُصَلُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ».

وهكذا فقد رواه عن شعبة موقوفًا: علي بن الجعد، وعاصم بن علي، وحفص بن عمر، وسليمان بن حرب، وزافر بن سليمان -مع الاختلاف عليه-، وحجاج بن محمد. ورواية يزيد بن هارون عن شعبة المرفوعة لا تثبت لضعف راويها عن يزيد بن هارون وهو محمد بن مسلمة الواسطي، فالصحيح موقوف علىٰ أبي سعيد الخدري كما رواه أولئك الجماعة من الثقات الأثبات.

وقد قال بعض المحدثين: هو موقوف وله حكم المرفوع، لأنه مما لا يقال بالرأي.

* * * * *

٣٠٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ صَلَاةٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَلَىٰ أَنْتَنِ مِنْ رِيْحِ الْجِيْفَةِ».

ضعيف.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٨٠٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٨)، والطيالسي (١٨٦٣)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٢٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٢٣٧)، وتمام في «الفوائد» (٩١٦) من طريق يزيد بن إبراهيم

التستري، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

ولفظ الطبراني: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ تَعَالَىٰ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال السخاوي في «القول البديع» (١٥٦): «ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم».

يزيد بن إبراهيم التستري، ثقة، وإنما أنكروا عليه أحاديث رواها عن قتادة، وهذا غريب من حديث جابر، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن.

* * * * *

٣١٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا، ثُمَّ قَامُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧٥١)، وفي «مسند الشاميين» (٨٨٢) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا سعيد بن عمرو الحضرمي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيىٰ بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٠): «رواه الطبراني، ورجاله وُثِّقُوا».

إبراهيم بن محمد بن عرق، هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن محمد

بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي اليحصبي، قال الذهبي: غير معتمد. وتبعه في ذلك الحافظ في «لسان الميزان»، وقال الهيثمي: لم أعرفه. وقال في موضع آخر: ضعَّفه الذهبي فقال: غير معتمد. ولم أَرَ للمتقدمين فيه تضعيفًا. وقال مرة: ضعَّفه الذهبي، ولم يذكر سببًا. وأخرج له الضياء، وحسَّن له المنذري، وتبعه الهيثمي. انظر: الإكمال (٧/ ٢١)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٣)، ومجمع الزوائد (٢/ ٢٩١،٢٥٠)، (٥/ ٢٨)، (٨/ ٥٩)، (١٠/ ٣٣٥)، والترغيب والترهيب (٤/ ٥٩)، والمختارة (٧/ ٤٧،٦٥)، (٨/ ٢٦٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٠٤)، وتاريخ دمشق (٤٦/ ٢٧٨).

وسعيد بن عمرو الحضرمي، أبو عثمان الحمصي، المعروف بالبابوني، قال أبو حاتم: «شيخ». الجرح والتعديل» ترجمة رقم (٢١٨).

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مقبول» يعني حيث يُتابَع وإلا فلين الحديث. ولم يُتابَع علىٰ هذا الحديث.

وإسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة ولكن هذه رواية عن شامي وهو يحيىٰ بن الحارث الذماري، فعِلَّة الحديث هي إبراهيم بن محمد بن عرق وسعيد بن عمرو الحضرمي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٩١) قال: حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيىٰ بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

ضعيف، القاسم هو القاسم بن عبد الرحمن، فيه وفي روايته عن أبي أمامة كلام كثير.

*****

٣١١- عَن وَاثِلَةَ بن الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا قوم جَلَسُوا فِي مجْلِسٍ، ثمَّ تَفَرَّقُوا قبل أَن يذكرُوا اللهَ ويُصَلُّوا علىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَانَ ذَلِك الْمجْلسُ عَلَيْهِم تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ضعيف.

أخرجه ابن منيع في مسنده كما في «جلاء الأفهام»(١) (١٢٢)، و«المطالب العالية» (٣٤٢٦) قال: حدثنا يوسف بن عطية الصفار عن العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة بن الأسقع، به.

يوسف بن عطية الصفار، قال الذهبي:

«مُجمع علىٰ ضعفه. وقال النسائي: متروك. وقال الفلاس: ما علمته كان يكذب لكنه يَهِمُ. وروىٰ عباس عن يحيىٰ: ليس بشيء. وكناه البخاري أبا سهل وقال: منكر الحديث. ومن مناكيره: عن ثابت، عن أنس مرفوعًا: الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إليه أنفعهم لعياله...» إلىٰ أن قال: «قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة». واتهمه الذهبي بالوضع. انظر ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٠).

---

(١) حديث واثلة هذا فات السخاوي فلم يذكره في «القول البديع»، مع وجوده في «المطالب العالية» لشيخه الحافظ ابن حجر وفي «جلاء الأفهام» لابن القيم!.

٣١٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا مَجَالِسَكم بالصلاةِ عَلَيَّ، فإنَّ صلاتَكم عَلَيَّ نورٌ لكم يوم القيامة».

ضعيف جدًّا.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (١٧٢٨) قال: أخبرنا أبي عن أبي القاسم الصيدلاني عن عبد الرحمن بن غزو عن الحسين بن محمد بن أحمد التميمي عن محمد بن الحسن النقاش عن الفضل بن عبد الرحمن، عن القاسم بن الحسين، عن نافع، عن نعيم المخزومي عن مالك عن نافع عن ابن عمر، به.

قال السخاوي في «القول البديع» (١٣٤): «أخرجه الديلمي أيضًا بسند ضعيف».

محمد بن الحسن أبو بكر النقاش المقرئ المفسر، قال الذهبي:

«روىٰ عن أبي مسلم الكجي وطبقته، وقرأ بالروايات، ورحل إلىٰ عِدَّة مدائن، وتعب واحتيج إليه، وصار شيخ المقرئين في عصره علىٰ ضعف فيه. أثنىٰ عليه أبو عمرو الداني ولم يَخْبُرْهُ(١)، مع أنه قال: حدثنا فارس بن أحمد، حدثنا عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلىٰ بغداد، وقد فرغت من القراءة علىٰ هارون الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقاش، وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: تُوُفِّيَ، ثم انصرف النقاش وقال: قرأتُ علىٰ الأخفش!. وقال طلحة بن محمد الشاهد:

---

(١) يعني: لم يعلم حاله وحقيقة أمره.

كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص. وقال البرقاني: كل حديث النقاش منكر. وقال أبو القاسم اللالكائي: تفسير النقاش إشقاء الصدور وليس بشفاء الصدور!. مات النقاش سنة إحدىٰ وخمسين وثلاثمائة». ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٠).

وفي الإسناد أيضًا من لم أعرفه.

* * * * *

٣١٣- عَنْ أَنَسٍ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ بَعَثُوا رَائِدَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ إِلَىٰ رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَىٰ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ، يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ﷺ، ويَسأَلونكَ لآخِرَتِهم ودُنْياهم، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَيَقُولُونَ: يَا رَب، إِنَّ فيهم فُلانًا الخَطَّاءَ، إِنَّما اغْتبَقَهُم اغْتِبَاقًا (١)، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

ضعيف بهذا السياق.

أخرجه البزار (٦٤٩٤) قال: حدثنا أحمد بن مالك القشيري، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٧): «رواه البزار من طريق زائدة

---

(١) الغَبُوْق: شرب آخر النهار، فكأن المعنىٰ: إن هذا الخطَّاء أدرك مجلسهم المبارك آخره.

بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، وكلاهما وُثِّقَ علىٰ ضعفه، فعاد هذا إسناده حسن».

وقال السخاوي في «القول البديع» (٢٦٢): «رواه البزار وسنده حسن، وإن كان فيه زائدة من أبي الرقاد وهو منكر الحديث، وزياد النميري وهو ضعيف؛ فإن لحديثهما شواهد، مع أنهما قد وُثِّقَا أيضًا، والله أعلم».

قلت: لكن الشواهد بغير هذا السياق، فهذا ضعيف بهذا السياق واللفظ.

* * * * *

٣١٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن لم يُصَلِّ عَلَيَّ فلا دِيْنَ له»

ضعيف.

ذكره السخاوي في «القول البديع» (١٥٦)، وقال: «أخرجه محمد بن حمدان المروزي، وفي سنده من لم يُسَمَّ».

وهذا الحديث ذكره السخاوي عقب أحاديث الصلاة علىٰ النبي ﷺ في المجلس، فتبعته علىٰ ذلك وإن كان هذا الحديث أعم.

* * * * *

٣١٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ».

ضعيف.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١١٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٨٠)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٦٣) من طريق الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي نا عبد الله بن إدريس الأودي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي، ويقال: الحسن، قال فيه الذهبي:

«ليس بثقة. قال ابن عدي: يسرق الحديث ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق. وقال الأزدي: لو قلت كان كذابًا لجاز. وذكره ابن الجوزي وقال: بعض الرواة يسميه الحسين. قلت: هو مقرئ، وله مناكير». ميزان الاعتدال (١/ ٥٠٢).

الصلاة على النبي ﷺ عند القيام لصلاة الليل وفيها

٣١٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْتِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ فِيمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَدْعُو رَبَّهُ، [وَيُصَلِّي عَلَىٰ نَبِيِّهِ]، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ، فَتِلْكَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ.

صحيح.

أخرجه ابن ماجه (١١٩١)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٠٦٠)، وكذا أبو نعيم في المستخرج (١٦٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٣٠٨) من طريق محمد بن بشر، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن سعد بن هشام، به.

بزيادة: [ويصلِّي علىٰ نبيِّه].

وكذا أخرجه بهذه الزيادة النسائي في السنن الصغرىٰ (١٧٢٠)، وابن خزيمة (١٧٨) من طريق هارون بن إسحاق عن عبدة عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن سعد بن هشام، به.

والحديث أخرجه مسلم (٧٤٦)، وابن خزيمة (١٠٧٨)، وأبو نعيم في

المستخرج (١٦٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٨١٠) من طريق محمد بن أبي عدي، وأحمد (٢٤٢٦٩)، وأبو داود (١٣٤٣)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (١٢٣٩)، وفي الصغرىٰ (١٦٠١،١٣١٥)، وابن خزيمة (١٠٧٨)، وعنه ابن حبان (٢٤٤١)، وأبو نعيم في المستخرج (١٦٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤٨١٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان، والنسائي في السنن الكبرىٰ (١٤١٨) من طريق خالد، وأبو نعيم في المستخرج (١٦٩٠) من طريق يزيد بن هارون، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٩٢) من طريق ابن أبي عدي، ومكي بن إبراهيم، جميعهم: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفىٰ عن سعد بن هشام، به.

وليس فيه زيادة: (ويصلي علىٰ نبيه).

وقد زادها محمد بن بشر العبدي وعبدة بن سليمان في روايتهما، وهما ثقتان فزيادتهما مقبولة، وسعيد بن أبي عروبة قد اختلط بأخرة، ولكنْ هذان ليسا بموصوفَين بأنهما مِمَّن سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الآثار الموقوفة:

٣١٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «يَضْحَكُ اللهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ لَقِيَ الْعَدُوَّ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ أَمْثَلِ خَيْلِ أَصْحَابِهِ، فَانْهَزَمُوا وَثَبَتَ، فَإِنْ قُتِلَ اسْتُشْهِدَ، وَإِنْ بَقِيَ فَذَلِكَ الَّذِي يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِ، وَرَجُلٍ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ، فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ وَمَجَّدَهُ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَفْتَحَ الْقُرْآنَ، فَذَلِكَ الَّذِي يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي

قَائِمًا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي».

ضعيف.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠٦٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٦٧)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٣) قال النسائي: أخبرني علي بن محمد، قال: حدثنا خلف يعني ابن تميم، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٨١)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٨٧٩٨) عن معمر عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: «رَجُلَانِ يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِمَا: رَجُلٌ تَحْتَهُ فَرَسٌ مِنْ أَمْثَلِ خَيْلِ أَصْحَابِهِ، فَلَقِيَهُمُ الْعَدُوُّ فَانْهَزَمُوا، وَثَبَتَ الْآخَرُ، إِنْ قُتِلَ قُتِلَ شَهِيدًا، فَذَلِكَ يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَحَمِدَ اللهَ، وَاسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ، فَيَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي لَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي».

وإسناده ضعيف، أبو إسحاق قد اختلط بأخرة وهو مدلس وقد عنعن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، وفي إسناد النسائي شريك، وفيه ضعف.

وقد روي الحديث مرفوعًا وموقوفًا من أوجه أُخَر، وليس فيه ذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ، ولذلك اقتصرت علىٰ هذه الرواية لتعلقها بموضوع كتابنا في الصلاة علىٰ النبي ﷺ. وهو حديث موقوف ولو صح لكان له حكم الرفع، لأنه مما لا يقال بالرأي.

٣١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «من قامَ من الليلِ فتوضَّأَ فأحسنَ الوُضُوءَ، ثم كَبَّرَ عشرًا، وسبَّحَ عشرًا، وتبرَّأَ من الحَوْلِ والقوةِ علىٰ ذلك، ثم صلىٰ علىٰ النبي ﷺ فأحسنَ الصلاةَ؛ لم يَسأَلِ اللهَ تعالىٰ شيئًا إلا أعطاهُ إيَّاهُ من الدنيا والآخرة».

ضعيف.

ذكره السخاوي في القول البديع (٣٦٠)، وقال: «أخرجه عبد الملك بن حبيب ولم أقف علىٰ سنده».

* * * * *

٣١٩- عن علي بن عبد الله بن عباس أنه كان إذا فرغ من صلاته بالليل حَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عليه، ثم يُصَلِّي علىٰ النبي ﷺ، ثم يقول: اللهم إني أسالك بأفضل مسألَتِكَ، وبأحبِّ أسمائِك إليك وأكرمها عليك، وبما مَنَنْتَ به علينا بمحمدٍ نبينا ﷺ، واسْتَنْقَذْتَنا به من الضلالة، وأمرتنا بالصلاة عليه وجعلتَ صلاتَنا عليه درجةً وكفارةً ولُطفًا وَمَنًّا من عطائك، فأَدْعُوكَ تعظيمًا لأمرك واتباعًا لوصيَّتك وتَنجِيزَ موعودك، بما يجب لنبينا ﷺ علينا من أداء حقه قِبَلَنا، وأمرتَ العباد بالصلاة عليه فريضة افترضتَها، فنسألك بجلال وجهك ونور عظمتك، أن تصليَ أنت وملائكتك علىٰ محمد عبدك ورسولك، ونبيك وصفيِّك أن تصلِّي أفضل ما صليت به علىٰ أحد من خلقك، إنك حميد مجيد، اللهم ارفع درجته، وأكرم مقامه، وثقِّل ميزانه، وأجزل ثوابه، وأفلِج حُجَّته وأظهِر مِلَّتَهُ وأَضِئْ نوره وأَدِم من ذُرِّيَّته وأهل بيته ما تَقَرُّ به عينه، وعَظِّمه في النبيين الذين خَلَوا قبله، اللهم اجعل محمدًا أكثرَ النَّبيين تَبَعًا،

وأكثر أَزْرًا، وأفضلهم كرامةً ونورًا، وأعلاهم درجة وأفيَحَهم في الجنة منزلًا، وأفضلَهم ثوابًا وأقربهم مجلسًا، وأَثبتهم مقامًا وأَصوَبَهم كلامًا، وأنجحهم مسألة، وأفضلهم لديك نصيبًا، وأعظَمَهم فيما عندك رغبة، وأنزله في غرفة الفردوس من الدرجات العُلَىٰ، اللهم اجعل محمدًا أصدق قائل، وأنجح سائل، وأول شافع، وأفضل مشفَّع، وشفِّعه في أُمَّته شفاعة يَغْبِطُهُ بها الأولون والآخِرون، وإذا مَيَّزتَ بين عبادك لفصل القضاء؛ اجعل محمدًا في الأصدقين قِيلًا والأحسنين عملًا، وفي المهديين سبيلًا، اللهم اجعل نبينا لنا فَرَطًا وحوضه لنا موردًا، اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا بسنته وتوفنا علىٰ ملته واجعلنا في زمرته وحزبه، اللهم واجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره، ولا تفرق بيننا وبينه حتىٰ تدخلنا مدخله، وتجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، اللهم صلِّ علىٰ محمد نور الهدىٰ والقائد إلىٰ الخير والداعي إلىٰ الرشد، نبي الرحمة وإمام المتقين ورسول رب العالمين، كما بلَّغ رسالاتك وتلا آياتك، ونصح لعبادك وأقام حدودك ووفىٰ بعهدك، وأنفذ حكمك وأمر بطاعتك ونهىٰ عن معاصيك، ووالىٰ وليَّك الذي تحب أن تواليه وعادىٰ عدوك الذي تحب أن تعادي به عدوك، وصلىٰ الله علىٰ محمد، اللهم صل علىٰ جسده في الأجساد، وعلىٰ روحه في الأرواح، وعلىٰ موقفه في المواقف، وعلىٰ مشهده في المشاهد، وعلىٰ ذِكره إذا ذُكِرَ، صلاةً منا علىٰ نبينا، اللهم أبلغه مِنا السلام كلما ذَكَروا السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم صل علىٰ ملائكتك المقربين، وعلىٰ أنبيائك المطهرين، وعلىٰ رسلك المرسلين، وعلىٰ حَمَلَة عرشك أجمعين، وعلىٰ جبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان ومالك،

وصل على الكرام الكاتبين، وعلى أهل بيت نبيك ﷺ، أفضل ما آتيت أحدًا من أهل بيوت المرسلين، وأجز أصحاب نبيك ﷺ أفضل ما جزيت أحدًا من أصحاب المرسلين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غِلًّا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

لا يثبت.

ذكره السخاوي في القول البديع (٣٦٠-٣٦١)، وقال: «لم أقف على سنده».

الصلاة على النبي ﷺ في أعمال الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي

٣٢٠- عن جابر رضي الله عنه، رفعه: «ما من عبد يقف بالموقف عشيَّة عرفة، فيقرأ بأم الكتاب مائة مرة، ويقول: اللهم صَلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صليت وباركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، مائة مرة، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو علىٰ كل شيء قدير، مائة مرة، إلا قال الله عَزَّوَجَلَّ: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا؟ سبَّحني وهلَّلني وأثنىٰ عليَّ وصلىٰ علىٰ نبيِّي، أُشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له، وشفَّعته في نفسه، ولو سألني عبدي أن أُشَفِّعَهُ في أهل الموقف لَشَفَّعْتُهُ».

ضعيف.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٧٨٠)، وفي فضائل الأوقات (١٩٦)، والديلمي في مسند الفردوس كما في الغرائب الملتقطة (٢٢٨٥) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر، به.

قال البيهقي: «هذا متن غريب وليس في إسناده من ينسب إلىٰ الوضع، والله أعلم».

وقال السخاوي: «وكلهم موثوقون لكن فيهم الطلحي وهو مجهول، وصوَّب البيهقي أن اسمه عبد الله بن محمد، والعلم عند الله تعالىٰ».

٣٢١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَيْسَ فِي الْمَوْقِفِ قَوْلٌ وَلا عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ الله عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِوَجْهِهِ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ كَهَيْئَةِ الدَّاعِي، ثُمَّ يُلَبِّي ثَلاثًا وَيُكَبِّرُ ثَلاثًا، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يَقُولُ ذَلِكَ مِائَة مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كل شيء قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُل شيءٍ عِلْمًا، يَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَيَبْدَأُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَفِي آخِرِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ آمِينَ، ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] مِائَة مَرَّةٍ، يَقُولُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُ: صَلَّىٰ اللهُ وَمَلائِكَتُهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَيَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِوَالِدَيْهِ وَلِقَرَابَاتِهِ وَلإِخْوَانِهِ فِي اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَادَ فِي مَقَالِهِ هَذَا بِقَوْلِهِ ثَلاثًا، لَا يَكُونُ لَهُ فِي الْمَوْقِفِ قَوْلٌ وَلا عَمَلٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ غَيْرَ هَذَا، فَإِذَا أَمْسَىٰ بَاهَىٰ اللهُ بِهِ الْمَلائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي، اسْتَقْبَلَ بَيْتِي وَكَبَّرَنِي وَلَبَّانِي، وَسَبَّحَنِي وَحَمِدَنِي، وَهَلَّلَنِي وَقَرَأَ بِأَحَبِّ السُّوَرِ إِلَيَّ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيِّي، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ عَمَلَهُ، وَأَوْجَبْتُ لَهُ أَجْرَهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِيمَنْ شَفَعَ لَهُ، وَلَوْ شَفَعَ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ شَفَّعْتُهُ فِيهِم».

موضوع.

رواه أبو يوسف الجصاص في فوائده كما في القول البديع (٣٩٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٢) قال ابن الجوزي: أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن علي بن زيد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الجصاص حدثنا محمد بن المنذر حدثنا عبد الله بن عمران العابدي حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن ومعاوية بن قرة وأبي وائل، عن علي بن أبي طالب وابن مسعود، به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، قال يحيىٰ بن معين: عبد الرحيم كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث. قال ابن حبان: ومحمد بن المنذر لا يحل كتب حديثه إلا علىٰ سبيل الاعتبار».

قال السخاوي: «وقد قال الحافظ محب الدين الطبري في «الأحكام» له: أخرجه أبو منصور في جامع الدعاء الصحيح. قلت: وهذا عجيب!(١)، وبالله التوفيق».

* * * * *

٣٢٢- عَن أُمِّ الْفَيْضِ، مَوْلَاةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ دَعَا اللهَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، وَهِيَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ، أَلْفَ مَرَّةٍ إِلَّا لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، إِلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمًا: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ،

---

(١) حقًا عجيب، فكيف يجعله في الصحيح وهو بهذا الضعف الشديد؟!

سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رَوْحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرَضِينَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. قَالَتْ أُمُّ الْفَيْضِ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ، بِإِسْنَادِهِ وَزَادَ: قَالَ: «تَكُونُ عَلَىٰ وُضُوءٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ آخِرِهِ صَلَّيْتَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْنَفْتَ حَاجَتَكَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٠٧) قال: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عزرة بن قيس، حدثتنا أم الفيض، مولاة عبد الله بن مسعود، قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٢٣) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثني عزرة بن قيس، صاحب الطعام، قال: حدثتني أم الفيض، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: **«مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، لَيْسَ فِيهِ إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ: سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَنْجَىٰ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ».**

قال الذهبي:

«عزرة بن قيس، عن أم الفيض، وعنه مسلم بن إبراهيم، ضعَّفه ابن معين، فقال معاوية بن صالح عن ابن معين: عزرة بن قيس اليحمدي أزدي بصري ضعيف. وقال البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه». ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥)، وذكر الذهبي هذا الحديث من منكراته.

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٣٢٣- عَن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَىٰ الصَّفَا ثَلَاثًا، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو وَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَالدُّعَاءَ، ثُمَّ يَفْعَلُ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ نَحْوَ ذَلِكَ.

موقوف صحيح.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٨٧) قال: حدثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام بن يحيىٰ قال: ثنا نافع، أن ابن عمر، به.

إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٥٠٢) قال: حدثنا ابن نمير، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه. وليس فيه الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

* * * * *

٣٢٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «إِذَا قَدِمْتُمْ فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلُّوا عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ائْتُوا الصَّفَا، فَقُومُوا مِنْ حَيْثُ تَرَوْنَ الْبَيْتَ، فَكَبِّرُوا سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدٌ لِلَّهِ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ، وَصَلَاةٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَسْأَلَةٌ لِنَفْسِكَ، وَعَلَىٰ الْمَرْوَةِ مِثْلُ ذَلِكَ».

صحيح.

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٨١) قال: حدثنا عارم بن الفضل قال: ثنا عبد الله بن المبارك قال: ثنا زكريا، عن وهب بن الأجدع قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: وذكر الخبر.

ويظهر أنه قد سقط من إسناده عامر الشعبي، بين زكريا ووهب، كما توضحه الأسانيد التالية.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٦٣٨) قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن زكريا، عن الشعبي، عن وهب بن الأجدع، أنه سمع عمر يقول: «يَبْدَأُ بِالصَّفَا وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ الْبَيْتَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدُ اللهِ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ، وَصَلَاةٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَسْأَلَةٌ لِنَفْسِهِ، وَعَلَىٰ الْمَرْوَةِ مِثْلُ ذَلِكَ».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٩٣٤٣) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن وهب بن الأجدع، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة وهو يخطب الناس، قال: «إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ حَاجًّا فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَلْيُصَلِّ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَبْدَأْ بِالصَّفَا فَيَسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ، فَيُكَبِّرْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ

تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدٌ لِلَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ وَصَلَاةٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَأَلَ لِنَفْسِهِ، وَعَلَىٰ الْمَرْوَةِ مِثْلُ ذَلِكَ».

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٣٩٧) قال: حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن وهب بن الأجدع قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلِّم الناسَ فيقول: «إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَلْيُصَلِّ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَأْتِي الصَّفَا فَيَصْعَدُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدًا لِلَّهِ وَثَنَاءً عَلَيْهِ، وَيَسْأَلُهُ لِنَفْسِهِ، وَصَلَاةً عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ».

ومدارها علىٰ زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن وهب بن الأجدع عن عمر. وهذا إسناد صحيح، وهب بن الأجدع سمع عمر بن الخطاب، ووثقه العجلي وابن حبان وأخرج له في صحيحه.

وذكر ابن القيم في جلاء الأفهام (٥٣٨) أن البزار رواه عن عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن محمد بن المسور عن سفيان بن سعيد عن فراس عن الشعبي عن وهب، به.

*****

٣٢٥- عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «كَانَ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ».

ضعيف.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٧٩)،

والدارقطني في السنن (٢٥٠٧) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب قال: ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، عن صالح بن محمد بن زائدة قال: سمعت القاسم بن محمد، يقول، وذكر الخبر.

عبد الله بن عبد الله الأموي، ليِّن الحديث، وصالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي، ضعيف.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٧٢) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عَن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ سَأَلَ اللهَ تَعَالَىٰ رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ، وَاسْتَعْفَاهُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ النَّارِ» أخبرنا إبراهيم بن محمد أن القاسم بن محمد كان يأمر إذا فرغ من التلبية أن يُصَلَّىٰ علىٰ محمد النبي ﷺ .

إبراهيم بن محمد، هو ابن أبي يحيىٰ الأسلمي، متروك، وقد رفع أصل الحديث وهذا منكر.

*****

٣٢٦- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ، وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ»، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَسْتَلِمُهُ.

ضعيف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٨٦)، وأبو ذر الهروي كما في «جلاء الأفهام» (٥٥٩)، و«القول البديع» (٣٩٧)، ومن طريق الهروي

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٧٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نا عون بن سلام قال: ثنا محمد بن مهاجر، عن نافع، به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٠): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ليس بالقوي، وقال البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٣٠):

«محمد بن مهاجر، القرشي. عن نافع: كان ابن عمر يستقبل الحجر، وقال: إيمانًا بك. لا يُتابَعُ عليه».

ومحمد بن مهاجر القرشي هذا فيه جهالة.

ورواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، به مرفوعًا. وليس فيه الصلاة علىٰ النبي ﷺ. والواقدي متروك.

وروي أيضًا من قول علي بن أبي طالب وابن عباس بأسانيد واهية، وليس فيها الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

*****

٣٢٧- قال سفيان بن عُيَيْنَةَ: سمعتُ الناسَ أكثر من سبعين سنة، وهم يقولون في الطواف: «اللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ أبينا إبراهيم».

لا يثبت عن سفيان بن عيينة.

ذكره الحليمي في منهاجه كما قال السخاوي في القول البديع (٣٩٧)، ولم يذكر إسناده إلىٰ سفيان بن عيينة.

* * * * *

٣٢٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كُنَّا بِالْخَيْفِ[1]، ومَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَدَعَا بِدَعْوَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ بِنَا.

صحيح.

أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٩٠) قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن أبي بكر، به.

وإسناده صحيح.

* * * * *

٣٢٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقِفُ عَلَىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ وَيُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما.

صحيح.

أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٧٤)، ومن طريقه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٩٨) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، به.

(١) الخَيْف: ما ارتفع عن مجرىٰ السَّيل وانحدر عن غِلَظ الجبل. ومسجد مِنَىٰ يُسَمَّىٰ مسجد الخَيْف لأنه في سَفْح جبلها.

إسناده في غاية الصحة.

وعند مالك: ويدعو لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وقال إسماعيل القاضي (٩٩) حدثنا علي قال: ثنا سفيان، حدثني عبدالله بن دينار قال: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ إِذَا قَدِمَ مِن سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَبِي» ويُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

إسناده كذلك في غاية الصحة.

وأخرج كذلك إسماعيل القاضي (١٠٠) قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن ابن عمر، كان إذا قدم من سفر دخل المسجد، ثم أتىٰ القبرَ فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ».

وهو كذلك في غاية الصحة.

وقال إسماعيل القاضي (١٠١): حدثني إسحاق بن محمد قال: ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَضَعُ يَدَهُ الْيَمِينَ عَلَىٰ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَسْتَدْبِرُ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما.

ضعيف.

إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، أبو يعقوب المدني القرشي الأموي، ضعيف، وعبد الله بن عمر العمري، ليس بالقوي.

* * * * *

٣٣٠- عَنْ مُنِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَتَىٰ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ.

ضعيف.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٦٧) قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن منيب بن عبد الله بن أبي أمامة، عن أبيه، قال: وذكر الخبر.

منيب بن عبد الله بن أبي أمامة، لم يرو عنه غير ابنه عبد الله، وذكره ابن حبان في الثقات، ففيه جهالة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث.

* * * * *

٣٣١- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُهْرِيِّ، قَالَ: قَدِمَتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ كَانَ خَلِيفَةً بِالشَّامِ، فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ، قَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، إِذَا أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرَىٰ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي فُلَانٌ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَرِدُ إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنَ الشَّامِ.

ضعيف.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٧٠) قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني إسحاق

بن حاتم المدائني، حدثنا ابن أبي فديك، عن رباح بن بشير، عن يزيد بن أبي سعيد المهري، به.

إسناده ضعيف، رباح بن بشير قال أبو حاتم: «مجهول». «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٠٩).

وضعَّفه ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص٢٤٥) بجهالة رباح بن بشير.

*****

٣٣٢- عَنْ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُوَجِّهُ بِالْبَرِيدِ قَاصِدًا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ لِيُقْرِئَ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ.

ضعيف.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٦٩) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني، أخبرنا إبراهيم بن فراس، بمكة، حدثني محمد بن صالح الرازي، حدثنا زياد بن يحيىٰ، عن حاتم بن وردان، به.

قال ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص٢٤٦):

«هذه رواية منقطعة غير ثابتة، وحاتم بن وردان شيخ من أهل البصرة لم يَلْقَ عمر بن عبد العزيز، ولم يدركه، فروايته عنه مرسلة غير متصلة، وقد توفي عمر بن عبد العزيز سنة إحدىٰ ومائة، وكانت وفاة حاتم بن وردان سنة أربع وثمانين ومائة، وأكبر شيخ لحاتم أيوب السختياني، وكانت وفاة أيوب سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة».

ومحمد بن صالح الرازي لم أدر من هو علىٰ وجه التحديد، ولعله: محمد بن صالح النرسي تصحفت إلىٰ (الرازي) فالنرسي من شيوخ الطبراني وقد روىٰ عن زياد بن يحيىٰ، وليس فيه توثيق. وعلىٰ أي حال فَعِلَّةُ الأثر الظاهرة هي الانقطاع.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٧٢) قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا ابن أبي فديك، قال: سمعت بعض من أدركت، يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦]، صلىٰ الله عليك يا محمد، حتىٰ يقولها سبعين مرة، فأجابه ملك: صلىٰ الله عليك يا فلان، لم يسقط لك حاجة.

وهذا بلاغ عن مجهول!

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

ويلحق بهذا الباب:

الصلاة على النبي ﷺ
كلما مر بمنزل نزله رسول الله أو موضع جلس فيه ﷺ

٣٣٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالحَجُونِ: صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَا هُنَا، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ قَلِيلٌ ظَهْرُنَا قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا البَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ العَشِيِّ بِالحَجِّ.

موقوف صحيح.

أخرجه البخاري (١٧٩٦) قال: حدثنا أحمد بن عيسىٰ، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو، عن أبي الأسود، أن عبد الله، مولىٰ أسماء بنت أبي بكر، حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول: وذكر الخبر.

الصلاة على النبي ﷺ لمن رأى أثرًا من آثاره الشريفة

٣٣٤- عن حجاج بن حسان قال: كنا عند أنس بن مالك، فَدَعَا بِإِنَاءٍ وَفِيهِ ثَلَاثُ ضِبَابٍ حَدِيدٍ، وَحَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأُخْرِجَ مِنْ غِلَافٍ أَسْوَدَ، وَهُوَ دُونَ الرُّبُعِ وَفَوْقَ نِصْفِ الرُّبُعِ، فَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَجُعِلَ لَنَا فِيهِ مَاءٌ، فَأُتِينَا بِهِ فَشَرِبْنَا وَصَبَبْنَا عَلَىٰ رُءُوسِنَا وَوُجُوهِنَا، وَصَلَّيْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

صحيح.

أخرجه أحمد (١٢٩٤٨) قال: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حجاج بن حسان، به.

وهذا إسناد صحيح.

الصلاة على النبي ﷺ أول النهار وآخره

٣٣٥- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا؛ أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة علىٰ النبي ﷺ» (٦١)، والطبراني في المعجم الكبير كما في جلاء الأفهام (٢١٢) من طريق بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، قال: سمعت خالد بن معدان، يحدث عن أبي الدرداء، به.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٠): «رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد أحدهما جيد، ورجاله وُثِّقوا».

وقال السخاوي في القول البديع (١٢٧): «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد لكن فيه انقطاع لأن خالدًا لم يسمع من أبي الدرداء، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضًا وفيه ضعف».

قلت: ومداره علىٰ بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعن.

*****

٣٣٦- عن بَكْرِ بن عبد الله المزني مرفوعًا: «مَن صلَّىٰ عَلَيَّ عشرًا من أول النهار وعشرًا من آخره؛ نالته شفاعتي يوم القيامة».

ضعيف.

عزاه السخاوي (٢٦١) إلىٰ أبي سعد في «شرف المصطفىٰ»، وهو مرسل، ولا ندري إسناده إلىٰ بكر بن عبد الله المزني.

الصلاة على النبي ﷺ عند مصافحة المسلم لأخيه المسلم

٣٣٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي اللهِ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ تُغْفَرَ ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو يعلىٰ (٢٩٦٠)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٣)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٢٥، ٢٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (١٢٠٨) من طريق خليفة بن خياط[1] قال نا درست بن حمزة حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس، به.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» معلَّقًا في ترجمة: درست بن حمزة البصري، برقم (٨٧١) قال: قال خليفة: حدثنا درست البصري قال: حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس، وذكر الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٧٥): «رواه أبو يعلىٰ، وفيه

(١) قال أبو يعلىٰ: (حدثنا شباب بن خياط) وهو نفسه خليفة بن خياط، و(شباب) لقب له، واسمه رباعيًا: خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، هكذا! وكان محدِّثًا وحافظًا أخباريًا عارفًا بالتواريخ وأيام الناس.

درست بن حمزة، وهو ضعيف».

قلت: درست بن حمزة، ويقال أيضًا درست بن زياد.

قال البخاري: «لا يتابع عليه».

قال ابن حبان: «كان منكر الحديث جدًّا».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال يحيىٰ: درست بن زياد لا شيء. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بروايته. قال: وهو درست بن حمزة. قال الدارقطني: بل هما اثنان، وهذا الحديث عن درست بن حمزة وكان ضعيفًا، لا أعلمه روىٰ عنه غير خليفة وتفرد عنه بهذا الحديث».

الصلاة على النبي ﷺ عند النوم

٣٣٨- عن أبي قِرْصَافةَ(١) قال: سَمِعتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول: «من أَوَىٰ إِلَىٰ فرَاشه ثمَّ قَرَأَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك:١] ثمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ربَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ وَربَّ الْبَلَدِ الْحَرَام، وَربَّ الرُّكْن وَالْمقَام، وَربَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَام، بِحَقِّ كلِّ آيَةٍ أنزلتَها فِي شهرِ رَمَضَانَ بلِّغ رُوْحَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنِّي تَحِيَّةً وَسلَامًا. أَربع مَرَّات؛ وَكَّلَ اللهُ تَعَالَىٰ بهَا الْملكَيْنِ حَتَّىٰ يَأْتِيا مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: يَا مُحَمَّد، إِنَّ فلَانَ بنَ فلَان يقْرَأُ عَلَيْك السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِ، فَيَقُول: «وعَلىٰ فلَان مِنِّي السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»».

ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ في كتابه كما في «جلاء الأفهام» (٦٠٦) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل البرمكي حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا محمد بن نَشر حدثنا محمد بن عامر قال: قال أبو قرصافة: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكر الحديث.

---

(١) جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة الكناني أبو قِرصافة الشامي من بني عَمْرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، له صحبة. سكن أبو قرصافة فلسطين، وقيل: كان يسكن أرض تهامة. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٤/ ١٧٣٣) و«تهذيب الكمال» (٥/ ١٤٩).

قال ابن القيم:

«وأبو قرصافة ذكره ابن عبد البر في كتابه الصحابة، وقال اسمه جندرة من بني كنانة له صحبة، سكن فلسطين وقيل كان يسكن تهامة، ولكن محمد بن نَشر هذا هو المدني، قال فيه الأزدي: متروك الحديث مجهول. قلت: وعلة الحديث أنه معروف من قول أبي جعفر الباقر وهذا أشبه، والله أعلم».

وقال السخاوي (٤١١):

«رواه أبو الشيخ، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس، وكذا الضياء في المختارة وقال: لا أعرف هذا الحديث إلا بهذا الطريق وهو غريب جدًّا و في رواته من فيه بعض المقال. انتهىٰ. وقال ابن القيم إنه معروف من قول أبي جعفر وإنه أشبه، والله أعلم».

الصلاة على النبي ﷺ عند خِطبة الرجل المرأة في النكاح

٣٣٩- عَن ابْن عَبَّاس رضي الله عنهما فِي قَوْله تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ [الأحزاب:٥٦]، قَالَ: يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُثْنِي علىٰ نَبِيِّكُم وَيَغْفِرُ لَهُ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بالاستغفارِ لَهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ﴾ [الأحزاب:٥٦] أَثْنُوا عَلَيْهِ فِي صَلَاتِكُمْ وَفِي مَسَاجِدكُمْ، وَفِي كلِّ مَوطِنٍ، وَفِي خِطْبَةِ النِّسَاءِ فَلَا تَنْسَوْهُ.

ضعيف.

ذكره ابن القيم في «جلاء الأفهام» (٥٨٩): قال إسماعيل بن أبي زياد عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، به.

وقال السخاوي في القول البديع (٤٠٩): «رواه إسماعيل القاضي بسند ضعيف».

وليس هو عند القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ»، نعم إسناده ضعيف، جويبر ضعيف والضحاك لم يلق ابن عباس.

وذكر السخاوي في القول البديع (٤٠٩):

عن أبي بكر بن حفص قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دُعِيَ إلىٰ نكاحٍ قال: لا تَقْصِفُوا(١) علينا الناس، الحمدُ لله وصلىٰ اللهُ علىٰ محمد، إنَّ فلانًا خَطَبَ

(١) يعني: لا تزحموا علينا الناس.

إليكم، فإن أَنكَحتُموه فالحمد لله، وإن رَدَدتُّموه فسبحان الله.

وعن العُتْبِي عن أبيه قال: خَطَبَنَا عُمَرُ بن عبد العزيز في نكاح امرأةٍ من أهله فقال: الحمدُ للهِ ذِي العِزَّة والكِبرياء، وصلىٰ الله علىٰ محمد خاتم الأنبياء، أما بعد: فإنَّ الرَّغْبةَ منك دَعَتْكَ إلينا، والرَّغبةَ مِنَّا فيك أَجَابَتْك، وقد أَحْسَنَ ظَنًّا بِكَ مَن أَوْدَعَكَ كَرِيْمَتَهُ واخْتَارَكَ لِحُرْمَتِهِ، وقد زَوَّجْنَاكَ علىٰ ما أَمَرَ اللهُ به مِن إِمْسَاكٍ بمعروفٍ أو تَسْرِيْحٍ بِإِحْسَانٍ.

وعن شبيب بن شيبة قال: أتاني رجل من العشيرة قال: أُحِبُّ أن تَخطُبَ عَلَيَّ فإنَّ الذي يَرُدُّ خالدُ بنُ صفوان، فمضيتُ معه، فإذا أعرابٌ مجتمعون، وإذا خالد بن صفوان جالس، فلمَّا تهيَّأتُ للكلام بَدَرَنِي أَعرابِيٌّ فقال: الحمدُ لله كما هو أهله وصلىٰ الله علىٰ محمد كما يستحقه، أما بعد: فإنَّ ابنَ فلان مَن قد عَرَفتم، وخَطَبَ مَن قد عَلِمْتُم، وقد بَذَلَ ما قد رَضِيْتُم، فأَنْكَحْتُم أَمْ رَدَدتُّم؟ فَتَنَحْنَحَ خالدٌ لِيَرُدَّ عليه، فَبَدَرَهُ أَعْرابِيٌّ فقال: الحمد لله كما حَمَدتَّهُ وصلىٰ الله علىٰ محمد كما قُلتَهُ، كلُّ ما وَصَفْتَ غَيرُ مجهول، حَبلُكَ موصول، وفَرضُكَ مقبول، هاتِ يا غلامُ نَثِيْرَتَكَ(١)، فقام مُهَنِّئٌ لهم فقال: بالثَّباتِ والنَّباتِ والبَنين لا البنات!، والرِّضا حتىٰ الممات. فقال شبيب: فقلت لخالد: رأيتَ هكذا قَطُّ إيجازًا؟! فقال: لا والله!.

قال السخاوي: «أخرجها أبو عمر النَّوقاني في «معاشرة الأهلين» له».

ولا ندري ما أسانيدها ولا حالها، وهي مقطوعات مِلَاح!

---

(١) أي: ما يُنثر من التمر والكَعْك والحلوىٰ عند عقد النكاح.

الصلاة على النبي ﷺ عند ركوب الدابة

٣٤٠- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا رَكِبَ دَابَّتَهُ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، سُبْحَانَهُ لَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الزخرف:١٣، ١٤] **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، قَالَتِ الدَّابَّةُ: بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْ مُؤْمِنٍ، حَلَلْتَ عَلَىٰ ظَهْرِي وَأَطَعْتَ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ وَأَحْسَنْتَ إِلَىٰ نَفْسِكَ، بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي سَفَرِكَ وَأَنْجَحَ حَاجَتَكَ».**

ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٧٦) قال: حدثنا الفضل بن العباس القرطمي البغدادي، ثنا إسماعيل بن عيسىٰ العطار، ثنا عمرو بن عبد الجبار، عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي الدرداء، به.

عمرو بن عبد الجبار ضعيف، وعبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة. ميزان الاعتدال (٢/ ٥٢٦).

وأخرج مسلم الدعاء في ركوب الدابة والسفر من حديث ابن عمر، والترمذي من حديث علي بن أبي طالب، وليس فيهما الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند دخول المنزل

٣٤١- عَن سَهْلِ بن سعد قَالَ: جَاءَ رجلٌ إِلَىٰ النَّبِي ﷺ فَشَكا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وضِيْقَ الْعَيْشِ أَو المَعاشِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذا دخلتَ مَنْزِلَكَ فَسلِّم إِن كَانَ فِيهِ أَحَدٌ أَو لم يكن فِيهِ أحد، ثمَّ سلِّم عَلَيَّ واقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] مرّة وَاحِدَة» ففعلَ الرجلُ، فأَدَرَّ اللهُ عَلَيْهِ الرزقَ حَتَّىٰ أفاضَ علىٰ جِيرَانِهِ وقَراباتِهِ.

ضعيف.

أخرجه أبو موسىٰ المديني كما في جلاء الأفهام (٥٩٥) من حديث أبي صالح بن المهلب عن أبي بكر بن عمران حدثني محمد بن العباس بن الوليد حدثني عمرو بن سعيد حدثنا ابن أبي ذئب حدثني محمد بن عجلان عن أبي حازم عن سهل بن سعد، به.

قال السخاوي (ص١٣٥): «رواه أبو موسىٰ المديني بسند ضعيف».

وفي إسناده من لم أعرفه ومن لم أعرف حاله.

الصلاة على النبي ﷺ عند الهم والكرب والشدائد

٣٤٢- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: «إِذًا تُكْفَىٰ هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ».

حسن.

تقدم تخريجه برقم (٦٢).

وأخرج الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٩) قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ الساجي، ثنا محمد بن شاذان الجرجراني، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: كَانَ أَبِي إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ قَدْ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَرْغَبُ عَنْهُ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ

صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَوَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَأَنْتَ الَّذِي حَفِظْتَ الْغُلَامَ بِصَلَاحِ أَبَوَيْهِ، فَاحْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَهُ بِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَتْ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي. وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ.

وجعفر هو جعفر الصادق من أئمة آل البيت رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ، والإسناد إليه صحيح.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الصلاة على النبي ﷺ عند إلمام الفقر والحاجة

٣٤٣- عَن جابرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوَائِي عَن أَبِيه قَالَ: كُنَّا عِنْد النَّبِي ﷺ إِذْ جَاءَهُ رجلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أقربُ الْأَعْمَالِ إِلَىٰ الله عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: «صِدْقُ الحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ» قلت: يَا رَسُولَ الله زِدْنَا، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَصَوْمُ الهَواجِرِ» قلت: يَا رَسُولَ الله زِدْنَا، قَالَ: «كَثْرَةُ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ تَنْفِي الْفَقْرَ» قلت: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنَا، قَالَ: «مَن أَمَّ قومًا فلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهم الْكَبِيرَ والعَلِيلَ والضعيفَ وَذَا الْحَاجةِ».

ضعيف.

أخرجه أبو نعيم كما في جلاء الأفهام (٥٨٨) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن جابر بن سمرة السوائي عن أبيه، به.

قال السخاوي (٢٧٣): «أخرجه أبو نعيم بسند ضعيف، وأخرجه القرطبي بلا إسناد من حديث أبي بكر الصديق وجابر بن عبد الله، ويحتاج ذلك إلىٰ تحرير».

محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، عن أبي نعيم وغيره، حدَّث عنه الجعابي وجماعة، قال الدارقطني: «ضعيف ليس بالقوي». ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢١).

الصلاة على النبي ﷺ عند طنين الأذن

٣٤٤- عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللهُ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ».

موضوع.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٢٢٢)، والصغير (١١٠٤)، والبزار (٣٨٨٤)، والروياني في المسند (٧١٨)، وابن خزيمة كما في جلاء الأفهام (١٨٠)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٢٦١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٦)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٢٠٨)، والشجري في الأمالي كما في ترتيب الأمالي الخميسية (٦٣٠) من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع حدثني محمد عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أبي رافع، به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي رافع إلا بهذا الإسناد، تفرد به معمر بن محمد».

وليس عند البزار: «فليذكرني وليصلِّ عليَّ».

وإسناده ضعيف جدًّا.

معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع:

قال ابن معين: «لم يكن من أهل الحديث لا هو ولا أبوه، كان يلعب

بالحمام» وقال أيضًا: «ما كان بثقة ولا مأمون» وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «رأيته ولم أكتب عنه في سنة ثلاث عشرة ومائتين، أتيته فخرج علينا وهو مخضوب الرأس واللحية، فلم أسأله عن شيء، ودخل البيت فرآني بعض أهل الحديث وأنا قاعد علىٰ بابه، فقال: ما يقعدك؟ قُلْتُ: أنتظر الشيخ أن يخرج. قال: هذا كذاب. كان يحيىٰ بن مَعِين يقول: هذا ليس بشيءٍ ولا أبوه بشيءٍ». قال عبد الرحمن: قلتُ لأبي: ما تقول فيه؟ فقال: «هذا شيخ مديني كان ببغداد، أتيت عفان يومًا فانصرفت من عنده، فَمَرَرْتُ علىٰ بابه، وإذا قوم قعود من أهل الحديث، فقلت: من هذا؟ قالوا: باب معمر، فقعدتُ أنتظر خروجه». فقلت له: فما قولك فيه وفي أبيه؟ فقال: «كان أبوه ضعيف الحديث فكان لا يترك أباه بضعفه حتىٰ يحدِّث عنه ما يزيد نَفْسَهُ ويزيد أباه ضعفًا»!. وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: «ليس بشيء». وقال ابن عدي: «ومقدار ما يرويه لا يُتابع عليه» وقال جعفر بن محمد بن شاكر: سمعت معمرًا يقول: رأيت سليمان الأعمش، قال: فقلت له: أنت رأيت الأعمش؟ قال: نعم، ولم أكتب عنه شيئًا». تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٢٩).

وذكره العقيلي وابن حبان في جملة الضعفاء. وقال العقيلي: «لا يُتابَع علىٰ حديثه ولا يعرف إلا به». وقال ابن حبان: «ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إِلا علىٰ جهة التعجب». المجروحين (٣/ ٨٣)، ونقل ابن عدي في «الكامل» عن البخاري أنه قال: معمر ابن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه منكر الحديث. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال ابن خزيمة: أنا أبرأ من عُهدته. (١٠/ ٢٥١).

وأبوه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع:

قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن مَعِين: ليس بشيء، ولا ابنه معمر. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا، ذاهب، وهو في عداد شيعة الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك له معضلات. تهذيب التهذيب (٩/ ٣٢١). و ميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٣).

وتابع معمرًا حبان وأخوه مندل:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥٨)، ومن طريقه ابن بشكوال في القربة إلىٰ رب العالمين (٩٩)، وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٨١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٩٠، ٤٩١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧١)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٠٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٤١٥)، وابن بشكوال في القربة إلىٰ رب العالمين (٩٨) من طريق حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أخيه عبد الله بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، به.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٨٢) من طريق حبان، ومندل، ابنا علي، عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، به.

قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف».

حبان بن علي العنزي الكوفي:

قال ابن معين: حبان أمثل من أخيه مندل. وقال أيضًا: حبان صدوق. وقال ابن المديني: كلاهما لا أكتب حديثهما. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن عدي: عامة حديثه أفراد وغرائب. وقال الدورقي عن ابن معين: حبان ومندل ليس بهما بأس. وقال الدارقطني: متروكان. وقال مرة: ضعيفان يخرج حديثهما. وقال أبو زرعة: حبان لين. وقال النسائي وغيره: ضعيف. قال الذهبي: «لكنه لم يُترك». ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٩).

وأخوه مندل:

قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال مرة: ليس به بأس يكتب حديثه. وقال مرة: ليس بشيء. وقال مرة: مندل، وحبان ضعيفان وهما أحب إليَّ من قيس بن الربيع. وقال العجلي: جائز الحديث يتشيع. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سألت يحيىٰ بْن مَعِين عن مندل وحبان أيهما أحب إليك؟ قال: ما بهما بأس. قال عبد الرحمن: سمعت أَبي يقول: كذا أقول. وكان البخاري أدخل مندل في كتاب الضعفاء، فقال أبي: يحوَّل من هناك. وقال عبد الرحمن أيضًا: سئل أبو زُرْعَة عن مندل، فقال: ليس الحديث. سئل أبي عن مندل، فقال: شيخ. وقال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، عن محمد بن عبد الله بن نمير: حبان وأخوه مندل، أحاديثهما فيها بعض الغلط. وقال النَّسائي: ضعيف. وقال أبو أحمد بن عدي: له غرائب وأفراد، وهو مِمَّن يكتب حديثه. وقال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال الساجي: ليس

بثقة روىٰ مناكير، وقال لي ابن مثنىٰ: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه. وقال ابن قانع والدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: كان ممن يرفع المراسيل ويسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك. وقال الطحاوي: ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء ولا يحتج به. تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٩٣)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٨-٢٩٩).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ﷺ. قال يحيىٰ بن معين: عبيد الله ليس بشيء، وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث، وقال البخاري: معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث».

وقال السخاوي: «وسنده ضعيف» القول البديع (٤٢٢).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٣٨): «رواه الطبراني في الثلاثة، والبزار باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن».

قلت: ليس بحسن، حبان بن علي تقدم أنه ضعيف، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف منكر الحديث كما تقدم.

ورَمَزَ السيوطي للحديث بالضعف في الجامع الصغير (٧٤٥).

واعترض المناوي علىٰ من ضعَّفه فضلًا عن من حكم عليه بالوضع، فقال في «فيض القدير» (١/ ٣٩٩):

«قال الهيثمي: إسناد الطبراني في الكبير حسن. انتهىٰ. وبه بطل قول من زعم ضعفه فضلًا عن وضعه، بل أقول: المتن صحيح فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع المزبور، وهو ممن التزم تخريج

الصحيح ولم يطلع عليه المصنف(أي السيوطي) أو لم يستحضره، وبه شنَّعوا علىٰ ابن الجوزي».

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٩٣):

«واحتج به النووي في الأذكار لاستحباب ذلك عند طنين الأذن، فهو عنده ضعيف لا موضوع، وذكره ابن الجزري في الحصن الحصين، وقد قال في أوله: أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحًا. ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه، وهو عَجَبٌ!، فإن الحديث ليس علىٰ شرط الصحيح، والله تعالىٰ أعلم».

أقول: الحديث ليس في شيء من الجزء المطبوع من صحيح ابن خزيمة، ولا هو في مسند أبي رافع من «إتحاف المَهَرَة بزوائد العَشَرَة» وقد قال السخاوي في القول البديع (٤٢٣): «وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه أبو اليمن ابن عساكر، وذلك عجيب لأن إسناده غريب وفي ثبوته نظر».

ولعل السخاوي والمناوي وَهِمَا في زعمهما أن الحديث أخرجه ابن خزيمة في الصحيح اعتمادًا علىٰ رواية أبي اليمن له عن ابن خزيمة، وهذا لا يقتضي أن يكون ابن خزيمة أخرجه في الصحيح، فربما رواه في موضع آخر له. ولو سلَّمنا أن ابن خزيمة أخرج هذا الحديث في صحيحه فإن ما نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب من قوله في معمر بن محمد بن عبيد الله: «أنا أبرأ من عهدته» يدل علىٰ أنه أخرجه ليس مصححًا له، كما هي عادته في أحاديث طائفة من الضعفاء عنده، يخرج حديثهم في الصحيح ويذكر ما يدل علىٰ

تضعيفه لحديثهم.

وإن قيل: إن الحديث رواه معمر وحبان ومندل وهم ضعفاء ولكن يقوي بعضهم بعضًا؛ قلنا: الحديث مداره علىٰ محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو ضعيف منكر الحديث كما ذكر البخاري وأبو حاتم الرازي، وناهيك بهما، فبضعف السند مع غرابة المتن لا يبعد الحكم علىٰ الحديث بالوضع بل هو الأليق به عندي والله المستعان!.

الصلاة على النبي ﷺ عند خَدَر الرِّجْل

٣٤٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَدِرَتْ رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ.

ضعيف.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٤) قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن سعد، به.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٢) من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن سعد قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا لِرِجْلِكَ؟ قَالَ: اجْتَمَعَ عَصَبُهَا مِنْ هَاهُنَا. قُلْتُ: ادْعُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. فَانْبَسَطَتْ.

أبو إسحاق السبيعي اختلط وهو مدلس وقد عنعن. ومدار أثر ابن عمر في هذا الخبر على أبي إسحاق السبيعي.

* * * * *

٣٤٦- عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَنَشٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ. قَالَ: فَقَامَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

ضعيف.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٠) قال: حدثنا محمد بن خالد بن محمد البرذعي، ثنا حاجب بن سليمان، ثنا محمد بن مصعب، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الهيثم بن حنش، به.

محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني، ليس بالقوي، والهيثم بن حنش مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق السبيعي قد اختلط بأخرة وهو مدلس وقد عنعن.

* * * * *

٣٤٧- عَنْ [أَبِي سَعِيدٍ]، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدَاهُ» فَقَامَ فَمَشَىٰ.

ضعيف.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٨)، وابن بشكوال في القربة إلىٰ رب العالمين (١٠١) قال: حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي، وعمرو بن الجنيد بن عيسىٰ، قالا: ثنا محمود بن خداش، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق السبيعي، عن [أبي سعيد]، به.

وعند ابن السني المطبوع: (عن أبي شيبة)، وأشار المحقق في الحاشية أن في نسخةٍ: (أبي سعيد).

وفي ميزان الاعتدال (٤/ ٥٢٨) : (أبو سعد) قال الذهبي: «أبو سعد. عن ابن عمر في خَدَرِ الرِّجْلِ. ما حدَّث عنه سوىٰ أبي إسحاق السبيعي».

فهو مجهول. ومدار أثر ابن عمر عَلَىٰ أبي إسحاق السبيعي.

*****

٣٤٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما قَالَ: خَدِرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. فَذَهَبَ خَدَرُهُ.

موضوع.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٩) قال: حدثنا جعفر بن عيسىٰ أبو أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن روح، ثنا سلام بن سليمان، ثنا غياث بن إبراهيم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

غياث بن إبراهيم الكوفي، كذاب يضع الحديث.

الصلاة على النبي ﷺ عند العطاس

٣٤٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن عَطَسَ فقال الحمد لله علىٰ كل حال ما كان من حال، وصلىٰ الله علىٰ محمد وعلىٰ أهل بيته؛ أخرج الله من مَنْخِرِهِ الأيسر طيرًا أكبر من الذباب وأصغر من الجراد، يرفرف تحت العرش، يقول: اللهم اغفر لقائلها».

موضوع.

أخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٧٩) قال: أخبرنا ابن عتاب عن أبي عمرو المالكي حدثنا أبو نعيم قال أنبأنا أحمد بن كامل إجازةً حدثنا محمد بن كثير التمار حدثنا إسماعيل بن موسىٰ حدثنا عبد الله بن الأجلح عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس، به.

قال السخاوي في القول البديع (٤٢٥): «وسنده كما قال المجد اللغوي لا بأس به، سوىٰ أن فيه يزيد بن أبي زياد وقد ضعفه كثيرون، لكن أخرج له مسلم متابعة، والله أعلم».

يزيد بن أبي زياد الكوفي، ضعيف سيء الحفظ، والحديث منكر المتن، وهذا لعله من الأحاديث الموضوعة التي تُدَسُّ لأمثال يزيد بن أبي زياد الكوفي ممن ساء حفظه وفَحُشَ، فيحدِّث بها.

* * * * *

٣٥٠- عن أبي سعيد الخُدْرِي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن عَطَسَ فقال الحمد لله علىٰ كل حال ما كان من حال، وصلىٰ الله علىٰ محمد وعلىٰ أهل بيته؛ أخرج الله من مَنْخِرِهِ الأيسر طائرًا يقول: اللهم اغفر لقائلها».

موضوع.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في القول البديع (٤٢٤)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٤)، وضعَّف إسناده السخاوي، وقال ابن عراق: «وفيه عطية العوفي».

قلت: وعطية العوفي ضعيف، ولم أقف علىٰ كامل إسناد الحديث لأرىٰ إن كان فيه ضعيف آخر، ولا يبعد، وعلىٰ أي حال فالمتن منكر جدًّا، وهو مثل متن الذي قبله.

* * * * *

٣٥١- عَنْ نَافِعٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَحَمِدَ اللهَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: «قَدْ بَخِلْتَ، فَهَلَّا حَيْثُ حَمِدْتَ اللهَ صَلَّيْتَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؟!».

ضعيف.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٨٢)، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (٥٤٤) من طريق أبي طاهر الفقيه أنا أبو عبد الله الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد الأسدي نا زهير عن أبي إسحاق عن نافع، به.

أبو إسحاق مدلس وقد عنعن وهو أيضًا قد اختلط.

* * * * *

٣٥٢- عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْيَشْكُرِيِّ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَوْ تَمَمْتَهَا: وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

ضعيف.

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٨) قال: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عمر بن حفص بن عمر قال نا علي بن الجعد أنا زهير عن أبي همام الوليد بن قيس عن الضحاك بن قيس اليشكري، به.

الضحاك بن قيس اليشكري، قال صاحب «تجريد الأسماء والكنىٰ» (١/ ٢٧١):

«والضحاك بن قيس اليشكري، وقيل: السكوني. حدَّث عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن المنتشر. روىٰ عنه: حنظلة بن عبد الرحمن القاص، وعبد الرحمن المسعودي، والوليد بن قيس السكوني. قال الخطيب: قرأنا علىٰ الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن العباس الخزاز، قال: نا محمد بن القاسم الكوكبي: نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيىٰ بن معين وسُئل عن المسعودي عن الضحاك بن قيس، قال يحيىٰ: هذا الضحاك بن قيس رجل كان علىٰ روابط السند. قلت ليحيىٰ: فتعرف أحدًا روىٰ عن الضحاك بن قيس هذا غير المسعودي؟ قال: لا أعلمه. قال يحيىٰ: والضحاك بن قيس السكوني روىٰ عنه أبو [أبي] بدر، قال: عطس رجل عند ابن عمر. قال الخطيب: في رواية إبراهيم هذه عن يحيىٰ إشارة إلىٰ أن صاحب ابن عمر غير صاحب ابن المنتشر، وهو رجل واحد،

وكذلك ذكر محمد بن إسماعيل البخاري وأبو حاتم الرازي».

قلت: فهو مجهول الحال ليس فيه توثيق، وليس هو الضحاك بن قيس الفهري، فالفهري متقدم علىٰ هذا ومختلف في صحبته.

وقد ورد ما يخالف ذلك عن ابن عمر، وهو في الآتي:

* * * * *

٣٥٣- عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَىٰ جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ الحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ.

حسن.

أخرجه الترمذي (٢٧٨) قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا زياد بن الربيع، قال: حدثنا حضرمي مولىٰ آل الجارود عن نافع، به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».

حضرمي مولىٰ آل الجارود هو حضرمي بن عجلان، روىٰ عنه جماعة ووثقه ابن حبان، وقال ابن حجر في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث.

وقد تابعه سليمان بن موسىٰ:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٩٨) قال: حدثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال: ثنا سهل بن صالح الأنطاكي قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسىٰ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَقَدْ عَطَسَ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ: السَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ نَقُولَ إِذَا عَطَسْنَا: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ**».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن عبد العزيز إلا الوليد بن مسلم، تفرد به سهل بن صالح».

إسناده حسن.

* * * * *

٣٥٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه رَفَعَهُ: «لا تَذكُرُوني في ثلاثة مواضع: عند العُطَاس، وعند الذَّبيحة، وعند التَّعَجُّب».

موضوع.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في الغرائب الملتقطة (٢٨٩١) قال: قال الحاكم: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، حدثنا سليمان بن عيسىٰ السجزي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، رفعه، به.

وروي من هذا الوجه ولكن منقطعًا، وهو الآتي:

* * * * *

٣٥٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَذْكُرُونِي عِنْدَ ثَلَاثٍ: تَسْمِيَةِ الطَّعَامِ، وَعِنْدَ الذَّبْحِ، وَعِنْدَ الْعُطَاسِ».

موضوع.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٩١٨٠) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أنبأ سليمان بن عيسىٰ، أخبرني عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَذْكُرُونِي عِنْدَ ثَلَاثٍ: تَسْمِيَةِ الطَّعَامِ، وَعِنْدَ الذَّبْحِ، وَعِنْدَ الْعُطَاسِ**».

قال البيهقي: «فهذا منقطع، وعبد الرحيم وأبوه ضعيفان، وسليمان بن عيسىٰ السجزي في عداد من يضع الحديث، ولو عرف يحيىٰ بن يحيىٰ حاله لما استجاز الرواية عنه، وهو فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونَسَبَهُ أبو أحمد بن عدي الحافظ أيضًا إلىٰ وضع الحديث، فيما أخبرنا أبو سعد الماليني عنه».

وأَعَلَّهُ ابن القيم في جلاء الأفهام (٥٩٢) بما أَعَلَّهُ به البيهقي.

وقال السخاوي في القول البديع (٤٢٦): «وفي سنده من اتهم بالوضع ولا يصح».

* * * * *

٣٥٦- عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: مَوطِنانِ لا يُذكَرُ فيهما رسولُ اللهِ ﷺ، عندَ العُطاسِ والذَّبيحةِ.

ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» (٧٦) قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن سيف حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا مخلد بن عبدالله أبو بشر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس، به.

قال السخاوي في القول البديع (٤٢٥): «ولا يصح».

نهشل متروك، قال الذهبي:

«نهشل بن سعيد البصري، عن الضحاك بن مزاحم وغيره. قال إسحاق بن راهويه: كان كذابًا. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال يحيىٰ والدارقطني: ضعيف». ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٥).

والضحاك بن مزاحم لم يَلْقَ ابنَ عباس.

قال السخاوي في القول البديع (٤٢٥):

«وذهب إلىٰ استحباب الصلاة علىٰ النبي ﷺ عند العُطاس أبو موسىٰ المديني وجماعة، ونازعهم في ذلك آخرون وقالوا: لا يستحب الصلاة عليه عند العطاس، وإنما هو موضع حَمْدِ اللهِ وحدِهِ، ولكلِّ مَوطِنٍ ذِكْرٌ يَخُصُّهُ لا يقوم غيرُهُ مَقامه، ولهذا لا تُشْرَعُ الصلاةُ عليه ﷺ في الركوع ولا في السجود ونحو ذلك. واستدلوا لذلك بحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**لا تذكروني في ثلاثة مواطن: عند العطاس وعند الذبيحة وعند**

التعجب» أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» له، من طريق الحاكم، وهو عند البيهقي في السنن الكبرىٰ عن الحاكم من غير ذكر الصحابي، وفي سنده مَن اتُّهِمَ بالوضع، ولا يصح. وفي رابع فوائد المخلص من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: موطنان لا يُذكر فيهما رسولُ الله ﷺ: عند العطاس والذبيحة. ولا يصح أيضًا، وقد عَدَّ جماعة من العلماء المواطن التي يُفْرَدُ ذِكْرُ اللهِ تعالىٰ فيها، فذكروا منها: الأكل والشرب والوِقاع والعُطاس، ونحو ذلك، مما لم تَرِدِ السُّنَّةُ بالصلاة علىٰ النبي ﷺ. قلت: كذا رأيته، وفي بعض ذلك نظر. وقد كَرِهَ سحنون الصلاةَ عليه عند التعجب وقال: لا يُصَلَّىٰ عليه إلا علىٰ طريق الاحتساب وطلب الثواب. انتهىٰ. وقال الحليمي: وأما المتعجب من الشيء إذا صلىٰ علىٰ النبي ﷺ، كما يقول: سبحان الله لا إله إلا الله! أي: لا يأتي بالنادر وغيره إلا الله؛ فلا كراهة فيه، وإن صلىٰ عليه عند الأمر الذي يُسْتَقْذَرُ أو يُضْحَكُ مِنْهُ؛ فأَخشىٰ علىٰ صاحبه، فإن عَرَف أنه جعلها عجبًا ولم يجتنبه كَفَرَ. قلت: وفي هذا الأخير نظر لا يخفىٰ. قاله القونوي».

الصلاة على النبي ﷺ عند نسيان شيء وإرادة تذكُّره

٣٥٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذا نَسِيْتُم شَيْئًا فَصَلُّوا عَلَيَّ تَذْكُرُوْهُ إِن شَاءَ اللهُ».

ضعيف.

أخرجه أبو موسىٰ المديني كما في «جلاء الأفهام» (٥٩٦) من طريق محمد بن عتاب المروزي ثنا سعدان بن عبدة أبو سعيد المروزي ثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي أنبأ أنس بن مالك، به.

قال السخاوي في القول البديع (٤٢٧): «أخرجه أبو موسىٰ المديني بسند ضعيف».

عبيد الله بن عبد الله العتكي، وثقه ابن معين وغيره. وقال البخاري: عنده مناكير، فأخذ أبو حاتم ينكر علىٰ البخاري لذكره أبا المنيب في الضعفاء. وقال: هو صالح الحديث. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به. تهذيب الكمال (١٩/ ٨٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١).

وسعدان بن عبدة، قال ابن عدي: غير معروف. ميزان الاعتدال (٢/ ١١٩).

* * * * *

٣٥٨- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَرْبٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ فَنَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَهُ عَلَيَّ خَلَفًا مِنْ حَدِيثِهِ، وَعَسَىٰ أَنْ يَذْكُرَهُ»

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٨٧) قال: حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا إسماعيل بن أبان، عن الربيع بن بدر السعدي شيخ من أهل البصرة، عن عثمان بن أبي حرب الباهلي، به.

وأخرجه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (١٠٠) من طريق أبي الطيب الوراق حدثني [حميد بن الربيع](١) السعدي شيخ من أهل البصرة عن عثمان بن أبي حرب، به. وزاد في أوله:

«مَنْ هَمَّ بِأَمْرٍ فَشَاوَرَ فِيْهِ وفَّقَهُ اللهُ لِرُشْدِ أَمْرِهِ».

قال السخاوي (٤٢٧): «أخرجه الديلمي هكذا وسنده ضعيف وهو عند ابن بشكوال».

وغفل رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أن الحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، وهو أولىٰ بالعزو إليه من الديلمي وابن بشكوال وينبغي تقديمه عليهما!.

والحديث ضعيف، الربيع بن بدر متروك.

* * * * *

---

(١) هكذا في المطبوع من «القربة» لابن بشكوال، والصواب (الربيع بن بدر).

٣٥٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَن خافَ علىٰ نَفسِهِ النِّسيانَ فليُكثر الصلاةَ علىٰ النبي صلى الله عليه وسلم».

موقوف ضعيف.

ذكره السخاوي في القول البديع (٤٢٧)، وقال: «أخرجه ابن بشكوال بسند منقطع».

ولم أجده في المطبوع من «القربة» لابن بشكوال.

الصلاة النبي ﷺ عقب الذنب إذا أراد كفارته

٣٦٠- عَنْ أَبِي كَاهِلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاعْلَمَنَّ يَا أَبَا كاهِلٍ، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُلَّ يوم ثَلاثَ مراتٍ، وَكُلَّ ليلةٍ ثَلاثَ مراتٍ، حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ».

ضعيف جدًّا.

تقدم تخريجه برقم (٨٢). وتقدم حديث: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ» برقم (٨٤).

الصلاة على النبي ﷺ عند الحاجة تَعرِض

٣٦١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَىٰ اللهِ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَىٰ اللهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لاَ تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ضعيف.

أخرجه الترمذي (٤٧٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٤)، وابن ماجه (١٣٨٤)، والبزار (٣٣٧٤)، والطبراني كما في «جلاء الأفهام» (٥٩٨)، والحاكم (١١٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٢٩٩٥)، وابن الأعرابي في المعجم (٢٣٦٠)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٣٩) من طريق فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ، به.

وعند البزار الدعاء فقط، وليس فيه الركعتين ولا الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب وفي إسناده مقال. فائد بن عبد الرحمن يُضَعَّفُ في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء».

وقال البزار: «وهذا الحديث إنما ذكرناه عن فائد وإن كان فائد ليس بالقوي؛ لأنا لم نحفظ لفظ هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، فلذلك ذكرناه».

وقال الحاكم: «فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدًا لما تقدم».

وقال ابن الجوزي بعد نقله كلام الترمذي:

«قال أحمد بن حنبل: فائد متروك الحديث. وقال يحيىٰ: ليس بثقة. وقال الرازي: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به».

وقال السخاوي: «وقد تَوَسَّعَ ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في موضوعاته، وفي ذلك نظر، فقد رواه الحاكم من حديثه وقال: فائد كوفي عداده في التابعين وقد رأيت جماعة من أعقابه، وحديثه مستقيم إلا أن الشيخين لم يخرجا له، وإنما أخرجت حديثه شاهدًا انتهىٰ. وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يُكتب حديثه. وقد جاء من حديث أنس كما سأذكره، وفي الجملة هو حديث ضعيف جدًّا يكتب في فضائل الأعمال، وأما كونه موضوعًا فلا».

* * * * *

٣٦٢- عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَن كانت له حاجةٌ إلىٰ اللهِ فَلْيُسْبِغِ الوُضُوءَ، ولْيُصَلِّ ركعتين، يقرأُ في الأولىٰ بالفاتحةِ وآيةِ الكُرسي، وفي الثانية بالفاتحةِ و ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢٨٥] **ثم يتشهدُ ويسلِّم ويدعو بهذا الدعاء: اللهُمَّ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، ويا صاحبَ كلِّ فريدٍ، ويا قريبًا غيرَ بعيدٍ، ويا شاهدًا غيرَ غائبٍ، ويا غالبًا غيرَ مغلوبٍ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الجَلَالِ والإكرامِ، يا بَدِيْعَ السَّمواتِ والأَرضِ، أَسأَلُكَ باسْمِكَ الرحمنِ الرحيمِ الحَيِّ القَيُّومِ، الذي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ، وخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ القُلوبُ من خَشْيَتِهِ، أن تُصَلِّيَ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آلِ محمدٍ، وأن تَفعَلَ بِي كَذَا، فإِنَّهُ تُقضَىٰ حاجَتُهُ»**.

ضعيف.

قال السخاوي (٤٣٢):

«أخرجه الديلمي في مسنده وأبو القاسم التيمي في ترغيبه بسند ضعيف، وهو عند عبد الرزاق الطَّبَسِي بسند واهٍ، ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم أيمن: **«إذا كانت لك حاجة وأردت نجاحها فَصَلِّي ركعتين، تقرئين في كل ركعة الفاتحة وتقولين: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، كل واحدة عشرًا، فكلما قلت شيئًا في ذلك قال الله عَزَّوَجَلَّ: هذا لي قد قبلتُهُ، فإذا فرغتِ منهما وتَشَهَّدتِّ فاسجدي قبل السلام وقولي وأنتِ ساجدة: يا اللهُ أنتَ اللهُ لا غيرُكَ، يا حيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ، صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آله الطيبين الأخيار، واقْضِ حاجتي هذه يا رحمنُ، واجعل الخِيَرَةَ في ذلك، إنك علىٰ كل شيء قديرٌ. يا أُمَّ أَيْمَنَ، إنَّ العبدَ إذا ذَكَرَ اللهَ في السَّرَّاءِ ونَزَلَ به ضُرٌّ؛ قالت الملائكةُ: صوتًا معروفًا اشْفَعُوا لَهُ إلىٰ ربِّهِ عَزَّوَجَلَّ، وأَمِّنُوا عَلَىٰ دُعَائِهِ،**

فيَكْشِفُ اللهُ عنه ويَقْضِي حاجَتَهُ...» الحديث.

ما وقفت على إسنادهما، ولعل السخاوي قد كفانا بتضعيفه لهما.

* * * * *

٣٦٣- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُصَلِّي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ تَشَهَّدُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا جَلَسْتَ فِي آخِرِ صَلَاتِكَ فَأَثْنِ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ كَبِّرْ وَاسْجُدْ، وَاقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، ثُمَّ تَسْأَلُ بَعْدُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلِّمْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَاتَّقِ السُّفَهَاءَ أَنْ تُعَلِّمُوهَا فَيَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيُسْتَجَابُ لَهُمْ».

موضوع.

أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٢) من طريق عامر بن خداش حدثنا عمر بن هارون البلخي عن ابن جريج عن داود بن أبي عاصم عن ابن مسعود، به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده كما ترى، وفي إسناده عمر بن هارون، قال يحيى: كذاب، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات ويدَّعي شيوخًا لم يَرَهُم، وقد صح عن النبي ﷺ النهي عن القراءة في السجود».

وقال السخاوي في القول البديع (٤٣٠): «رواه الحاكم في «المائة» له وغيرها، ومن طريقه البيهقي، وذكر جمعٌ من رواته أنهم جرَّبوه فوجدوه حقًا، ولكن سنده واهٍ بمرة، وقد ذكره الحافظ أبو الفرج في كتابه. قلت: وأصح أسانيده ما رواه هشيم بن أبي ساسان عن ابن جريج عن عطاء قَولَهُ[(١)]».

*****

٣٦٤- عن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه عن جَدِّهِ أن النبي ﷺ كان إذا حَزَبَهُ أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقال له دعاء الفرج: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليَّ، فلا أَهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قَلَّ لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني قَلَّ لك بها صبري، فيا من قَلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قَلَّ عند بليِّته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني علىٰ الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصليَ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، اللهم أعني علىٰ ديني بالدنيا وعلىٰ آخرتي بالتقوىٰ، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلىٰ نفسي فيما حظرته عليَّ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك إنك أنت الوهاب، أسألك فَرَجًا قريبًا، وصبرًا جميلًا، ورزقًا واسعًا، بالعافيةِ من البلايا وشكرِ العافيةِ».

ضعيف.

---

(١) يعني: مِن قَوْلِهِ، حُذِفَتْ (مِن) الخافضة، ونُصِبَتْ كلمة (قولَه) وهذا يسمَّىٰ: المنصوب بنزع الخافض.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في «الغرائب الملتقطة» (٦٤٧) قال: أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الفضل بن يوغة الكرابيسي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن فرفور، حدثنا أبو سعيد العدوي، حدثنا عبد الأعلىٰ بن حماد، حدثنا علي بن أبي أمية بالكوفة، عن الربيع (ح)، وأخبرنا أبو الوفاء محمد بن جابار، ومحمد بن الحسن الواعظان، قالا: أخبرنا أبو صالح المؤدب، حدثنا السلمي، حدثنا علي بن الحسن بن أحمد القطان، حدثنا علي بن أحمد المحتسب، حدثنا محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن أحمد القيسي، حدثنا موسىٰ بن سهل واللفظ له، عن الربيع حاجب المنصور، قال: لما استقرت الخلافة لأبي جعفر المنصور، قال لي: يا ربيع، ابعث إلىٰ جعفر بن محمد من يأتيني به، ثم قال بعد ساعة: أَلَمْ أقل لك ابعث إلىٰ جعفر بن محمد؟، فوالله لتأتيني به وإلا قتلتك. فلم أجد بُدًّا فذهبت إليه، فقلت : يا أبا عبد الله أَجِبْ أميرَ المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا الباب قام يحرك شَفَتَيْهِ ثم دخل، فسلَّم عليه فلم يرد عليه، فوقف فلم يُجلسه. قال: ثم رفع رأسه إليه، فقال: يا جعفر أنت الذي أَلَّبْتَ علينا وأَكْثَرْتَ؟!، وحدثني أبي، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «**يُنصَبُ لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به**»، فقال جعفر: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: «**ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش، ألا فليقم من كان أجره علىٰ الله، فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه**»، فما زال يقول حتىٰ سكن ما به ولَانَ له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا

عبدالله، ثم دعا بمدهن فيه غاليةٍ فخَلَّقَهُ[1] بيده، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرِفْ أبا عبد الله في حفظ الله. وقال لي: يا ربيع، أَتْبِعْ أبا عبد الله جائزتَه وأَضْعِفْ له. قال: فخرجت، فقلت: أبا عبد الله، تعلم محبتي لك، قال: نعم أنت يا ربيعُ مِنَّا، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «**مَولىٰ القوم من أَنْفُسِهِم**»، فقلت: يا أبا عبد الله، شهدت ما لم تشهد، وسمعت ما لم تسمع، وقد دخلتَ عليه ورأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه!، قال: نعم دعاء كنت أدعو به، فقلت: دعاء كنت تلقَّنتَهُ عند الدخول أو شيئًا تأثره عن آبائك الطيبين؟ قال: بل حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ كان إذا حَزَبَهُ أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقال له دعاء الفرج: «**اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام...**» إلىٰ آخر الدعاء المذكور.

وفي رواية: «**وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر علىٰ العافية، وأسألك الغنىٰ عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم**» قال الربيع: فكتبته من جعفر في رقعة، وها هو ذا في جيبي، قال موسىٰ بن سهل: كتبته عن الربيع في رقعة، وها هو ذا في جيبي، وتسلسل كذلك إلىٰ المصنِّف.

ورواه محمد بن ياسين الفاداني في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (٨٩-٩٠) من طريق أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي

---

(١) وفي «العجالة في الأحاديث المسلسلة»: (فَدَافَهُ بيده)، ودَافَهُ يعني خَلَطَهُ. والْخَلُوقُ: طِيبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ، يُخَلَّقُ بِهِ الرَّجُلُ.

الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان، وكان صدوقًا، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيىٰ المازني عن موسىٰ بن سهل عن الربيع حاجب المنصور، به.

قال السخاوي (٤٣٨): «وسنده ضعيف جدًّا».

قلت: إسناده فيه ظُلْمَةٌ.

* * * * *

٣٦٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما، رفعه: «من كانت له حاجة إلىٰ الله فليقم في موضع لا يراه أحد وليتوضأ وضوءًا سابغًا، وليصلِّ أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة، وقل هو الله أحد، في الأولىٰ عشرًا، وفي الثانية عشرين، وفي الثالثة ثلاثين، وفي الرابعة أربعين، فإذا فرغ من صلاته قرأ قل هو الله أحد أيضًا خمسين، وصلىٰ علىٰ النبي ﷺ سبعين، وقال لا حول ولا قوة إلا بالله سبعين، فإن كان عليه دَينٌ قضىٰ الله دَينَه، وإن كان غريبًا ردَّهُ الله، وإن كان عليه ذنوب مثل عَنَان السماء -يعني السحاب- ثم استغفر ربه يغفر له، وإن لم يكن له ولد يرزقه الله، فإن دعاه أجابه، وإن لم يَدْعُهُ يغضبْ عليه. وكان يقول لا تُعَلِّموها سفهاءَكم فيستعينوا بها علىٰ فِسقهم».

موضوع.

عزاه السخاوي (٤٤٠) إلىٰ عبد الرزاق الطَّبَسِي، وقال: «بسند تالف».

* * * * *

الآثار الموقوفة:

٣٦٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من قرأ مائة آية من القرآن، ثم رفع يديه فقال: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله وتعالىٰ، سبحانه وهو العلي العظيم، سبحانه في سمواته وأرضه، وسبحانه في الأرضين السفلىٰ، وسبحانه فوق عرشه العظيم، وسبحانه وبحمده حمدًا لا ينفد ولا يبلىٰ، حمدًا يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه، حمدًا لا يُحصىٰ عدده ولا ينتهي أمده، ولا يدرك صفته، سبحانه عدد ما أحصىٰ علمه، ومِداد كلماته، لا إله إلا الله قائمًا بالقسط، لا إله إلا الله العزيز الحكيم، واحدًا فردًا صمدًا، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد. الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا جليلًا عظيمًا، عليًا قاهرًا، عالمًا جبارًا، أهل الكبرياء والعُلىٰ، والآلاء والنَّعماء، والحمد لله رب العالمين. اللهم خلقتني ولم أَكُ شيئًا مذكورًا، فلك الحمد، وجعلتني ذَكَرًا سَوِيًّا، فلك الحمد، وجعلتني لا أحب تعجيل شيء أَخَّرته، ولا تأخير شيء عجَّلته، فأسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني. اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أَمَتِك، ماضٍ فِيَّ حُكمُك، عَدلٌ عليَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في شيء من كتبك، أو علَّمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تصلي علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، وأن تجعل القرآن نور صدري، وربيع قلبي، وجلاء حَزَني، وذهاب همي. ثم يدعو بما أحب، فإن الله تعالىٰ يستجيب له.

قال أبي: كان يعقوب يعلمنا هذا، ويأمرنا أن نقوله في كل يوم.

موقوف ضعيف جدًّا.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٢) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قراءةً عليهما، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب القيرواني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي النفزي، قال: أخبرنا أبو عبد الله فهد بن إبراهيم بن فهد الساجي، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: أخبرنا يعقوب بن جعفر، حدثني أبي، عن أبيه سليمان، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

محمد بن زكريا الغلابي، قال الذهبي:

«وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: يُعتبر بحديثه إذا روىٰ عن ثقة. وقال ابن مَنْدَهْ: تُكُلِّمَ فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث. ميزان الاعتدال (/ ٥٥٠).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٣٦٧- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «من كانت له إلىٰ الله حاجة، فليَصُم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كانت يوم الجمعة تطهر وراح إلىٰ الجمعة، فتصدق بصدقة قلَّت أو كَثُرَتْ، فإذا صلىٰ الجمعة قال: اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، الذي لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم، الذي ملأت عظمته السموات والأرض، الذي عَنَتْ له الوجوه، وخشعت له الأصوات ووجِلَتْ القلوب من خشيته،

أن تُصَلِّيَ علىٰ محمدٍ وأن تعطيني حاجتي، وهي كذا وكذا. فإذًا يُستجابُ له إن شاء الله. قال: وكان يقال: لا تُعلِّموا هذا الدعاء سفهاءَكم، لا يدعون به علىٰ مأثم أو قطيعة رحم».

موقوف ضعيف.

أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (١٢٦٧)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، عن سعيد بن معروف، عن عمرو بن أبي قيس، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن عمرو، به.

قال السخاوي: «أخرجه أبو موسىٰ المديني هكذا موقوفًا والنميري».

قلت: سعيد بن معروف بن رافع بن خديج، إن كان هو هذا فقد قال الأزدي: لا تقوم به حجة. ميزان الاعتدال (٢/ ١٥٩).

* * * * *

٣٦٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: [دعاء] إذا أراد الداعي به توضأ فأحسن وضوءه، ثم ركع ركعتين فأتمهما، ثم يقول: اللهم أسألك باسمك الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم، العلي العظيم، باسمك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، باسمك الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، باسمك الله الذي لا إله إلا هو الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنىٰ،

باسمك الله الذي لا إله إلا هو نور السموات والأرض، الحي الذي لا يموت، الأحد ذو الطَّوْل لا إله إلا هو وإليه المصير، ذو الحَول بديع السموات والأرض، القديم ذو الجلال والإكرام. باسمك الله الذي لا إله إلا هو الأول والآخِر، الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم، ذو المعارج والقوىٰ، بعز اسمك الذي تنشر به الموتىٰ، وتُحيي به الأرض، وتُنبِت به الشجر، وترسل به المطر، وتقوم به السموات والأرض، بعز اسمك الذي لا إله إلا هو الملك القدوس، لا يمس اسم الله نَصَبٌ ولا لغوٌ، لتعالِي علم الله، ولاقتراب علمه، ولثبات اسمه، الله الذي لا إله إلا هو له الأسماء الحسنىٰ، الذي هذه الأسماء منه وهو منها، الذي لا يُدرَك ولا يُنال ولا يُحصىٰ، استجب لدعائي، وقل له يا الله: كن فيكون. ثم تبدأ بالصلاة علىٰ النبي ﷺ، أن تُصَلِّيَ علىٰ محمد عبدك ورسولك؛ أفضلَ ما صليتَ علىٰ أحد من خلقك أجمعين، آمين».

ضعيف.

أخرجه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٩٣) قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن أحمد، قال: أخبرنا عبد بن أحمد الهروي، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا علي بن جعفر بن مسافر، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، ويونس بن عبد الأعلىٰ، قالا: أخبرنا ابن وهب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ. وحدثني ابن عياش رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: دعاء أخبرني به قيس بن الحجاج قال: كان يدعو به حنش

ويقول: علَّمَنِيه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. قال قيس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ: فكنت أسأله أن يعلِّمنيه، فيقول: أنت صغير، قال: فما علَّمنيه حتىٰ كان قريبًا من خروجنا من إفريقية: وذكر الخبر.

ابن عياش هو عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، وهو ضعيف.

* * * * *

٣٦٩- عن وُهَيْبِ بنِ الوَرد قال: بلغنا أنه من الدعاء الذي لا يُرَدُّ: أن يصلِّيَ العبد اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن، وآية الكرسي، و: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]، فإذا فرغ، خرَّ ساجدًا، ثم قال: سبحان الذي لبس العِزَّ وقالَ به، سبحان الذي تعطَّف المجدَ وتكرَّم، سبحان ذي العزم والتكرم، سبحان ذي الطَّول. أسألك بمعاقد عزك من عرشك، ومنتهىٰ الرحمة من كتابك، وباسمك العظيم الأعظم، وجَدِّك الأعلىٰ، وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهُنَّ بَرٌّ ولا فاجر؛ أن تصلِّيَ علىٰ محمد. ثم يسأل الله ما ليس بمعصية.

حسن.

أخرجه النميري في «الإعلام» (١٩٥) قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله إجازةً، قال: أخبرنا أبو محمد بن قاسم بن محمد، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس مولىٰ بني مخزوم: سمعت وهيبًا -يعني ابن الورد- قال: وذكر الخبر.

إسناده حسن، محمد بن يزيد بن خنيس حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

وُهَيْب بن الورد ثقة من أتباع التابعين، من العُبَّاد الحكماء، من أهل مكة ووفاته بها، وكان من أقران إبراهيم بن أدهم، وكان سفيان الثوري إذا حدَّث الناس في المسجد الحرام وفرغ قال: قوموا إلىٰ الطبيب! يعني وهيبًا.

* * * * *

٣٧٠- «إذا سألتُم اللهَ حاجةً فابدأوا بالصلاةِ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فإنَّ اللهَ أكرمُ من أن يُسْأَلَ حاجَتَينِ فيَقضِي إحداهما ويَرُدُّ الأُخرىٰ».

لا يثبت مرفوعًا.

ذكر السخاوي (٤٣٥) أنه في الإحياء (١/ ٣٠٧) مرفوعًا، ثم قال: «ولم أقف عليه وإنما هو عن أبي الدرداء قَوْلَهُ».

والغزالي في الإحياء قال: «رواه أبو طالب المكي». وقال العراقي في تخريج الإحياء: «لم أجده مرفوعًا وإنما هو موقوف علىٰ أبي الدرداء».

قلت: وأبو طالب المكي لم يروه، وإنما ذكره بلا إسناد في «قوت القلوب» (١/ ١٥).

* * * * *

٣٧١- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا الدُّعَاءُ هُوَ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَدُعَاءُ الْكَرْبِ: يَا حَابِسَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ وَهُمَا يَتَنَاجَيَانِ اللُّطْفَ: يَا أَبَتِ! يَا بُنَيَّ! يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وغَيَابَةِ الْجُبِّ، وَجَاعِلَهُ بَعْدَ

الْعُبُودِيَّةِ نَبِيًّا مَلِكًا! يَا مَنْ سَمِعَ الْهَمْسَ مِنْ ذِي النُّونِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ: ظُلْمَةِ قَعْرِ الْبَحْرِ، وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةِ بَطْنِ الْحُوتِ! يَا رَادَّ حُزْنِ يَعْقُوبَ! يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ دَاوُدَ! يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ! يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ! يَا كَاشِفَ غَمِّ الْمَهْمُومِينَ! صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

موقوف ضعيف عن الحسن البصري.

أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٢٣) قال: حدثنا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، نا عوف الأعرابي، عن الحسن البصري، به.

عثمان بن الهيثم المؤذن، قال أبو حاتم: صدوق غير أنه كان بأَخَرَة يُلَقَّن. وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ. ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء لحفظ القرءان

٣٧٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تفَلَّتَ هَذَا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الحَسَنِ، أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف:٩٨] يَقُولُ: حَتَّىٰ تَأْتِيَ لَيْلَةُ الجُمْعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَحم الدُّخَانِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتبَارَكَ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللهَ، وَأَحْسِنْ الثَّنَاءَ عَلَىٰ اللهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ

وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَىٰ النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَىٰ الحَقِّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، يَا أَبَا الحَسَنِ فَافْعَلْ ذَلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجَبْ بِإِذْنِ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ» قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا آخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَىٰ نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ اليَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَىٰ نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ».

منكر.

أخرجه الترمذي (٣٥٧٠)، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ١٥١)، ومن طريقه الضياء في «الأحاديث المختارة» (١١/ ١٥١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٧)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ١٠٨رقم٦٧٣)، وابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/ ٦٥)، وفي «تاريخ الأمم والملوك» (١/ ٣٦١)، و ابن أبي عاصم في

«الدعاء» (كما في النكت الظراف ٥/ ٩١)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١١/ ١٤٨)، والشجري في «الأمالي الخميسية-ترتيب العبشمي» (١/ ١١٣)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٢٥٩)، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٣١ رقم ١٢٩٧)، وابن عساكر في «أخبار لحفظ القرآن الكريم» برقم (١) جميعهم من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة، عن ابن عباس، به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم».

وفي بعض نسخ الترمذي : «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال البيهقي: وهذا حديث تفرد به أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي بهذا اللفظ، فإن كان لفظ «النور» محفوظًا فيه فإنهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفي النقص عنه لا غير»[(١)].

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٣٨) من وجهين وقال «لا يصح». وتكلم علىٰ الوليد بن مسلم.

---

(١) ينبغي إثبات ما أثبته الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله ﷺ من أسماء الله تعالىٰ وصفاته وأفعاله علىٰ الحقيقة، علىٰ الوجه الذي يليق بجلاله، من غير تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل ولا تأويل.

وتعقبه الضياء المقدسي في «المختارة» عقب روايته الحديث، بقوله:

«وقد ذكر شيخنا أبو الفرج ابن الجوزي أن هذا الحديث لا يصح؛ لتفرد الوليد بن مسلم به، وقال: قال علماء النقل: كان يروي عن الأوزاعي أحاديث، هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي؛ مثل: نافع والزهري، فيُسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي عنهم. قلت: وهذا القول لم يذكر شيخنا مَن قاله، وقد اتفق البخاري ومسلم علىٰ إخراج حديثه في صحيحيهما، وقد مدحه مروان بن محمد الطاطري، وعبد الأعلىٰ بن مسهر، وهما من أهل بلده، ولم أَرَ في كتاب ابن أبي حاتم له ذكر شيء من الجرح، وقال: سألت أبي عنه، فقال: صالح الحديث. وقد رواه الطبراني من غير حديثه».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٣٦): «طريق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جدًّا، والله أعلم».

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك» (١/ ٣١٧): «هذا حديث منكر شاذ، أخاف لا يكون موضوعًا، وقد حَيَّرَنِي والله جَودة سنده».

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢١٧): «إنَّ أَنكر ما للوليد هذا الحديث».

وقال في «تلخيص الموضوعات» (٥٩٤):

«حديث الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال علي: يا رسول الله، هذا القرآن يتفلت من صدري. قال: «أفلا أُعَلِّمُكَ...»

الحديث بطوله. قال الدارقطني: تفرد به هشام بن عمار، عن الوليد. قال ابن الجوزي: أنا لا أتهم به إلا النقاش. قلت: ذا في جامع الترمذي، والوليد لم يقل: ثنا، وهو مدلس جبل، عن الضعفاء، فالآفة ممَّن بينه وبين ابن جريج».

وقال ابن كثير في التفسير (٢/ ٤٩١)، وفي «البداية والنهاية» (١/ ٢١٧): «وهذا غريب من هذا الوجه، وفي رفعه نظر».

وقال في فضائل القرآن من التفسير (١/ ١٣٨): «لا شك أن سنده من الوليد علىٰ شرط الشيخين؛ حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج، فالله أعلم، فإنه في المتن غُربة بل نكارة، والله أعلم».

علة هذا الإسناد في سليمان بن عبد الرحمن وشيخه الوليد بن مسلم، أما سليمان فقد وثقه جماعة وتكلم فيه آخرون، وقد قال الذهبي في الميزان (٢/ ٢١٣-٢١٤) في هذا الحديث:

«وهو مع نظافة سنده منكر جدًّا، في نفسي منه شيء، فالله أعلم، فلعل سليمان شُبِّهَ له وأُدخِلَ عليه؛ كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلًا وَضَعَ له حديثًا لم يَفهم».

وقال الذهبي في ترجمته له في تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٨):

«وله ما يُنكر إلا أنه حافظ كبير، وحديثه في حفظ القرآن لا يُحتمل، تفرد به عن الوليد قال: حدثنا ابن جريج وأحسب سليمان وَهِمَ في قول «حدثنا» فكأنها «ابن جريج» فيكون مما دلَّسه الوليد. وقد رواه هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم أحد المجهولين، عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس. قال

أبو حاتم: سليمان أروىٰ الناس عن الضعفاء، وعندي هو في حد لو وُضِعَ له حديث لم يفهم».

والحديث رواه الدارقطني في الأفراد (٣/ ٢٧٧-أطرافه)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٣٨-١٤٠): حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقرئ، حدثنا الفضل بن محمد العطار، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

قال ابن الجوزي: «فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني، قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب. وقال البرقاني: كل حديثه منكر. وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٦٧ رقم ١٢٠٣٦)، وفي «الدعاء» (١٣٣٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١١٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٤٩) من طرق عن هشام بن عمار حدثنا محمد بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال العقيلي: «محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح: مجهولان جميعًا بالنقل، والحديث غير محفوظ. ورو‌ىٰ سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة، عن ابن عباس الفقيه، وليس يرجع من هذا الحديث إلىٰ صحة، وكلا الحديثين ليس له أصل، ولا يتابع عليه».

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٥٠) من طريق العقيلي، ونقل كلام العقيلي في محمد بن إبراهيم وأبي صالح.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنىٰ» (ق٢٣٥/ ١-٢) كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٧/ ٣٨٧)، وقال أبو أحمد الحاكم:

«وهذا حديث منكر، وأبو صالح هذا رجل مجهول، وحديثه هذا يشبه حديث القُصَّاص».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح، وهو متروك».

وقال الذهبي في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشي في ميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٦):

«محمد بن إبراهيم القرشي. عن رجل. وعنه هشام بن عمار، فذكر خبرًا موضوعًا في الدعاء لحفظ القرآن، ساقه العقيلي».

وقال في «المغني في الضعفاء» ترجمة رقم (٥٢٠٨):

«محمد بن إبراهيم القرشي. عن رجل. روىٰ عنه هشام ابن عمار خبرًا موضوعًا».

وقال في «تلخيص الموضوعات» (٥٩٣): «محمد بن إبراهيم القرشي واهٍ».

وقال في «سِيَر أعلام النبلاء» (٢١٨-٢١٩):

«هذا عندي موضوع والسلام! ولعل الآفة دخلت علىٰ سليمان ابن بنت

شرحبيل فيه، فإنه منكر الحديث؛ وإن كان حافظًا، فلو كان قال فيه: عن ابن جريج؛ لراج، ولكن صرح بالتحديث، فقويت الريبة، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يدرىٰ من هو».

وقال الذهبي في ترجمة سليمان من «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٣٣ ص١٨٦):

«حديث الحفظ الذي رواه له الترمذي في نقدي أنه باطل، ولا يحتمله الوليد بن مسلم، فإنَّا لم نَرَ من رواه عن الوليد غيره، ويقول هو إن الوليد سمعه من ابن جريج! ولعل سليمان شُبِّه له...».

وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/ ٩١):

«لعل الوليد أخذه عن هذا القرشي، فدلَّسه عن ابن جريج بإسقاطه هذا القرشي؛ وسوَّاه لابن جريج عن عكرمة، والعلم عند الله تعالىٰ».

وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني في حاشية «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٤٣) بعد أن ذكر كلام الذهبي في سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي:

«وفي التهذيب: «قال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يحوِّل، فإن وقع شيءٌ فمن النقل». يعني أن أصول كتبه كانت صحيحة، ولكنه كان ينتقي منها أحاديث يكتبها في أجزاء، ثم يحدث عن تلك الأجزاء، فقد يقع له خطأ عند التحويل، فيقع بعض الأحاديث في الجزء خطأ فيحدِّث

به، وأحسب بليَّة هذا الخبر من ذاك، كأنه كان في أصل سليمان خبر آخر فيه: «ثنا الوليد ثنا ابن جريج»، وعنده هذا الخبر الآخر بسند آخر إلىٰ ابن جريج، فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول إلىٰ سند الثاني، فتركَّب هذا الخبر علىٰ ذاك السند، وكأن هذا قد اتفق له أخيرًا، فلم يسمع الحفاظ الأثبات كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم منه ذاك الجزء، ولو سمعه أحدهم لَنَبَّهَهُ ليراجع الأصل». انتهىٰ كلامه.

وقال العلامة الألباني في آخر كلامه علىٰ هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٧/ ٨٧):

«والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من الوجهين، وسلَّم له السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٦٧) إعلاله الطريق الأولىٰ بتدليس الوليد تدليس التسوية، وأخذ يناقشه في زعمه أن هشام بن عمار تفرد به عن الوليد، والحقيقة أنه ليس كذلك كما سبق. ولكن ما الفائدة من هذه المناقشة ما دامت العلة كامنة فيمن فوقه؟! ولعل ابن الجوزي أراد أن يقول: تفرد به الوليد، فَوَهِمَ فكتب: تفرد به هشام.

وجملة القول: إنَّ هذا الحديث موضوع كما قال الذهبي في «الميزان»، وقال أيضًا: وهو من أنكر ما أتىٰ به الوليد بن مسلم. وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب حين أورده في الموضوعات، ومن تعقَّبه فلم يأت بشيء يستحق النظر فيه».

الصلاة على النبي ﷺ إذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو نحوها

٣٧٣- عَن أبي وَائِل قَالَ: مَا رَأَيْتُ عبدَ اللهِ (يعني ابن مسعود) جَلَسَ فِي مَأْدُبَةٍ وَلَا جَنَازَة وَلَا غير ذَلِك فَيقوم حَتَّىٰ يَحْمَدَ اللهَ ويُثني عَلَيْهِ، وَيُصلِّي علىٰ النَّبي ﷺ، وَيَدْعُو بدعوات، وَإِن كَانَ يخرجُ إِلَىٰ السُّوق، فَيَأْتِي أَغْفَلَها مَكَانًا، فيجلس فيحمد الله وَيُصلِّي علىٰ النَّبِي ﷺ، وَيَدْعُو بدعوات.

ضعيف.

أخرجه ابن أبي حاتم كما في «جلاء الأفهام» (٥٦٢)، ومن طريقه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٦٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد بن يحيىٰ بن سعيد القطان حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا عامر بن شقيق عن أبي وائل، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨١) قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، قال: مَا شَهِدَ عَبْدُ اللهِ مَجْمَعًا، وَلَا مَأْدُبَةً فَيَقُومُ حَتَّىٰ يَحْمَدَ اللهَ، وَيُصَلِّيَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَتَّبِعُ أَغْفَلَ مَكَانٍ فِي السُّوقِ فَيَجْلِسُ فِيهِ، وَيَحْمَدُ اللهَ، وَيُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

إسناده ضعيف، عامر بن شقيق ضعَّفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، وليس من أبي وائل بسبيل» وقال النسائي: «ليس به بأس». تهذيب الكمال (١٤/ ٤١). وقال ابن حجر في التقريب: «ليِّن الحديث».

الصلاة على النبي ﷺ لمن اتُّهِمَ وهو بريء

٣٧٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَةً لَهُمْ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ، فَوَلَّىٰ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْ صَلَاتِكِ شَيْءٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنَ السَّلَامِ شَيْءٌ، فَتَكَلَّمَ الْجَمَلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ سَرِقَتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْتِينِي بِالرَّجُلِ؟» فَابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَجَاءُوا بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا هَذَا مَا قُلْتَ آنِفًا وَأَنْتَ مُدْبِرٌ؟» فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِذَلِكَ نَظَرْتُ إِلَىٰ الْمَلَائِكَةِ يَخْتَرِقُونَ سِكَكَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمَلَائِكَةُ» ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَرِدَنَّ عَلَىٰ الصِّرَاطِ وَوَجْهُكَ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

موضوع.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٥) قال: حدثنا محمد بن حموس بن نصر القطان الهمداني، ثنا عمر بن حفص الوصابي الحمصي، ثنا سعيد بن موسىٰ الأزدي، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر، به.

عمر بن حفص الوصابي مجهول الحال، وسعيد بن موسىٰ الأزدي قال الذهبي: «اتهمه ابن حبان بالوضع». ميزان الاعتدال (٢/ ١٥٩). وانظر

«كتاب المجروحين» لابن حبان ترجمة رقم (٤٠٥).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٣٦) قال: حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، ثنا جعفر بن درستويه، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا يحيىٰ بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، قال: كنا جلوسًا حول رسول الله ﷺ، إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني، علىٰ ناقة حمراء فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلم ثم قعد فلما قضىٰ نحبه، قالوا: يا رسول الله، إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: «**أَثَمَّ بيِّنة؟**» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «**يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة، وإن لم تقم فرده إلَيَّ**» قال: فأطرق الأعرابي ساعة، فقال له النبي ﷺ: «**قم يا أعرابي لأمر الله وإلا فأَدْلُ بحُجَّتك**» فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله، إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي ﷺ: «**يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلتَ؟**» قال: قلتُ: اللهم إنك لستَ بربٍّ استحدثناك ولا معك إله أعانك علىٰ خلقنا، ولا معك ربٌّ فنَشُكُّ في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تُصَلِّيَ علىٰ محمد وأن تبرئني ببراءتي. فقال له النبي ﷺ: «**والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي، لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزِقَّة يكتبون مقالتك! فأَكْثِرِ الصلاةَ عَلَيَّ**»

قال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات ويحيىٰ بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح».

وتعقَّبه الذهبي بقوله: «هو كَذِبٌ»[(١)].

والحديث ذكره السخاوي بالسياق الآتي:

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنهم جاؤوا برجل إلىٰ النبي ﷺ، فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم، فأمر به النبي ﷺ بأن يُقطع، فقال: اللهم صل علىٰ محمد حتىٰ لا يبقىٰ من صلاتك شيء وسلِّم علىٰ محمد حتىٰ لا يبقىٰ من سلامك شيء، وبارك علىٰ محمد حتىٰ لا يبقىٰ من بركاتك شيء. فتكلم الجمل فقال: يا محمد إنه بريء من سرقتي. فقال النبي ﷺ: «**من يأتيني بالرجل؟**» فابتدره سبعون من أهل المسجد فجاؤوا به، فقال: «**يا هذا ما قلتَ آنِفًا وأنت مُدبر؟**» فأخبر بما قال، فقال النبيَّ ﷺ: «**لذلك نظرت إلىٰ الملائكة يخترقون سكك المدينة حتىٰ كادوا يحولوا بيني وبينك**» ثم قال: «**لَتَرِدَنَّ علىٰ الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر**».

قال السخاوي (٤٤٧): «أخرجه الديلمي ولا يصح، وكذا أخرجه الطبراني في «الدعاء» وفي سنده سعيد بن موسىٰ الأزدي، اتُّهِمَ بوضع الحديث».

وأخرج الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٤)، وفي «المعجم الكبير» (٤٨٨٧) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري، بالأبواء، حدثني هارون بن يحيىٰ الحاطبي، حدثني زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت، عن أبيه إسماعيل، عن

---

(١) ورواية الحاكم هذه فاتت السخاوي فلم يذكرها في «القول البديع».

عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه غَدَوْنَا يَوْمًا غَدَاةً مِنَ الْغَدَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ كُنَّا فِي مَجْمَعِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَبَصُرْنَا بِأَعْرَابِيٍّ آخِذٍ بِخِطَامِ بَعِيرِهِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: وَرَغَا الْبَعِيرُ، وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ(١)، فَقَالَ الْحَرَسِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ سَرَقَ الْبَعِيرَ، فَرَغَا الْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَّ، فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ رُغَاءَهُ وَحَنِينَهُ، فَلَمَّا هَدَأَ الْبَعِيرُ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْحَرَسِيِّ فَقَالَ: «**انْصَرِفْ عَنْهُ، فَإِنَّ الْبَعِيرَ يَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ**» فَانْصَرَفَ الْحَرَسِيُّ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي؟**» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ صَلَاةٌ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ بَرَكَةٌ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ سَلَامٌ، اللَّهُمَّ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ رَحْمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَبْدَاهَا لِي وَالْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الْأُفُقَ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوئد» (٩/ ١١): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

---

(١) (الحَرَسِيُّ) بِفَتْحِ الرَّاءِ: وَاحِدُ الحُرَّاسِ والحَرَسِ، وَهُمْ خَدَمُ السُّلْطَانِ المُرَتَّبون لحِفْظه وحِرَاسَتِهِ. والحَرَسِيُّ واحِدُ الحَرَسِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ حيْث قَدْ صَارَ اسْمَ جِنس. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَىٰ الجَمْع شَاذًّا. «لنهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٣٦٧).

قال السخاوي: «وهو ظاهر النكارة كما صرح به شيخي في ترجمة هارون بن يحيىٰ من «اللسان»، وعزاه بعضهم لصاحب «الدر المنظَّم في المولد المعظَّم» بلفظ: رُوي أن جماعة شهدوا عند النبي ﷺ علىٰ رجل بالسرقة، فأمر بقطعه وكان المسروق جملًا، فصاح الجمل: لا تقطعوه، فقيل له: بِمَ نَجَوْتَ؟ فقال: بصلواتي علىٰ محمد في كل يوم مائة مرة، فقال له النبي ﷺ: «**نَجَوْتَ من عذاب الدنيا والآخرة**» وكذا رواه ابن بشكوال بلا سند».

الصلاة على النبي ﷺ عند نهيق الحمير

٣٧٥- عَنْ أَبِي رَافِعٍ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يَنْهَقَ الْحِمَارُ حَتَّىٰ يَرَىٰ شَيْطَانًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَصَلُّوا عَلَيَّ».

ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٤) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن المهاجر، حدثنا محمد بن الحسين بن بيان، ثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، ثنا أبي محمد، وعن أبيه عبيد الله، عن أبي رافع، به.

معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع؛ تقدم أنه ضعيف وكذا أبوه.

والحديث عزاه السخاوي (٤٢٨) إلىٰ الطبراني كذلك مع ابن السني، ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة، ولا هو عند الهيثمي في مجمع الزوائد.

وفي الصحيحين حديث التعوُّذ من الشيطان عند سماع نهيق الحمار، وليس فيه ذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

الصلاة على النبي ﷺ عند أكل الفجل

٣٧٦- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكلتم الفُجْلَ(١)، وأَرَدتُّم أن لا يُوجد لها ريح فاذكروني عند أول قَضْمة».

موضوع.

قال السخاوي في القول البديع (٤٢٨): «أخرجه الديلمي في مسنده ولا يصح، والأشبه ما رواه مجاشع بن عمرو عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال: من أكل الفجل فسَرَّهُ أن لا يوجد منه ريحه فليذكر النبي ﷺ عند أول قضمة».

هذا منكر موضوع وكذب بلا شك، ولا يثبت كذلك عن سعيد بن المسيب، مجاشع بن عمرو، كذاب. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٦).

وهذا الخبر الكذِب القبيح وأمثاله؛ لولا أنه مروي لما ذكرته، فقبَّح الله الكذابين الوضَّاعين!

---

(١) في «المصباح المنير» (٢/ ٤٦٣): الْفُجْلُ وِزَانُ قُفْل، بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ، قَالَ: وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْ: فَجِلَ فَجَلًا مِنْ بَابِ تَعِبَ، إِذَا غَلُظَ وَاسْتَرْخَىٰ.

الصلاة على النبي ﷺ في الرسائل وبعد البسملة

قال السخاوي في القول البديع (٤١٣):

«وأما الصلاة عليه في الرسائل وبعد البسملة فهو من سُنَّة الخلفاء الراشدين التي أمر بها سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم. ذكر الحافظ أبو ربيع بن سالم الكلاعي في كتابه وغيره، عن الواقدي بسنده عن رِدَّةِ بَنِي سُلَيم: أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلىٰ طريفةَ بن حاجز، عامِلِهِ عليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، من أبي بكر خليفة رسول الله إلىٰ طريفة بن حاجز، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يُصَلِّيَ علىٰ محمد ﷺ، أما بعد: إلىٰ آخر الكتاب. وقد مضىٰ عليه عمل الأمة في أقطار الأرض من أول بني هاشم ولم يُنكَر ذلك، ومنهم من يختم به الكتب. وسيأتي قوله: «**من صلىٰ عليَّ في كتاب**» وما أشبهه. وقد رأيت فيما نُقِلَ عن «التاريخ المظفَّري»: إنَّ أوَّلَ مَن صَدَّرَ الرسائلَ بالصلاة علىٰ النبي ﷺ هارونُ الرشيد، وما تقدَّم يَرُدُّهُ إلا إنْ أُوِّلَ، والله أعلم. وفي الأذكار للنووي(١): في النهي عن لفظة: «أطال الله بقاءك»، قال: ويروىٰ عن حماد بن سلمة أن مكاتبة المسلمين كانت: من فلان إلىٰ فلان، أما بعد: سلام عليك، فإني أَحْمَدُ اللهَ إليك الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يُصَلِّيَ علىٰ محمدٍ وعلىٰ

(١) في صفحة (٣٧٠) من كتاب الأذكار.

آل محمد. قال: ثم أَحدَثَ الزنادقة هذه المكاتبات التي أولها: أطال الله بقاءك، والله أعلم».

الصلاة على النبي ﷺ عند افتتاح كل كلام أو أي أمر

٣٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ».

ضعيف جدًّا بهذا اللفظ.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» وأبو موسىٰ المديني، والخليلي في «الإرشاد» (١١٩) كما في «جلاء الأفهام» (٩٠٩)، و«القول البديع» (٤٥٤)، ومن طريق الخليلي رواه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» وزاد السخاوي: الرهاوي في «الأربعين» وابن منده في «الثاني من فوائده»، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

والذي عند الخليلي بلفظ: «**كُلُّ أَمْرٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَرُ مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ**».

والذي في رواية السبكي من طريقه بلفظ: «كل كلام...».

قال الخليلي بعد ذكر الرواية المشتهرة بلفظ: «**كل أمر ذِي بالٍ لم يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع**».

قال: «هذا حديث لم يروه عن الزهري إلا قُرَّة، وهذا ليس عند عقيل ولا غيره من المكثرين من أصحاب الزهري، ورواه شيخ ضعيف عن يونس بن

يزيد، عن الزهري، وهو إسماعيل بن أبي زياد الشامي صاحب التفسير، سكن بغداد في خدمة المهدي».

وقال السخاوي: «وسنده ضعيف».

وقال المناوي في «فيض القدير»: «قال الرهاوي: غريب تفرد بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبي زياد، وهو ضعيف جدًّا لا يعتبر بروايته ولا بزيادته، ومن ثَمَّ قال التاج السبكي: حديث غير ثابت. وقال القسطلاني: في إسناده ضعفاء ومجاهيل. وقال في «اللسان» كأصله: إسماعيل بن أبي زياد قال الدارقطني: متروك يضع الحديث. وقال الخليلي: شيخ ضعيف. والراوي عنه حسين الزاهد الأصفهاني مجهول. ورواه ابن المديني وابن منده وغيرهم بأسانيد كلها مشحونة بالضعفاء والمجاهيل».

الصلاة على النبي ﷺ صدقة لمن لم يقدر على الصدقة

٣٧٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ؛ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ».

ضعيف.

تقدم تخريجه برقم (٣٩).

الصلاة على النبي ﷺ عقب ختم القرءان

لم يرد فيه حديث، لا صحيح ولا ضعيف، فيما يخص الصلاة علىٰ النبي ﷺ، ومما ورد فيه من الفضل ما أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠٣٩) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: «يُذكَرُ أنه يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ إذا خَتَمَ».

إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، تابعي، ولم يرفع الخبر إلىٰ النبي ﷺ ولم يذكر من أخبره به.

وقوله: «يُصَلَّىٰ عليه» تفسِّره رواية عنه عند ابن الضريس في «فضائل القرءان» (٥١): «إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَهُ» وهو موقوف عليه، وإسناده صحيح.

وهذا فيه صلاة الملائكة علىٰ من يختم القرءان، إن صَحَّ، وليس فيه أن من يختم القرءان يصلِّي علىٰ النبي ﷺ، ولكن قد ذكر ابن القيم في «جلاء الأفهام» (٥٦٥) أن المحل -يعني عقب الختمة- محل دعاء، وذكر أثر أنس أنه كان إذا ختم القرءان جمع أهله وولده. أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٧)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٤) من طريق ثابت البناني عن أنس، به.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرءان» (١٠٨)، وابن أبي شيبة (١٠٠٨٧) من طريق قتادة عن أنس، به. هو موقوف صحيح.

وأثر عبد الله بن مسعود: «من ختم القرءان فله دعوة مستجابة». أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرءان» (ص١٠٨)، وابن الضريس كذلك في «فضائل القرءان» (رقم٧٦) من طريق هشيم، قال: أنبأنا العوام، قال هشيم أحسبه عن إبراهيم التيمي، قال: قال عبد الله بن مسعود: وذكره.

ولم يجزم به هشيم عن إبراهيم التيمي، والأثر مرسل، إبراهيم التيمي لم يدرك عبد الله بن مسعود. وصحح إسناده الشيخ حسن مشهور فلم يُصِبْ! انظر «جلاء الأفهام» (ص٥٦٨).

وعن مجاهد وعبدة بن أبي لبابة أنه كان يقال: «إن الدعاء يستجاب عند ختم القرءان ثم يدعو بدعوات». أخرجه الدارمي (٣٤٨٥)، وابن الضريس في «فضائل القرءان» (٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٠٩) من طريق الحكم، قال: كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة يعرضون مصاحفهم، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه؛ بعثوا إِلَيَّ وإلىٰ سليمان فقالوا: إنا كنا نعرض مصاحفنا وإنا أردنا أن نختم، وإن الرحمة تنزل -أو قال تحضر- عند ختم القرآن. وإسناده صحيح.

قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (٥٦٩): «وإذا كان هذا من آكَدِ مواطن الدعاء وأحقها بالإجابة فهو من آكد مواطن الصلاة علىٰ رسول الله ﷺ».

وبنحوه قال السخاوي في «القول البديع» (٤٥٠).

الصلاة على النبي ﷺ عند كتابة اسم النبي ﷺ

٣٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ».

موضوع.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٣٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٨) من طريق إسحاق بن وهب العلاف قال: نا بشر بن عبيد الله الدارسي قال: نا حازم بن بكر، عن يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني: «لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق».

وقال ابن الجوزي في هذا الحديث وحديث آخر سيأتي:

«هذان حديثان موضوعان علىٰ رسول الله ﷺ. أما الأول فقال ابن عدي: وضعه أبو داود النخعي، وكان وضَّاعًا بإجماع العلماء. وأما الثاني ففيه يزيد بن عياض، قال يحيىٰ: ليس بشيء. سئل مالك عن ابن سمعان فقال: كذاب، فقيل فيزيد بن عياض: قال أكذب وأكذب. وقال النسائي: متروك الحديث. وفيه إسحاق بن وهب قال الدارقطني: كذاب متروك يحدث بالأباطيل. وقال ابن حبان: يضع الحديث».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الدارسي، كذَّبه الأزدي وغيره».

وأخرجه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٦)، ومن طريقه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٤٢)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٣٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن حميد البصري بمكة، قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا حازم بن بكر أبو علي، قال: حدثنا يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلَّىٰ علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب**». قال بشر بن عبيد: وحدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثله.

ورواه ابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٦٤)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٣٠٢) من طريق هانئ بن يحيىٰ ثنا يزيد بن عياض الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلىٰ عَلَيَّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام ذِكري في ذلك الكتاب**».

مداره علىٰ يزيد بن عياض الليثي، وقد رُمي بالكذب كما تقدم.

والحديث ذكره الذهبي في ترجمة بشر بن عبيد الدارسي، وقال: «وهذا موضوع».

وأخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٦٩٧)، وأبو

القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٠٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل الزاهد ثنا عبد السلام بن محمد المصري، ثنا سعيد بن عفير قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي المديني، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلَّىٰ عَلَيَّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب**».

عبد السلام بن محمد المصري هو الذي ترجمه ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ١٧) فقال:

«عبد السلام بن محمد القرشي الأموي، روىٰ عن سعيد بن عفير، وإبراهيم بن حماد، وعنه عمر بن الربيع أبو طالب ويحيىٰ بن الربيع العبدي، قال الدارقطني في غرائب مالك: عبد السلام ضعيف جدًّا. وقال الخطيب: صاحب مناكير. وروىٰ الدارقطني في غرائب مالك أيضًا من طريقه عن الزبير بن بكار عن مطرف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «ما من مُعَمَّرٍ في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص» الحديث، وقال بعده: لا يثبت عن مالك وعبد السلام منكر الحديث».

وسعيد بن عُفَير هو سعيد بن كثير بن عفير، نُسب إلىٰ جدِّه، وهو ثقة، إلا أن ابن يونس ذكر أنه قد أُنْكِرَ عليه حديثين، وليس هذا أحدهما، وسعيد بن عفير لا يحتمل عنه هذا الحديث المنكر، والآفة فيه من عبد السلام بن محمد المصري، والله أعلم.

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١١١)، ومن

طريقه النميري في «الإعلام» (٣٠٣) قال الخطيب: حدثناه عيسىٰ بن غسان البصري، بها إملاءً، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن أبي غسان الدقاق، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الجمري، قال: حدثنا محمد بن مهدي بن هلال، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الثقفي، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كتب في كتابه: (ﷺ)، لم تزل الملائكة تستغفر -يعني له- ما دام في كتابه**».

* * * * *

٣٨٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ في كتابٍ لَمْ تَزَلِ الصَّلَاةُ جاريةً لَهُ ما دَامَ اسْمِي في ذلك الكتابِ».

موضوع.

أخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٦٩٩) قال: أخبرنا أبو الفضل بن سليم، أنبأ علي بن القاسم، أنبا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف، ثنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي قال: حدثني سليمان بن الربيع، ثنا كادح بن رحمة، ثنا نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس، به.

قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (٢٠٠):

«وكادح هذا ونهشل، غير ثقتين، وقد اتُّهِمَا بالكذب».

قلت: والضحاك لم يَلْقَ ابْنَ عباس.

وقال ابن كثير في التفسير (٦/ ٤٧٧):

«وليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة، وقد روي من حديث أبي هريرة، ولا يصح أيضًا، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي شيخنا: أحسبه موضوعًا».

* * * * *

٣٨١- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا فَكَتَبَ مَعَهُ صَلاةً عَلَيَّ؛ لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرٍ مَا قُرِئَ ذَلِكَ الْكِتَابُ».

موضوع.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٢٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٢٨)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٥)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٤١) من طريق عباد بن يعقوب قال حدثنا أبو داود النخعي عن أيوب بن موسىٰ عن القاسم بن محمد عن أبي بكر، به.

قال ابن الجوزي: «قال ابن عدي: «وضعه أبو داود النخعي» وكان وضَّاعًا بإجماع العلماء».

أبو داود النخعي اسمه سليمان بن عمرو، وهو كذاب باتفاق النُّقَّاد كما ذكر.

ورواه الحاكم[1] كما في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ١٨٥) من طريق نصر بن باب عن أيوب بن موسىٰ عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن جده أبي بكر الصديق رفعه: «مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا أَو حَدِيثًا لَمْ يَزَلْ يُكْتَبُ لَهُ الْأَجْرُ مَا بَقِيَ ذَلِكَ الْعِلْمُ».

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١/ ٢٦٠):

«نَصْرٌ تركه جماعة ووثقه أحمد، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، والله أعلم».

نصر بن باب، قال الذهبي:

«تركه جماعة. وقال البخاري: يرمونه بالكذب. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال ابن حبان: لا يُحتج به. وقال أحمد بن حنبل: ما كان به بأس، إنما أنكروا عليه حين حدَّث عن إبراهيم الصائغ». ميزان الاعتدال (٤/ ٢٥٠).

قال ابن القيم:

«وقد روي موقوفًا من كلام جعفر بن محمد وهو أشبه، يرويه محمد بن حمير عنه قال: من صلَّىٰ علىٰ رسول الله ﷺ في كتاب صَلَّتْ عليه الملائكة غُدْوَةً ورَوَاحًا، ما دامَ اسْم رسولِ اللهِ ﷺ في ذلك الكتاب».

---

(١) أحسبه في «تاريخ نيسابور» للحاكم، وهو كتاب مفقود، ويوجد مختصر منه.

ما ينبغي الاعتناء به في كتابة الصلاة على النبي ﷺ:

قال ابن الصلاح رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ في «علوم الحديث» (ص١٨٨) في بيان ما ينبغي أن يَعتني به من يكتب الحديث، قال:

«يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَىٰ كِتْبَةِ(١) الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَلَا يَسْأَمَ مِنْ تَكْرِيرِ ذَلِكَ عِنْدَ تَكَرُّرِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَكْبَرِ الْفَوَائِدِ الَّتِي يَتَعَجَّلُهَا طَلَبَةُ الْحَدِيثِ، وَكَتَبَتُهُ، وَمَنْ أَغْفَلَ ذَلِكَ حُرِمَ حَظًّا عَظِيمًا، وَقَدْ رُوِّينَا لِأَهْلِ ذَلِكَ مَنَامَاتٍ صَالِحَةً.

وَمَا يَكْتُبُهُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ دُعَاءٌ يُثْبِتُهُ لَا كَلَامٌ يَرْوِيهِ، فَلِذَلِكَ لَا يَتَقَيَّدُ فِيهِ بِالرِّوَايَةِ، وَلَا يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَىٰ مَا فِي الْأَصْلِ.

وَهَكَذَا الْأَمْرُ فِي الثَّنَاءِ عَلَىٰ اللهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ، نَحْوُ (عَزَّوَجَلَّ)، وَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ)، ومَا ضَاهَىٰ ذَلِكَ. وَإِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قَدْ جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ كَانَتِ الْعِنَايَةُ بِإِثْبَاتِهِ وَضَبْطِهِ أَكْثَرَ. وَمَا وُجِدَ فِي خَطِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ إِغْفَالِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَلَعَلَّ سَبَبَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ التَّقَيُّدَ فِي ذَلِكَ بِالرِّوَايَةِ، وَعَزَّ عَلَيْهِ اتِّصَالُهَا فِي ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَنْ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوَاةِ.

قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ نُطْقًا لَا خَطًّا، قَالَ: وَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي ذَلِكَ.

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَا: مَا

---

(١) يعني: كِتابة. كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْبًا وكِتَابَةً وكِتْبَةً.

تَرَكْنَا الصَّلَاةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ سَمِعْنَاهُ، وَرُبَّمَا عَجَّلْنَا فَنُبَيِّضُ الْكِتَابَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ حَتَّىٰ نَرْجِعَ إِلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ لِيَتَجَنَّبْ فِي إِثْبَاتِهَا نَقْصَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكْتُبَهَا مَنْقُوصَةً صُورَةً، رَامِزًا إِلَيْهَا بِحَرْفَيْنِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ(١).

وَالثَّانِي: أَنْ يَكْتُبَهَا مَنْقُوصَةً مَعْنًىٰ، بِأَنْ لَا يَكْتُبَ (وَسَلَّمَ)(٢)، وَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ فِي خَطِّ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ». إلىٰ آخر كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

وقال ابن دقيق العيد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في «الاقتراح في بيان الاصطلاح» (ص٤٢-٤٣):

«وإذا فُقِدَت الصلاةُ علىٰ النبي ﷺ من الرواية فلا ينبغي أن يتركها لفظًا، وهل له أن يكتبها؟ أجازه بعضهم ولم يتوقف في إثباته علىٰ كونه مرويًا، والذي نميل إليه أن يتبع الأصول والروايات، فإن العمدة في هذا الباب هو أن يكون الإخبار مطابقًا لما وقع، فإذا دل هذا اللفظ علىٰ أن الرواية هكذا ولم يكن الأمر كذلك لم تكن الرواية مطابقة لما في الواقع، ولهذا أقول: إذا ذَكَرَ

---

(١) يعني ينبغي أن يكتب الصلاة علىٰ النبي ﷺ كاملة، ولا يختصرها أو يرمز لها برمز مثل: (ص) أو(صم) أو(صلم) أو(صلعم).

(٢) يعني ينبغي أن يجمع بين لفظ الصلاة والتسليم، فلا يقتصر علىٰ قوله: «صلىٰ الله عليه» كما ولا يقتصر علىٰ التسليم فيقول: «عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» وإنما يقول: «صلىٰ الله عليه وسلم» وإن أضاف الآل فحسن.

الصلاة لفظًا من غير أن تكون في الأصل فينبغي أن يصحبها قرينة تدل على ذلك، مثل كونه يرفع رأسه عن النظر في الكتاب بعد أن كان يقرأ فيه، وكذلك أرى إذا كان لم تكن في الأصل وذَكَرَهُ أن ينوي بقلبه أنه هو المصلِّي لا حاكيًا عن غيره».

*****

٣٨٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَة؛ جَاءَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِأَيْدِيهِم الْمَحَابِرُ، فَيَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ فَيَسْأَلَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكُمْ، طَالَمَا كُنْتُم تُصَلُّونَ عَلَىٰ نَبِيِّي فِي دَارِ الدُّنْيَا».

موضوع.

رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٤٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٦)، وابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٤٣) من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا إسحاق الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس، به.

ورواه ابن بشكوال في «القربة إلىٰ رب العالمين» (٤٤)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (٣٠٦) كذلك من طريق الرقي عن الطبراني، به، إلا أنه قال: عن معمر عن قتادة عن أنس، به، ولفظه عند ابن بشكوال:

«إذا كان يوم القيامة يجيءُ أصحابُ الحديث معهم المَحابر، وبِحِبْرِهم خَلُوقٌ يَفُوْحُ، يقولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ **لهم: أنتم أصحابُ الحديث، طالما كنتم تُصَلُّونَ علىٰ نَبِيِّي، انطلقوا بهم إلىٰ الجنة»**.

وذكر السخاوي في القول البديع (٤٦٢) أن أبا المحاسن الروياني قد رواه في فوائده، من طريق الرقي عن الطبراني، لكن قال: عن معمر عن قتادة عن أنس. ولم يذكر السخاوي لفظه، ولعله مثل لفظ ابن بشكوال الأخير هذا.

قال الخطيب: «هذا حديث موضوع، والحمل فيه علىٰ الرقي، والله أعلم».

ونقل ابن الجوزي كلام الخطيب عقب ذكره هذا الحديث.

وقال النميري: «وهذا الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد، ومحمد بن يوسف لا أعلم كيف حاله، والله أعلم».

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٧٢):

«محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الرقي، حافظ جوال. لَقِيَ خيثمة ابن سليمان وطبقته. قال أبو بكر الخطيب: كذاب. [قال الذهبي]: وَضَعَ علىٰ الطبراني حديثًا باطلًا في حَشْرِ العلماء بالمحابر».

قلت: فهذا حديث موضوع، ولم يحدث به الطبراني وإنما ألزقه به محمد بن يوسف الرقي الكذاب هذا، فمن نَسَبَهُ إلىٰ الطبراني أو عزاه إليه فقد أخطأ، وليس هو في شيء من كتب الطبراني الموجودة.

والحديث روي من وجه آخر عن أنس:

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» (٤٣٨)، و«اللآلئ المصنوعة» (١/ ١٨٩)، والنميري في «الإعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام» (٢٠٧) من طريق محمد بن أحمد بن مالك الإسكندراني(١)، عن عبيد بن آدم، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة جاءَ أصحابُ الحديث بأيديهم المحابر، فيأمرُ اللهُ جبريلَ أن يسألهم، فيسألهم مَن هُمْ؟ فيقولون: نحن أصحابُ الحديث، فيقول اللهُ لهم: ادخلوا الجنة فقد طالما كنتم تُصَلُّون على نَبِيِّي محمد ﷺ».

هذا لفظه في «مسند الفردوس»، ولفظه عند النميري:

«يَحشُرُ اللهُ أصحابَ الحديث، وأهلَ العِلم، وحِبْرُهم خَلُوقٌ يفوحُ، فيُوقَفون بين يدَي اللهِ تبارك وتعالى، فيقول لهم: طالما كنتم تُصَلُّون على نَبِيِّي ﷺ؛ انطلقوا بهم إلى الجنة».

قال النميري: «هذا الحديث لا نعلمه إلا من هذا الطريق، والله أعلم. ومحمد بن أحمد بن مالك الإسكندراني مجهول».

فوائد:

أخرج أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٧٠٥، ١٧٠٧، ١٧٠٨) قال: أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه، أنبأ أبو محمد

---

(١) في «مسند الفردوس»: (أحمد بن محمد بن مالك الإسكندراني).

الخبازي: قال: سمعت أبا محمد إسماعيل بن محمد الزاهد يقول: سمعت أبا علي الحسين بن علي، سنة تسعين ومائتين يقول:

«عَلَامَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَىٰ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ».

قال: وأخبرنا أبو محمد الخبازي قال: قال أبو الحسن الحراني:

«كان أبو عَرُوْبَةَ الحَرَّاني لا يترك أحدًا يَقْرَأُ عليه الأحاديثَ إلا ويُصَلِّي علىٰ النبي ﷺ ويسلِّم، ويبيِّنُ ذلك، وكان يقول: «بَرَكَةُ الحديثِ كَثرةُ الصَّلاةِ علىٰ رسول الله ﷺ في الدُّنيا، ونَعِيْمُ الجَنَّةِ في الآخِرةِ إن شاء الله».

قال: وأخبرنا أبو محمد الخبازي، قال: سمعت أبا أحمد عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول:

«أَبْرَكُ العُلومِ وأفضَلُها وأكثرُها نفعًا في الدِّين والدُّنيا بعد كتاب الله عَزَّوَجَلَّ؛ أحاديثُ رسولِ اللهِ ﷺ، لِمَا فيها من كثرةِ الصَّلَواتِ عليه ﷺ، وإنها كالرِّياض والبساتين، تَجِدُ فيها كُلَّ خَيرٍ وبِرٍّ وفَضلٍ وذِكْرٍ».

الصلاة على النبي ﷺ عند تبليغ العلم إلى الناس عند التذكير وإلقاء الدرس في أول ذلك وآخره

لم يذكر ابن القيم ولا السخاوي شيئًا صريحًا فيه، قال ابن القيم (٥٨٠):

«والصلاة علىٰ النبي ﷺ في هذا الموطن، لأنه موطنٌ لتبليغ العلم الذي جاء به، ونشره في أُمَّته وإلقائه إليهم ودعوتهم إلىٰ سُنَّتِهِ وطريقته ﷺ، وهذا من أفضل الأعمال وأعظمها نفعًا للعبد في الدنيا والآخرة، قال تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]. وقال تعالىٰ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف:١٠٨] وسواء كان المعنىٰ: أنا ومن اتبعني يدعو إلىٰ الله علىٰ بصيرة، أو كان الوقف عند قوله: ﴿أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ﴾ ثم يبتدئ ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴾ فالقولان متلازمان، فإنه أَمَرَهُ سبحانه أن يُخبرَ أن سبيلَهُ الدعوة إلىٰ الله، فمن دعا إلىٰ الله تعالىٰ فهو علىٰ سبيل رسوله ﷺ، وهو علىٰ بصيرة، وهو مِن أَتباعه، ومن دعا إلىٰ غير ذلك فليس علىٰ سبيله ولا هو علىٰ بصيرة ولا هو مِن أَتباعه. فالدعوة إلىٰ الله تعالىٰ هي وظيفة المرسلين وأتباعهم، وهم خلفاء الرسل في أممهم والناس تبع لهم، والله سبحانه قد أَمَرَ رسولَهُ أن يُبَلِّغَ ما أُنزل إليه، وضَمِنَ له حفظَهُ وعِصمتَهُ من الناس، وهكذا المبلِّغون عنه من أُمَّتِهِ لهم مِن حِفظ اللهِ وعِصمتِهِ

إيَّاهم بحسب قيامهم بدِينه وتبليغهم لهم، وقد أَمَرَ النبيُّ ﷺ بالتبليغ عنه ولو آية، ودعا لِمَن بلَّغ عنه ولو حديثًا، وتبليغ سُنَّته إلىٰ الأمة أفضلُ من تبليغ السِّهام إلىٰ نُحور العَدُوِّ، لأن ذلك التبليغ يفعله كثير من الناس، وأما تبليغ السُّنَنِ فلا تقومُ به إلا وَرَثَةُ الأنبياء وخُلَفاؤُهم في أممهم، جعلنا اللهُ تعالىٰ منهم بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ...» إلىٰ آخر كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

الصلاة على النبي ﷺ عند القيام من المجلس

٣٨٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيْدٍ -يَعْنِي الثَّوْرِيَّ- رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ -مَا لَا أُحْصِي- إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ يَقُوْلُ: صَلَّىٰ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ.

صحيح عن سفيان الثوري.

أخرجه ابن أبي حاتم كما في «القول البديع» (٤٥٣)، ومن طريقه النميري في «الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبي عليه الصلاة والسلام» (١٦٤) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أخبرنا أبو سعيد يحيىٰ بن سعيد القطان، قال: أخبرنا عثمان بن عمر، قال: سمعت سفيان بن سعيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ -ما لا أُحْصِي- إذا أراد القيام يقول: وذكر الأثر.

وإسناده صحيح.

وتقدمت الأحاديث في الصلاة علىٰ النبي ﷺ عند اجتماع القوم وقبل تفرقهم، برقم (٣٠٦)، و(٣٠٧)، و(٣٠٨).

سرد الأحاديث الصحيحة والحسنة في الصلاة على النبي ﷺ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً [سَمِعْتُهَا مِن النَّبِيِّ ﷺ؟]، [فَقُلْتُ: بَلَىٰ فَأَهْدِهَا لِي]، إِنَّ النَّبِيَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**فَقُولُوا: اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ [إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ] آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللهم بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ [إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ] آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ**».

صحيح.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ،[فَجَلَسَ مَعَنَا فِيْ مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ]، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ[وَهُوَ وَالِدُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ]: أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُولُوا: «**اللهم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ، فِي الْعَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**».

صحيح.

عن أَبِيْ حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِيْنَ]، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ**».

صحيح.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُوْلُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْمَ [وآلِ إِبْرَاهِيْمَ]، [إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ]**».

صحيح.

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [نَفْسِي]: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا، ثُمَّ قُولُوا: اللهمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ**».

صحيح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**».

صحيح.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا**

عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

صحيح.

عن أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَرَىٰ الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ! فَقَالَ: «**إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ، يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ، أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟**» [**قال: «قُلْتُ: بَلَىٰ**] [**يَا رَبِّ**»].

حسن.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّىٰ خِفْتُ -أَوْ خَشِيتُ- أَنْ يَكُونَ الله قَدْ تَوَفَّاهُ -أَوْ قَبَضَهُ- قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟**» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قال: فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ**».

حسن.

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «**مَا شِئْتَ**». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، **قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ:**

«مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: «إِذًا تُكْفَىٰ هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ».

حسن.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**».

حسن.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِيْنَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُوْنِيْ عَنْ أُمَّتِيْ السَّلَامَ**».

صحيح.

عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ**».

حسن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ**».

حسن.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِيْ**».

حسن.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ**».

حسن.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَسَيَبْلُغُنِي سَلَامُكُمْ وَصَلَاتُكُمْ**».

حسن.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، لا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، وَلَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ وَسَلَامَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ**».

حسن.

عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيْهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوْضَةٌ عَلَيَّ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ -يَعْنِي بَلِيْتَ- فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ**».

صحيح.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ، تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ، إِلَّا عُرِضَتْ**

عَلَيَّ صَلَاتُهُ، حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا» قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «وَبَعْدَ الْمَوْتِ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ، [فَنَبِيُّ اللهِ حَيٌّ يُرْزَقُ]».

حَسَنٌ.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «**أكثروا عليَّ الصلاة يوم الجمعة، فإنه أتاني جبريل** عليه السلام **آنفًا عن ربه** عز وجل **قال: ما علىٰ الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليتُ عليه أنا وملائكتي عشرًا**».

حسن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الجَنَّةَ**» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: **أَوْ أَحَدُهُمَا**».

حسن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ؟» قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ،**

فَقُلْتُ: آمِينَ».

حسن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «**آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ**»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا! فَقَالَ: «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**».

حسن.

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْضُرُوا الْمِنْبَرَ**» فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ قَالَ: «**آمِينَ**» ثُمَّ ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «**آمِينَ**» ثُمَّ ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «**آمِينَ**» فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ! قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**».

حسن.

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**».

صحيح.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**».

صحيح.

عن أبي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**».

وفي رواية: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**».

صحيح.

عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللهَ وَلَمْ يُمَجِّدْهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ [وَانْصَرَفَ]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَجِلَ هَذَا**»، فَدَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ**».

صحيح.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَىٰ اللهِ، ثُمَّ الصَّلاَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**».

صحيح.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ السُّنَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْجَنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ سِرًّا فِي نَفْسِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُخْلِصُ الدُّعَاءَ لِلْجَنَازَةِ فِي التَّكْبِيراتِ، لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرًّا فِي نَفْسِهِ.

صحيح.

عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: كَيْفَ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ أَبُوْ هُرَيْرَةَ: أَنَا لَعَمْرُ اللهِ أُخبِرُكَ، أَتْبَعُهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا، فَإِذَا وُضِعَتْ كَبَّرْتُ وَحَمِدتُّ اللهَ، وَصَلَّيْتُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ، ثُمَّ أَقُوْلُ: اللهمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ، اللهمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِيْ إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

صحيح.

عن ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهم أنه خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ الْعِيدِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ: «تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تَفْتَتِحُ بِالصَّلَاةِ، وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، وَتُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ

مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو أَوْ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَرْكَعُ، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وَتُكَبِّرُ اللهَ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرْكَعُ» . فَقَالَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مُوسَىٰ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

موقوف صحيح وله حكم الرفع.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ**».

صحيح.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ رَبَّهُمْ، وَيُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنْ شَاءَ آخَذَهُمْ بِهِ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ**».

صحيح.

عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْتِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ فِيمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَدْعُو رَبَّهُ، [وَيُصَلِّي عَلَىٰ نَبِيِّهِ]، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ، فَتِلْكَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ

ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ.

صحيح.

وتَمَّ الكتاب والحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ نبيِّنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

طرف الحديث	رقم الحديث
أكثروا الصلاة عليَّ في الليلة الزهراء	١٦٦، ١٧٢
أكثروا الصلاة عليَّ في يوم الجمعة	١٥٦، ١٥٧، ١٦٣
أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة	١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦
أكثروا عليَّ من الصلاة في كل يوم جمعة	١٥٦
أكثروا عليَّ من الصلاة في الليلة الزهراء	١٧٠، ١٨٤
أكثروا من الصلاة علىٰ موسىٰ	١٢
أكثروا من الصلاة عليَّ	١٢٢
أكثروا من الصلاة عليَّ في يوم السبت	١٩٤
اللهم اجعل صلاتك ورحمتك	٣٦
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك	٥٧
اللهم احرسني بعينك	٣٤، ٣٦٤
اللهم أسألك باسمك	٣٦٨
اللهم اغفر لنا ذنوبنا	٢٥٣
اللهم اغفر له وارحمه	٢٧٥
اللهم اغفر لي ذنوبي	٢٥١
اللهم افتح لي أبواب رحمتك	٢٥٠

طرف الحديث	رقم الحديث
إن البخيل كل البخل	٢٢١
إن جبريل أتاني	٢٠٢
إن جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ	٦١
إن الدعاء موقوف	٢٩٨
إن فلانًا من أمتك	١٩٢
إنكم تعرضون عليَّ	١٥١
إن الله أعطاني	٩٣
إن الله حرَّم علىٰ الأرض	١٥٤
إن الله عَزَّوَجَلَّ قد وهب	٩٧
إن الله عَزَّوَجَلَّ وكل بي	٩٤
إن الله وكل بقبري	١٤٤
إن لآدم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ	١٢٧
إن لله تعالىٰ ملكًا	١٢٩
إن لله سيارة من الملائكة	٩٦، ٣١٣
إن لله ملائكة خُلقوا	١٧٣
إن ملائكة سياحين	١٣٦
إن لله ملكًا له جناحان	١٢١

طرف الحديث	رقم الحديث
من صلىٰ علىٰ النبي في كتاب	١٣٢
من صلىٰ عليك عشرًا	١٢٠
من صلىٰ عليك في اليوم	١٠٠
من صلىٰ عليك مرة	٦٥
من صلىٰ عليك من أمتك	٧٤
من صلىٰ عليك واحدة	٦٥
من صلىٰ عليَّ بلغتني صلاته	١٤٣
من صلىٰ عليَّ حين يصبح عشرًا	٣٣٥
من صلىٰ عليَّ صلىٰ الله عليه عشرًا	١٤٩
من صلىٰ عليَّ صلاة	٥٩
من صلىٰ عليَّ صلاة	٦٩
من صلىٰ عليَّ صلاة	٧١
من صلىٰ عليَّ صلاة	٧٢
من صلىٰ عليَّ صلاة	٧٣
من صلىٰ عليَّ صلاة	٧٦
من صلىٰ عليَّ صلاة	٨٠
من صلىٰ عليَّ صلاة	٩٠

طرف الحديث	رقم الحديث
من قال في يوم الجمعة	١٩٠
من قال اللهم صل علىٰ محمد	٢٨، ٥١
من قال ليلة الجمعة	١٧٩
من قال مثل ما	٢٤٥
من قام من الليل	٣١٨
من قرأ القرءان	١١٦، ١١٧، ١٣٣
من قرأ مائة آية	٣٦٦
من كانت له إلىٰ الله حاجة	٣٦١، ٣٦٧
من كانت له حاجة إلىٰ الله	٣٦٢، ٣٦٥
من كتب عني علمًا	٣٨١
من لم يصل علىٰ النبي في التشهد	٢٧٠
من لم يصل عليَّ فلا دين له	٣١٤
من نسي الصلاة عليَّ	٢٣١
من نسي الصلاة عليَّ	٢٣٢
من نسي الصلاة عليَّ	٢٣٣
من نسي الصلاة عليَّ	٢٣٤
موطنان لا يذكر فيهما رسول الله	٣٥٦

الفهرس